

الفتوحات الإسلامية في الهند (١)  
أول الفتح الإسلامي إلى آخر عهد الأمويين

# العقْدُ الثَّمِينُ

في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتسابيع

جمعه ولفه

مؤرخ الهند الإسلامي المحقق البحاث الشيخ

القاضي أبو المعالي أحمد بن محمد بن أبي بكر

دار الأنصار

مكتبة - طباعة - نشر - توزيع  
١٩٨١ في الرياض - المملكة العربية السعودية  
ت ٩٣١٥٨١



## مقدمة الطبعة الثانية

### حامدا ومصليا

أما بعد فقد صدر هذا الكتاب « العقد الثمين في فتوح الهند » وقد ورد فيها من الصحابة والتابعين « بفضل الله تعالى وكسره لأول مرة في الهند في شهر رمضان المبارك عام ١٣٨٨ هـ ، الموافق ديسمبر عام ١٩٦٨ م ، وقد من الله عليه بقبول حسن الاوساط العلمية » وتلقى اعجابا وتقديرا من قبل الباحثين المحققين كما تلقى ترحيبا حارا من قبل الجامعيين والصحافيين مثل كتابي « رجال السند والهند الى القرن السابع » الذي طبع الاول منه في بومباي ، وأعيد طبعه مع القسم الثاني المتم للكتاب في القاهرة عام ١٣٩٨ هـ

وقد اهتم اهل العلم كما اخذ موثوق في مجال البحث والتحقيق ومرجع معتمد في تاريخ الهند الاسلامي القديم ، وعلى رأسهم حضرات السادة أعضاء الوفود الاسلامية من الدول العربية الذين زاروا الهند للاشتراك في المؤتمرات الاسلامية أو الحفلات الدينية والرسمة ، حتى أصبح من المعتاد أن ترى هؤلاء الاجلاء يحملون هذين الكتابين وهم في طريق عودتهم الى بلادهم ، كما أن حضرات أساتذة الجامعات والمعاهد العليا يرشدون طلابهم الى الاستفادة من هذين الكتابين في تحضير رسالاتهم للماجستير والدكتوراه .

والآن بعد احدى عشرة سنة أراد الله سبحانه وتعالى أن يصدر هذا الكتاب في شكل جديد رائع جذاب في القاهرة ، ولقد حصل لي خلال هذه الفترة بعض التراجم الجديدة بالاضافة الى الاستدراكات المفيدة فالحقها بالكتاب ، ومع هذا فان التراجم الموجودة في الكتاب لا تتجاوز عن واحد في المائة بالنسبة للتراجم التي لم أعثر عليها ..

والجدير بالذكر أن هذا الكتاب هو السلسلة الاولى من سلسلة دراسات في الفتوحات العربية الاسلامية في الهند . ويشتمل على الفتوحات من عهد النبوة على صاحبها افضل الصلاة والتسليم الى نهاية عهد الخلفاء الامويين عام ١٣٢ هـ . كما أن السلسلة الثانية من هذه الدراسات فهي كتاب مستقل سميته بسـ « الهند في عهد العباسيين » ويشتمل على الفتوحات

العربية الاسلامية في الهند من بداية عهد العباسيين عام ١٣٢ هـ الى نهاية عام ٣٤٠ هـ ، وبذلك انتهى عهد الخلافة العربية الاسلامية في الهند .

وقد كان الفضل في الطبعة الاولى يرجع الى الله تعالى ، ثم الى محبي العلم من اهالي بومباي ، فان الفضل في الطبعة الثانية يرجع الى الله عز وجل ثم الى علماء الرياض ومشائخها ، حيث انهم كانوا في طليعة المشجعين على القيام بمثل هذه الدراسات التاريخية الهامة والبحوث الاسلامية القيمة ، وفي مقدمتهم : فضيلة الشيخ / محمد بن ناصر العبودي الامين العام للدعوة الاسلامية العالمية ، وفضيلة الشيخ / محمد بن ابراهيم القعود مدير الدعوة في الخارج ، وفضيلة الشيخ الدكتور / عبد الله بن عبد الله الزايد عميد المعهد العالي للدعوة الاسلامية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

كما قام بالمساهمة المادية الاخ الصالح البار / محمد عبد العزيز محمد الثنيان من رجال الاعمال المعروفين بالرياض خدمة للعلم والعلماء ، واحبساء لذكرى السلف الصالح ، فجزاهم الله عنا وعن المستفيدين من هذا الكتاب خير الجزاء ، ويوفقهم وايانا لما يحبه ويرضى ا انسه سميع مجيب .

القاضي اطهر المباركبوري  
مدير مجلة البسلاغ وجريدة القلاب  
١٥٣ شارع جنجيكار بومباي الهند  
غرة رمضان المبارك عام ١٣٩٩ هـ



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### مقدمة

لسماحة المحقق الجليل الصحافي الكبير الاستاذ عبد القدوس الانصاري المدني ، رئيس التحرير لمجلة « المنهل » الغراء بجدة .

فضيلة مؤلف هذا الكتاب القيم الجامع الاستاذ القاضي اطهر المباركبوري من جنة العلماء الثقاة المعاصرين ، الذين منحهم الله قلبا واعيا ، والهمهم من أمرهم وعلمهم رشدا وتوفيقا ، وتفكيرا سديدا ، اذ وفقه الى التصنيف الممتع المفيد باللغة العربية وباللغة الاردية معا ، عن ماضي الهند الاسلامي في كتب مختلفة الموضوعات ، متساوية الاهداف ، تتسم بالفصاحة . والوضوح وبالاقتضاء في سلاسة أسلوب وروعة بيان ، فبيانه في كتبه من « السهل الممتنع » .

وكتابه الاخير — وليس الاخر ان شاء الله — هذا الذي يشرفني ان اكتب له هذه المقدمة يعتبر بحق من أهم كتبه ، وأروع مصنفاته ، وقد وفق فيه شكلا وموضوعا واسعا ومسمى ، واسمه الذي وضعه له وهو « الفتوحات الاسلامية في الهند ، او العقد الثمين في فتوح الهند ، ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين » هو كذلك اسم موفق اذ طابق المسمى به كل المطابقة ، فهو فتوحات اسلامية في التاريخ ، وعقد ثمين يربط ماضي البلدين ، البلد الذي ورد منه الصحابة والتابعون الى الهند ، وهو « جزيرة العرب » والبلد الذي ورد اليه اولئك ، وهو الهند واعتقد اعتقادا جازما بأن هذا الكتاب قد سد فراغا كبيرا في كلا تاريخي الجزيرة العربية والهند ، كما انه في الوقت نفسه فتح للقراء والباحثين والمستفيدين باب بحث كان شبه مغلق ، اذ جميع ماوعى تراجم المجاهدين لفتوح الهند من المسلمين الاوائل ، كما عرفنا في الوقت ذاته بكثير من رجالات الهند الذين كانت لهم مشاركة وطلع في مؤازرة تلك الفتوحات التي اضاءت بمشاعلها ارجاء تلك القارة الكبيرة المنعمه بهلايين البشر منذ فجر التاريخ ، من كانوا بحاجة ماسة الى المصباح المنير ، والهادي الامين ، والمعلم المرشد ، وقد كان الاسلام الحنيف بما يحمله من مبادئ سامية وشاملة ، وتعليمات نامية ، وعقيدة صحيحة مصلحة ، وضاعة وسيمة ، في حيوية ، واشراق ، وخلود

كان نعم المصباح الخير والهادى الامين والمعلم المرشد ، لا لقارة الهند وحدها ، وانما لبلادنا الاسلامية قاطبة فحيثما حل الاسلام حل النور ورحل الظلام ، وحيثما اتجه الاسلام اتجه الخير وعم الانسام ، واقتبلت السعادة ، وانتشر التطوير العقلى والعلمى والعملى والروحى والفكرى والمادى جميع طبقات السكان ، والتأم شملهم ونمت حياتهم ، وزالت غياهب الاستبداد منهم وادبر الظلم عنهم وحل العدل الصحيح مكانه فى كل مكان .

والد ؤلف فى كتبه الالامعة يهدف الى تجلية هذا السر الكبير ، واماطة اللثام عن هذا المغزى العظيم .

عبد القدوس الانصارى

جدة فى

١٧ رمضان ١٣٨٨ هـ — الموافق ٧ ديسمبر ١٩٦٨

المملكة العربية السعودية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقريظ الاستاذ الكبير

محمد عبد العزيز محمد الثنيان

ان اهتمامنا جميعا بصدور هذا الكتاب . لهو اهتمام كبير سواء  
انا ام الاخ خالد كمال ام دار الانصار بالقاهرة .

لانه عمل خير — عمل رائع — وما سينكره هذا الكتاب لهو حتما  
صور مشرفة ناصعة للتاريخ الاسلامي . الحافل بالمراقف الشجاعة  
في سبيل رفع كلمة الله .

محمد عبد العزيز محمد الثنيان

## بسم الله الرحمن الرحيم

### تقديم وتقدير

لفضيلة الشيخ الفاضل الاستاذ محمد حسن بن الملاحة السيد  
علوى المالكى الحسنى المكي .

الحمد لله شارح قلوب عباده الابرار ، ومليها بحقائق حتى  
اطمأنت بالتكين لما نازلها من الانوار والاسرار ، والصلاة والسلام  
على جوهرة الكون واسطة عقد الانسانية رسول المظالم ، وباني قواعد  
الاسلام ، الحبيب الاعظم والنبي الاكرم سيدنا محمد بن عبد الله  
صلى الله عليه وسلم . ورضى الله عن صحابته الابرار ، وآله الاخيار ،  
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

أما بعد فيقول الفقير لربه القدير محمد الحسن بن علوى  
المالكى : ان السيرة النبوية ، والفتوحات الاسلامية هي سفر الخلود  
وسر العظمة ، ومشرق النور ، فدروسها شيقة نيرة ، مملوءة بالصبر،  
منيرة للفكر ، وليس العيان كالخير ، فان المطالع الباحث في ذلك ،  
وفي تاريخ الخلفاء الراشدين والعباقرة القواد الفاتحين ، يرى مواكبا  
من النور والاصلاح ، ومقامات من العزة والخلود في عصر العدل  
والايمان .

ولاشك ان التاريخ الاسلامي الوضاء ، وخصوصا دروس  
الفتوحات الاسلامية مع ما فيه من اسرار بالغة ، ودروس نافعة ، فانه  
لم يجد من أبناء المسلمين اليوم من يعتنى به ، بل والاعظم خطرا ، والاشد  
ضررا والادعى الى الاسف والحزن انه وجد من أبناء المسلمين من  
يصرف منه الى تاريخ اجنبى ، وشخصيات مجهولة ، وروايات ملفقة ،  
فأى عار اعظم من هذا ، واى مصيبة أخطر من هذه ، فانا لله وانا  
اليه راجعون .

لقد سارت الفتوحات الاسلامية في مصر النبوة العاطر ، وعهد  
الخلفاء الراشدين الزاهر ، شرقا وغربا وشاما ويمنا وهندا وسفدا ،  
ودخل الغزاة الفاتحون حيازة الاسلام الاعزة الاتقياء تلك البلاد ،  
فدكوا المروشى ، واستعمروا البلدان ، وفتحوا بالمعارف الازدهان ،  
وأسسوا فيها حضارة مزدهرة اسلامية على تقوى من الله ورضوان،

فتنبسه بأرشادهم الغافل ، واهتدى بهديهم الحائر الجاهل ، واستنارت  
 القلوب ، وتهذبت النفوس ، وامتدلت العادات ، وانتشرت المعارف ،  
 وزالت الفوضى الاجتماعية ، واستقامت الأحوال ، وتجلي الانصاف ،  
 حتى حفظ التاريخ بين دفتيه جلائل أعمالهم في مظهر الاكبار والاعجاب ،  
 وأبقى لهم ذكرا عاطرا ، يفتر منه ثغر الاخلاص والتقدير ، ولا  
 زال المحققون الباحثون يكشفون برسائلهم وبحوثهم الجوانب العديدة  
 من تاريخ هؤلاء القواد ، وأخبار هذه الفتوحات الاسلامية الواسعة  
 التي شملت البلاد طولا وعرضا وهذا كتاب « العقد الثمين » كتاب  
 جليل القدر ، عظيم الفائدة يقدمه فضيلة الاستاذ المؤرخ حبيبنا  
 القاضي أبو المعالي أطره المباركبوري ، حفظه الله مشاركا منه في كشف  
 الحجاب عن هذا التاريخ المجيد ، وهو تاريخ الفتوحات الاسلامية  
 في بلاد الهند والسند والهند ، ودخول القواد من الصحابة والتابعين ، الى  
 هذه البلاد غزاة فاتحين ، وقد اطلعت على مسودته فقررت به عيني ،  
 وانشرح له صدري ، وترجمت له عن سروري العظيم وفرحي الكبير  
 وتقديرى لهذه الجهود في هذا السبيل المحمود ، وها انذا مسجل  
 تقديرى واعجابى بهذا البحث الفياض الذي سيسد حلقة فارغة ما  
 احوجنا اليها في تاريخنا المجيد .

يا كاتب العقد الثمين تحية	من مخلص فرح لعقدك ظامي
اظهرت تاريخنا مجيدا حافلا	بالفخر والعز القديم السامي
أرخت للسلاف كيف اتوا الى	هذي البقاع لدعوة الاسلام
وأثبتت كيف تحملوا الاهوال في	ذاك السبيل ومارمهم رامي

أقول قولي هذا ، وأستغفر الله العظيم واتوب اليه ، حامدا  
 مصليا شاكرا داعيا .

محمد الحسن بن السيد علوي المسالكي الحسني المكي  
 بومبيي

١٩ جمادى الاولى ١٣٨٨ هـ  
 ١٦ أغسطس ١٩٦٨ م



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا  
ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وأتباعه أجمعين ،  
أما بعد فيقول القاضي أبو المعالي عبد الحفيظ أطهر بن الشيخ الحاج  
محمد حسن بن الشيخ الحاج لعل محمد بن الشيخ محمد رجب بن  
الشيخ محمد رضا ابن الشيخ الصالح إمام بخش بن الشيخ العابد  
الزاهد الشهيد على المباركبوري (١) الأعظمي (٢) - كما قال الإمام

(١) مبارك بور مدنية اسلامية علمية ومصبية للتحقيقات ومركز الصناعة اليدوية للثياب  
الحريية المزركشة المنجزة الفساة وهي من مديرية أعظم كره في الهند الشمالية ، لها  
ما للمدن من الحضارة والثقافة ، ولها ما للقرى من الهدوء والسكون يسكن فيها وفي متعلقاتها  
زهاء ثلاثين ألف مسلم ، محررها على انقاض « قاسم آباد » الشيخ الصالح السيد راجه  
مبارك بن راجه أحمد بن راجه نور بن راجه حامد شاه الكرديري المانكبوري بأسمه في عهد  
السلطان همايون ( ٩٣٧ هـ - ٩٦٣ هـ ) وجاء معه أجداد مؤلف هذا الكتاب من مائكبور الى  
مباركبور وتوطنوا فيها فقلدوا نيابة القضاء لهذه القصبه وملتقاتها من السلاطين المغول ،  
وكانوا يتوارثون هذا المنصب الديني الاسلامي الى آخر أيام سلطنة المسلمين في الهند ، بل  
الى بدء عهد الانكليز يعطون شهادات النيابة من دار القضاء .

وذكر شعراء العرب في اشعارهم مباركبور كمعدن العلم والفضل ، فقال الشيخ  
العلامة تقي الدين الهلالي المراكشي في قصيده مدح بها شيخه العلامة المحدث عبيد الرحمن  
المباركبوري :

وغدا سراجا للهداية في ( مباركا ) ركبور ) بل في سائر البلدان  
وقال الشيخ العلامة السيد محمود الطرازي المدني في قصيدة قرظ بها كتاب رجال السند  
والهند للمؤلف :

بقيت ( مباركبور ) بالعلم غضة مضائك بالانوار دوما منور  
فانك مهد العلم في كل فترة نقيه جليل من فناءك يظهر  
وان لم يكن المؤلف وحده كذاك وهذي منة لم تنكر

ولمضا قال في قصيدة قرظ بها ديوان أحمد للشيخ أحمد حسين الرسوليوري ومدحه :  
لاحمد حسين الحبر ، درة عصره أديب ( مباركبور ) سابق الاقران

(٢) نسبة الى أعظم كثرة وهي مديرية كبيرة معروفة فنامة بالسكان في مقاطعة شمال  
حبيب الرحمن الأعظمي طول الله عمره ، والاستاذ الكبير / محمد حسن الأعظمي من كبار  
علماء بهرة وصاحب المؤلفات الكثيرة ، وكفى الأعظمي الشاعر الهندي المعروف . وكذلك  
الهند وينسب اليها كثير من العلماء الهنود وشعوائهم مثل المحدث الجليل العلامة الى المسافر/  
يطلق اسم « أعظم كداة » على عاصمة المديرية ، فحينئذ هي مدينة دار المصنفين أو مجمع  
فنبلى وهي أكاديمية علمية تقوم بالبحوث التاريخية الهامة ، وتنتشر الكتب التاريخية القيمة  
باللغة الاردية .

الحافظ أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان - :  
 انى رايت كثيرا من البلدان تعصب أهلها وأظهروا مفاخرها بدخول  
 الصحابة والتابعين رضى الله عنهم أجمعين ، بلادهم وكون الخلفاء  
 والأمراء وجماعة من العلماء عندهم حتى أرخوا لذلك تواريخ ،  
 وصنفوا فيها تصانيف على ما بلغهم ، ولم أر لوأحد من مثائفنا رحمهم  
 الله صنف في ذكر علماء أهل جرجان ، أو أرخ لهم تاريخا على توفر  
 علمائها وتظاهرها شيوخها ونضلائها ، فأحببت أن أجمع في ذلك  
 مجموعا على قدر جهدى وطاقتى مع قلة بضاعتى ، وعرض لى  
 جمعه حين تلقانى العلماء الذين يوثق بعلمهم ويعتمد على معرفتهم ،  
 ولم أتمكن من كتبهم فاستمد منها إذ كان أهلها قد أضاعوها لقسلة  
 رغباتهم وفتور نياتهم ، فاقترعت على ما حضر ، وأخذت بما هيسر ،  
 وقدمت العذر حتى أن قصرت فيه تقصيرا أو شذعنى شيء كنت في  
 ذلك معذورا (١) .

وذكرت في هذا الكتاب أولا ما كان من الغزوة والولاية في  
 الهند أيام الخلفاء ، ثم ترجمت من دخل وورد فيها من الصحابة  
 والتابعين ، والمخضرمين ، والمدركين وأتباع التابعين ومعاصريهم ، مصرحا  
 في بدء كل ترجمة أنه صحابى ، أو تابعى أو غير ذلك ، والصحابى من  
 لقي النبى صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ، ومات على الاسلام ، فدخل  
 في من لقيه من طالت مجالسة أو قصرت ، ومن روى عنه أو لم يرو ،  
 ومن غزا معه أو لم يغز ، ومن رآه رواية ولو لم يجالس ، ومن لم  
 يره لعارض كالعمى ، قال ابن حجر في تعريف الصحابى : أنه أصبح  
 ما ومقت عليه من ذلك ، وذكر في الصحابة الأطفال الذين ولدوا في عهد  
 النبى صلى الله عليه وسلم للصحابة من مات النبى صلى الله عليه وسلم  
 وهو في دون سن التمييز ، على سبيل اللاحق لفظة الظن على  
 أنه صلى الله عليه وسلم رآهم لقوفردوا على الصحابة على أعضائهم  
 أولادهم عند ولادتهم ليهنكهم ويسمهم ، ويبرك عليهم والأخبار بذلك  
 كثيرة شهيرة (٢) وصرحت بتابعية من وجدت له رواية من الصحابة  
 أو لقاءهم مريحا ، والا فعدته في معاصري التابعين فيمكن أن يكون  
 هو تابعيا .

وجملة من ذكرت فيه من الصحابة والتابعين شرفة قليلة بالنسبة  
 الى الذين كانوا في المعسكر الاسلامى في غزوات الهند ومفوحها

(١) تاريخ جرجان ص ٣ ، ٤

(٢) الاصابة ج ١ ص ٣ ، ٤



أيام الخلفاء فان عامتهم كانوا من الصحابة والتابعين ، واضفت في  
الاخر بابا يتعلق بعلم الحديث في الهند والمحدثين منها مع ذكر العلماء  
الاخر من سلالة الهند في الصدر الاول لتمام النفع ، وقد شرعت في  
جمعه وتأليفه في رمضان سنة ١٣٨٦ هـ وتم جمعه وطبعه في رمضان  
سنة ١٣٨٨ هـ وسميته بـ « العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها  
من الصحابة والتابعين » وهذا كتاب خامس من الكتب التي الفتها خاصة  
في تاريخ الهند الاسلامي القديم ، ( الاول ) رجال السند والهند  
و ( الثاني ) العرب والهند في عهد الرسالة ، و ( الثالث ) الحكومات  
العربية في الهند ، و ( الرابع ) المجد الفابر للهند الاسلامية ،  
و ( الخامس ) هذا الكتاب ، والحمد لله على ذلك ، وان أسأل الله  
أن يجعله لوجهه الكريم وأن ينفعني به اياي والمسلمين أنه سميع مجيب .

## ببلاد السند والهند واحكام اراضيها

قالوا : ان السند والهند كانا اخوين من ولد بوقير بن يقطين بن حام بن نوح ، وبعضهم يجعل مكران منها ويقول : هي خمس كور ، اولها من قبل كمران مكران ، ثم طوران ، ثم السند ، ثم الهند ، ثم الملتان ، وبحر الهند اعظم البحار واوسعها واكثرها جزائر ، وابسطها على سواحلها مدنا ، ويتشعب من البحر الهندي خلجان كثيرة ، وان اول بحر فارس التيز اخذا نحو الشمال فاما اخذه نحو الجنوب فهي بلاد الزنج ، وينعطف من تيز الساحل مشرقا وتسعا فتمر سواحله بالديبل والقس ( كجه ) وسومناث ، ثم كنباية ، ثم خور يدخل منه الى بروص ، ثم ينعطف اشد من ذلك حتى يمر ببلاد ملييان وهن أشهر مدنها منجورور وناكنور ، ثم خورفوفل ، ثم المعبر ، وهو آخر بلاد الهند قاله الحموي (١) ثم ان العرب كانوا يعدون السند والهند ملكين يتصل احدهما بالآخر قال الحموي : قامهل مدينة في اول حدود الهند ومن صيمور الى قامهل من بلاد الهند ، ومن قامهل الى مكران والبدهة وما وراء ذلك الى حد الملتان كلها السند (٢) واحيانا يطلقون اسم الهند على مجموعها ويعدون بلاد سجستان وبست ، والرخج والداور والباميان الى كابل من الهند ، واما الاراضي التي فتحت بلاد السند والهند صلحا او عنوة فصارت فثيا عاما للمسلمين في العسطايا والارزاق ، والخليفة كان يفعل ما يرى فيه مصلحة عامة للمسلمين .

---

(١) معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥١

(٢) ايضا ج ٢ ص ١٨

## كتب الائمة في فتوح الهند واخبارها

ان علماء الاسلام رحمهم الله تعالى قد اعتنوا بجميع اخبار عامة  
الغزوات والفتوحات فدونوها وسجلوها في كتبهم ككتاب المغازي لابي  
معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي المسدي ، وكتاب فتوح العراق ،  
وكتاب التاريخ والمغازي لمحمد بن عمر الواقدي ، وكتاب البلدان الكبير  
وكتاب البلدان الصغير ، وكتاب الاقاليم لهشام بن محمد بن السائب  
الكلبي ، وكتاب الفتوح الكبير لسيف بن عمر الاسدي ، وكتاب فتوح  
العراق لابي محنف لوط بن يحيى الازدي ، وكتاب التاريخ والطبقات  
لخليفة بن خياط ، وكتاب البلدان الكبير وكتاب البلدان الصغير لابي  
الحسن احمد بن يحيى البلاذري ، وكتاب التاريخ لابي جعفر محمد بن  
جرير الطبري ، وكتاب تاريخ اليعقوبي ، لاحمد بن يعقوب بن جعفر  
ابن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي ، وغيرها من كتب  
الفتوح والبلدان التي صنفها الائمة في عامة فتوحات البلاد والممالك  
شرها ، وغربا ، وشمالا ، وجنوبا ، وفيها ذكر فتوح بلاد الهند  
كسائر البلاد والممالك .

ثم انهم صنفوا كتباً في فتوح البلاد الخاصة ، وافردوها من  
عامة كتبهم فافردوا غزوات الهند وفتوحاتها بالذكر ايضا ، ودونوا  
لها تكتيها خاصة ، كالمؤرخ النسابة ابي الحسن علي بن محمد بن عبد  
الله بن ابي سيف المدائني المتوفي سنة ٢٢٥ ، له ثلاثة كتب في اخبار  
الهند ، كتاب ثغر الهند ، وكتاب عمال الهند ، وكتاب فتح مكران  
كما ذكره ابن النديم (١) وقال : قالت العلماء : او محنف بامر العمراق  
واخبارها وفتوحها يزيد على غيره ، والمدائني بلهر خراسان والهند  
وفارس ، والواقدي بالحجاز والسيرة وقد اشتركوا في فتوح التمام (٢)  
والمؤرخ النسابة محمد بن عمر الواقدي المتوفي سنة ٢٠٧ ، له كتاب  
اخبار فتوح السند ، ذكره القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الذخائر  
والتحف (٣) ، والعلامة المؤرخ النسابة احمد بن يحيى بن جابر البلاذري  
المتوفي ٢٧٩ ، له كتاب فتوح البلدان ، وفيه باب مستقل في فتوح السند  
من أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى أيام المتوكل العباسي الى

(١) كتاب الفهرست ص ١٥٠

(٢) كتاب الفهرست ص ١٣٧

(٣) ص ١٦٦

سنة ٢٥٥ ، والمتأخرون كالذهبي ، وابن الاثير وابن خلدون ، وابن كثير ، وياقوت الحموي وابن العماد وغيرهم يذكرون اخبار السند والهند من هذه الكتب العامة والخاصة ، مرة باسم الكتاب وأخرى باسم المصنف او الراوى ، وأكثرهم ينقل عبارة البلاذري من كتابه فتوح البلدان ، وفي منتصف القرن الثالث كتب أحد أجداد القاضي اسماعيل ابن على بن محمد بن موسى بن طائى بن يعقوب بن طائى بن موسى بن محمد بن شهاب بن عثمان الثقفى السندى كتاب منهاج الدين ، ذكر فيه تاريخ السند وغزوات المسلمين عليها وفتوحاتها فوجد أجزاءها على بن حامد بن أبى بكر الكوفى الاوشى فرتب منها تاريخ فتوح السند الى محمد ابن القاسم بالفارسية باسم فتح نامه سند المعروف بـ « جج نامه » وذلك فى سنة ٦١٣ ، ونحن نذكره فى هذا الكتاب باسم منهاج الدين .

### فتوح الهند كانت تعد من فتوحات العراق

كانت بلاد البحرين مركزا رئيسيا الى بدء خلافة عمر بن الخطاب لغزوة فارس والهند ، ولما حضرت البصرة والكوفة فى العراق سنة أربع عشر صارت العراق مركزا حربيا وسياسيا ، وحكوميا لبلاد فارس وخراسان ، وسجستان وكرمان والسند والهند بل للشرق كله ، وكان للعراق سوادان ، سواد البصرة وسواد الكوفة ، أما سواد البصرة فالاهواز ، ودست ميسان ، وفارس وكانت بلاد الهند مضافة الى هذا السواد ، أما سواد الكوفة فمسكر الى الزاب ، وحلوان الى القادسية وعمل العراق هيت الى الصين والسند والهند ثم كذلك الى السرى وخراسان الى الديلم والجبال كلها ، وأصبهان صرة العراق افتتحها أبو موسى الاشعري ، قاله الاصمعى كما فى عيون الاخبار والمعارف ، وكل من ولى العراق من قبل الخلافة كان يلى هذه بلاد الشرق بأسرها ، وكان اليه العزل والنصب ، والغزو ، وضبط البلاد ، وجباية الاموال وأمير البصرة كان يرسل أمراء وولاة ، وجيوشا وقوادا الى الهند ، وكان مسئولاً عن جميع شئون هذه البلاد .

وعلى هذا كانت غزوات بلاد الهند وفتوحها تعد من غزوات العراق وفتوحها وذكر عامة الائمة أخبارها فى ضمن أخبار العراق ، ثم ان بعضهم أفسرد ذكر أخبار الهند وفتوحها فى كتب مستقلة كما ذكرنا .

وكانت الهند جزءا من الخلافة الاسلامية تحت أيدي أمراء البصرة والعراق من أيام عمر بن الخطاب الى عصر المأمون العباسى ، حتى انه ولى بشر بن داؤد بن يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب السندى فى

سنة خمس وماتين على أن يحمل اليه كل سنة ألف ألف درهم من أموال السند فصارت منفصلة عن الخلافة ومجالا للمتغلبين .

### فتوح الهند في ادوار مختلفة

قال ابن كثير عند ذكر فتوح محمد بن القاسم في السند : وقبل ذلك قد كان الصحابة في زمن عمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه فتحوا غالب هذه النواحي ، ودخلوا مبانيها بعد هذه الاقاليم الكبار مثل الشام ، ومصر ، والعراق ، واليمن ، وأوائل بلاد الترك ، ودخلوا الى ما وراء النهر ، وأوائل بلاد المغرب وأوائل بلاد الهند ، فكان مسوق الجهاد قائما في القرن الاول بعد الهجرة الى انقضاء دولة بنى أمية ، وفي أثناء خلافة بنى العباس مثل أيام المنصور وأولاده ، والرشد وأولاده في بلاد الروم والترك والهند (١) .

وأعظم الفتوحات في بلاد الهند بعد الخلفاء الراشدين ما كان في أيام معاوية بن أبى سفيان من سنة ٤٠ الى سنة ٦٠ ، وهي سبع غزوات وفتوحات تحت إمارات عبد الله بن عامر بن كريز ، وزيد بن أبى سفيان وعبيد الله بن زياد بن أبى سفيان ، وعبد بن زياد بن أبى سفيان .

ثم ما كان في أيام الوليد بن عبد الملك الأموى ، من سنة ٨٦ الى سنة ٩٦ ، في إمارة الحجاج بن يوسف الثقفى ، وفي أيامه تم فتوح الهند على يد محمد بن القاسم الثقفى وقواده ، حتى قال المؤرخون : ان الهند فتحت أيام الوليد في سنة ثلاث وتسعين ، ثم ما كان في أيام هشام بن عبد الملك الأموى من سنة ١٠٥ الى سنة ١٢٥ ، في ولاية الجنيد بن عبد الرحمن المرى على السند ، ووصل المسلمون في أيامه الى بلاد الهند التى لم يتهيأ لهم الوصول اليها أيام محمد بن القاسم فهؤلاء الخلفاء الثلاثة من بنى أمية وولاتهم ، لهم خدمات جليلة وأعمال بارزة في فتوح الهند ، ونرى هذا الفضل في أيام الخلفاء العباسية « يرجع الى المهدي من سنة ١٥٨ الى سنة ١٦٩ ، حيث جهز بنفسه عبد الملك بن شهاب المسمى مع ابنائه وأعوانه الى بلاد الهند وفتح المسلمون فتوحا كثيرة ، وأما من كان بعدهم من الخلفاء فليس له فيه الا عمل يسير مثل تولية الأمراء على البلاد ، واخماد نار البقى والخروج ، والحرب مع المتغلبين ، والقتال على العصبية القاتلية ، واصلاح الثغور وغيره .

(١) الهداية والنهاية ج ١ ص ٨٨ .



## تأثير الروح الاسلامى فى فتوح الدولة الاموية

أوصل الامويون الاسلام الى ضواحي باريس غربا ، والى أسوار الصين شرقا ، والى ابواب القسطنطينية شمالا ، وخاضوا رمال افريقية من الشرق الى الغرب ، وأخاض طارق بن زياد فرسه فى البحر المحيط ، وهى يقول : لو كنت أعلم وراء هذا البحر قوما لعبت اليهم ، وهكذا رسموا على كرة الارض بعد سيوفهم خطا يوازي خط الاستواء ، ومع هذا النشاط كانت فى بنى أمية عصبية الدين ونخوة العربية فكانت غزواتهم وفتوحاتهم اسلامية دينية ، يحافظون على سذاجة الدين وثقافته ، ولم يتأثروا بالعجم والعجمية ، وكان لتأثير الروح الاسلامى مظاهر فى دولتهم ، قال ابن كثير : كانت سوق الجهاد قائمة فى بنى أمية ، ليس لهم شغل الا ذلك قد علت كلمة الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها ، وبرهسا وبحرها ، وقد أذلوا الكفر وأهله ، وامتلات قلوب المشركين من المسلمين رعبا لا يتوجه المسلمون الى قطر من الاقطار الا أخذوه ، وكان فى عساكرهم وجيوشهم فى الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء من كبار التابعين فى كل جيش منهم شرذمة عظيمة ينصر الله بهم دينه (١) وهكذا كان الامر فى بداية الدولة العباسية فى ظهور الدين وغلبة الاسلام والمسلمين حينما لم تكن مغلوقة من العجم والعجمية ، قال الذهبى يمثل هذا العصر الذهبى فى أواخر القرن الثانى : كان الاسلام وأهله فى عز تام ، وعلم عزيز ، أعلام الجهاد منشورة ، والسفن مشهورة ، والبدع مكبوبة ، والقوالون بالحق كثيرون ، والعباد متوافرون ، والناس بهية من العيش بالامن ، وكثرة الجيوش الحمادية من أقصى المغرب وجزيرة الاندلس ، والى قريب مملكة الخطا وبعض الهند ، والى الحبشة (٢) .

## ورود الصحابة والتابعين فى الهند

ورد كثير من الصحابة والتابعين وأتباع التابعين فى الهند من عصر معاوية بن الخطاب الى انقراض الدولة الاموية ، بل الى بداية الدولة العباسية قال ابن كثير : كان الصحابة فى زمن عمر رضى الله عنه وعثمان رضى الله عنه فتحوا أوائل بلاد الهند ، وقال : وكان فى عساكر بنى أمية فى الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء من كبار التابعين فى كل جيش منهم شرذمة

(١) البداية والنهاية ج٩ ص ٨٧

(٢) تذكرة الحفاظ ج١ ص ٢٢٤

عظيمة ينصر الله بهم دينه ، وكان عامة من دخل الهند في هذه الايام غزاة أو دعاة من أصاغر الصحابة ، واكابر التابعين ، منهم من صرح العلماء أنه من الصحابة أو التابعين ، ومنهم من يعلم أنه صحابي أو تابعي ، من ضوابط قررها علماء الرجال والطبقات .

والصحابي عند المحدثين والاصوليين : كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله البخاري : وقيل غيره ، والتابعي كل مسلم صحب صحابيا ، وقيل لقيه وهو الانلهر ، وتابع التسابعي كل مسلم لقي تابعيا ، والمخضرم المسلم الذي أدرك الجاهلية وحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا صحبة له ، والمدرك الذي أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، سواء أسلم في حياته أو بعده .

قال الحافظ ابن حجر في مقدمة الاصابة (١) : وضابط يستفاد من معرفة صحبة جمع كثير بكتفي بوصف يتنمّن أنهم من الصحابة ، وهو مأخوذ من ثلاثة آثار .

( الاول ) كانوا لا يؤمرون في المغازي الا الصحابة ، فمن تتبع الآثار الواردة في الردة والفتوح وجد من ذلك شيئا كثيرا ، ( قال القاضي ) روى البخاري في الفتن عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : يأتي على الناس زمان يغزون فيقال : فيكم من صحب النبي صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح عليهم ، ثم يغزون فيقال لهم : هل فيكم من صحب من صحب الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولون : نعم ، فيفتح لهم وعلى هذا لا يؤمرون في مغازي الهند من أيام الخلفاء الراشدين الى أيام بني أمية الا الصحابة حتى انقرضوا بعد مضي سنة عشر ومائة ، ولم يبق أحد من الصحابة في الدنيا .

( الثاني ) أخرج الحاکم من حديث عبد الرحمن بن عوف ، قال : كان لا يولد مولود الا يأتي به النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له هؤلاء صغار الصحابة وأحداثهم ( قال القاضي ) وأكثر من دخل الهند من الصحابة كانوا من صغارهم وأحداثهم .

( الثالث ) لم يبق بمكة والطائف أحد في سنة عشر الا أسلم وشهد حجة الوداع ، ( قال القاضي ) : وعلى هذا كل من كان في فتوح الهند في هذه الايام من أهل مكة والطائف فهو من الصحابة الذين شهدوا حجة



الوداع مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال ابن حجر في الاصابة في ذكر ثابت بن طريف المرادي : والذين شهدوا الفتوح في عهد عمر لهم ادراك ، لكن منهم من له صحبة ، ومنهم من لم يصحب ، وكذلك منهم المخضرون ، وقال أبو زرعة : قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه ، وسمع منه ، فمنهم من شهد معه غزوة تبك سبعون ألفا ، ومنهم من شهد حجة الوداع أربعون ألفا ، وهذا لا تحديد فيه وكيف يمكن تحديده مع تفرق الصحابة في البلدان والبوادي والقرى .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : رأيتمكم ليلتكم هذه ، فانه على رأس مائة سنة لم يبق احد على ظهر الارض ، وآخرهم موتا بمكة أبو الطفيل عامر بن واثلة ، وقيل : عبد الله بن عمر ، وبالمدينة جابر بن عبد الله ، وبالبصرة أنس بن مالك ، وبالكوفة عبد الله بن أبي الاوفى ، وبالشام عبد الله بن بسر ، وبمصر عبد الله بن الحارث ، وبدمشق واثلة بن الاسقع ، وباليمامة الهرماس ، وبالجيزة الهرمس بن عميرة ، وبأفريقية رويغ بن ثابت ، وبالبادية في الاعراب سلمة ابن الاكوع ، وآخرهم موتا على الاطلاق أو الطفيل عامر بن واثلة ، وآخرهم قبله أنس ، كذا قال الفاسي في جواهر الاصول ، وقال ابن الصلاح في المقدمة في بيان معرفة الصحابة ، وروينا عن شعبة عن موسى السيلاني - وأثنى عليه خيرا - قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرك ؟ قال : بقي ناس من الاعراب قد راوه ، أما من صحبه فلا (١) .

وقد جاء من هؤلاء الصحابة والمخضرمين والمدركين والتابعين واتباع التابعين عدد كبير الى بلاد الهند في الغزوات والمرابطات والامارات لاداء امانة الاسلام والدعوة الى الله ، وكان القسامون من الصحابة صفارهم واحداثهم الذبن ولدوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، والامراء منهم اما كانوا من كبار الصحابة أو كانت لهم أهمية من ناحية أخرى ، وذلك الى خاتمة القرن الاول وبعده لم يبق أحد من الصحابة ، وعامة من جاء في هذا العصر كان من التابعين واتباع التابعين من اكابرهم ، وطربقنا في بيان اتيان الصحابة والتابعين الى الهند ، وكونهم من الصحابة والتابعين أن نذكر جميع ما قال علماء هذا الشأن ، وان كانت الاقوال مختلفة ، ثم بينا ما كان الصواب عندهنا ، الا أن نجد قولاً واحداً فنذكره فقط ، ليكون القارئ على بصيرة ، ولنودى امانة العلم

والتحقيق كما وصلت اليها ، قال ابن الاثير في ذكر الحارث بن سويد التميمي : والذي يجمع أسماء الصحابة يجب عليه أن يذكر كل ما قاله العلماء ، وإن اختلفوا لئلا يظن ظان أنه أهمله ، أو لم يقف عليه ، وإنما الأحسن أن يجمع الجميع بين الصواب فيه (١) .

ثم اخترنا في الترتيب والتأليف حتى في طريق الأداء والعبارة مسلك العلماء القدماء ، تأسيا بهم في ذكر المغازي والفتوح ، وتيمنا بسير السلف الصالح .

## العرب والهند في عهد الرسالة

كانت روابط وعلاقات شتى بين العرب والهند من أقدم الأيام إلى عصر النبي صلى الله عليه وسلم من التجارة والمعيشة والديانة ، وكانت عدة جاليات هندية في بلاد العرب في طفونها وسواحلها ومدنها ، حتى صاروا من المواطنين كالسند والهند ، والزط ، والسيابجة ، والاساورة والآخره ، والاصاصرة ، والميد يعيشون في قبائل العرب مع بقاء تقاليدهم القديمة ، وعوائدهم الهندية ، بحيث كانوا يعرفون بهيتانهم واجسامهم واللوانهم ، وصورهم والبستهم وشعورهم ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفون أجيال الهند وأفرادها ، وقد جاء في الأحاديث والأخبار أسماءهم وأحوالهم ، ولما وصل خير بعثة النبي صلى الله عليه وسلم إلى بلادهم أرسل أهل سرنديب بعثة دينية إلى المدينة ولكن ما وصلت في حياته ، وبعث أحد ملوك الهند هدية الزنجبيل إلى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة فطعم وأطعم . والعرب والهند كانا يتقاربان في الديانة على مذهب واحد ، وكانت المقارنة بين الامتين مقصورة على اعتبار خواص الأشياء والحكم بأحكام الماهيات ، وبيوت الأصنام التي كانت للعرب والهند هي البيوت السبعة المبنية على السبع الكواكب ، وكانوا يعدون منها الكعبة بيت الصنم لزحل بزعمهم والحقيقة أن الكعبة بنساها إبراهيم عليه السلام بأمر الله تعالى ، ولذلك لما سمع أهل الهند عن النبي صلى الله عليه وسلم ودينه بادروا إلى تحقيقه ، وهنا روايات عن اتیان بعض الصحابة في الهند وذهاب بعض ملوكها إلى العرب وقبوله الاسلام ولم تصح منها رواية .

ولم يتحقق لنسا أن أحدا من أهل الهند — سواء كان في العرب أو في الهند — أسلم في عصر النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن رجلين من أهل الهند أدركا النبي صلى الله عليه وسلم وأسلما ، الأول بمرظن الهندي اليمنى المدرك ، والثاني طبيب زطى مدنى الذى عالج أم المؤمنين عائشة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة بغزوة الهند ، وبشر لمن يغزوها بعقوب من النار ، واستعمل بعض أشياء الهند ونهى عن بعضها .

## أهل الهند في بلاد العرب

كان يسكن الزط والسيابجة وغيرهما من أهل الهند في شتى نواحي العرب ، من البحرين ، وعمان ، واليمن ، ونجران ، واليمامة ، والابلة ، ومكة ، والمدينة ، وفي بعض النواحي قويت شوكتهم ، واجتمعت

قواهم ، وفي أيام طفولية النبي صلى الله عليه وسلم كانت كمية كبيرة من أهل السند في اليمن وكادوا أن يغلبوا على أمرها ، ولما أغار مسروق ابن أبرهة على أرض اليمن ، وغلب على ملكها ، وهمد سيف بن ذى يزن على كسرى انوشيروان ، وقال له : أيها الملك ! غلبتنا على بلادنا الاغربية ، فقال كسرى : أي الاغربية . الحبشة ، أم السند ؟ قال : بل الحبشة ، وفي رواية قال : أيها الملك ! ان السودان قد غلبونا على بلادنا فأركبوا منا امورا شنيعة . أجل الملك عن ذكرها ، فقال : قد علمت أن بلادكم كما وصفت فأى السودان غلبوا عليها الحبشة ، أم السند ؟ قال : بل الحبشة (١) ، وكان منهم عدد كبير في البحرين والخط ، وهجر ودارين وصحار والقطيف وخانت لهم علاقة بقبائل عبد القيس من ربيعة ، وبكر بن وائل ، ولكيز بن عبد القيس ، حتى قال شاعرهم الاخنس ابن شهاب :

لكيز لها البحران والسيف كله      وان ياتها باس من الهند كارب

وقال ابو طالب : ؟

بنى امة محبوبة هندكية      بنى جمع عبيد قيس بن وائل

وقال عبد الله بن موهب :

ويغنى الزط عبد القيس عنا      وتكفينا الاساورة المزونا

وقال شاعرهم :

فجئنا بحى وائل وبلغها      وجاءت تهيم زطها والاساور

وكانت لهؤلاء جمعية وشوكة خرجوا مع المرتدين لقتال المسلمين في أيام ابي بكر ، وقائدهم الحطيم بن ضبيعة اخو بني قيس بن ثعلبة ، وسيجىء بيانه .

### اهل الهند ، والنبي صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يعرفون اهل الهند بهيئتهم واجسامهم ، وفي جامع الترمذى في ابواب الامثال من عبد الله

(١) تاريخ الطبرى ج٢ ص ٨٨ وسيره بن هشام ج١ ص ٦٣ وكتاب التيجان ص ٣٠١

(١) جمع الترمذى .

ابن مسعود أنه قال : صلى الله عليه وسلم العشاء ثم انصرف فأخذ بيد عبد الله بن مسعود حتى خرج به الى بطحاء مكة فأجلسه ثم خط عليه خطا ، ثم قال : لا تبرحن خطك سيئتهى اليك رجال فلا تسلمهم ، فانهم لن يكلموك ، ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث أراد ، فبينما أنا جالس فى خطى اذ اتانى رجال كأنهم الزط ، أشعارهم واجسامهم ، لا أرى عورة ، ولا أرى قشرا ، وينتهسون الى ولا يجاوزون الخط ، ثم يصدرون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) .

وفى البخارى فى كتاب احاديث الانبياء فى باب قول الله عز وجل : وأذكر فى الكتاب مريم الخ : عن ابن عمر قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم : رأيت عيسى وموسى وابراهيم ، فأما عيسى فأحمر عربض الصدر ، وأما موسى فأدم جسيم سبط كأنه من رجال الزط (٢) وفى الاصابة : وحكى ابن الكلى أن الجماعة من بنى الحارث وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : من هؤلاء الذين كأنهم من الهند (٣) وقال ابن هشام وابن سعد والطبرى : ولما قدم خالد بن الوليد من نجران ، ومعه وفد بنى الحارث بن كعب سنة عشر ، فيه قيس بن الحصين ذى الغصة ، ويزيد بن عبد المدان ، ويزيد بن المحجل ، وعبد الله بن قراد ، وشداد بن عبد الله القنسى ، وعمر بن عبد الله الضبابى ، وراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من هؤلاء القسوم الذين كأنهم رجال الهند ؟ فقيس : يا رسول الله ! هؤلاء رجال بنى الحارث ابن كعب (٤) .

### وفد أهل سرنديب الى المدينة

ولما سمع أهل الهند خبر النبى صلى الله عليه وسلم من الواردين والصادرين من رجالهم ومن تجار العرب أظهروا له المحبة والرغبة الى ما جاء به ، وأرسلوا بعثة دينية اليه قال بزرع بن شريار الناكدا الرامهرمزي فى كتابه عجائب الهند : كان أهل سرنديب وما والاها لما بلغهم خروج النبى صلى الله عليه وسلم فأرسلوا رجلا فହିما منهم ، وأمره أن يسير اليه فيعرف أمره وما يدعو اليه ، فعافت الرجل عوائق ، ووصل الى المدينة بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) جامع الترمذى .

(٢) صحيح البخارى كتاب احاديث الانبياء .

(٣) الاصابة ج ٧ ص ٢٦٤

(٤) طبقات بن سعد ج ١ ص ٣٢٩ وسيرة ابن هشام ج ٢ ص ٥٩٣ و ٥٩٤ وتاريخ

الطبرى ٣ - ١٦٥.



وتوفي أبو بكر ، ووجد القوائم بالأمر عمر بن الخطاب رضى الله عنه (١)  
وتمام الخبر سيجىء فى أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه . .

### هدية ملك الهند الى النبى صلى الله عليه وسلم

ان لم يتصل بالنبى صلى الله عليه وسلم عباد الهند وزهادها  
فاتصل به بعض ملوكها وارسل هدية الزنجبيل الى المدينة ، روى أبو  
عبد الله الحاكم فى المستدرج عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه  
قال : أهدى ملك الهند الى النبى صلى الله عليه وسلم جرة فيها زنجبيل  
فأطعم أصحابه قطعة قطعة ، وأطعمنى منها قطعة ، قال الحاكم :  
لم أخرج من أول هذا الكتاب الى هنا لعلى بن زيد بن جدعان ( أحد  
رجال النسند ) حرفا واحدا ، ولم أحفظ فى أكل رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الزنجبيل سواه فخرجته (٢) ، والعرب تصف الزنجبيل بالطيب  
وهو مستطاب عندهم جدا (٣) ولعل هذا الملك كان من أسرة رهمى التى  
كانت تحكم على أرض البنغال ، وكان ملوكها يرسلون الى الملوك  
المجاورة الهدايا والتحف خصوصا هدية الزنجبيل ، ذكرها القاضى  
الرشيد بن الزبير فى كتاب الذخائر والتحف .

### استعمال النبى والصحابه بعض اشياء الهند

استعمل النبى صلى الله عليه وسلم و الصحابة بعض الاشياء  
الهندية التى كانت توجد فى العرب وتباع فى أسواقها ، وأمر الصحابة  
بالتداوى ببعض الادوية الهندية كالمسك ، والعود الهندى ، والقسط  
الهندى ، والكافور ، والزنجبيل ، والساج الهندى ، والسيف الهندى ،  
وجاء فى القرآن ذكر الكافور ، والمسك ، والزنجبيل وهى فى الهندية كبور ،  
وموشكا ، وزنجابيرا ، وإنما اتفق فى هذه الاسماء قوارد اللغات  
فتكلمت بها العرب والهند مع لهجة مختلفة .

وقد جاء ذكر المسك فى الاحاديث الكثيرة ، وعن انس قال : كان  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سكة يطيب منها ، وهى ضرب من  
الطين يتخذ من مسك ورامك وهو نوع عطر ، وكان يأخذ المسك  
فيمسح به رأسه ولحيته ، وقال للصحابة : من خير طيبكم المسك ، المسك  
الطيب الطيب وكان صلى الله عليه وسلم يستجهر بالواة غير مطراة  
وكافور بطرحه مع الواة ، والالوة هى العود الذى يستجهر به كما فى

(١) معجائب الهند ص ١٥٧

(٢) المستدرج ج ٤ ص ٣٥

(٣) لسان العرب ج ١١ ص ٣١٣

النهاية ؛ واخبر صلى الله عليه وسلم من أهل الجنة فقال :  
مجاهد لهم اللواة رواه مسلم ، وكانت فاطمة رضي الله عنها تفعل  
الحسن وتلبسه سخابا ، وهو كالعقد يتخذ من العود والقرنفل والمسك  
ويجعل في رقاب الصبيان كما في صحيح مسلم وشرحه للنووي .

والقسط الهندي دواء للعذرة ، وذات الجنب ، ونيسه سبعة  
أشغية ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يامر باستعماله ، وقد  
عقد البخاري في صحيحه في كتاب الطب بابا مستقلا له فقال : باب  
السعوط بالقسط الهندي ، وهو الكست ، وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم لام قيس بنت محسن : عليكم بهذا العود الهندي فان فيه سبعة  
أشغية ، يستعط به من العذرة ، ويلد به من ذات الجنب (١) .

وقال البلاذري في انساب الاشراف : ان اسعد بن زرارة بعث  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرير ، له عمود ، وقوائمه  
ساج مرمول بخزم يعنى المسد ، فكان ينساج عليه ، حتى تحول الى  
منزل ابي أيوب الانصاري ، فكان ينساج عليه حتى توفي ، فوضع عليه  
وصلى عليه وهو فوقه (٢) ، وقال ابن قتيبة : وهو سرير عائشة رضي  
الله عنها ، وهو من خشبتي ساج منسوج بالليف وبيع في ميراث عائشة  
فاشتراه رجل من موالى معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للنساس (٣)  
وقال البخاري في الادب المفرد - كما اخبر به محمد بن هلال - : كان  
لحجرة عائشة باب واحد ثامي وكان من عرعر الساج (٤) والساج  
شجر عظيم جدا ، ولا ينبت الا ببلاد الهند .

وقال ابن سعد في الطبقات ، والبلاذري في الانساب : اصاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاح بني قينقاع ثلاث أسياف ،  
سيفا قلعي ، وسيفا يدعى بتارا ، وسيفا يدعى الحنف (٥) . والسيف  
القلعي من السيوف الهندية العتيقة ، قال ابو دلف مسعر بن مهلهل  
الينبوسي في ذكر بلدة كله وفيها قلعة عظيمة ، فيها معدن الرصاص  
القلعي لا يكون الا في قلعتها وفي هذه القلعة تضرب السيوف القلعية ،  
وهي الهندية العتيقة (٦) وقال الجواليقي في كتاب المغرب : ويقال  
رصاص قلعي وهو فارس مغرب وأصله كلهي (٧) وكله بلدة مشهورة على

(١) كنز العمال ج٤ ص ٢٤ ومصحح مسلم ومصحح البخاري .

(٢) انساب الاشراف ج١ ص ٥٢٥

(٣) كتاب المعارف ص ٧٤

(٤) الاطباق المسود .

(٥) طبقات ابن سعد ج١ ص ٤٨٦ و ج٢ ص ٢٩٦ والتهذيب الاصل ج١ ص ٢٢٢

(٦) معجم البلدان ج٥ ص ٤١٥ ذكر الصين

(٧) كتاب المغرب مخطوط رقم ٥٦



ساحل الهند الجنوبي ، وثبته كعب بن زهير بن أبي سلمى النبي صلى الله عليه وسلم بالهند وهو السيف الهندي فقال في مدحه :

ان الرسول لنور يستضاء به مهند من سيوف الله مسلول

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بغزوة الهند ،

والتبشير بعق النار

من سعادة الهند وأهلها أن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بغزوة الهند ، وبشر العصابة التي يفتزوها بالتحرز من النار ، وأن أبا هريرة رضي الله عنه كان حريصا عليها ، وعلى احراز فضيلتها بفداء روحه وماله ، فقد روى الامام النسائي في سننه ، في باب غزوة الهند ، والامام الطبراني في معجمه ، بسند جيد عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عصابة من امتي احرزهما الله من النار ، عصابة تغزو الهند ، وعصابة تكون مع عيسى بن مريم عليهما السلام (١) وقال ابن كثير : وقد ورد في غزو الهند حديث ، رواه الحافظ ابن عساكر وغيره (٢) وقد عزم أبو هريرة على أن ينفق روحه وماله في تلك الغزوة ، فقد روى الامام أحمد في مسنده ، والامام النسائي في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : وعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الهند فإن أدركتها أنفق فيها نفسي ومالي ، فإن أقتل كنت أفضل الشهداء ، وإن أرجع لنا أبو هريرة المحرر (٣) .

وأول ما ظهر صدق قول الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في غزوة الهند في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه على أيدي عثمان والحكم والمغيرة أبي العاصي الثقفي والمصائب التي غزت معهم ثلاث غزوات في بلاد الهند واحرزهم الله من النار .

(١) متن النسائي باب غزوة الهند .

(٢) البداية والنهاية ج ٩ ص ٩٥

(٣) متن النسائي باب غزوة الهند .

## بعض المناكير والموضوعات المنسوبة الى النبي صلى الله عليه وسلم عن الهند

قال ابن حجر في لسان الميزان : ابراهيم بن سالم النيسابورى ،  
روى عنه أحمد بن حفص بن عبد الله ، قال ابن عدى : له مناكير ،  
ومن ذلك ابراهيم بن عبد الله بن عمران عن عاصم بن سليمان عن  
أبى عثمان عن سلمان رضى الله عنه مرفوعا : ان آدم هبط بالهند ،  
ومعه السندان ، والمطرقة والكبتان ، وأهبطت حواء بجسدة (١) .

وقال أيضا : أبى بن نافع بن عمرو بن معديكرب ، قال الخطيب :  
أخبرنا أبو سعيد المالينى اجازة ، أنا عبد الله بن عدى : ثنا اسحاق  
ابن ابراهيم بن أبى بن نافع بن عمرو بن معديكرب ، حدثنى أبى بن نافع ،  
قال — وهو جدى ، وهو ابن مائة واثنى عشرة سنة — حدثنى أبى  
ابن نافع ابن عمرو قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
لعائشة : حب يحمل من الهند يقال له : الدارى ، من شرب منه  
لم تقبل له صلاة أربعين سنة ، فان تاب تاب الله عليه ، قال الخطيب :  
كل رجال اسفاده ما وراء ابن عدى لا يعرف قلت : ذكره شيخنا فى  
الذيل ، وقد أورده المؤلف بتمامه فى ترجمة اسحاق بن ابراهيم (٢) ،  
( قال القاضى ) : « الدارى » المسك المنسوب الى دارين وكان يحمل  
من الهند اليها ثم يباع فى بلاد العرب وهو ليس بحب ولعله « الداذى »  
معرب « تازى » عصارة شجر التار توجب السكر ولها حب  
سور كبير كالرأس (٣) .

### بيرزطن الهندى اليمنى

قال ابن حجر فى الاصابة فى من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ،  
ولم يجتمع به سواء أسلم فى حياته أو بعده : بيرزطن الهندى ، شيخ  
كان فى زمن أكاسرة ، له خبر مشهور فى حشيشة القنب ، وأنه أول من  
أظهرها بتلك البلاد واشتهر أمرها عنه باليمن ، ثم أدرك هذا الشيخ  
الاسلام فأسلم ذكره الشيخ حسن بن محمد الشيرازى فى كتاب السوانح  
عن شيخه جعفر بن محمد الشيرازى (٤) .

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٦٢

(٢) إيضاح ج ١ ص ٣٤٩

(٣) الاصابة ج ١ ص ١٧٨

## طبيب من الزط

روى الامام البخارى فى الادب المفرد ، فى باب بيع الخادم من الاعراب عن ابن عمرة عن عمرة : أن عائشة رضى الله عنها دبرت أمة لها فاشتكت عائشة فسال بنو أخيها طبيباً من الزط فقال : انكم تخسبروني عن امرأة مسحورة سحرتهما أمة لها فأخبرت عائشة ، قالت : سحرتنى فقالت نعم ولم لا تنجين أبدا ، ثم قالت : بيعوها من شر العرب ملكة (١) ( قال القاضى ) والاشسبه أن هذا الطبيب الزطى كان أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم ، واسلم فى حياته أو بعدها ، وكان من أهل المدينة.

## باذان ملك الهند

قال الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة : باذان ملك الهند ، ذكره ابن مفرز ، قال : لما قتل كسرى بعث باذان بإسلامه واسلام من معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حكاة ابن هشام (٢) وقال ابن هشام : فلما بلغ ذلك باذان بعث بإسلامه واسلام من معه من الفرس فقالت الرسل من الفرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم : الى من نحن يا رسول الله ، قال : انتم منا والينا أهل البيت (٣) .

( قال القاضى ) ثم ذكر الذهبى باذان ملك اليمن ، وباذان الفارسي ، وأنكر ابن حجر فى الاصابة على الذهبى وقال : قول الذهبى ملك الهند فيه نظر ، والصواب ملك اليمن (٤) والحق أن باذان ملك الهند ، وباذان ملك اليمن ، وباذان الفارسي كلهم شخص واحد ، وهو الذى أمره كسرى على اليمن فلم يزل عليها حتى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلم وكان من الابناء والاساورة ، فكونه ملك اليمن أو فارسياً ظاهراً ، ما كونه ملك الهند فيمكن أن يكون باذان من أساورة الهند التى كانت أسرة حاكمة على بعض نواحي فارس ، فجعله كسرى ملك اليمن ، وكان مرزبان مروالروز من اقارب باذان صاحب اليمن ، فكتب الى الاحنف بن قيس أنه دعانى الى الصلح اسلم باذان فصالحه على مائة ألف (٥) .

(١) الادب المفرد ٢٧

(٢) تجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ٤٥

(٣) سيرة ابن هشام ج ١ ص ٦٩

(٤) الاصابة ج ١ ص ١٧٩

(٥) الكايل لابن الاثير ج ٣ ص ١٤٨

**روايات اتيان الصحابة الى الهند ولقاء بعض ملوك  
الهند ، ولا يكاد يصح شيء منها  
رواية رتن الهندى**

من أشهر الروايات فى هذا الباب رواية رتن الهندى ، قال ابن حجر فى الإصابة فى الذين ذكروا فى الصحابة غلطا ، وما هم من الصحابة : هو شيخ خفى خبره بزعمه دهرا طويلا الى أن ظهر على رأس القرن السادس فادعى الصحبة ، فروى عنه ولداه محمود ، وعبد الله ، وموسى بن مجلى بن بندار الدستري وغيرهم ، ولم أجند له فى المتقدمين فى كتب الصحابة ولا غيرهم ذكرا ، ولكن ذكره الذهبى فى التجريد فقال : رتن الهندى شيخ ظهر بعد ستمائة بالشرق وأدعى الصحبة ، سمع منه الجهال ولا وجود له ، بل اختلق اسمه بعض الكذابين ، وانما ذكرته تعجبا كما ذكر أبو موسى سرياتك الهندى ، بل هذا ابليس اللعين قد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ، وذكره فى الميزان فقال : رتن الهندى ، وما أدراك ما رتن ، شيخ دجال بلا ريب ظهر بعد ستمائة فادعى الصحبة ، والصحابة لا يكذبون ، وهذه جراءة على الله ورسوله ، وقد قيل : انه مات سنة اثنتين وثلاثين وست مائة ، ومع كونه كذابا فقد كذبوا عليه جملة كثيرة من أسجع الكذب والمحال (١) .

وقد أنكره الامام أبو الفضائل رضى الدين الحسن بن محمد الصفاتى اللاهورى المتوفى سنة خمسين وستمائة فى كتابه الموضوعات ، وكان معاصرا لرتن الهندى ان كان رتن الهندى ، وقال النبى صلى الله عليه وسلم قبل وفاته : أرايتكم ليلتكم هذه فانه على رأس مائة سنة لا يبقى على وجه الأرض ، ممن هو اليوم عليها الآن ولم يعيش أحد من الصحابة بعد أبى الطفيل عامر بن واثلة ، وتوفى على قول فى سنة عشر ومائة بمكة ، كما قيل :

آخر من مات من صحابه      أبو الطفيل عامر بن واثله

ومع ذلك جوزّه الصلاح الصفدى تجويزا عقليا ، والشيوخ مجدد الدين الشيرازى لاشتغال خبره فى الناس أبا عن جد .

---

(١) الإصابة ج١٠ ص ١٥٥

## رواية سرباتك ملك الهند

قال ابن الاثير في اسد الغابة : روى مكى بن أحمد البردعي عن اسحاق بن ابراهيم الطوسي قال : حدثني — وهو ابن سبع وتسعين سنة — قال : رأيت سرباتك ملك الهند في بلدة تسمى « قنوج » فقلت له : كم أتى عليك من السنين ؟ قال : تسع مائة سنة وخمس وعشرون سنة ، وهو مسلم ، وزعم أن النبي صلى الله عليه وسلم أنفذ اليه عشرة من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان ، وعمرو بن العاص ، وأسامة بن زيد ، وأبو موسى الأشعري ، وصهيب ، وسفيانة وغيرهم ، يدعون الى الاسلام فأجاب ، وأسلم ، وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أخرجه أبو موسى ، وبحق ما تركه ابن مندة وغيره فإن تركه أولى من اثباته ، ولولا شرطنا لا نخل بترجمة ذكروها أب أحدهم لتركنا هذه وأمثالها (١)

وأورد ابن حجر في الاصابة رواية أبي موسى هذه ثم قال : قال الذهبي في التجريد : هذا كذب واضح وقد عذر ابن الاثير ابن مندة في تركه أخراجه ، ومن أبي سعيد مظهر بن أسد الحنفي المتطبب : سمعت سرباتك الهندي يقول : رأيت محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين بمكة ، وبالمدينة مرة ، وكان أحسن الناس وجها ، أربعة من الرجال ، قال عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن حفص النيسابوري : مات سرباتك سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمانمائة سنة ، وأربع وتسعين سنة ، قاله مظهر بن أسد (٢) .

## رواية السامري ملك مليبار

قال الشيخ زين الدين المعبري المليباري في تحفة المجاهدين : وأما تاريخ السامري فلم يتحقق عندنا ، وغالب الظن أنه إنما كان بعد المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلوة والتحية ، وأما ما اشتهر عند مسلمي مليبار أن اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برودة انشقاق القمر ليلة ، وأنه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلقائه ، ورجع الى شحر قاصدا مليبار مع الجماعة ، وتوفي فيها ، فلا يكاد يصح شيء منها (٣) . والسامري معرب زاموري ، وكانت في قديم الزمان في الهند أسرة ملكية «جيرهون بيرومال» تحكم على بلاد المليبار ، وكان هذا السامري أحد ملوكها .

(١) اسد الغابة ج ٢ ص ٢٦٦

(٢) الاصابة ج ٢ ص ١٢١

(٣) تحفة المجاهدين .



## رواية ورود خمسة نفر من الصحابة الى السند

رأيت في كتاب مجموع الرسائل المخطوط نقلًا عن جمع الجوامع انه روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل كتابه الى أهل السند على يد خمسة نفر من الصحابة ، فلما جاءوا في السند في قلعة يقال نيرن أسلم بعض أهله ، ثم رجع من الصحابة اثنان مع الوافد منهم في السند ، وأظهر أهل السند الاسلام ، وبينوا لأهل السند الاحكام وماتوا فيه ، وقبورهم فيه الآن موجودة ، وجدت ( قال القاضي ) هذه العبارة مع ركاكتها ووهنها لا تؤيدها رواية اخرى في اتيان الصحابة في عصر النبي صلى الله عليه وسلم الى السيد

## رواية تميم الدارى

وهن الروايات الشفوية أن تميم الدارى أتى في جنوب الهند وتوفي هناك ، وقبره موجود الى الآن في نواحى مدراس ، ولا يصح هذا بطريق العلم والنقل ، فان تميم بن أوس بن خارجة بن سواد - وقيل سواد - بن خزيمه بن ذراع بن عدى بن الدار الدارى أسلم في سنة تسع من الهجرة ، وكان يسكن المدينة ، ثم انتقل الى الشام وأقام بفلسطين ، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بها قرية عينون ، وكتب له كتابا وهى قرية مشهورة عند البيت المقدس ، وركب تميم الدارى مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام في بحر الروم في سفينة صغيرة فوقع في جزيرة رأى فيها الدجال ، ولا يوجد أى دليل على أنه قدم الهند ، فضلا عن أن يهوت ودفن فيها .

## العرب والهند في عهد الخلافة الراشدة

لم تكن في أيام أبي بكر رضى الله عنه فتوحات خارج بلاد العرب الا يسيرة في آخر أيامه في فارس والشام ، فلما جاء أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وغلبيت العسساكر الاسلامية على العراق فتحوا الابله ، وكانت مركزا رئيسيا للوك فارس يحمونها بأساورتهم ، وكانوا يحاربون منها في البر اهل العرب ، وفي البحر اهل الهند ، كأنها نقطة الاتصال بين العرب ، والهند ، أو بين المغرب والمشرق ، فمصر المسلمون قريبا منها البصرة واتخذوها مركزا سياسيا وحربيا لبلاد فارس وخراسان وسجستان وكرمان ومكران والسند والهند بل للشرق كله ، وكانت بلاد سواحل الهند من مكران الى سرنديب من مستعمرات امبراطورية فارس وينصر ملوكها ملوك فارس برجالهم وسلاحهم ضد الاسلام والمسلمين ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرهم بغزوة الهند ، وبشرهم بعثق من النار ، فلما اتاحت لهم الفرصة لاداء امانة الاسلام التي كانت على عواتقهم الى عباد الله في بلاد الله ، توجهوا الى هذه البلاد المجاورة ، وكانت بين العرب والهند روابط روحية وعلاقات مادية من اقدم العصور ، وايضا سدوا منفذا كبيرا يأتى منه المدد الى اعداء الاسلام والمسلمين من اول يومهم ، وكانت غزوات بلاد الهند في أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه في ضمن غزوات فارس ، جاء المسلمون اليها مجاهدين ففتحوا بعضها بالصلح والمعاهدة وبعضها عنوة ، ورجعوا فاتحين بالغنائم والسببا ، حتى جاء أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه وصار الجو صافيا فبعث اميرين الى مكران ، فاقاما ، وضبطا البلاد ، وصارت هذه البلاد جزا رسميا من الخلافة الراشدة ، وهما عمير بن عثمان بن سعد ، وسعيد بن كندير القشيري ، ثم جاء في أيام على بن أبى طالب رضى الله عنه الحارث بن مرة العبدي بعساكره الى ثغر الهند ، واقام هو ومن معه بارض الهند قريبا من أربع سنوات في الغزو والجهاد ، واصاب مغنما وسببا ثم استشهد هو وعامة ن معه في سنة اثنتين وأربعة في الهند ، في أيام معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه .

وأما سببا الهند الذين ذهب بهم المسلمون الى بلاد العرب فضموهم الى اهلهم وجعلوهم موالى ، ومن بين الخلفاء الراشدين لعلى بن أبى طالب وأولاده علاقة خاصة بهؤلاء السببا حيث اتخذ هو ، وأولاده منهم موالى وسرارى ، فان الحنفية السندية كانت امة لعلى رضى الله عنه



فولدت له محمد بن علي المشهور بابن الحثيثة ، وسلاقة أو غزالة سنديّة كانت أمة للحسين بن علي رضي الله عنه ، فولدت له علي بن الحسين ابن علي ، الإمام زين العابدين ، وليس للحسين عقب إلا منه ، ثم خلف عليها بعد الحسين مولاة زييد ، وكذلك كانت لعلي بن الحسين بن علي أمة سنديّة ، فولدت له زيد بن علي بن الحسين بن علي ، وكان لزيد ابن علي هذا مولى سندي ، قاله ابن قتيبة في كتاب المعارف ، وأبو جعفر محمد بن حبيب في كتاب المنطق (١) .

ولما خرج هؤلاء أهل الهند من رقّة الملوك وعبودية الاصنام واللمة الظروف إلى جو الإسلام الصافي ، والحرية التامة ، تمتعوا بسماحة الإسلام والمسلمين وبجميع الحقوق الانسانية ، وصبغوا جميع نواحي حياتهم بصبغة الثقافة الإسلامية ، ولعبوا بدور النشاط في ميادين العلم والدين ، حتى قام منهم أئمة الدين ، وحفاظ الحديث ، والفقهاء ، وعلماء السير والمغازي ، والشعراء وأهل الفضل والتقوى ، ومن سلالة موالى الهند الذين أقاموا في عهد الخلافة الراشدة في بلاد العرب مع الصحابة والتابعين وعامة المسلمين الإمام الحافظ أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي المدني صاحب المغازي ، مولى امرأة من بنى مخزوم ، والإمام أبو معشر يحيى السندي مولى ابن هاشم ، والإمام محمد بن عبد الرحمن البيلماني مولى آل عمر ، والإمام الفقيه مكحول بن عبد الله الشامي مولى امرأة من بنى قيس ، سندي من سبى كابل على قول ، والإمام شيخ الإسلام عبد الرحمن بن عمر الوزاعي ، كان أصله من سبى السند على قول ، والشاعر الحماسي أبو العطاء أفلح بن يسار السندي ، مولى بنى أسد ثم مولى منيرة بن سمالك الاسدي ، والمنتجع بن نبهان السندي ، وقع إلى البادية وهو صبي فخرج أمصح من روبة ، فهذه الرجال من حسنات الهند وبركات الإسلام ظهرت في القرن الثاني جلبها المسلمون إلى العرب في أيام الخلافة الراشدة وفي عصر الخلفاء الأربعة .

وأما الزط والسيابجة الذين كانوا يعيشون في بلاد العرب وفارس فصاروا مع المرتدين في أيام أبي بكر وغرّوا مع الهزيمة إلى ديارهم ، ثم أسلموا في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه بشرائط وأقاموا مع قبائل العرب بالبصرة والكوفة وغيرهما ، ولحقوا بشرفاء العطاء ، وبذلوا جهدهم في غزوات فارس وخراسان وسجستان وكرمان ومكران والسند والهند مع الجيوش الإسلامية صفًا نصف وجنبا بجنب ، ونال منهم كثير مناصب في أيام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم أخذتهم النكبة .

(١) كتاب المعارف ٨٨ ، ٦٩ كتاب المنطق ٥٥٥ .

## في أيام سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه

بويح أبو بكر في ربيع الاول سنة احدى عشرة ، وتوفي في جمادى الاخرة سنة ثلاث عشرة ، ومدة خلافته سنتان ، وثلاثة اشهر وتسع ليال وفي خلافته ارتد كثير من العرب فجاهدهم حتى استقام الامر ، وكان المثنى ابن حارثة الشيباني يغير على بلاد فارس من ناحية الحيرة ، وسويد بن قطبة العجلي من ناحية الابله . فبعث أبو بكر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال أهل الردة ، وكتب الى المثنى أن ينضم مع رجاله الى خالد بن الوليد (١) فابتدعت الحرب مع العجم وبلاد الفرس في آخر خلافته .

## خروج الزط والسيابجة مع المرتدين وهزيمتهم

لم يتهيأ له أن يتوجه الى الهند في مدة خلافته القصيرة ولكنه جاهد الهندوس الذين توطنوا في البحرين وبلاد السواحل من الزط والسيابجة ، وصاروا مع المرتدين وحاربوا الجيوش الاسلامية برجالهم وسلاحهم فهزمهم حتى لجئوا وهربوا الى بلادهم ، قال الدلبري : لما مات النبي صلى الله عليه وسلم خرج الحطم بن ضبيعة اخو بني قيس بن ثعلبة في من تبعه من بكر بن وائل على الردة ، ومن تأشب اليه من غير المرتدين ممن لم يزل كافرا ، حتى نزل القطيف وهجر ، واستغوى الخط ومن بها من الزط والسيابجة (٢) ثم قال : ولما قتل العلاء ابن الخضرى المرتدين ، وهزمهم هربوا الى بلادهم ، وقصد أعظم الفلال لدارين ، فركبوا فيها السفن ، ورجع الآخرون الى بلاد قومهم (٣) .

ولما سار خالد بن الوليد الى اليمامة لقتال المرتدين أبرز أهل اليمامة سيوف الهند واستعدوا لقتال المسلمين ، قال البلاذري : رأى خالد بن الوليد البارقة في أهل اليمامة فقال : يا معشر المسلمين ! قد كفاكم الله مؤنة عدوكم ألا ترونهم وقد شهب بعضهم السيوف على بعض ، وأحسبهم قد اختلفوا ، ووقع بأسهم بينهم ، فقال مجاعة وهو في حديد : كلا ولكنها الهندوانية خشوا تحطمها فأبرزوها للشمس لتلين متسونها (٤) .

(١) الاخبار الطوال ص ١٦١

(٢) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٥٥ و ٢٥٦ والكامل لابن الاثير ج ٣ ص ١٤١

(٣) تاريخ الطبري ج ٣ ص ٢٥٩ فتوح البلدان ص ٩٨

(٤) فتوح البلدان ص ٩٨

( قال القاضي ) الهندوانية سيوف الهند ، والمهند ، والهندي  
والهندواني أسماء لسيف الهند ، قال زهير بن أبي سلمى :

كالهندواني لا يخزيك مشهده      وسط السيوف اذا ما تضرب البهم

فالهنود آذنوا المسلمين بالحرب في أرضهم أولا ، وخرجوا لمقابلتهم  
في أيام أبي بكر فهزمهم ثم حارب المسلمون الهنود في أرضهم في أيام عمر  
ابن الخطاب ثانيها ، ومن الطبيعي ان كان لهذه الواقعة اثر بالغ في  
قلوب اهل الهند حين جاء الزط والسيابجة منهزمين ، وذكروا لقومهم  
ما لقوا من المسلمين من البأس والشدة وحكوا عن الاسلام ما شاهدوه .

### رواية اليعقوبى في ورود عثمان بن أبي العاص الثقفى في مكران

قال اليعقوبى في تاريخه : ويعث أبو بكر عثمان بن أبي العاص  
ونذب معه عبد القيس ، فسار في جيش الى توج ، فافتتحها وسبى  
اهلها ، وافتتح مكران وما يليها (١) ( قال القاضي ) : لم يذكر أحد  
من المؤرخين ارسال أبي بكر عثمان بن أبي العاص الى توج ومكران  
وفتحهما على يده ، وقال ابن الاثير في ذكر صعب بن جثامة الليثى :  
وأين فتح فارس من خلافة أبي بكر ؟ فتحت فارس أيام عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه (٢) ، وكان عثمان ابن أبي العاص اميرا لابی بكر  
على الطوائف طول أيامه ، حتى دماه عمر بن الخطاب وولاه البحرين  
وعمران سنة خمس عشرة ، فغزا بلاد فارس والهند ، وجعل توج  
معسكرا ، فلو كان في تاريخ اليعقوبى « عمر » مكان « أبي بكر » لكان  
صحيحا كما هو في كتب القوم ، ومع هذا ما ذكره في أيام عمر ، وان  
هذا كان في أيامه ، واظنه من خطأ النسخ والطبع .

---

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٥٥١

(٢) أسد الغابة ج ٣ ص ٢٠

## في أيام سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بويع عمر بن الخطاب في جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة ، واستشهد لأربع ليال بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين ، ومدة خلافته عشر سنين وستة أشهر ، وخمس ليال ، وفي أيامه اتسعت علاقة الهند بالاسلام والمسلمين ، بطريق غزوة بلاد الهند وفتحها ، والوفد السرنديبي ، واسلام الزط والسيابجة ، ودخولهم في الجيوش الاسلامية كعصر ممتاز .

## وصول الوفد السرنديبي الى المدينة

### وتأسي أهل سرنديب بسيرته

وفي أول خلافته وصل الوفد السرنديبي الى المدينة وعرف من أحكام الاسلام وسيرة عمر ما أبلغه الى أهل سرنديب فدانت مواطنهم للاسلام والمسلمين وأحبوا العرب وخدموهم في بلادهم ، قال برزك بن شهريار الفاخدا الرام هرمزي في عجائب الهند : وكان أهل سرنديب وما والاها لما بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم فإرسلوا رجلا فهيما ، وأمره أن يسير اليه ، فيعرف أمره وما يدعو اليه ، فعافت الرجل عوائق ، ووصل الى المدينة بعد أن قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتوفي أبو بكر رضي الله عنه ، ووجد القائل بالامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فسأله عن النبي صلى الله عليه وسلم فشرح له وبين ، ورجع فتوفي الرجل بنواحي بلاد مكران ، وكان مع الرجل غلام له هندي فوصل الغلام الى سرنديب ، وشرح لهم الامر . وما وقفوا عليه من أمر النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر رضي الله عنه ، وأنهم وجدوا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، ووصف لهم تواضعه ، وأنه كان يلبس مرقعة ، ويبيت في المساجد ، فتواضعهم لأجل ما حكى لهم ذلك الغلام ، ولبسهم الثياب المرقعة لما ذكره من لبس عمر رضي الله عنه مرقعة ، ومحبتهم للمسلمين وميلهم اليهم لما في قلوبهم مما حكاه ذلك الغلام من عمر رضي الله عنه ، وهم يحبون المسلمين ويميلون اليهم ميلا شديدا (١) ، وإذا أضفنا الى هذه الحقيقة أن الرام هرمزي شهد هذا الامر في سرنديب في القرن الرابع وسجله في كتابه نعلم أن العلاقة الروحية بين المسلمين وأهل سرنديب بلغت أعلى مستوى العلاقات بحيث بقيت الى مرور الأيام والسنين .

(١) عجائب الهند من ١٥٧

## اسلام الزط والسيابجة

وفي حدود سنة ست عشرة اسلمت كمية كبيرة من اهل الهند القاطنين في بلاد فارس والعرب على يد ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ، وادت خدمات جلييلة جليلة في فتوح فارس والهند ، ولحقت بشرف العطساء ، قال البلاذري : كان سياه الاسوارى على مقدمة يزديجرد ، وابو موسى محاصر السوس ، فلما رأى ظهور الاسلام وعز اهله وأن السوس قد فتحت والامداد متتابعة الى ابي موسى أرسل اليه : اننا احببنا الدخول معكم في دينكم على أن نقاتل عدوكم ، من العجم معكم ، وعلى أنه ان وقع بينكم اختلاف ، لم نقابل بعضكم مع بعض ، وعلى أنه ان قاتلنا العرب منعتمونا منهم ، واعنتهمونا عليهم ، وعلى أن ننزل بحيث شئنا من البلدان ، ونكون في من شئنا منكم ، وعلى أن نلحق بشرف العطساء ، ويعتد لنا بذلك الامير الذي بعثكم ، فقال ابو موسى : بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا قالوا : لا نرضى ، فكتب ابو موسى بذلك الى ممر ، فكتب اليه ممر : ان اعطهم جميع ما سألوا ، فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين وشهدوا مع ابي موسى حصار تستر ، فلم يظهر منهم نكاية ، فقال لسياه : يا عون ما أنت واصحابك كما كنا نظن ، فقال له : انه ليست بحائثنا كبحائثهم ، ولا لنا فيكم حرم نخاف عليها ونقاتل ، واتمنا دخلنا في هذا الدين في بدء امرنا تعودا ، وان الله قد رزق خيرا كثيرا .

ثم فرض لهم في شرف العطساء ، فلما صاروا الى البصرة سألوا : اى الاحياء اقرب نسباً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقل : بنو تميم — وكانوا على أن يحالفوا الازد فتركوهم — وحالفوا بنى تميم ، ثم خطبت لهم خطبهم ، فنزلوا وحفروا نهرهم ، وهو يعرف بنهر الاساورة ، ويقال : ان عبد الله بن عامر حفره ، فانضم الى الاساورة السيابجة — وكانوا قبل الاسلام بالسواحل — وكذلك الزط — وكانوا بالطفوف يتتبعون الكلا — فلما اجتمعت الاساورة والزط والسيابجة تنازعهم بنو تميم ، فرغبوا فيهم فصارت الاساورة في بنى سمد ، والزط والسيابجة في بنى حنظلة ، فاقاموا معهم ، يقاتلون المشركين ، وخرجوا مع ابن عامر الى خراسان ، ولم يشهدوا معهم الجمل وصفين ولا شيئا من حروبهم حتى كان يوم مسعود ثم شهدوا بعد يوم مسعود الزبدة ، وشهدوا امر ابن الاشعث معه فاضربهم الحجاج فهدم دورهم وحط



أعطياتهم وأجلى بعضهم ، وقال : كان شرطكم أن لا تعينوا بعضنا على بعض .

وقال عوانة : وأما السيابجة والزط والاندغار فأنهم كانوا في جند الفرس ممن سبوه ، وفرضوا له من أهل السند ، ومن كان سبيا من أولى الغزاة ، فلما سمعوا بما كان من الاساورة أسلموا ، وأتوا أبا موسى فأنزلهم البصرة كما أنزل الاساورة (١) .

هكذا خضع أهل الهند أول مرة للإسلام في أيام عمر بن الخطاب بدوافع قلوبهم وأحاسيس أرواحهم من غير إجبار وارهاب ، بعد أن كانوا قبل سنوات مع المرتدين وحاربوا المسلمين في أيام أبي بكر ، وبعد هذا الانقلاب الروحي تهيئت السعادة على أرض الهند وتفيمت البركة على سمائها .

وفي هذه الأيام فكر عمر بن الخطاب في غزوة الهند ، واستخبر عنها ، قال ابن قتيبة : حدثني محمد بن عبيد عن معاوية عن أبي إسحق عن عبيد الله بن عمر أن عمر قال : من يخبرنا عن قنديل ؟ فقال رجل : يا أمير المؤمنين ! ماؤها وشل ، وتمرها دقل ، ولصها بطل ، ان كان بها الكثير جامعوا ، وان كان بها القليل ضاعوا ، قال عمر : لا يسألني الله من أحد بعثته اليها أبدا (٢) (١٠١)

---

(١) فتوح البلدان ٢٦٦ - ٢٦٨ ملخصا .

(٢) عيون الأخبار ج ٢ ص ١٩٩



## تباشير الصبح الاسلامى فى الهند

كانت الهند فى نوم الجهل وعبودية الاصنام ورقة الملوك فى ليلة مظلمة ممياء عشواء اذ طلع عليها الصبح المنير وتسالت خيوط الفجر من قمة حراء ، وسرعان ما راينا ان اشرقى ارض الهند بنور ربها ، ووصل اليها المسلمون بالاسلام ، واول ما نسمع اسم الهند فى المكاتبات الرسمية فى ايام عمر بن الخطاب فى سنة اربع عشرة حين افتتح المسلمون الابله معسكر الفرس ، وقال ابن سعد : كان عتبة بن غزوان قد حضر مع سعد بن ابي وقاص حين هزم الاعاجم ، فكتب عمر بن الخطاب الى سعد بن ابي وقاص : ان يضرب قيروانه بالكوفة وان يبعث عتبة بن غزوان الى ارض الهند ، فان له من الاسلام مكانا شهد بدرا ، وقد رجوت جزءه عن المسلمين ، — والبصرة يسمى يومئذ ارض الهند — فينزلها ويتخذ بها للمسلمون قيروانا (١) .

فغزا عتبة حتى اتى الابله ، وفتحها عنوة ، وكتب الى عمر يعلمه بذلك وغيره : ان الابله فرضة البحرين وعمان والهند والصين ، قاله البلاذرى (٢) وقال ابو حنيفة الدينورى : وساور عتبة بن غزوان حتى الابله فافتتحها عنوة ، وكتب نفسه الى عمر رضى الله عنه . اما بعد فان الله — وله الحمد — فتح علينا الابله وهى مرقى سفن البحر من عمان ، والبحرين وفارس والهند والصين واغتمنا ذهبهم وفضتهم وذراريهم (٣) ، وبعد سنة ، فى سنة خمس عشرة ، صرف عمر رضى الله عنه عثمان بن ابي العاصى الثقفى عن الطائف ، وولاه البحرين وعمان ، فغزا هو واخوه الحكم والمغيرة ، ثلاث غزوات فى بلاد الهند تامة ، وبروص ، والديبل .

### غزوة عثمان بن ابي العاصى واخويه الحكم والمغيرة بلاد فارس والهند ، من توج

قال البلاذرى : لما ولى عمر عثمان ابن ابي العاصى الثقفى البحرين ، وعمان ، فدوخهما واتسقت له طاعة اهلها ، وجسه اخاه الحكم

(١) طبقات ابن سعد ج ٨ ص ٦

(٢) فتوح البلدان ص ٣٣٧

(٣) الاخبار الطوال ص ١١٧

ابن أبي العاصي في البحر الى فارس في جيش عظيم من عبد القيس ، والازد وتميم ، بنى ناجية وغيرهم ، ففتح جزيره أبركاوان ، ثم صار الى توج من أرض أردشير خره ، وفي رواية أبي مخنف : أن عثمان بن أبي العاصي نفسه قطع البحر الى فارس فنزل نوج ففتحها وبني بها المساجد ، وجعلها دارا للمسلمين ، وأسكنها عبد القيس وغيرهم فكان يغير منها على أرجان ، وهي متأخرة لها ، ثم انه شخص عن فارس الى عمان والبحرين لكتاب عمر اليه في ذلك واستخلف أخاه الحكم ، وقال غير أبي مخنف : أن الحكم فتح توج وأنزلها المسلمين من عبد القيس وغيرهم سنة تسع عشرة (١) ، فكان عثمان والحكم يغزوان بلاد فارس وبلاد الهند من معسكر توج في أيام الصيف ويرجعان في أيام الشتاء فيشتوان بتوج .

### فتوح تانه وبروص والديبل

قال البلاذري : أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف قال : ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه عثمان بن أبي العاصي الثقفي البحرين وعمان سنة خمس عشرة ، فوجه أخاه الحكم الى البحرين ومضى الى عمان فاقطع جيشا الى تانه ، فلما رجع الجيش كتب الى عمر يعلمه ذلك ، فكتب اليه عمر : يا أخا ثقيف ! حملت ذودا على عود واني أحلف بالله أن لو أصيبوا لاخذت من قومك مثلهم ، ووجه الحكم أيضا الى بروص ، ووجه أخاه المغيرة بن أبي العاصي الى خور الديبل فلقى العدو فظفر (٢) (٣)

( قال القاضي ) هذه من أقدم ما وجدنا من غزوات الصحابة فتوحاتهم في الهند ، وهذه الرواية مجملة في نفسها ، ولكنها مفصلة بالنسبة لما بعدها من الروايات ، وفيها أن عثمان بن أبي العاصي وجه أخاه الحكم الى تانه وبروص ، ووجه أخاه المغيرة الى الديبل ، وقال الامام أبو محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي في جمهرة انساب العرب : وعثمان منهم ( أي من بني أبي العاصي ) من خيار الصحابة ، ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وغزا فارس ، وثلاثة من بلاد الهند ، وله فتوح (٣) .

(١) فتوح البلدان ص ٣٧٨ و ٣٧٩

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٠

(٣) جمهرة انساب العرب ص ٢٦٦

( قال القاضي ) وهذا البيان في غاية الإيجاز ، وكتابه في انساب العرب ويشير بعض الاحيان الى بعض الوقائع المهمة ، وليس من وظيفته في هذا الكتاب ايراد الفتوح والاعخبار ، وأهم ما في هذه الرواية بيان غزوة عثمان بن أبي العاصي نفسه ثلاثة من بلاد الهند ، وهي غزوة تانه وبروص والديبل .

وقال اليعقوبي في تاريخه : وبعث أبو بكر عثمان بن أبي العاصي وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى توج فافتتحها وسبى أهلها ، وافتتح مكران وما يليها (١) ( قال القاضي ) : مضت هذه الرواية وتكلمنا عليها ما يغنى عن الاعادة ، ولو كان « عمر » مكان « أبي بكر » لاستقامت الرواية في غزوة عثمان تلك البلاد ، وأما قوله « افتتح مكران وما يليها » فيدل على أنه غزا بلاد الهند من جهة مكران ، وافتتحها أولا ، والديبل وبروص وتانه من البلاد الساحلية التي تلي بمكران في جنوبها ، وفيه أيضا أن عثمان نفسه غزا بلاد الهند .

وقال علي بن حامد أبي بكر الكوفي الاوشي في كتابه منهاج الدين : قالوا : ان اول غزوة في الهند والسند كانت في أيام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة خمس عشرة وذلك أن عمر بن الخطاب بعث عثمان بن أبي العاصي الثقفي الى البحرين فمضى في جيشه الى عمان ، وجمع السفن والجيوش ، وأمر أخاه مغيرة بن أبي العاصي الثقفي ، ثم بعثه الى البحرين ليفزو منها الديبل ، وكان ملك الهند في هذه الايام جج بن سيلانج ، ومضى على ملكه خمس وثلاثون سنة ، وكان على الديبل من قبله سامه بن ديوانج ، وكان اهل الديبل من التجار فلما وصل العسكر اليها خرج حاكمها من حصنه وحارب المسلمين ، قال رجل من ثقيف : لما التحم العساكر سل مغيرة بن أبي العاصي سيفه وقال : بسم الله وفي سبيل الله ، فقاتل حتى استشهد في هذه الغزوة ، وبعد ذلك استعمل أبو موسى الاشعري — وكان أميراً على العراق — ربيع بن زياد الحارثي على خيل مكران وكرمان ، وكتب عمر الى أبي موسى : أن يخبره عن احوال الهند وكرمان ، فكتب أبو موسى اليه بشهادة ابن أبي العاصي ، وأن ملك الهند تمرد ، وطفى ، فمنعه عمر عن غزوة الهند ، وفي هذه الايام استشهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٢) .

( قال القاضي ) هذه الرواية مفصلة في غزوة الديبل ، وصاحب

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٥١ .

(٢) منهاج الدين ص ٧٣ .

التيبت أدري بما فيه ، وأما شهادة مغيرة بن أبي العاصي في الديبل  
ففيها نظر ، ولا تؤيدها الروايات الأخرى .

وقال يا قوت الحموي : خور الديبل من ناحية السند ، والديبل  
مدينة على ساحلها بحر الهند ، ووجه إليه عثمان بن أبي العاصي  
أخاه الحكم ففتح (١) .

(قال القاضي) : لم يذكر الحموي في بيان تائه وبروص غزوة الحكم  
عليهما وإنما ذكرها في الديبل فقط ، لأن يتأبه معجم البلدان في  
الجغرافية لا في الفتوح والأخبار ، ولكنه ذكر فيها اسم الحكم مكان  
المغيرة ، وأظنه من خطأ النسخ أو الطبع .

وقال المؤرخ العربي المعاصر الشيخ محمد بن عبد الله آل عبد القادر  
الانصاري الأحسائي في كتابه تاريخ الأحساء المسمى بتحفة المستفيد  
بتاريخ الأحساء في القديم والجديد : وذكر البلاذري أن عثمان بن  
أبي العاصي أرسل جيشا من عبد القيس إلى تائه - بنونين بينهما ألف -  
بلدة قريبة من بومبائي في بلاد الهند ، فلما رجع الجيش كتب بذلك إلى  
عمر رضي الله عنه فغضب عليه لأنه لا يريد أن يكلف جيشه الغزو في حمل  
لا تصل إليه من أخبارهم ، وتتابع غارات عبد القيس على شواطئ  
بحر الهند ، وفتحوا جزيرة سيلان ، وتسمى بلاد الياقوت لحسن  
نسائها (٢) .

(قال القاضي) : ذكر « نانه » مع الضبط في هذه العبارة شيء  
عجيب وإنما هو تائه بالتاء المثناة تم الالف ثم الفون بعدها هاء  
ساكنة ، وفيها أن هذا الجيش كان من عبد القيس وتتابع غاراتهم  
على شواطئ بحر الهند حتى افتتحوا سيلان ، وهو سرنديب ، فهذه  
سنة روايات تدل على غزوة بني أبي العاصي وفتحهم ثلاثة بلاد الهند ،  
تائه ، وبروص ، والديبل ، ولكن عامة مؤرخي الهند ما وجدوا فيها  
إلا رواية البلاذري أو الكوفي الأوشى فمروا عليها ، وهم عنها  
معرضون ، وإن ذكروها ، فمن غير اعتناء بها ، حيث لم يجدوا  
ما يؤيدها من روايات أخرى .

وكان دخول العساكر الإسلامية في الهند من باب البحرين الذي  
يسمونه اليوم الأحساء ، الواقع في المنطقة الشرقية من المملكة السعودية ،

(١) معجم البلدان ج٣ ص ٤٨١

(٢) القسم الأول من الكتاب المذكور ص ٧١ طبع الرياض

وهو غير البحرين الذى فيه اليوم مشيخة وامارة على ساحل الخليج العربى ، ثم كان دخولهم من معسكر توج مسلحة المسلمين فى بلاد الفرس الذى فتحه عثمان واسكن فيه عبد القيس وغيره ، وبنى مسجدا فيغزو بها فى بلاد فارس والهند .

وكان الجيش فى هذه الغزوات من رجال عبد القيس ، والازد ، وتميم ، وبنى ناحية ، والغلبة لعبد القيس ، وكانت هذه الفتوح بعد سنة خمس عشرة وقبل سنة ثلاث وعشرين أو فى حدودها ، وكانت تلوعا من غير اذن عمر وعلمه ، لانه كان لا يأذن بغزوة البحر تأسيا بالنبى صلى الله عليه وسلم ، وبأبى بكر رضى الله عنه حتى اذن بها فى سنة سبع عشرة فغزا المسلمون بلاد فارس ومكران فى سنة ثلاث وعشرين .

ولهذه الغزوات اسباب ظاهرة ( منها ) أن الزط والسيابجة القاطنين فى البحرين والخط وهجر والقطيف واليمامة امدوا المرتدين أيام أبى بكر ضد الاسلام والمسلمين ، وهم ساكنون معهم فى بلادهم حتى انهزموا وهربوا الى اوطانهم ، وما نسى المسلمون بعد هذه الخديعة منهم ، حتى انتقموا منهم فى أيام عمر بن الخطاب ، وهجموا عليهم فى بلادهم ، ( ومنها ) أن أهل الهند وملوكهم كانوا يمدون الفرس ضد الاسلام والمسلمين ، برجالهم وسلاحهم حيث كانوا تحت سيطرة الامبراطورية الفارسية ، فسد المسلمون هذا المنفذ الذى ينهار المدد منه ضدهم ، وغلبوا على الهند ضمن الغلبة على فارس ، ( ومنها ) أن الزط والسيابجة اسلموا أيام عمر وصاروا فى الجيش الاسلامى فى غزوات بلاد العجم ، فارادوا أن يغسلوا عنهم العار الماضى الطارى عليهم أيام أبى بكر ، وايضا من الطبيعى أن تجددت نفوسهم أن يجعلوا نعمة الاسلام الى بلادهم واخوانهم ، والسبب الحقيقى الوحيد أن المسلمين ادوا امانة الاسلام ورسالة الدين التى حملوها على عواتقهم ، وكانوا مسئولين عنها امام الله ، وامام الرسول وامام الضمير ، وأخيرا امام الانسانية .

ولعمر بن الخطاب منة على الهند ، لا تنساها الى يوم القيامة ، حيث أن أهل الهند كانوا يحبون الاسلام والمسلمين بمجرد سماع سيرته الجميلة من قبل ، ودخل الاسلام والمسلمون فى الهند فى خلافته من بعد ، وكذلك لثقيف وابنائها يد على مسلمى الهند فعثمان والحكم والمغيرة بنو أبى العاصمى الثقفى فتحوا بابها على المسلمين أولا ، وتوغل فيها محمد بن القاسم الثقفى بخيله ورجله أخيرا ، حتى صار الجيو صاميا ،



و (تائه) معرب «تهانه» وهي بلدة على ساحل بحر الهند ، وهي اليوم مديرية متصلة ببومائي في شمالها ، (بروص) معرب «بهروج» ، وهي من أشهر مدن الهند البحرية ، وهي اليوم مديرية في مقاطعة كجرات في شمال بومبائي ، و (الديبل) بفتح الديبل ، كانت مدينة كبيرة على ساحل بحر الهند في السند بمقربة من «كراتشي» وهي اليوم خرابة انكشفت آثارها واطلالها ، (سيلان) أو سيلون ، أو سرنديب ، جزيرة عظيمة في بحر هركند بأقصى بلاد الهند في الجنوب ، وهي اليوم جمهورية مستقلة ، يحكم عليها البرلمان .

### قبائل ثقيف ، وعبد القيس وبكر بن وائل وتميم والازد وبنى ناجية التي ورد رجالها في الهند في هذه الفتوح

لم يسجل لنا التاريخ أسماء الغزاة والمجاهدين في هذه الغزوات ، غير بنى أبي العاصي الثقفي وكان معهم فيها رجال من عبد القيس والازد ، وتميم ، وبنى ناجية ، من أرض البحرين وعمان .

قال البلاذري : وكان بالبحرين خلق كثير من العرب من عبد القيس وبكر بن وائل ، وتميم مقيمين في باديتها ، وكان على العرب بها من قبل الفرس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن ساوى ، وكان الافلبين على عمان الازد ، وكان بها من غيرهم بشر كثير في البوادي (١) وكان عليهم عبيد وجيفر ابنا الجلندي ، وتأخر اسلامهما حتى أسلم أهل البحرين وعمان في سنة ثمان ، وقد وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح ، فقيل : يا رسول الله ! هؤلاء وفد عبد القيس قال : مرحبا بهم نعم القوم عبد القيس (٢) .

وأسلم ازد عمان فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العلاء بن الحضرمي ليعلمهم شرائع الاسلام ، ويصدق أموالهم ، فخرج وفدهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقدم بعهدهم سلمة بن عياذ الازدي في ناس من قومه فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما يعبدونه ، وما يدموا اليه ؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ادع الله أن يجمع كلمتنا والفتنا (٣) .

(١) فتوح البلدان .

(٢) طبقات ابن سعد ج١ ص ٣٣٧

(٣) المصدر نفسه ص ٣٥١

وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد تميم سنة تسع في أشراف بنى تميم منهم الأقرع بن حابس التميمي وعطارد بن حاجب بن زرارة التميمي ، ونادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات ، وقالوا : جئناك نفاخر بك ، فلما فرغوا من المفاخرة أسلموا ، وجوزهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأحسن جوائزهم (١). وكانت ديار بنى تميم تجاور بلاد فارس ، وهم تحت أيديهم .

وبنو ناجية ، من ولد ناجية بن سلمة بن لؤى بن غالب ، من ولد اسماعيل ، ووقع سامة بن لؤى بعمسان ، وهلك بها ، فولده هناك ، لقي الخريت بن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة في وفد بنى سامة بن لؤى فاستمع منهم وأشار إلى قسوم من قريش فقال هؤلاء قومكم فأنزلوا عليهم (٢) .

وأما ثقيف فكانت قريش طائف في إيذاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والسعي ضد الإسلام والمسلمين حتى أسلموا وقدم وفدهم في رمضان سنة تسع على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وقال المغيرة بن شعبة فيهم : فدخلوا في الإسلام فلا أعلم قوما من العرب بنى أب ولا قبيلة ، كانوا أصح إسلاما ولا أبعد أن يوجد فيهم غش لله ولكتابه منهم (٣) .

### فتوح مكران

كانت بلاد الهند من مكران إلى سرنديب تحت سيطرة الفرس وكان ملكهم أردشير لقب كل واحد من ملوك هذه البلاد بلقب « شاه » مضافا إلى بلده يتوارثه ويمتاز به عن غيره ، فمنهم قفص شاه ، ومكران شاه ، وريحان شاه ، وقيقان شاه ، وكشميران شاه (٤) ، وكل واحد من هذه الشاهيين أي الملوك يؤدي الخراج والاتاة إلى ملوك فارس ، ويمدهم برجاله وسلاحه .

ولما غزا المسلمون في سنة خمس عشرة أو بعدها تحت قيادة عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، وأخويه الحكم والمغيرة ، من توج بلاد

(١) سيرة بن هشام ج ٢ ص ٦٠ ملخصة ..

(٢) أسد الغابة ج ٢ ص ١١٠

(٣) طبقات بن سعد ج ١ ص ١١٣

(٤) المسالك والممالك ص ١٦ و ١٧

فارس والهند ، وفتحوا عدة بلاد فارس ، وتانه ، وبروص ، والديبل من الهند ، استعداد ملوك فارس والهند لحاربة المسلمين خصوصاً بعد سنة سبع عشرة حين انتقم المسلمون من الفرس عن مصاب جند العلاء بن الحضرمي فكتبوا فيما بينهم ، وتجمعوا من بلاد فارس والهند ، جموعاً لمقابلة المسلمين ، حين صارت غزوة نهاوند في سنة إحدى وعشرين ، قال الطبري بسنده : ان الذي هاج امر نهاوند ان اهل البصرة لما اشجوا الهومزان ، واعملوا اهل فارس عن مصاب جند العلاء ، ووطنوا اهل فارس ، كاتبوا ملكهم ، وهو يومئذ بمرو ، فحركوه . فكتب الملك اهل الجبال من الباب ، والسند ، وخراسان ، وحلوان ، فتحركوا وتكاتبوا ، وركب بعضهم الى بعض ، فاجمعوا ان يوافوا نهاوند ، ويبرموا فيها امورهم ، فتوافوا الى نهاوند اوائلهم (١) ولذلك لما هجم الجنود الاسلامية على جميع نواحي فارس ، واحاطوها من كل جانب بطريق البحر في سنة ثلاث وعشرين ، جعلوا مكران ايضاً في مشروعهم ليسدوا هذا المنفذ الكبير الذي يجيء منه المدد ضدهم .

### فتح مكران الاول

وفي نفس هذه السنة ثلاث وعشرين ، غزا مكران عثمان بن ابي العاصي واخوه الحكم في ضمن غزوتهم على بلاد الهند ، قبل انسياج جنود المسلمين بطريق البحر في بلاد فارس ، ومكران تحت اماره سهل ابن عدي بمشورة عمرو واذنه ، قال اليعقوبي : وبعث ابو بكر عثمان بن ابي العاصي ، وندب معه عبد القيس فسار في جيش الى توج فافتتحها وسبى اهلها ، وافتتح مكران وما يليها (٢) ومضى الكلام على هذه الرواية ، وقال الذهبي في سنة ثلاث وعشرين : وفيها فتحت مكران ، واميرها الحكم بن ( اخو ) عثمان ، وهي من بلاد الجبل (٣) وقال ابن الكثير : وقال شبخنا ابو عبد الله الذهبي في تاريخه ، في سنة ثلاث وعشرين : وفيها فتحت مكران واميرها الحكم بن ابي العاصي ، اخو عثمان (٤) ، كانت هذه الغزوة مستقلة في اماره الحكم وتحت لوائه ، وبعدها لما انقض اهل مكران كانت غزوتها الاخرى في اماره الحكم بن عمرو الثعلبي وتحت لوائه ، وهذا بيانها .

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص ١٢٠

(٢) تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ٢٥١

(٣) تاريخ الاسلام ج٢ ص ٤١

(٤) البداية والنهاية ج٧

## فتح مكران الثمانى

قال الطبرى بسنده : اذن عمر فى الانسياح سنة سبع عشرة فى بلاد فارس ، وانتهى فى ذلك الى رأى الاحنف بن قيس ، وعرف فضله وصدقته ، وفرق الامراء ، والجنود ، وأمر على أهل البصرة أمراء ، وأمر على أهل الكوفة أمراء ، وأمر هؤلاء وهؤلاء بأمره وأذن لهم فى الانسياح سنة سبع عشرة ، فساحوا فى سنة ثمانى عشرة ، وأمر أبا موسى الأشعري أن يسير من البصرة الى منقطع ذمة البصرة ، فيكون هنالك حتى يحدث اليه ، وبعث بالوية من ولى مع سهل بن عدى حليف بنى عبد الأشهل ، فقدم سهل بالالوية ، ودفع لواء خراسان الى الاحنف بن قيس ، ولواء أردشير خره وسابور الى مجاشع بن مسعود السلمى ، ولواء اصطخر الى عثمان ابن أبى العاصى الثقفى ، ولواء فساودرا بجرد الى سارية بن زعيم الكنانى ، ولواء كرمان مع سهل بن عدى ، ولواء سجستان الى عاصم ابن عمرو ، وكان عاصم من الصحابة ، ولواء مكران الى الحكم بن عمرو الثعلبى ، فخرجوا فى سنة سبع عشرة ، فمضوا ليخرجوا الى هذه الكور ، فلم يستتب مسيرهم حتى دخلت سنة ثمانى عشرة ، وأمدهم عمر بأهل الكوفة ، فأمد سهل بن عدى بعبد الله بن عبد الله بن عتبان ، وأمد الاحنف بعلمقة بن النضر ، وبعبد الله بن أبى عقيل ، وبربعمى ابن عامر ، وبابن أم غزال ، وأمد عاصم بن عمرو بعبد الله بن مسير الأشجعى ، وأمد الحكم بن عمرو بشهاب بن المخارق المازنى (١) .

ثم قال فى سنة ثلاث وعشرين : وقصد الحكم بن عمرو الثعلبى لمكران حتى انتهى اليها ، ولحق به شهاب بن المخارق فانضم اليه ، وأيده سهل بن عدى ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان بأنفسهما ، فأنتهوا الى دوين النهر — وقد انقضت أهل مكران اليه — حتى نزلوا على شاطئه فمضوا ، وعبر اليهم راسل ملكهم ملك السند ، فأرسل بهم مستقبل المسلمين ، فالتقوا فاقتتلوا بمكان من مكران ، من النهر على أيام ، بعد ما كان قد انتهى اليه أوائلهم ، وعسكروا به ليلحق أخرهم ، فهزم الله راسل وسلبه ، وأباح المسلمين عسكره وقتلوا فى المعركة مقتلة عظيمة ، واتبعوه يقتلونهم أياما ، حتى انتهوا الى النهر ، ثم رجعوا فأقاموا بمكران .

وكتب الحكم الى عمر بالفتح وبعث بالآخماس مع صحر العبدى ، واستأمره فى الفيلة ، فقدم صحر على عمر بالخبر والمغانم ، فسأله

(١) تاريخ الطبرى ج ٤ ص ٤٩

عمر عن مكران — وكان لا يأتيه أحد الا سألته عن الوجه الذي يجيء منه — فقال : يا أمير المؤمنين ! أرض سهلها حيل ، وماؤها وشل ، وثمرها دقل ، وعدوها بطل ، وخيرها قليل ، وشرها طويل ، والكثير بها قليل ، والقليل بها ضائع ، وما ورائها شر منها ، فقال : أسجاع أنت ، أم مخبر ؟ قال : لا ، بل مخبر ، قال : لا ، والله لا يغزوها جيش لي ما أطعت ، وكتب الى الحكم بن عمرو ، والى سهل : أن لا يجوزن مكران أحد من جنودكما ، واقتصر على ما دون النهر ، وأمره ببيع الفيلة بأرض الاسلام ، وقسم اثمانها على من أفاءها الله عليه ، وقال الحكم بن عمرو في ذلك :

لقد شبع الارامل غير فخر	بفئء جاء من مكران
أتاهم بعد مسغبة وجهد	وقد صفر الشتاء من الدخان
فأنى لا يذم الجيش فعلى	ولا سيفى يزوم ، ولا سناني
غداة أدفع الاوباش دفعا	الى السند العريضة والمداني
ومهران لنا فيما أردنا	مطيع غير مسترخى العنان
فلولا ما نهى عنه أميرى	قطعناه الى البدد الزواني(١)

( قال القاضي ) : في جميع المواضع في هذه العبارة كان ( سهل ابن عدي ) فكتبناه ( سهل بن عدي ) لانه هو الصحيح . وكذلك كان ( الحكم بن عمرو التغلبي ) بالتاء المثناة فكتبناه ( الحكم بن عمرو الثعلبي ) بالتاء المثناة ، لانه هو الصحيح ، ولعل المراد بالبدد الزواني في الشعر أصنام بهيروا ، في السند التي عليها أوقاف من الزواني والزناة ، قال المقدسي في أحسن التقاسيم في إقليم السند ، صنم بهيروا ، وخدامه يأكلون من جذر الزناة ، وعليه أوقاف من الزناة ، كثيرة ، ومن أراد أن يكرم ابنته جعلها وقفاً عليه فهو فتنة(٢) .

### فتح القفص (بلوستان)

كان فتح القفص — وهي البلوص — في سنة ثلاث وعشرين في ضمن فتح كرمان على يد سهل بن عدي ، قال الطبري : وقصد سهل بن عدي الى كرمان ولحقه عبد الله بن عبد الله بن عتبان ، وعلى مقدمة سهل بن عدي النسير بن عمرو العجلي ( والصحيح النسير بن ثور ) ، وقد حسد له أهل كرمان ، واستعانوا بالقفس ، فاقتتلوا في أدنى أرضهم ، ففضهم الله ، فأخذوا عليهم بالطريق ، وقتل النسير مرزبانها ، فدخل

(١) تاريخ الطبري ج٤ ص ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٣ والكامل لابن الأثير ج٣ ص ١٨ وتاريخ ابن خلدون ج٢ ص ١١٣  
(٢) أحسن التقاسيم ص ٤٨٣ .



سهل من قبل طريق القرى اليوم الى جيرفت ، وعبد الله بن عبد الله بن عتبان من مفازة شير ، فأصابوا ما شاؤا من بعير أو شاة فقوموا الابل والغنم فتحاصوها بالاثمان لعظم البخت على العرب ، وكرهوا أن يزيد ، وسبقوا الى عمر ، فكتب اليهم : أن البعير العربي انما قوم بتعبير اللحم وذلك مثله ، فاذا رأيتم أن في البخت فضلا فزيدوا ، فانما هي من قيمه (١) .

( قال القاضي ) : والقنص والقفس ، هم البلوص والبلوج ، أعنى بلوج ، وبلادهم بلوجستان في باكستان الغربى ، وكانوا — كما قال أبو الفدا — من شرار خلق الله ، وجبال القنص في وسط بلادهم ، يقولونها اليوم « جبال ساراوان وجبال جهالون » ولعل القنص معرب كوج وبلوج ، وهما ناحيتان أيضا ، ثم بعد ذلك فتح الله القنص على يد مجاشع بن مسعود السلمى في أيام عثمان رضى الله عنه .

### فتح بعض بلاد السند الملاصقة بسجستان

وفي هذه السنة أعنى ثلاث وعشرين فتح بعض بلاد السند المتصلة بسجستان في ضمن فتحها على يد عاصم بن عمرو .

قال الطبرى : قالوا : وقصد عاصم بن عمرو لسجستان ، ولحقه عبد الله بن عمير ، فاستقبلوهم ، فالتقوهم ، وأهل سجستان في أدنى أرضهم فهزموهم ، ثم اتبعوهم ، حتى حصروهم ، بزرنج ، ومخروا أرض سجستان ما شاؤوا ، ثم أنهم طلبوا الصلح على زرنج وما احتازوا من الأرضين ، فأعطوه ، وكانوا قد اشترطوا في صلحهم أن فدافدها حمى ، فكان المسلمون إذا خرجوا تذاذروا خشية أن يصيبوا منها شيئا ، فيخفروا ، فتم أهل سجستان على الخراج ، والمسلمون على الاعطاء ، فكانت سجستان أعظم من خراسان ، وأبعد فروجا يقتتلون القندهار والترك ، وأما كثيرة ، وكانت فيما بين السند الى نهر بلخ بحياله ، فلم تزل أعظم البلدين وأصعب الفرجين ، وأكثرهما عددا وجندا ، وقال ابن كثير : وكانت ثغورها متسعة وبلادها متناثرة ما بين السند الى نهر بلخ (٢) .

(١) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨٠ والكمال لابن الاثير ج٣ ص ١٧ .

(٢) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨٠ و ١٨١ والهداية والنهاية ج٧ ص ١٣٢ .

## غزوة المسلمين الزط في الاهواز وفتحهم

كانت كمية كبيرة من زط الهند قاطنة في بلاد فارس من قديم الزمان للعلاقة بين الهند وفارس ، حتى اشتهرت القرى والنواحي باسم الزط ، قال ابن خردادبه : وحومة الزط والخابران وهما واحد ، والزط والخابران ، هما كورتان عامرتان على نهرين جاريين ، وقال : من الاهواز الى ازم ستة فراسخ ، ومنها عشرين خمسة فراسخ ، ثم الى رام هرمز ستة فراسخ ، ثم الى الزط ستة فراسخ (١) ولما غزا ابو موسى الاشعري الاهواز في سنة سبع عشرة قاتل الزط الذين كانوا بالاهواز او تجمعوا لمقابلة المسلمين ، وحاربوهم مع الفرس ، فغزاهم المسلمون ايضا وهزموهم ، وانهم حاربوا اهل الهند في بلاد الهند وكذلك حاربوهم في بلاد الفرس ، روى البلاذري عن شويس العدوي ، قال : اتينا الاهواز ، وبها ناس من الزط والاساورة فقاتلناهم قتالا شديدا ، فظهرنا عليهم وظفرنا بهم ، فاصبنا سبيا كثيرا اقتسمناهم ، فكتب اليها عمر : انه لاقة لكم بعمارة الارض فخلوا ما في ايديكم من السبي ، واجعلوا عليهم الخراج ، فرددنا السبي ولم نملكهم (٢) .

### عثمان بن ابي العاصي الثقفي

#### من خيار الصحابة ، غزا ثلاثة من بلاد الهند

قائد الفرعيل الاول لغزوة بلاد الهند وسائقه ، ابو عبد الله عثمان ابن ابي العاصي بن بشر بن عبد دهبان بن عبد الله بن همام بن ابان ابن يسار بن مالك بن حطيظ بن جشم بن قسي — وهو ثقيف — واهـ صفيه بنت أمية بن عبد شمس ، كذا في جمرة انساب العرب لابن حزم وقال ابو جعفر محمد بن حبيب في المحبر : امه فاطمة بنت عبد الله بن ربيعة ، وكانت من النساء المنجيات .

قال ابن سعد في الطبقات : قدم عثمان بن ابي العاصي على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع وفد ثقيف ، وكان قدومهم في رمضان سنة تسع ، وكان اصغر الوفد سنا ، فكانوا يخلفونه على رجالهم يتعاهدها ، فاذا رجعوا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وناموا — وكانت الهاجرة — اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاسلم قبلهم سرا

(١) المسالك والممالك ص ٤٣ ، ٤٤ .

(٢) فتوح البلدان ص ٣٧٠ .

منهم ، وكتبهم ذلك ، وجعل يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدين ويستقرئه القرآن ، فقرأ سورة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان اذا وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما عهد الى ابي بكر ، فسأله واستقرئه ، والى ابي بن كعب ، فسأله واستقرئه ، فاعجب به رسول الله صلى الله عليه وسلم واحبه وقال : انه كيس وقد اخذ من القرآن صدرا ، فلما أسلموا وكتب لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابهم الذي قاضاهم عليه ، وأرادوا الرجوع الى بلادهم قالوا : يا رسول الله ! أمر علينا رجلا منا فأمر عليهم عثمان بن ابي العاصي ، وكان أحدثهم سنا ، وذلك انه كان احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن ، فقال ابو بكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ! انى قد رايت هذا الفلام منهم من احرصهم على التفقه في الاسلام وتعلم القرآن قال عثمان : كان آخر ما عهد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني على ثقيف ان قال : يا عثمان ! تجاوز في الصلاة ، وأقدر الناس بأضعفهم فان فيهم الكبير والصغير والضعيف وذا الحاجة ، وفي رواية قال عثمان : فكان آخر عهد هذه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان اتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذانه أجرا ، واذا أمت قومك فاقدروهم بأضعفهم ، واذا صليت لنفسك فأنت وذلك ، فلم يزل عثمان على الطائف حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلافة ابي بكر الصديق ، وسنتين من خلافة عمر بن الخطاب وكان عثمان سبب امساك ثقيف عن الردة ، حين ارتدت العرب ، لانه قال لهم حين أرادوا بالردة : يا معشر ثقيف ! كنتم آخر الناس اسلاما ، فلا تكونوا اول الناس ردة ، كذا في الاستيعاب والإصابة ، وقال الطبرى : وكتب الى ابي بكر عثمان بن ابي العاصي بركوب من ارتد من اهل عمله بمن ثبت على الاسلام ، وبعث عثمان ابن ابي العاصي بعثا الى شنوءة وقد جمعت بها جماع من الازد وبجيلة وخنعم ، عليهم حميصة بن النعمان ، وعلى اهل الطائف عثمان بن ربيعة ، فالتقوا بشنوءة فهزموا تلك الجماع وتفرقوا عن حميصة ، وهرب حميصة في البدوة ، وكتب ابو بكر الى عثمان بن ابي العاصي . ان يضرب بعثا على اهل الطائف على كل مخالف بقدره ويولى عليهم رجلا يأمه ، ويثق بناحته ، فضرب على كل مخالف عشرين رجلا وأمر عليهم أخاه ( قال القاضي ) : لعله أخوه الحكم بن ابي العاصي ، وأراد عمر ان يستعمل على البحرين وعمان ، فسماوا له عثمان بن ابي العاصي ، فقال ذاك أمير أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف فلا أعز له ، قالوا : يا أمير المؤمنين ! تأمره ان يستخلف على عمله من أحب وتستعين به مكانك لم تعزله ، فكتب اليه : خلف على عمالك من أحببت وأقصد على ، فخلف أخاه الحكم بن ابي العاصي على الطائف ، وقدم

المدينة على عمر ، فولاه البحرين ومهان فصار بنفسه الى عمان ،  
 ووجه أخاه الحكم الى البحرين ، وذلك في سنة خمس عشرة وثمان  
 عثمان وأخوه الحكم الى توج فافتتحها ومهرها ، وكان يغزو سنووات  
 في خلافة عمر وعثمان ، يغزو صيفا ويشتو بتوج ، حتى عزلته عثمان  
 ابن عفان في سنة تسع وعشرين ، وافتتح في بلاد فارس وخراسان  
 فتسوحات كثيرة ، روى عنه أهل البصرة ، وأهل المدينة ، والحسن  
 البصري روى الناس عنه ، وقيل انه لم يسمع منه ، كذا في الاستيعاب  
 والاصابة والمحرر وغيره وقال الامام أحمد في كتاب العلل ومعرفة  
 الرجال : حدثنا سفيان قال : وكان الحسن يقول : ما رأينا أفضل  
 منه يعني عثمان بن أبي العاصي ، وقال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا  
 أبو عامر عن الحسن قال : كنا ندخل على عثمان بن أبي العاصي وكان له  
 بيت وقال حدثنا عبد الحميد قال حدثنا حزم قال : سمعت الحسن وحدثنا  
 بحديث فقال له عبد الله بريدة : من أخبرك بهذا يا أبا سعيد ! قال : بنت  
 عثمان بن أبي العاصي ، قال ثقة والله ، وقال حدثنا اسماعيل بن عينية بن  
 عبد الرحمن عن أبيه قال : كانت يمين عثمان بن أبي العاصي «العمرى»

قال أبو عبيد بن سلام : حدثنا يحيى بن سعيد وزيد بن هارون ،  
 عن شعبة ، قال حدثنا حميد بن هلال عن محجن أو ابن محجن أو أبي  
 محجن — الشك من شعبه — أن عمر قال لعثمان بن أبي العاصي :  
 كيف متجر أرضك فإن عندنا مال يتيم قد كادت الزبوة تغنيه فقال :  
 فدفعة اليه فجاء بربح فقال عمر : اتجرت في عملنا أردد علينا رأس  
 مالنا ، قال : فأخذ رأس ماله ورد عليه الربح ، قال أبو عبيد : قوله :  
 اتجرت في عملنا ، يعني في ولايتك التي وليناها ، ثم قال : حدثنا أبو  
 الفرج عن القاسم بن الفضل قال : حدثنا معاوية بن قرة — قال أبو  
 عبيد : أحسبه عن أبيه — عن ابن أبي العاصي عن عمر بن الخطاب  
 مثل حديث شعبه أو نحوه (١) ، ورواه البيهقي عن شعبه عن حميد  
 ابن هلال ، قال : سمعت أبا محجن أو ابن محجن — وكان خادما لعثمان  
 ابن أبي العاصي — قال قدم عثمان على عمر وسأقه ، ورواه الامام  
 أحمد عن الحكم بن أبي العاصي عن عمر ، كذا في الحاشية وسيأتي  
 في ترجمة الحكم بن أبي العاصي الثقفى .

وقال النووي في تهذيب الاسماء واللغات : وروى عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم تسعة أحاديث ، ثلاثة منها في صحيح الامام مسلم ،  
 والباقى في كتب السنن وروى عنه الحكم بن أبي العاصي الثقفى ،

(١) كتاب الاموال ص ٥٠



وينزید بن الحکم بن ابی العاصی ومولاه أبو الحکم ، وسعيد بن المسيب ،  
وموسی بن طلحة بن عبد الله ، ونافع بن جبير بن معطم ، وأبو العنلا  
وهـ طـرف ابنـا عبد الله بن شخير ، ومحمد بن عياض ، ومحمد بن  
شخيرين ، وعبيد الرحمن بن الجوشن ، والحسن البصري ، وفي اللسان  
محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي ، وقال البلاذري في أنساب  
الأشراف : وفي رواية أبي مخنف وغيره . أن عثمان بن أبي العاصي الثقفي  
دخل على عثمان وهو محصور فعرض عليه أن يقاتل ليقاتل معه  
فأبى ، فاستأنفه في أتيان البصرة ، فأذن له في ذلك فلحق بالبصرة .

عزله عثمان بن عفان في سنة تسع وعشرين وجعل مكانه عبد  
الله ابن عامر بن كريز ، فسكن هو وأخوته بالبصرة وأعقابهم بها  
ولهم عدد وشرف ، واليه ينسب شط عثمان ، وباب عثمان بالبصرة ، قال  
البلاذري : شط عثمان اشتراه عثمان بن أبي العاصي الثقفي من عثمان  
ابن عفان بمال له بالطائف ، ويقال : أنه اشتراه بدار له بالمدينة زادهـ  
عثمان بن عفان في المسجد ، وأقطع عثمان بن أبي العاصي أخاه حفص  
ابن أبي العاصي حنصان ، وأقطع أخاه أبا أمية بن أبي العاصي أميتان ،  
وأقطع أخاه الحکم بن أبي العاصي حکمان ، وأقطع أخاه المغيرة  
مغيرتان ، وكان نهر الأرجاء لأبي عمرو بن أبي العاصي الثقفي ، ومع  
هذا فأنقطعه عثمان بن عفان ، وكتب له بذلك كتابا ذكره ياقوت  
الحموي في معجم البلدان في ذكر شط عثمان .

وذكر أبو عمر بن عبد البر : أن عثمان بن أبي العاصي قال :  
الناكح مفترس فليُنظر أين يضع غرسه فان سوء الفرق لا يبد أن  
ينزع ولو بعد حين .

وذكر الإمام عبد الله المبارك في كتاب الزهد والرقائق بسنده  
عن الحسن قال : قال رجل بعثمان بن أبي العاصي : ذهبتم بالأجور  
يامعشر الأغنياء ! تصدقون وتعتقون وتحجون ، قال : فانكم لتغبطونا ،  
قال : أنا لتغبطكم ، قال : فلو الله أن درهما يأخذكم من جهد  
ويضعه في حق خير من عشرة آلاف يأخذ أحدنا فيضاً من فيض ، أي قليلاً  
من كثير ، وقال الطبري : قال عثمان بن أبي العاصي يوم اصطخر :  
إن الله إذا أراد يقشوم خيراً كفهم ووفر أمانهم فاحفظوها فان أول من  
تفقدون من دينكم الأمانة فإذا فقدتموها ، جدد لكم في كل يوم مقدار  
شيء من أموركم ، وروى سعيد بن منصور في سننه أن المغيرة بن شعبه  
خطب بنت عمه عروة بن مسعود الثقفي فإرسل إلى عبيد الله بن أبي  
عتيق فقال : زوجينها ، قال : ما كنت لأفعل ، أنت أمير البلد وابن



عمها فأرسل الى عثمان بن أبي العاصي فزوجها إياه ، وقال ابن الأثير في أسند الغيبة : ومرو عثمان بكلاب بن أمية بن الأسكر وهو بالابلية ، فقال : ما يحسبك هاهنا ؟ قال : على هذه القرية ، قال عثمان ، أعتار ؟ قال نعم ، قال : اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا انتصف الليل أمر الله مناديا ينادي : هل من مستغفر فأغفر له ، هل من داع فأجيبه ، هل من سائل فأعطيه ، فما ترد دعوة داع الا زانية بفرجها ، أو عشار .

مات عثمان بن أبي العاصي في أيام معاوية كما في الاستيعاب وكتاب المعارف ، والاصابة ، وتقريب التهذيب وتهذيب الاسماء واللغات ، وذكر ابن حجر في الاصابة وتهذيب التهذيب أن عثمان ابن أبي العاصي مات في سنة احدى وخمسين ، أو سنة خمس وخمسين وأن ابن البرقي وخليفة بن خياط ، ومصعب ، وابن القانع ، والعسكري ذكروا وفاته في سنة خمس وخمسين وقال الذهبي في تجريد أسماء الصحابة : استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف ، توفي سنة احدى وخمسين ، ومن أولاده محمد بن عثمان بن أبي العاصي وعبد الله عثمان بن أبي العاصي ، وأم عبد الله بنت عثمان بن أبي العاصي وبقي أعقابها بالبصرة ، ولهم شرف ومجد بها وحسنة بقية ، وكثرت غلاتهم وأموالهم ، وفتوحاته مذكورة في كتب الفتوح والتواريخ ، وكان الناس يهرولون في الجنائز فلما مات عثمان بن أبي العاصي مشى في جنازته فهو أول من مشى في جنازته قاله ابن قتيبة ، وأما فزوة عثمان بن في الهند فنادى صرح به الامام ابن حزم وقال : وعثمان منهم من خيار الصحابة ولاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف ، وفزا فارس ، وثلاثة من بلاد الهند ، وله فتوح ، كما في جمهرة أنساب العرب ، وكذلك صرح به اليعقوبي وقال : وبعث أبو بكر عثمان بن أبي العاصي ، ونسب معه عبد القيس فمسار في جيش الى توج ، فافتتحها وسبى أهلها ، وافتتح مكران وما يليها كما في تاريخه ، ومضى الكلام عليه ، (١) .

(١) جمهرة أنساب العرب من ٢٦٦ ، وطبقات ابن سعد ج ٥ من ٥٠٨ و ٥٠٩ ، وتاريخ الطبري ج ٣ من ٣١٩ و ٣٢٢ ، والاستيعاب وأسد القابة ج ٣ من ٢٧٣ والاصابة ج ٤ من ٢٢١ ، وكتاب المعارف ١١٦ و ١١٧ و ٢٤٢ وأنساب الاشراف ج ٥ من ٧٤ وكتاب اللؤلؤ ومعرفة الرجال من ٢٣٤ و ٢٥٥ و ٣٦١ و ٤٠٦ ، وتهذيب الاسماء واللغات ج ١ من ٣٢١ والمحرر ١٢٧ و ٤٦٠ وتهذيب التهذيب ج ٧ من ١٢٩ وسيرة ابن هشام ج ٢ من ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، وفتوح البلدان من ٦٩ و ٩٢ و ٤٢٠ ولسان الميزان ج ٦ من ٦٩٢ ولسان سميد بن منصور التسم الاول من المجلد الثالث من ١٢٨ وتجريد أسماء الصحابة ج ١ من ٤٠٢

## الحكم بن أبي العاصي الثقفي

صحابي فتح تانه وبروص

أبو عثمان ، وقيل أبو عبد الملك الحكم بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان الثقفي أخو عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، قال ابن سعد : وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ذكرنا قصته في ذكر أخيه عثمان ، ولم ينته إلينا أنه كان في وفد ثقيف ، وأولاده أشراف أيضا ، منهم يزيد بن الحكم بن أبي العاصي الشاعة ، وقال ابن حجر في الإصابة : قال ابن سيد : يقال : له صحبه ، وقال . ابن الأثير . الحكم بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان ( وفي الكتاب بشير بن دهمان ) الثقفي ، يكنى أبا عثمان ، وقيل : أبو عبد الملك ، وهو أخو عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، له صحبة كان أميرا على البحرين ، وسبب ذلك أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استعمل أخاه عثمان بن أبي العاصي على عمان والبحرين ، فوجه أخاه الحكم على البحرين ، وافتتح الحكم فتوحا كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة ، أو سنة عشرين ، وهو معدود في البصريين ، ومنهم من يجعل أحاديثه مرسلة ، ولا يختلفون في صحبة أخيه عثمان ، روى عنه معاوية بن قرة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : ان في يدي مالا لأيتام قد كادت الصدقة ان تأتي عليه ، فهل عندكم من متجر ؟ قال : قلت : نعم قال : فأعطاني عشرة آلاف ، فغبت بها ما شاء الله ، ثم رجعت إليه ، فمقال . ما فعل مالهنا ؟ فقلت . هو ذا قد بلغ مائة ألف ، أخرجه الثلاثة ( يعنى ابن مندة وأبا نعيم ، وأبا عمر بن عبد البر ) قلت : كذا نسبه أبو ممر ، فقال : بشير بيباء والصواب بشر ، وقال : ابن دهمان ، وهو ابن عبد دهمان ، وكما ذكرناه نسبه أبو عمر في أخيه عثمان وتمسك النسب : عبد دهمان بن عبد الله بن أبان بن يسار بن مالك ابن حطيظ بن جثم بن ثقيف ، وقال ابن مندة : ان الذي أعطاه المال مهران بن حصين ، وهو وهم والصواب عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذكر البخاري في التاريخ الكبير قصة مال الايتام مختصرا ، وقال أبو عمر بن عبد البر : وافتتح عثمان والحكم فتوحا كثيرة بالعراق في سنة تسع عشرة وسنة عشرين ، وقال المدائني : كانت وقعة صهاب على المسلمين وأميرهم الحكم بن أبي العاصي ، وقال ابن حجر في الإصابة : وولاه أخوه عثمان البحرين ، وافتتح فتوحا كثيرة ، وروى الحكم عن ممر ، وروى عنه معاوية بن قرة . ، وقال البلاذري : ثم ولي زياد ابن أبي سفيان الحكم بن عمرو الغفاري خراسان ، وكان عفيفا وله صحبه وإنما قال لحاجبه فيل ، أيتنى بالحكم ، وهو يريد الحكم بن ابن العاصي الثقفي ، وكانت أم عبد الله بنت عثمان بن أبي

العاصي عنده فأتاه بالحكم ابن عمرو ، فلما راه تبرك به ، وقال : رجل صالح من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلولاه خراسان ، وعزل عثمان بن عفان الحكم في سنة أربع وعشرين ، وولى مكانه عبيد الله بن زياد ، وقال الذهبي في التجريد : له صحبه وأمر على البحرين ، وقد افتتح فتوحها كثيرة بالعراق سنة تسع عشرة وبعدها ، ونزل البصرة ، ( قال القاضي ) : توفي الحكم بعد سنة خمس وأربعين ، وكان له من الأولاد يزيد بن الحكم بن أبي العاصي وكان شاعرا ، وعبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاصي ، ويحيى بن الحكم ابن أبي العاصي ، وقال البلاذري . وجهه عثمان بن أبي العاصي أخاه الحكم الى البحرين فأقطع جيشا الى تانة ، ووجهه الحكم أيضا الى بروج . كما مر وقال ياقوت الحموي : وجهه الى الديلم عثمان بن أبي العاصي أخاه الحكم ففتحها ، كما مضى ، وقال الامام الذهبي في كتابه تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام في ذكر سنة ثلاث وعشرين : وفيها فتحت مكران وأميرها الحكم بن عثمان ، وهي من بلاد الجبل ، ( قال القاضي ) . الصحيح الحكم أخو عثمان كما قال الامام ابن كثير فعلى هذه الروايات غزا الحكم بن أبي العاصي في بلاد الهند تانة ، وبروص والديلم ، ومكران وما يليها ، وباقى الكلام مضى (١)

### المغيرة بن أبي العاصي الثقفي صحابي فتح الديلم

المغيرة بن أبي العاصي بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام الثقفي ، أخوه عثمان بن أبي العاصي الثقفي ، قال البلاذري : وكان خليفة عثمان بن أبي العاصي على عمان والبحرين ، وهو بفارس أخوه المغيرة ابن أبي العاصي ، ويقال : حفص بن أبي العاصي وأقطعه عثمان بن أبي العاصي ، بالبصرة مغيرتان ، وسكن المغيرة مع أخيه عثمان بالبصرة ، وفي أعقابه أيضا بها شرف وعدد ، كما صرح به ابن حزم في الجمهرة ، قال القاضي ) : ما رأينا مريحا ان للمغيرة بن أبي العاصي صحبة ورواية ، قال ابن حجر في مقدمة الاصابة ، كانوا لا يؤمرون في المغازي الا الصحابة فمن تتبع الآثار الواردة في الردة والفتوح ، وجد من ذلك شيئا كثيرا ، وقال في ذكر ثابت طريف المرادي : والذين شهدوا الفتوح في عهد عمر ، لهم ادراك ، لكن

(١) جمهرة انساب العرب ص ٢٦٦ ، وطبقات ابن سعد ج ٧ ص ٤١ و ج ٩ ص ٥٠٩ ، والاستيعاب في ذيل الاصابة ج ١ ص ٣٠٥ ، واسد الغابة ج ٢ ص ٣٥ ، والاصابة ج ٢ ص ٢٨ ، والتاريخ الكبير القسم الاول ج ٢ ص ٣٣٩ ، وفتوح البلدان ص ٤٠٠ و ٤٢٠ ، تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٤٨ ، والبداية والنهاية ج ٧ ص ١٤١ و معجم البلدان ج ٢ ص ٤٨١ وتجريد أسماء الصحابة ج ١ ص ١٤٥

منهم من له صحبة ، ومنهم من لم يصحب ، ومن المعلوم أن عثمان جعل المغيرة خليفة له على البحرين وعمان ، حينما كان هو وأخوه الحكم يغزوان في بلاد فارس ، وأنه وجهه الى خور الديبل فلقى العدو وظفر ، كما صرح به البلاذري ، وحامد الكوفي في كتابهما ، وأيضا قال ابن حجر : انه لم يبق قبل حجة الوداع أحد من قريش وثقيف الا أسلم ، وكلهم شهد حجة الوداع والمغيرة بن أبي العاصي من ثقيف وهذه الدلائل كافية في ثبوت صحبته النبي صلى الله عليه وسلم ولعثمان بن أبي العاصي أخوة آخر ، وهم حفص بن أبي العاصي ، وأبو أمية بن أبي العاصي ، وأبو عمرو بن العاصي ، ولهم أخت بابيه بنت أبي العاصي ، كلهم سكن البصرة مع عثمان ، ولهم بها عدد ، ومال وشرف ، (١)

### الربيع بن زيادة الحارثي المنحجي صحابي ، كان على خيل كرمان ومكران

الربيع بن زياد بن أنس بن الديان — واسم الديان يزيد — بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن كعب بن الحارث بن كعب بن عمرو ابن علة بن جلد بن مالك بن أدد الحارثي ، ولي خراسان ، قتاله ابن حزم وقال ابن سعد : الربيع بن زياد بن أنس بن الديان وهو يزيد ، من مذحج ، روى عن عمر بن الخطاب ، وكان عمر يقول : دلوني على رجل اذا كان في القوم وهو أمير فكأنه ليس ، واذا كان فيهم وهو غير أمير فكأنه أمير ، فقالوا : ما نعلمه الا الربيع بن زياد بن أنس وكان متواضعا خيرا ، وقد ولي خراسان وفتح عامتها ، وكان له أخ يقال له : المهاجر بن زياد ، وكان صالحا قتل مع أبي موسى الأشعري شهيدا يوم تستر ، وله يقول القائل :

ويوم قام أبو موسى بخطبته      راح المهاجر في حل باجمال  
فالبيت بيت بنى الديان نعرمه      في آل مذحج مثل الجوهر الفسالى

قال : وكان المهاجر أراد أن يشرى نفسه لله ، وكان صائما فجاء أخ له الى أبي موسى فأخبره بما كان فقال : أعزم على كل من كان صائما أن يظطر فأنظر المهاجر ، ثم راح فقتل ، عن أبي بريدة قال : كان الربيع بن زياد الحارثي ، رجلا أبيض خفيف اللحم خفيف الجسم ، وقال ابن الأثير : الربيع بن زياد بن الربيع الحارثي ، من بنى الحارث بن كعب ، كذا نسبته أبو عمر ، وقال غيره : الربيع بن زياد بن أنس بن الديان — واسمه

(١) جبهة أنساب العرب ص ٢٦٦ وفتوح البلدان ص ٩٣ ، ٣٥٦ ، ٤٢٠ ومنهاج

الدين ص ٧٣.



يزيد — بن قطن بن زياد بن الحارث بن مالك بن ربيعة بن كعب بن الحارث  
ابن كعب الحارثي ، نسبه أبو فراس ، فعلى هذا النسب يكون ابن عم  
عبد الحجر بن عبد المدان — واسمه عمرو — بن الديان — واسمه يزيد —  
والحارث بن كعب بن مذجح ، وللربيع صحبة ، وهو الذي قال فيه عمر :  
دلوني على رجل اذا كان في القوم اميرا فكأنه ليس بأمر واذا كان في القوم  
وليس بأمر فكأنه أمير بعينه ، فقالوا ما نعرف الا الربيع بن زياد الحارثي ،  
قال : صدقتم ، وكان خيرا متواضعا ، استخلفه أبو موسى على قتال مناذر  
سنة سبع عشرة ، فافتتحها وقتل وسبى ، وقتل بها أخوه المهاجر بن زياد ،  
واستعمله معاوية على سجستان فآظهره الله على الترك ، وبقي بها أميرا  
عليها الى أن مات المغيرة بن شعبه . فولى معاوية زياد بن أبيه الكوفة مع  
البصرة ، فعزل زياد الربيع الحارثي عنها ، واستعمله على خراسان فغزا  
بلخ ، وكان لا يكتب قط الى زياد الا في اختيار منفعة ، أو دفع مضرة ،  
ولا كان في موكب قط فتقدمت دابته على دابة من الى جانبه ، ولا مس ركبته  
ركبته ، روى مطرف بن الشخير ، وحفصة بنت سيرين عنه عن أبي بن  
كعب ، وعن كعب الاحبار ، ولا يعرف له حديث مسند ، وكان الحسن  
البصري كاتبه ، ولما أتاه مقتل حجر بن عدى قال : اللهم ان كان للربيع  
عندك خير فاقبضه فلم يبرح من مجلسه حتى مات ، أخرجه أبو عمر ،  
( قال القاضي ) في سنة ثلاث وخمسين قتل معاوية حجر بن عدى الكندي ،  
وهو أول من قتل صبورا في الاسلام ، حملة زياد من الكوفة ، وقال البلاذري :  
ان عبد الله بن عامر بن كريز توجه يريد خراسان سنة ثلاثين فنزل  
بمسكره شق الشيرجان من كرمان ، ووجه الربيع بن زياد بن أنس بن  
الديان الحارثي الى سجستان ، فسار حتى نزل الفهرج ، ثم قطع المفازة  
وهي خمسة وسبعون فرسخا ، فأتى زالق فأغار على أهله في يوم مهرجان ،  
فأخذ دهقانه فامتدى بنفسه بأن ركز عنزة ثم غمرها ذهباً وفضة ، وصالح  
الدهقان على حقن دمه ، ثم أتى قرية يقال لها : كركويه ، على خمسة  
أميال من زالق ، فصالحوه ولم يقاتلوه ، ثم نزل رستاقا يقال له : هيسون ،  
فأقام أهله الفزل ، وصالحوه على غير قتال ، ثم أتى زالق وأخذ الادلاء  
منها الى الزرنج ، وسار حتى نزل الهند مند ، وعبر واديا يترع منه يقال  
له : نوق ، وأتى دشت ، وهي من زرنج على ثلثي ميل ، فخرج اليه  
أهلها ، فقاتلوه قتالا شديدا ، وأصيب رجال من المسلمين ، ثم كر المسلمون  
وهزموهم حتى اضطروهم الى المدينة بعد أن قتلوا منهم مقتلة عظيمة ،  
ثم أتى الربيع نائشروذ ، وهي قرية مقاتل أهلها ، وظفر بهم ، ثم مضى من  
نائشروذ الى شراوذ ، وهي قرية مغلب عليها ، ثم حاصر مدينة زرنج ، بعد  
أن قاتله أهلها ، فبعث اليه أبرويز مرزبانها يستأمنه ليصالحه ، فأمر  
بجسد من أجساد القتلى ، وكان الربيع آدم ، أفوه طويلا ، فلما راه  
المرزبان هاله ، فصالحه على ألف وصيف ، مع كل وصيف جام من ذهب ،



ودخل الربيع المدينة ، ثم أتى سناروذ ، وهو واد فعبره وأتى القريقين ، وهناك مربط فرس رستم فقاتلوه فظفر ، ثم قدم زرنج ، فأقام بها سنتين ، ثم أتى ابن عامر ، واستخلف بها رجلا من بنى الجارث بن كعب ، فأخرجوه ، وأغلقوها ، وكانت ولاية الربيع سنتين ونصفا ، وسبى في ولايته هذه أربعين رأس ، وكان كاتبه الحسن البصرى ، ثم جمع كابل ثمان للمسلمين وأخرج من كان منهم بكابل ، وجاء رتبيل فغلب على ذابليستان والرخج ، حتى انتهى إلى بست فخرج الربيع بن زياد في الناس ( وذلك سنة ست وأربعين ) فقاتل رتبيل ببست ، وهزمه واتبعه حتى أتى الرخج فقاتله بالرخج ، ومضى ففتح بلاد الداور ، ثم عزل زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثى وولى عبيد الله بن أبى بكر سجستان فغزا ، وقال : ولى زياد بن أبى سفيان الربيع بن زياد الحارثى سنة إحدى وخمسين خراسان ، وحول معه من أهل المصريين زهاء وخمسين ألفا بعيالاتهم ، والربيع أول من أمر الجند بالتناهد ، واستعمل أبو موسى الأشعري الربيع بن زياد الحارثى على خيل مكران وكرمان بعد غزوة المفيرة بن أبى العاصى الدييل كما صرح به على بن حامد الكوفى في منهاج الدين ، ( ١ ) .

### الحكم بن عمرو بن مجدع الثعلبى الغفارى

صحابى فتح مكران

الحكم بن عمرو بن مجدع بن حزيم بن الحارث بن نعيمة ، ثعلبة ، بن مليك بن ضمره بن بكر بن عبد مناة بن كنانة الثعلبى الغفارى ، ونعيمة ثعلبة هو أخو غفار بن مليك ، فقبل للحكم بن عمرو الغفارى ، وهو من ولد نعيمة أخى غفار ، له صحبة ورواية قاله ابن حزم .

وقال ابن سعد : وصحب الحكم بن عمرو النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبض النبى عليه السلام ثم تحول إلى البصرة ، فنزلها ، فولاه زياد بن أبى سفيان خراسان فخرج إليها ، وإن زيادا بعث الحكم بن عمرو على خراسان ، ففتح الله عليهم ، وأصابوا أموالا عظيمة ، فكتب إليه زياد : أما بعد فإن أمير المؤمنين كتب إلى : أن أصطفى له الصفراء والبيضاء فلا تقسم بين الناس ذهبا ولا فضة ، فكتب إليه : سلام عليك ، أما بعد فإنك كتبت إلى تذكر كتاب أمير المؤمنين ، وإنى وجدت كتاب الله قبل كتاب أمير المؤمنين ، وأنه والله لو كانت السموات والأرض رتقا على عبد فالتقى الله لجعل الله له منها مخرجا ، والسلام عليك ، ثم قال للناس : اغدوا على فئتكم فأقسموه ، قال : فلم يزل الحكم بن عمرو على خراسان ، حتى مات بها سنة خمسين .

(١) جمهرة أنساب العرب من ٤١٧ وطبقات ابن سعد ج ٦ من ١٦٠ وشذرات الذهب

ج ١ من ٥٥ وأسد الغلبة ج ٢ من ١٦٤ وفتوح البلدان من ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٠ ومنهاج الدين من ٧٣

وقال ابن الاثير : الحكم بن عمرو الغفارى ، وهو أخو رافع بن عمرو ، غلب عليهما هذا النسب الى غفار ، واهل العلم بالنسب يمنعون ذلك ، ويقولون انهما من ولد نعيمة بن مليك أخى غفار بن مليك ، وروى عنه الحسن ، وابن سيرين ، وعبد الله بن الصامت ، وأبو الشعثاء ودلجة بن قيس ، وأبو حاجب وغيرهم ، وروى ابن مندة عن الحسن : أن زيادا استعمل الحكم بن عمرو الغفارى على البصرة ، فلقبه عمران بن الحصين فى دار الامارة بين الناس ، فقال : أتدرى فيم جئتك ؟ أتذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغه الذى قال له أميره : قم فقع فى النار ، فقام الرجل ليقع فيها . فأدرك فأمسك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لو وقع فيها ، لدخل فى النار ، ثم قال : لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق ، قال : بلى ، قال : إنما أردت أن أذكرك هذا الحديث ، وقد روى أن عمران قاله للحكم لما ولى خراسان ، وهو الصحيح ، فان الحكم لم يل البصرة لزياد قط ، وقد روى أيضا أن الحكم قال هذا لعمران ، والاول أصح ، وأكثر ، وقال فى ذكر بريدة بن الخصيب : عن عبد الله بن بريدة عن أبيه ، قال : قال النبى صلى الله عليه وسلم لبريدة وللحكم بن عمرو الغفارى : انتما عيان لاهل المشرق فمقدما مرو ، وما تابها .

وذكره ابن حجر فى الاصابة مختصرا فقال : الحكم بن عمرو التلعبى ، له ذكر فى الفتوح ، وأنه الذى حاصر مكران وهزم مليكها ، وبعث بالفتح الى عمر فى قصة طويلة .

وقال ابن كثير : الحكم بن عمرو بن مجدع الغفارى ، صحابى جليل ، له عند البخارى حديث واحد فى النهى عن لحوم الحمر الانسية ، يقال انه حبس الى أن مات بمرور فى سنة خمسين ، وقية : احدى وخمسين .

وقال محمد بن حبيب : ومن شهد صفين مع معاوية بن أبى سفيان الحكم بن عمرو الغفارى ، صاحب النبى صلى الله عليه وسلم حتى قبض ، وتحول الى البصرة ، وابتنى بها دارا ، ولاء زياد بن أبيه خراسان فلم يزل عليها حتى مات فى زمن معاوية ، وقال أبو عمر بن عبد البر : الحكم بن عمرو الغفارى ، يقال له الحكم بن الاقرع ، وهو أخو رافع بن عمرو الغفارى ، صحبا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا عنه ، وسكنا البصرة ، وروى عن الحكم بن عمرو أبو حاجب سواده بن عاصم ، ولجة بن قيس ، وجابر بن زيد ، وعبد الله بن الصامت ابن أخى أبى ذر الغفارى ، وكانت الجنوب بنت الحكم بن عمرو تحت قثم بن عباس .

وقال اليعقوبى : كتب معاوية الى زياد بن أبى سفيان : أن قبلك رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فؤله خراسان ،

وهو الحكم بن عمرو الغفاري — فولاه زياد خراسان ، فقدمها ستة أربع وأربعين فصار الى هراة ، ثم مضى منها الى الجوزجان فافتتحها ونالتهم شدة حتى أكلوا دوابهم ، وكان المهلب مع الحكم بن عمرو في ذلك الوقت ، وقد عرف بلاء المهلب وبأسه ، توفي الحكم بن عمرو ، فولى زياد مكانه الربيع بن زياد الحارثي .

( قال القاضي ) وقد استعمله عمر في خلافته فدفع اليه لواء مكران في سنة سبع عشرة ، وقصد مكران في سنة ثلاث وعشرين ففتحها ، كما مضى وفي عامة كتب التاريخ والرجال نسبته « التغلبي » بالتاء المثناة ، والصحيح التغلبي بالتاء المثناة الى ثعلبة بن مليك (١) .

### عبد الله بن عبد الله بن عتبان الانصاري صحابي شهد فتح مكران

عبد الله بن عبد الله بن عتبان الانصاري وروى الحافظ أبو موسى باسناده عن أبي الشيخ الحافظ ، قال : قال أهل التاريخ : عبد الله بن عبد الله بن عتبان كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو الذي كتب الصلح بين المسلمين وبين أهل جى ، أخرجه أبو موسى مختصرا ، قاله ابن الأثير ، وقال ابن حجر بعد أن ذكر هذا : وذكر عن محمد ابن عاصم باسناده قصة امرأته ، قلت : وله ذكر في الردة لسيفه ابن عمر قال : وكتب عمر الى سعد بن أبي وقاص : أن سرح عبد الله ابن عبد الله بن عتبان الى أهل نصيبين ، وكان شجاعا بطلا من أشراف الصحابة ، ووجوه الانصار ، حليفا لبني الحبل من الانصار ، وقد استخلفه سعد لما رحل الى عمر ، فلما عزل عمر سعدا — أى عن إمارة الكوفة — أقر عبد الله على عمله ثم ولى عوضه زياد بن حنظلة فاستغنى فولى عمار بن ياسر ، وعقد عمر لعبد الله بن عبد الله ، على أصبهان ، فدخلها وعلى مقدمته عبد الله بن بديل ورقاء الرباجي ، فقتل مقدم الفرس ، ثم صالحهم .

( قال القاضي ) : وكان فتح أصبهان في سنة ثلاث وعشرين على يد عبد الله بن ورقاء ، ففتح جى صلحا بعد قتال على أن يؤدي أهلها الخراج والجزية ، وعلى أن يؤمنوا على أنفسهم وأموالهم خلا ما في

(١) جمهرة أنساب العرب ص ١٨٦ ، وطبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٨ و ٢٩ وأسد الغابة ج ١ ص ١٨٦ و ج ٢ ص ٣٦ و ٣٧ ، والاصابة ج ١ ص ٢٤٦ والبداية والنهاية ج ٤ ص ٤٧ ، والمحبر ص ٢٩٥ ، وتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٦٤ ، وفتوح البلدان ص ٤٠٠ ، وتاريخ الطبري ج ٤ ص ١٨١ و ١٨٣ و الاستيعاب ج ١ ص ٣١٣ و ٣١٤

أيديهم من السلاح ، فكتب الصلح عبد الله بن عبد الله بن عتبسان  
الانصارى ، وفي هذه السنة أيد بنفسه ، الحكم بن عمرو الثعلبى  
الغفارى فى فتح مكران ، (١) .

وقال الذهبى فى الجريد : ان عبد الله بن عبد الله بن عتبسان  
الانصارى ، نزل أصبهان .

### سهل بن عدى بن مالك الخزرجى الانصارى صحابى شهد فتح مكران

سهل بن عدى بن مالك بن حرام بن خديج بن معاوية الخزرجى  
الانصارى ، قال ابن الاثير : سهل بن عدى الانصارى شهد بدرا ،  
قاله أبو نعيم مختصر ، وأخرجه أبو موسى فقال : سهل بن عدى بن  
مالك بن حرام بن خديج بن معاوية بن عوف بن الخزرج ، أخو  
ثابت وعبد الرحمن ، شهد أحدا ، وقال فى ترجمة أخيه ثابت بن عدى  
شهدوا جميعا أحدا ، وقال ابن حجر : انه شهد أحدا ، وذكر  
الطبرى : ان عمر بن الخطاب كتب الى أبى موسى الأشعرى أن يؤمر سهل  
ابن عدى هذا وهو الذى فتح كerman ، وأعانه عبد الله بن عبد الله بن  
عتبان .

( قال القاضى ) : وكان ذلك فى سنة ثلاث وعشرين ، وبعد أن  
فتح كerman أيد بنفسه الحكم بن عمرو الغفارى فى فتح مكران وفى تلك  
السنة فتح بلاد القفص ، وفى عامة الكتب سهيل بن عدى ،  
والصحيح سهل ، (٢)

### شهاب بن المخارق بن شهاب التميمى او المازنى مدرك شهيد فتح مكران

شهاب بن المخارق بن شهاب بن قيس المازنى ، ذكره الطبرى  
فى سنة ست عشرة ، فقال : كان فارس من فرسان العجم فى المدائن يومئذ  
وما يلى جازر ، لميل له : قد دخلت العرب ، وهرب أهل فارس ، فلم  
يلتفت الى قولهم ، وكان واثقا بنفسه ، ومضى حتى دخل بيت أسلاج

(١) أسد الغابة ج٣ ص ١٩٩ ، والاصابة ج٢ ص ٣٢٨ وتاريخ الطبرى ج٤ ص ١٨١ و  
١٨٢ و ١٨٣

(٢) أسد الغابة ج٢ ص ٣٦٨ و ج١ ص ٢٢٧ والاصابة ج٢ ص ٢٨٨ وتاريخ الطبرى  
ج٤ ص ١٨١ وتجرید أسماء الصحابة ج١ ص ٣٤٥

له ، وهم ينقلون ثيابا لهم ، قال : مالكم ؟ قالوا : اخرجتنا الزنابير  
وغلبتنا على بيوتنا ، فدعا بحلاق وبطين فجعل يرميهم حتى الزقهم  
بالهيطان ، فأفناهم ، وانتهى اليه الفزع ، فقام وأمر عرجانا فأخرج  
له فانقطع حزامه فشدته على عجل ، وركب ، ثم خرج فوقف ، ومسر  
به رجل فطعنه ، وهو يقول : خذها وأنا ابن المارق ، فقتله ، ثم مضى  
ما يلتفت اليه ، وكتب الى السري عن شعيب عن سعيد بن مرزبان  
بمئله ، واذا هو ابن المارق بن شهاب ، ( قال القاضي ) : لم  
نجد له تذكرة في الكتب التي بين ايدينا ، وله ذكر في الفتوح وبلاء  
حسن ، وانه لحق بالحكم بن عمرو الثعلبي في فتح مكران فأنضم اليه .  
وقد مضى قول ابن حجر : الذين شهدوا الفتوح في عهد عمر لهم ادراك ،  
ولكن منهم من له صحبه ومنهم من لم يصحب ، وعلى هذا شهاب بن  
المخارق مدرك ادرك أيام النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم نجد  
ما يدل على ان له صحبة ، او رؤية او رواية ، وأما أبوه مخارق بن  
شهاب فذكره ابن حجر في من له رؤية ، فقال : مخارق بن شهاب بن  
قيس التميمي ، من بني جندب بن العنبر بن تميم ، ذكره المرزبانى نقل  
عن دعبل : انه شاعر اسلامي ، وأبوه شاعر ، ويقال : انه مازنى وكانت  
بكر بن وائل اغارت في الجاهلية على بني ضبة ، فاستاقت ابلا لها ،  
فاستنجدوا مخارق بن شهاب ، فاستصرخ قومه ، فلحق به وردان من  
بني عدى بن جندب بن العنبر بن تميم فقاتلهم حتى استنقذ الابل ،  
وقال .

حميت خزايا واقتناء بارق      ووردان يحمي عن عدى بن جندب  
ستعرفها والدان ضبة كلها      بأعيانها مردودة لم تغيب

وقال أبو علي القالى البغدادي في امالية : انشد أبو محلم  
للمخارق بن شهاب ، أحد بني خزاعي بن مالك بن عمرو بن تميم :

كم شامت لي ان هلكت وقائل      لا يبعدن مخارق بن شهاب  
المشتري حسن الثناء بماله      والماليء الجففات للاصحاب  
ماوى الارامل والضريك اذا اشتكى      وثمان كل معيل قرضاب  
واخي اخاء قد غدا متقلدا      سيفا وراحتنى له ، وثيابى

وقال ابن بشار الانباري : قال مخارق بن شهاب المازنى  
لابن عم له مازنى :



وانى لمولاك الذى لك نصرة اذا برطمت تت السبال العناق

وهذه مآثر الوالد فما ظنك بالولد ؟ والولد صنو لابييه ! (١)

### صحار بن عباس العبدى

صحابى شهد فتح مكران

أبو عبد الرحمن صحار بن عياش - وقيل عباس ، وقيل  
صخر - بن شراحيل بن منقذ بن حارثة بن بنى ظفر بن الدئل  
بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أقصى بن عبد القيس ، قالت خالدة بنت طلق ،  
قال ابن سعد . وكان في وفد عبد القيس ، قالت خالدة بنت طلق .  
قال لنا أبى جلسنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء صحار  
عبد القيس فقال . يا رسول الله ! ما ترى في شراب نصنعه من ثمارنا  
فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم حتى سألته ثلاث مرار ،  
قال : فصلى بنا فلما قضى الصلوة ، قال : من السائل عن المسكر  
تسألني عن المسكر ؟ لا تشربه ولا تسقيه أخاك ، فوالذى نفس محمد  
بيده ما شربه رجل قط ابتغاء لذة سكره ، فيسقيه الخمر يوم القيامة  
وكان صحار في من طلب بدم عثمان ، وقال ابن قتيبة : صحار بن عباس  
العبدى وفد على النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من أخطب الناس  
وابنيهم ، وكان أحمر ، أزرق ، قال له معاوية : يا أزرق ! قال : البازي  
أزرق ، قال : يا أحمر ! قال : الذهب أحمر ، وكان عثمانيا وكانت عبد  
القيس تتشيع فحالفها ، وهو جد جعفر بن زيد ، وكان خيرا ، فاضلا  
عابدا ، وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة  
وقال أبو عمر ابن عبد البر : له صحبة ورواية ، يعد في أهل البصرة ،  
وكان بليغا لسنا مطبوع البلاغة مشهورا بذلك ، حديثه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم في الاثرية أنه رخص له ، وهو سقيم أن ينبذ في جرة ،  
وقال محمد بن حبيب البغدادي : ممن شهد صفين مع معاوية بن أبى  
سفيان صحار ابن العباس العبدى ، وقال ابن النديم ! صحار بن العباس ،  
أحد النسابين ، والخطباء في أيام معاوية بن أبى سفيان ، وله مع دغل  
أخبار ، وكان صحار عثمانيا من عبد القيس ، روى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم حديثين أو ثلاثة ، وله من الكنب كتاب الامثال ، وقال ابن قتيبة في  
عيون الاخبار : قال معاوية لصحار العبدى : ما هذه البلاغة التى عندكم ؟  
فقال : شئ تجيش به صدورنا ، ثم تقذفه على السنتنا ، فقال رجل من  
القوم : هؤلاء بالبسر أبصر ، فقال صحار : أجل ، والله انا لنعلم أن الريح

(١) تاريخ الطبرى ج٤ ص ١٦ و ١٨١ والاصابة ج٣ ص ٤٥٥ وكتاب الامالى ج٣ ص ٥٠  
والاضداد في اللغة ص ٤٨

تلقه ، وأن البرد يعقده ، وأن القمر يصبغه ، وأن الحر ينضجه ، فقال معاوية : ما تعدون البلاغة فيكم ؟ فقال : الأيجاز ، قال : وما الأيجاز ؟ أن تجيب فلا تبطل ، وتقول فلا تخطيء ، ثم قال : يا أمير المؤمنين ! خستين الأيجاز أن لا تبطل ولا تخطيء ، وقال ابن الأثير : روى عنه ابنه عبد الرحمن وجعفر ، ومنصور بن أبي منصور ، عن عبد الرحمن بن مهران العبدي عن أبيه قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا تقنوم الساعة حتى يخسف بقبائل من بني فلان ، فعرفت أن بني فلان من العرب لأن العجم إنما تنسب إلى قراها ، أخرجه ابن مثد ، وابن نعيم ، وقال ابن حجر : بعثه الحكم بن عمرو الثعلبي بشيرا بفتح مكران فسأله عمر عنها ، فقال : نسلها جبل ، وماؤها وشل ، وتمرها دقل ، وعدوها بطل ، فقال : لا يغزوها جيش ما غربت الشمس أو طلعت ، وقال ابن كثير : فدخل الأحنف بن قيس خراسان فافتتح هراة عنوة ، واستخلف عليها منسحار ابن فلان العبدي (١) .

### عاصم بن عمرو التميمي

مخاض . فتح بعض نواحي السند مما يلي سجستان

عاصم بن عمرو التميمي ، أخو القعقاع بن عمرو ، فيما ذكره سيف بن عمرو ، لا يصح لهما عند أهل الحديث صحبة ولا لقاء ، ولا رواية ، والله أعلم ، وكان لهما بالقادسية مشاهد كريمة ، ومقاتلات محمودة ، وبلاء حسن ، قاله أبو عمر بن عبد البر .

وقال ابن حجر : عاصم بن عمرو التميمي ، أحد الضعفاء الفرسان ، وقال سيف في الفتوح : وبعث عمر الوية مع من ولي مع سهل بن عدي ، ففتح لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو التميمي — وكان عاصم من الصحابة — وأنشد أشعرا كثيرة في فتوح العراق ، وقال أبو عيسى : لا يصح له عند أهل الحديث صحبة ، ولا رواية ، وكان له ولاخيه بالقادسية مقاتلات محمودة وبلاء حسن .

( قال القاضي ) : صرح سيف بن عمر بكونه من الصحابة وكذلك صرح به الطبري حيث قال : ودفع سهل بن عدي لواء سجستان إلى عاصم بن عمرو ، وكان عاصم من الصحابة ، وكذلك صرح سيف بصحبة أخيه القعقاع وقال : عن عمرو بن تمام عن أبيه عن القعقاع بن عمرو ، قال : قال

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٦٢ والاستيعاب ج ١ ص ١٩٢ والمعبر ص ٢٩٤ وكتاب المعاني ص ١٤٨ وكتاب الفهرست ص ١٢٢ وعيون الأخبار ج ٢ ص ١٧٢ وأسد الغابة ج ٢ ص ١٧ والاسم ج ٢ ص ٢٧٠ والبداية والنهاية ج ٧ ص ١٢٧ وتاريخ الطبرستان ج ٢ ص ٢٩٧ (١٢٧) م

لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أعددت للجهاد ؟ قلت : طاعة الله  
ورسوله والخيل ، قال : تلك الغاية ، وقال ابن مسافر : يقال ان له  
صحبة ، وذكر سيفه عن محمد وطلحة انه كان من اصحاب النبى صلى  
الله عليه وسلم ، ذكره ابن حجر فى ترجمة القعقاع بن عمرو ، ولمسا برا  
عاصم بن عمرو سجستان غزا بلاد السند المتصلة بها كما صرح الطبرى .  
وابن كثير (١) .

### عبد الله بن عمر الاشجعى

صحابى ، شهد فتح بعض بلاد السند

عبد الله بن عمر الاشجعى ، قال ابن ابى حاتم : روى عن النبى  
صلى الله عليه وسلم قال ابن مودة : عداؤه فى اهل المدينة ، وروى  
الطبرانى من طريق يحيى ابن مسلم ، عن ابى وقدان ، عن عبد الله بن عمر  
الاشجعى : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا خرج  
عليكم خارج ، وانتم مع رجل جميعا يريد ان يشق عصا المسلمين ، ويسرق  
جمعهم فاقتلوه . واخرجه ابن مودة من وجه آخر الى يحيى المذكور بسنده  
وزاد فى آخره : والله ما سمعته استثنى احدا ، وقال : هذا حديث  
غريب ، قاله ابن حجر فى الاصابة ، وقال ابو عمر بن عبد البر : عبد الله  
ابن عمر الاشجعى ، سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اذا  
خرج عليكم خارج يريد ان يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم . ماقتلوه .  
ما استثنى احدا ، ( قال القاضى ) : وفى بعض عبارات الطبرى عبد الله بن  
عمرو ، والصحيح ابن عمر ، ولحق بعاصم بن عمرو النعمى فى عمه .  
سجستان ، سنة ثلاث وعشرين ، ففتح الله على يدها بلاد سجستان ما بين  
السند الى نهر بلخ ، كما ذكره الطبرى ، وابن كثير (٢) .

### النسير بن ديسم بن ثور العجلي

مخضرم شهد فتح القفص

النسير بن ديسم بن ثور بن عريجة بن مسلم بن هلال بن ربيعة بن  
عجل بن لجيم بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، صاحب قلعة النسير ،  
العجلي من بنى عجل ، قاله ابن حزم ، وذكره ابن حجر فى المخضرمين

(١) الاستيعاب ج ٢ ص ١٢٥ والاصابة ج ٢ ص ٢٢٨ و ج ٣ ص ٢٣٠  
(٢) الاصابة ج ٢ ص ٢٤٦ والاستيعاب ج ٢ ص ٢٥٣ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ١٨٠  
والبداية والنهاية ج ٧ ص ١٣٢

فقال : نسير بن ثور العجلي ، له ادراك ، وشهد الفتوح في عهد عمر ،  
منها القادسية ، وهو القائل فيها :

لقد علمت بالقادسية اننى صبور الى اللواء ، عفا المكاسب

وقال الطبرى في ذكر فتح همدان ، سنة اثنتين وعشرين : سبب فتح  
همدان — فيما زعم — ان محمدا والمهلب وطلحة وهما وسعيدا اخبروه :  
ان النعمان لما صرف الى الماهين لاحد باع الاعاجم الى نهاوند ، وصرف  
اليه اهل الكوفة ، واخوه مع حنيفة ، ولما فصل اهل الكوفة من حلوان ،  
وافضوا الى ماء هجموا على قلعة في مرج ، فيها مسلحة فاستنزلوهم وكان  
اول الفتح ، وانزلوا مكانهم خيلا يمسكون بالقلعة ، فسموا معسكرهم  
بالمرج ، مرج القلعة ، ثم ساروا من مرج القلعة نحو نهاوند حتى انتهوا  
الى قلعة فيها قوم خلفوا عليها النسير بن ثور في عجل وحنيفة ، فتسببت  
اليه ، واقتتلتها بعد فتح نهاوند ، ولم يشهد نهاوند عجلي ولا حنفي ، اقاموا  
مع النسير على القلعة فلما جمعوا في نهاوند والقلاع اشركوا فيها جميعا لان  
بعضهم قوى بعضا .

( قال القاضي ) : قال الطبرى وابن حجر : « النسير بن ثور » وفي  
موضع في تاريخ الطبرى ، النسير بن عمرو ، وقال ابن حزم : « نسير بن  
ديسم بن ثور » فاما « ابن عمرو » فتصحيف ، واما « ابن ثور » فلعله  
مشهور بجده ، وكان على مقدمة سهل بن عدي حين فتح القفص في سنة  
ثلاث وعشرين . (١) \* .

### سعد بن هشام بن عامر الانصارى ابن عم انس بن مالك

تابعى ، استشهد بمكران.

سعد بن هشام بن عامر الانصارى ، ابن عم انس ، من  
انس ، وسمع عائشة ، وروى عنه الحسن ، قال لنا ابو عبيد : حدثنا  
حصين ابن نافع ، سمع الحسن ، قتل في ارض مكران على احسن  
حال ، قاله البخارى في التاريخ الكبير ، وقال ابن سعد : قال :  
دخلت على عائشة فانتسبت لها ، وقالت : ابن قتيل يوم اجد قلت . :  
نعم ، قالوا : وكان سعد بن هشام ثقة ، ان شاء الله ، وقال ابن

---

(١) الاسابة ج ٢، ص ٥٥٣ ، جبهة انساب العرب ص ٣٤٤/٢ الطبرى ٤، ص ١٤٦ و ١٨٠

حجر : ابن عم أنس : روى عن أبيه : وعائشة : وابن عباس : وأبي  
 هريرة : وسمرة بن جندب وأنس رضى الله عنه ، وعنه حميد بن  
 هلال ، وزرارة بن أبي أوفى ، وحميد بن عبد الرحمن الحميرى :  
 والحسن البصرى ، قال النسائى : ثقة ، وذكر البخارى : أنه قتل  
 بآرض مكران على أحسن أحواله : قلت : قال أبو بكر الحنازلى :  
 مكران بضم الميم بسلة بالهند ، وقال ابن سعد : ثقة إن شاء الله  
 وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : قتل بآرض مكران غازيا : وقربات  
 فى كتاب الزهد لسيار بن حاتم بسند له : أن سعد بن هشام استشهد  
 هو و . . . فى غزاة لهما .

وقال ابن الأثير فى ذكر أبيه هشام بن عامر بن أمية بن زيد بن  
 الحساس بن مالك بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار الاتصارى :  
 وهو والد سعد بن هشام الذى سئل عائشة عن وتر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم : وتوفى هشام بالبصرة ، وفى تقريب التهذيب :  
 ثقة ، من الثالثة ، استشهد بآرض الهند ، وروى عنه الستة ، وسأل  
 سعد بن هشام عائشة عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله  
 ابن الأثير . (١)

### فى أيام سيدنا عثمان بن عفان ( رضى الله عنه )

ببيع عثمان بن عفان فى غرة المحرم سنة أربع وعشرين ، واستشهد  
 فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ، وكانت خلافته اثنتى عشرة سنة :  
 الا اثنتى عشرة ليلة ، وفتح الله فى أيامه فارس ، وخراسان ،  
 وسجستان ، وأفريقية ، وسواحل الشام ، وبحر الروم ، ومن بلاد  
 الهند مكران ، والقنص ، وكان أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى  
 العدل والأمن والرفاهية وحسن السياسة على أعلى مستوى :  
 وأقصى غاية ، وكان عثمان بن عفان على غاية الحلم والوفاء والحياء  
 والعفو : والخصال الحميدة فقدرت وأقضت بلاد المعجم فى يده  
 خلافته ، خمنوصا ببلاد فارس ، حتى أن أهل مكران أنقصوا العهود :  
 وعقوا ، فساس فيها سياسة حسنة ، وبعث أولا من ياتيه بأحوال  
 بلاد الهند ، ثم بعث الجيوش الى السند ومكران والقنص ، ففتح  
 وأمر أمراء وعمالا من قبله ، حتى تم فتح السند فى أيامه : روى

(١) التاريخ الكبير ج ٢ ص ٢ ق ٢ من ٦٧ ، طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٠٩ تهذيب التهذيب  
 ج ٢ ص ٤٨٢ ، أشبه الغابة ج ٥ ص ١٦٤



الامام أبو يوسف في كتاب الخراج عن الزهري : أن أمريقية وخراسان  
وبعض السند افتتحت في زمن عثمان رضي الله عنه ، (١)

### اختيار احوال ثغر الهند

لما فتحت بلاد مكران في سنة ثلاث وعشرين في أيام عمر ،  
سحار العبدى : أن بلاد الهند مملوءة بالاهوال والمشاق مرم  
ممر على أن لا يغزوها ، ولا يكلف المسلمين هذه المصائب ، فلما ولي  
عثمان بن عفان فكر في أمر الهند وبعث عبديا آخر ليختبر احوالها من  
جديد ، ويخبره بها ، وكانت بين عبد القيس وبين أهل الهند روابط  
من قديم الأيام ، فبعث الى عبد الله بن عامر : أن يبعث الى ثغر  
الهند رجلا ياتيه بأخبارها وذلك في سنة تسع وعشرين .

وقال خليفة بن خياط : بعث عثمان حكم بن جبلة العبدى ، فأتى  
مكران ، ثم قدم على عثمان ، فسأل عنها فقال : ماؤها وشل ،  
ولصها بطل وسهلها جبل ، أن كثر بها الجند جاموا ، وأن قتلوا ضاموا ،  
فلم يوجه اليها عثمان أحدا حتى قتل . (٢)

قال البلاذري : فلما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وولى  
عبد الله بن عامر ابن كرز العراق كتب اليه يأمره : أن يوجه الى  
ثغر الهند من يعلم علمه ، وينصرف اليه بخبره ، فوجه الحكيم بن جبلة  
العبدى . فلما رجع لوفده الى عثمان فسأله عن حال البلاد ، فقال :  
يا أمير المؤمنين لقد عرفتها وتجرتها ، قال : فصنها لى ، قال : ماؤها  
وشل ، ومثرها دقل ، ولصها بطل ، أن قل الجيش فيها ضاموا ، وأن  
كثروا جاموا ، فقال عثمان : أخبر أنت ، أم ساجع ؟ فقال : بل خبير ،  
فلم يغزها أحدا ، (٣)

وذكر هذه الرواية على بن حماد الكوفي فقال : لما ولي الخلافة  
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه أراد أن يبعث جيشا لغزوة  
الهند والسند ، وكان في قنذاييل ومكران مسلحته ، فأمر عبد الله  
ابن عامر بن كرز : أن يخبره عن احوالها ، وأن يبعث اليها رجلا  
سألها ، مفيا ، مقللا ، ليعلمها ، ثم يخبره بخبرها ، فوجه حكيم بن جبلة  
العبدى ، وكان شامرا ، وقال بعضهم أن عثمان نفسه كتب الى ابن  
عامر . أن يوجه حكيم بن جبلة اليها ليختبر حالها ، فوجه ابن عامر

(١) كتاب الخراج ص ٢٥٦

(٢) تاريخ خليفة ج ١ ص ١٩٧

(٣) فتوح البلدان ص ٤٢١

قلما رجع الى ابن عامر ، واخبره عن اهل الهند وبلادهم وازماتهم  
وكيفية حروبهم ، بعثه ابن عامر الى عثمان فساله عن احوال الهند ،  
فقال ما قال ، ثم ساله عثمان عن اهل الهند في العهد والوفاء فقال :  
هم اهل قدر لا يتحشون اليهود ، فما وجه ابن عامر احدا الى  
السند ، (١)

وقال القزويني في ذكر السند : سال عثمان بن عفان عبد الله بن  
عامر من السند ، فقال : ماؤها وثل ، وتمرها ذقل ، ولصها بطل ،  
ان قل الجيش بها ضاعوا ، وان كثر جاعوا ، فترك عثمان غزوها (٢) .

### فتح مكران واستعمال الامراء عليها

وفي حدود سنة تسع وعشرين امر عثمان بن عفان عمير بن عثمان  
ابن سعد على خراسان ، فأتخن فيها حتى بلغ فرغانه ، وعلى سجستان  
عبد الله بن عمير الليثي ، فأتخن فيها الى كابل ، ويعث على مكران  
عبيد الله بن معمر التيمي ، فأتخن فيها حتى بلغ النهر ، ويعث على  
كرمان عبد الرحمن بن غبيس ، والى فارس والاهواز نفرا ، وضم بسواد  
البصرة الى الحصين بن أبي الحر ، ثم دعا عثمان في سنة تسع وعشرين  
عبد الله بن عامر بن كريز ، وأمره على البصرة ، وصرف عبيد الله بن  
معمر من مكران الى فارس . واستعمل على مملته في مكران عمير  
ابن عثمان بن سعد ، ومات عثمان ، وابن كندير القنيري على مكران ،  
ذكره الطبري ، وابن الاثير ، (٣)

فهذا أول مرة نرى أن مكران صارت جزءا من الخلافة الراشدة  
في أيام عثمان بحيث كان فيها العزل والنصب من قبل الخلافة ،  
وقام فيها أميران بأمور البلاد ، وإنما كان فتحها في أيام عمر بالصلح  
والعهد بعد الفزوة ، فقدر أهلها وتجبز ملوكها ، وما نرى في أيامه  
أميرا على مكران من قبل الخلافة .

### فتح القفص

وفي سنة إحدى وثلاثين غزا مجاشع بن مسعود السلمي بلاد  
القفص في غزوات خراسان وسجستان ، قال البلاذري : وسار مجاشع

(١) منهاج الدين ص ٧٣ ، ٧٦

(٢) آثار البلاد ص ٩٥

(٣) تاريخ الطبري ج ٢ ص ٢٢٠ والكامل ج ٣ ص ٣٨

من مسعود السلمي في كرمان قدوخها واتى القفص ، وتجمع له بهرموز خلق ممن جلاهم من العجم فقاتلهم فظفر بهم وظهر عليهم ، وهرب كثير من أهل كرمان فركبوا البحر ، ولحق بعضهم الى مكران واتى بعضهم سجستان فاقطعت العرب منازلهم وأرضيهم فعمروها وأدوا العثر فيها ، واحترفوا القنى في مواضع منها ، (١)

وقال ابن الأثير في سنة إحدى وثلاثين : سار عبد الله بن عامر ابن كريز من كرمان وفتحها ، ولى عليها مجاشع بن مسعود السلمي ، وسار الى سرجان وجرى ففتحها ، وفتح جميع ما في كرمان ، واتى القفص وقد تجمع له خلق كثير من الاماجم الذين جلاهم فقاتلهم ، فظفر بهم وظهر عليهم ، (٢)

( قال القاضي ) : هذا اول ما نرى العرب يسيكوا في بلاد الهند وحدودها في سنة إحدى وثلاثين أيام عثمان بن عفان ، وجعلوها بلاد الاسلام والمسلمين ، واقطعوا لهم قطائع ، وبنيوا المنازل ، وعمروا الارض ، وحفروا فيها القنوات وأدوا عنها العثر الى الخلافة الراشدة .

### فتح بعض نواحي الهند والسند

استعمل عبد الله بن عامر ، عبد الرحمن بن سمرة على سجستان في سنة ثلاث وثلاثين ، فسار اليه ، فغزا وفتح ناحية الهند المتلاصقة بكش ، قال البلاذري : ثم ولى ابن عامر بعد الربيع بن زياد الحارثي عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس سجستان ، فأتى زرنج فحصر مرزبانها في قصره ، في يسوم عيد لهم ، فصالحه على ألفي ألف وصيف ، وغلب ابن سمرة على ما بين زرنج وكش من ناحية الهند ، وغلب من ناحية طريق الرخج على ما بينه ، وبلاد الداور ، فلم يبق من بلاد الداور حصرهم في جبل الزور ، ثم صالحهم فكاتبه عدة من معه من المسلمين ثمانية آلاف فاصاب كل رجل منهم أربعة آلاف ، ودخل على الزور وهو صنم من ذهب ، عيناه ياقوتتان ، فقطع يده ، وأخذ الياقوتتين ، ثم قال للمرزيبان دونك الذهب والجواهر ، وانما أردت ان اعلمك انه لا يضر ولا ينفع وفتح بست ، وذابل بعهد ، (٣)

(١) فتوح البلدان ص ٣٨٤

(٢) الكامل ج ٣ ص ٤٩

(٣) فتوح البلدان ص ٣٨٦

( قال القاضي ) : كانت غلبية عبد الرحمن بن سبرة على كثر من ناحية الهند غلبته على بعض أراضي الهند وحدودها كما أن دخوله على الزور أو الزون كان دخوله على بعض السند ، قال ياقوت في معجم البلدان : زور صنم كان في بلاد الداور من أرض السند من ذهب مرصع بالجوهر وسمى هذا الصنم زونا بالنون في الآخر .

### حكيم بن جبلة العبدي

مذكر ، وهو أول سياح مسلم في الهند وعالم أخبارها

حكيم بن جبلة بن حصين بن أسود بن كعب بن مامر بن الحارث ابن الدئل بن عمرو بن غنم بن وديعة بن لكيز بن أمي بن مبد القيس ابن دمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار العبدي ، قاله ابن حزم ، وقال أبو عمر بن عبد البر : ويقال حكيم بن جبلة هو الأكثر ويقال : أبو جبل وابن جبلة أكثر العبدي من عبد القيس ، وقال الأمير ابن ماكولا : وأما حكيم بضم الحاء وفتح الكاف فهو حكيم بن جبل — ويقال جبلة — مبدى ، وقال ابن حجر : حكيم بضم أوله مصفرا .

ثم قال أبو عمر بن عبد البر : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له عنه رواية ، ولا خبر يدل على سماعه منه ، ولا روية له ، وكان رجلا صالحا ، له دين مطاعا في قومه ، وهو الذي بعثه عثمان إلى السند ، فنزلها ثم قدم على عثمان فساله عنها فقال : ماؤها وصل ولصنها بطل ، وسهلها جبل ، أن كسر الجند بها جاموا وأن قلبوا بها ضاموا ، فلم يوجه عثمان اليها أحدا حتى قتل ، ثم كان حكيم بن جبلة هذا من يعيب عثمان من أجل عبد الله بن عامر وغيره من عماله ولما قدم الزبير وطلحة وعائشة البصرة ، وعليها عثمان بن حنيف واليها لعلى بن أبي طالب رضي الله عنه بعث عثمان بن حنيف حكيم بن جبلة العبدي في سبعمائة من عبد القيس وبكر بن وائل ، فلقى طلحة والزبير بالزابوقة قرب البصرة ، فقاتلهم قتالا شديدا فقتل رحمه الله ، قتله رجل من بني حسان .

وقال ابن الأثير : أنه أقام بالبصرة ، ولم يزل يقاتل بالزابوقة ورجله مقطوعة ، وهو يقول :

يا ساق لن تراعى أن ممي ذراعي أحمي بها كسراعي

حتى نرغمه الدم ، فأتكا على رجل الذي قطع رجله ، وهو قاتل

فقال قائل : من فعل بك هذا ؟ قال : وسادتي ، فمارئي اثناع عشر منه ،  
ثم قتله سحيم الجسداني ، وقال البلاذري : قال ابن الكلبي : كان الذي  
فتح مكران حكيم بن جبلة العبدى ، وسار حكيم بن جبلة الى عثمان فيمن  
اليهضده ، قال البلاذري : وخرج حكيم بن جبلة العبدى في مائة ولحق  
به بمعد ذلك خمسون مكان في مائة وخمسين ، كذا في انساب  
الاشراف ، وقال ابن مأكولا : شهد الجمل مع على رضى الله عنه ،  
فكسره ابو عبيدة ..

وقال على بن حماد الكوفي : وكان حكيم شامرا ، قال في على  
ابن الطفيل الغنصوي - وكان جاهليا - :

وأهل سكن لكم في كل يوم      تموجكم على واستقيم  
رقاب كالمواجن خافيات      واستقاء على الاكوار كوم

وقال في على بن ابي طالب لما قدم البصرة :

ليس الرزية بالدينسار نفقده      ان الرزية فقد العلم والحكم  
وان اشرف من اودى الزمان به      اهل العفافواهل الجود والكرم (١)

**عبيد الله بن معمر بن عثمان القرشي التيمي**

صحابي ، فتح مكران ، وأميرها

ابو معاذ عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد  
ابن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ، التيمي ، قال  
ابو عمر ابن عبد البر : صاحب النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان  
من أحدث أصحابه سفا كذا قال بعضهم ، وهذا غلط ، ولا يطلق  
على مثله انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ولكنه راه ،  
ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام ، واستشهد  
باصطخر مع عبيد الله بن عامر بن كبريز وهو ابن أربعين سنة ،  
وكان على مقدمة الجيش يومئذ ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال : ما اعطى الله اهل بيت الرمق الا نعمهم ، ولا منعه الا  
ضرهم ، روى عنه عروة بن الزبير ومحمد بن سيرين ، وهو القائل  
للمعاوية :

(١) جبهة انساب العرب ص ٢٩٨ والانبياء ج ١ ص ٣٢٢ ، ٣٢٣. واسد الغابة  
ج ٢ ص ٤٠ وفتوح البلدان ص ٤٢٢ والاقبال ج ٢ ص ٤٨٦ وانساب الاشراف ج ٥ ص ٥٩  
والامامة ج ١ ص ٣٧٩ و منهاج العيين ص ٧٤ ، ٧٥



إذا أتت لم ترخ إلا زار تكرما على الكلمة العوراء من كل جانب

فمن ذا الذي نرجو لحقن دمانا ومن ذا الذي نرجو لحل النوائب

وقال ابن الاثير : أدرك النبي صلى الله عليه وسلم يعد في أهل المدينة وقد اختلف في صحبته ، روى عنه عروة بن الزبير ، ومحمد بن سيرين ولا يصح له حديث هذا جميع ما ذكره ابن منده ، وزاد أبو نعيم . سكن المدينة ، وقد أخرجه أبو موسى فقال : عبيد الله بن معمر ، قال المستفري : ذكره يحيى بن يونس : لا أدري له صحبة أم لا ، وذكر : أنه مات في عهد عثمان باصطخر ، وروى حديث الرقيق فلا أعلم لاي سبب أخرجه ، وقد أخرجه ابن منده ، وإن كان اختصره ، وروى عبيد الله بن معمر عن عمر ، وعثمان ، وطلحة ، ويكنى أبا معاذ بابنائه ، وقول أبي عمر . أنه قتل باصطخر مع ابن عامر وهو ابن أربعين سنة ، فعليه فيه نظر ، فإنه قال : كان من أحدث أصحابه سنا ولم تثبت له رؤية ، فكيف يكون من قتل باصطخر ، وهي سنة تسع وعشرين ابن أربعين سنة ولا تثبت له رؤية ؟ وعلى هذا يكون له عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم واحدا وعشرين سنة والله أعلم ، وقال ابن حجر : هو والد عمر بن عبيد الله الأمير ، أحد أجواد قريش ، روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى عنه عروة بن الزبير ، وقلت : ويدل على ادراكه عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو مميز ما أخرجه الزبير ابن بكار ، عن عثمان بن عبد الرحمن : أن عبيد الله بن معمر وعبد الله ابن عامر بن كريز اشتريا من عمر بن الخطاب رقيقا من سبي ، ففضل عليهما من تمنهم ألف درهم فأمر بهما عمر فبذلما بهما ، قضى بينهما طلحة ابن عبيد الله وتناقض فيه أبو عمر فقال : وهم من قال : له صحبة . ، وإنما له رؤية ، ثم ذكر أيضا : أنه قتل وهو ابن أربعين سنة ، وقد روى خليفة ويعقوب بن سفيان وغيرهما : أنه قتل مع ابن عامر باصطخر سنة تسع وعشرين ، أو في التي بعدها ، فعلى هذا كان في آخر عهد النبي صلى الله عليه وسلم ابن عشرين سنة ، وقيل : أن قتله كان قبل ذلك ، وفي فوائد أبي جعفر الدقيقي من طريق طلحة بن سجاح ، قال : كتب عبيد الله بن معمر إلى ابن عمر وهو أمير على خييل في فارس . أنا قد استقررنا فلا نخاف عدونا وقد أتى علينا سبع سنين وولد لنا ، فكم صلاتنا ؟ فكتب اليه . أن صلاتكم ركعتان ، وأخرج البخاري من طريق أبي أيوب ، عن ابن سيرين ، عن عبيد الله بن معمر — وكان يحسن الثناء عليه — ومن طريق ابن عون عن محمد . أول من رفع يديه يوم الجمعة عبيد

الله بن معمر ، أى وهو يخطب ، وهاتان القصتان يشبه أن تكونا لعبيد الله بن أخى صاحب الترجمة .

وقال الطبرى فى حوادث تسع وعشرين . ولما ولى عثمان أقر أبا موسى على البصرة ثلاث سنين ، وعزله فى الرابعة ، وأمر على خراسان عمير بن عثمان بن سعد ، وعلى سجستان عبد الله بن عمير الليثى - وهو من كنانة - فأثخن فيها إلى كابل ، وأثخن عمير فى خراسان حتى بلغ فرغانة ، فلم يدع دونها كورة إلا أصلحها ، وبعث إلى مكران عبيد الله ابن معمر التيمى ، فأثخن فيها حتى بلغ النهر ، وبعث على كرمان عبد الرحمن ابن غبيس ، وبعث إلى فارس والاهواز ينفرا ، وختم سواد البصرة إلى الحصين بن أبى الحر ، ثم عزل عبد الله بن عمير ، واستعمل عبد الله ابن عامر ، فأقره عليها سنة ثم عزله ، واستعمل عاصم بن عمرو ، وعزل عبد الرحمن بن غبيس وأعاد مدى بن سهيل بن مدى .

ثم قال : فدعا عبد الله بن عامر ، وأمره على البصرة ، وصرف عبيد الله بن معمر إلى فارس ، واستعمل على عمله عمير بن عثمان بن سعد فاستعمل على خراسان فى سنة أربع ( وثلاثين ) أمين بن أحمد الليثى ، واستعمل على سجستان فى سنة أربع ( وثلاثين ) عمران ابن الفصيل البرجمى ، وعلى كرمان عاصم بن عمرو ، فمات بها فجاءت فارس ، وانتقضت بعبيد الله بن معمر ، فاجتمعوا له باضطخر ، قاتلوا على باب اضطخر ، فقتل عبيد الله وهزم جنده ، وبلغ الخبر عبد الله بن عامر ، فاستنفر أهل البصرة ، وخرج معه الناس ، وعلى مقدمته عثمان بن أبى العاص ، فالتقوهم وهم باضطخر ، وقتل منهم مقتله عظيمة لم يزالوا منها فى ذل ، ثم قال : ثم فرق عثمان خراسان بسين ستة نفر ، إلى أن قال : ومات ، وعمران على كرمان ، وعمير بن عثمان بن سعد على فارس ، وابن كندير القشيري على مكران .

وقال البلاذرى : توجه ابن عامر إلى اضطخر ، ووجه على مقدمته عبيد الله بن معمر التيمى فاستقبله أهل اضطخر بسرا مجرد فقاتلهم فقتلوه فدفن فى بستان را مجرد .

وقال ابن حزم : وكان له من الولد ، عمر بن عبيد الله أمير فارس ، وله أعمال صالحة فى فزوة فارس وهو فتح أرمانييل ، وعثمان بن عبيد الله قتلته الخوارج ، وموسى بن عبيد الله ، ومعاذ بن عبيد الله ، وبه يكنى أبا معاذ ، وجعفر بن طلحة بن عمر بن عبيد الله صاحب أم

العيال ، وهى عين أنفق عليها ثمانين ألف دينار ، وكان يقل من ثمرتها خناسة أربعة آلاف دينتار ، وكانت تسقى أزيد من عشرين ألف نخلة ، (١)

### عمير بن عثمان بن سعد

صحابى ، أمير مكران

في حدود سنة تسع وعشرين ولى عثمان بن عفان عمير بن عثمان ابن سعد على خراسان ، ثم استعمله على مكران ، كما مضى ، ولم نجد ذكر عمير بن عثمان بن سعد في الكتب بين أيدينا ، نعم عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد ابن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف في الصحابة ، قال ابن سعد : وكان أبوه ممن شهد بدرًا وهو سعد القارى ، وهو الذى يروى الكوفيون انه أبو زيد الذى جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتل سعد بالقادسية شهيدا ، وصحب ابنه عمير بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم ، وولاه عمر بن الخطاب على حمص ، عن عمير ابن سعد انه كان يقول - وهو أمير على المنبر على حمص ، وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - ألا ان الاسلام ؟ حائط منيع ، وباب وثيق ، فحائط الاسلام العدل ، وبابه الحق ، فإذا نقض الحائط وحطم الباب استفتح الاسلام ، فلا يزال الاسلام منيعا ، ما استعد السلطان ، وليس شدة السلطان قتلا بالسيف ولا ضربا بالسيوط ، ولكن قضاء بالحق وأخذ بالعدل ، وذكره ابن الاثير فذكر اختلافًا في النسب ، وقال : وهو الذى يقال له : نسيج وحده ، وكان من فضلاء الصحابة وزهادهم ، بعثة عمر بن الخطاب على جيش الى الشام ، ثم قال : وكان عمر بن الخطاب قد استعمل عمير بن سعد هذا على حمص ، ومات عمير هذا بالشام ، وكان عمر بن الخطاب يقول : وددت لو أن لى رجلا مثل عمير استعين به على أعمال المسلمين (٢) (قال القسافى) لعلى عمير بن عثمان ابن سعد ، هو عمير بن سعد بن عبيد بن النعمان ، وفيه للتحقيق مجال .

(١) جوهرة انساب العرب ج ١ ص ١٤٠ والاستيعاب ج ٢ ص ٤٢٥ و ٤٢٦ واسد الغابة ج ٢ ص ٣٤٥ والاصابة ج ٢ ص ٤٣٢ و ٤٣٣ وتاريخ الطبرى ج ٤ ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٦ وفتوح البلدان ص ٢٨٢

(٢) طبقات ابن سعد ج ٤ ص ٣٧٤ و ٣٧٥ واسد الغابة ج ٤ ص ١٤٤ و ١٤٥

## مجاشع بن مسعود بن ثعلبة السلمي

صحابي ، فتح القصر

مجاشع بن مسعود بن ثعلبة بن وهيب بن عائذ بن ربيعة بن يربوع ابن سبيل بن عوف بن أمريء القيس بن بهثة بن سليم ، قال ابن سعد : عن مجاشع بن مسعود قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم أنا وأخي لنبايعه على الهجرة ، فقال : ان الهجرة قد مضت ، فقلنا : على ما نبتعك ؟ فقال : على الاسلام والجهاد في سبيل الله ، قال : فبايعناه ، قال الرواي أبو عثمان : ثم لقيت أخاه فقال : صدقك مجاشع .

وقال أبو عمر بن عبد البر : روى عنه أبو عثمان النهدي قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم لبايعه على الهجرة فقال : قد مضت الهجرة لأهلها ، ولكن على الاسلام والجهاد والخير ، وروى عنه أيضا عبد الملك بن عمير ، ويقال : ان ابن عباس حكى عنه حكاية ، وقتل مجاشع يوم الجمل قبل الاجتماع الأكبر ، وذلك ان حكيم بن جبلة خرج في حين قدوم طلحة والزبير البصرة فلقى عبد الله بن الزبير في خيل ، فبهم مجاشع بن مسعود فقتل حكيم بن جبلة وحينئذ قتل مجاشع ، هذا قول خليفة ، وقال غيره قتل يوم الجمل ، وهو معدود في قتلى يوم الجمل ، وروى عاصم بن كليب عن أبيه قال : حاصرنا توج ، وعلينا مجاشع بن مسعود ففتحناها ، ومجالد ابن مسعود له صحبة ، وقال ابن الأثير : نزل البصرة ، روى عنه أبو عثمان النهدي ، وكليب بن شمسها ، وعبد الملك بن عمير ، واسلم قبيل أخيه مجالد ، وقتل يوم الجمل مع عائشة ، قبل القتال الأكبر ، وكان مجاشع أيام عمر على جيش يحاصر مدينة توج ففتحها .

قال ابن حجر : قال البخاري وغيره : له صحبة ، وله رواية في الصحيحين وغيرهما ، قال ابن الكلبي : تزوج سميلة بنت أبي حيوه ابن أزيهر الدوسية ، فقتل عنها يوم الجمل فخلف عليها عبد الله بن عباس وقال الدولابي : انه غزا كابل من بلاد الهند فصالحه الأصمعيه فدخل مجاشع بيت الأصنام فآخذ جوهرة من عين الصنم ، وقال : لسم آخذها الا لتعلموا انه لا يضر ولا ينفع ، وذكر المسدثني بسند له : ان عمرو ابن معد يكرب تحمل حمالة فأتى مجاشعا يستعينه فيها فقال : ان شئت أعطيتك ذلك من مالي ، وان شئت حكمتك ، ثم أعطاه حكمه فمضى وهو يشكره (١٤)

وقال ابن قتيبة : مجالد ومجاشع ابنا مسعود رضى الله عنهما هما من سليم ، ومجاشع من المهاجرين ، وكانت لمجاشع فرس يقال لها : الدبساء ، سابق عليها ، ويقال : انه اخذ في غاية واحدة خمسين الف درهم ، وله عقب بالبصرة .

( قال القاضي ) : قد مضى أن مجاشع بن مسعود غزا القفص وهي بلوچستان مما يلي سجستان وفتحها ، وبعده اقام المسلمون في بلاد الهند ، وجعلوها وطنا حيث اقطعوا قطائع وبنوا منازل وعمروا الاراضي ، وحفروا الابار والقنوات ، وأدوا العشر ، وذلك بعد فتح مجاشع هذه النواحي ، وكان لواء اردشير خبره وسابور مع مجاشع في سنة ثلاث وعشرين ففتحها ، وفي السيرجان قصر يقال له قصر مجاشع (١)

### عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب القرشي العبشمي

صحابي ، فتح سجستان وكابل وغلب على نواحي الهند

أبو سعيد عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي ، وامه أروى بنت أبي الفرعة حادثة ابن قيس بن أعبا بن مالك بن علقمة الكناني .

قال ابن قتيبة : وكان سمي عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له : لا تطلب الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتتحها ، وهو افتتح كابل ، وكان له أخ يقال له : عمر بن سمرة قطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ، ولهما عقب ، ومنصور بن زاذان مولاه .

وقال أبو عمر بن عبد البر : أسلم يوم فتح مكة ، وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه ، ثم غزا خراسان في زمن عثمان رضى الله عنه ، وهو الذي افتتح سجستان وكابل ، وقال خليفة : وفي سنة اثنتين وأربعين وجه عبد الله ابن عامر عبد الرحمن بن سمرة الى سجستان فخرج اليها ، ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن ، والمهلب بن أبي صفرة ، وقطري بن الفجاءة ، فافتتح كورا من كور سجستان ، وكان قد ولاه ابن عامر سجستان سنة ثلاث وثلاثين فلم يسزل عليها حتى اضطرب أمر عثمان ، فخرج عنها واستخلف رجلا من بني يشكر ، فأخرجه أهل سجستان ، ثم عاد اليها بعد على ما ذكرنا ، ثم

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣٠ والاستيعاب ج ٢ ص ٤٩٣ و ٤٩٤ واسد الغنابلة ج ٤ ص ٣٠٠ والاصابة ج ٣ ص ٣٤٢ وكتاب المعارف ص ١٤٤



رجع الى البصرة ، فسكنها ، واليه تنسب سكة ابن سمرة بالبصرة ، وتوفي بها سنة احدى وخمسين ، روى عنه الحسن وغيره .

وقال ابن الاثير : اسلم يوم الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه بن الكعبة فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن ، وسكن البصرة . وفي سنة ثلاث وأربعين فتح الرخج وزابلستان ، ثم عزله معاوية سنة ست وأربعين عن سجستان ، واستعمل بعده الربيع بن زياد ، فلما عزل عاد الى البصرة ، فتوفي بها سنة خمسين ، وقيل : احدى وخمسين ، وقيل : كانت وفاته بمرو ، والاول أثبت . وأكثر ، وكان متواضعا فاذا كان اليوم المطير لبس برنسا ، وأخذ المسحاة فكس الطريق . روى عنه الحسن ، وابن سيرين ، وعمار بن أبي عمار ، مولى بني هاشم ، وسعيد بن المسيب ، وغيرهم عن عبد الرحمن بن سمرة قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : يا عبد الرحمن بن سمرة ! لا تسال الامارة ، فانك ان أعطيتها عن مسألة وكلت اليها ، وان أعطيتها عن غير مسألة أعنت عليها ، واذا حلفت على امر ورأيت غيره خيرا منه ، فكفر عن يمينك ، واثت الذي هو خير ، وقال ابن حجر : وشهد تبوك مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم شهد فتوح العراق ، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن معاذ بن جبل ، روى عنه عبد الله ابن عباس ، وقتاب بن عمير ، وهسان بن كاهل ، وسعد بن المسيب ، ومحمد بن سيرين ، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ، والحسن البصري ، وأبو ليلى وغيرهم ، وقال أبو نعيم : كان له ابن يقال له : عبيد الله بن عبد الرحمن بن سمرة غلب على البصرة في فتنة بن الاشعث ، وتال أبو ليلى : كنا مع عبد الرحمن بن سمرة بكابل فأصاب الناس غنمة فانتهبوها فقام خطيبا فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن النهبى ، فردوا ما أخذوا فقسمه بينهم ، رواه أبو داؤد في سننه .

وقال البلاذرى : وكان عبد الرحمن قدم بغلمان من سبى كابل ، فعملوا له مسجدا في قصره بالبصرة على بناء كابل .

( قال القاضي ) وكان لغلبة عبد الرحمن على ناحية الهند من نواحى كشم والداور ، أثر بالغ في نفوس أهل الهند ، وبعدها تقدم المسلمون الى بلاد الهند الآخر ، (١)

### عمير بن سنان ابن عفراء التميمي

قال المرزبانى عمير بن سنان ، ابن عفراء التميمي : هو عمير بن سنان بن عرفطة بن وصب بن اثمار بن مازن بن مالك بن عمرو

(١) كتاب المعارف ص ١٣٢ والاستيعاب ج ٢ ص ١٦٤ واسد الغابة ج ٣ ص ٢٩٧ و٢٩٨ والاصابة ج ٢ ص ٣٩٣ وسنن أبي داؤد كتاب الجهاد وفتوح البلدان ص ٢٨٨ .

ابن قميم ، كان فارسا شاعرا ، غزا بلاد رتبيل مع سمرة بن جندب ، فضرب رتبيل بالسيف فانهزم فقال ابن عفرأ :  
ولولا ضربتي رتبيل لماظلت أسارى منهم فملوا السبال (١)

### سعيد بن كندير بن سعيد القشيري تابعي ، أمير مكران

سعيد بن كندير بن — أبو كندير — سعيد بن حيدة بن معاوية بن حيدة بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة القشيري ، كذا يستفاد من جمهرة أنساب العرب وأسد الغابة ، ولم أقف على أخباره في الكتب التي بين يدي ، وعلمت أن اسمه سعيد من عبارة ابن حجر في ذكر كنديز بن سعيد بن حيوة ( حيدة ) حيث قال : ذكره ابن أبي حاتم وذكر أنه قال : حججت في الجاهلية فإذا أنا برجل يطوف بالبيت ( الحديث ) وهم في ذلك وهما شنيعا فإنه أسقط منه ذكر والده سعيد ، وقد ذكر في سعيد بن كندير على الصواب .

وكان حيدة بن معاوية بن القشير من الصحابة قال ابن حجر : له ولابنه معاوية بن حيدة صحبة ، ذكره البلاذري ، وقال : لم يثبت ، وقال هشام بن الكلبي : وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال هشام : قال لي أبي رأيت به خراسان ، قال : وهو جند بهز بن حكيم الفقيه ، وذكره أبو حاتم السجستاني في المعمرين وقال : أنه أدرك الجاهلية ، وعاش إلى ولاية بسر على العراق . ومات ، وهو عم ألف رجل وامرأة ، وروى : أنه خرج معتمرا في الجاهلية فإذا هو بشيخ يطوف بالبيت وهو يقول :

يا رب رد راكبي محمدا أرده رب واصطنع عندي يدا

فقلت : من هذا ؟ قالوا : هذا شيخ قريشي ، هذا عبد المطلب ، قلت : فما محمد منه ؟ قالوا : ابن ابنه ، وهو أحب الناس إليه ، قال : فما برحت حتى جاء محمد (٢) .

وأما سعيد بن حيدة فقال ابن حجر : سعيد بن حيوة والد كندير ويقال حيدة ، قلت : لم أر في شيء من طرق حديثه أنه لقي النبي صلى

(١) معجم الشعراء ص ٧٣

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٠ وأسد الغابة ج ٢ ص ٢٠٤ و ٢٠٥ والاصابة ج ١ ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ج ٢ ص ٤٢ وأنساب الأشراف ج ١ ص ٨٢ وتاريخ الطبري ج ٤ ص ٢٦٦.

الله عليه وسلم بعد البعثة فآله أعلم ، وقال ابن الأثير : سعيد بن حيدة القشيري والد كندير ، وروى عنه ابنه كندير ، وروى عن الكندير بن سعيد ، العباس ابن عبد الرحمن الهاشمي ، وروى البلاذري في أنساب الأشراف ، وقال عن داؤد بن أبي هند ، عن العباس بن عبد الرحمن الهاشمي ، عن الكندير ابن سعيد عن أبيه ، قال : حججت في الجاهلية فإذا أنا بشيخ مربع يطوف بالبيت وهو يقول :

رد على راكبي محمدا واصطنعن برده عندي يدا

فقلت من هذا الشيخ ؟ قالوا : عبد المطلب بن هاشم ، قلت : ما شأنه ؟ قالوا : أضل ابلا له ، فخرج في طلبها بنى ابنه محمد بن عبد الله ، وقدأ بطأ عليه ، فقد أخذه ما ترى : قال : فما برحت حتى رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو غلام ، وجاء بالابل ، فسمعت عبد المطلب يقول له : يا بني ! لقد جرعت عليك جزعا ، لا تفارقتي بعد حتى أموت .

وأما سعيد بن كندير فلا نعلم عنه غير ما ذكره الطبري من أن عثمان مات ، وابن كندير على مكران ، واستشهد عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين .

## في أيام سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه

ببيع علي بن أبي طالب في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين ، واستشهد ليلة الجمعة لسبع عشرة من رمضان سنة أربعين ، وكانت خلافته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر ، وفي أيامه قدم الجيوش الإسلامية إلى حدود السند من وراء مكران ، وفتحوا القيقان ونواحيها ، وتحركوا نحو الهند ، وأصابوا مغنما وسبيا وقسموها بينهم ، وذلك من آخر سنة ثمان وثلاثين إلى شهادته ، ثم انهم قتلوا في أيام معاوية بن أبي سفيان .

## أمر الزط والسيابجة

أسلم الزط والسيابجة في عهد عمر علي أن لا يكونوا في شيء من حروب المسلمين فيما بينهم ، فلم يشهدوا الجمل ولا الصفين ، ولكن مع ذلك كانت لهم علاقة بعلي بن أبي طالب ، وكانوا من رجاله ، وتحملوا أذى كثيرا ، حتى قتل منهم عدد كبير ، قال البلاذري : كانت جماعة السيابجة مؤكلين ببيت مال البصرة ، ويقال : انهم أربعون ، ويقال أربع مائة ، فلما قدم طلحة بن عبيد الله ، والزبير بن العوام البصرة ، وعليهما من قبل علي ابن أبي طالب عثمان بن حنيف الانصاري ، أبوا أن يسلموا بيت المال إلى قدوم علي رضي الله عنه ، فأتوهم في السحر فقتلوهم ، وكان عبد الله بن الزبير المتولي لأمرهم في جماعة تسرعوا إليهم معه ، وكان علي السيابجة أبو سالم الزطى ، وكان رجلا صالحا (١) ، وإن عليا رضي الله عنه لما فرغ من قتال أهل البصرة أتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فقالوا لعنهم الله ، بل أنت ، أنت كذا في مجمع البحرين .

واتخذ علي وأولاده سببا الهند سرارى وهوالى ، وجاء كثير من العلويين إلى بلاد الهند ، وتوطنوا ، وسكنوا فيها .

## فتح القيقان

كانت أيام علي رضي الله عنه مشحونة بالفتن الداخلية والحروب مع الخوارج ، وفي آخر أيامه توجه إلى ثغر الهند فغزاه المسلمون بقيادة الحارث بن مرة العبدى أحد قواده في أيام صفين ففتحوا وغنموا ، وأقاموا يغزون

(١) نسخة البلدان ص ٣٦٩.

ويفتحون نواحيه ، قال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة ست وثلاثين : وفيها نذب الحارث بن مرة العبدي الفساس الى غزو الهند ، فجاوز مكران الى بلاد قندابيل ، ووغل في جبال القيقان ، فأصاب سببا كثيرة ، فأخذوا عليه بعقبة فأصيب الحارث ومن معه .

ثم قال في تسمية مال على رضى الله عنه : جمع الحارث بن مرة العبدي جمعا أيام على ، وسار الى بلاد مكران ، فظفر وغنم وأناه الناس من كل وجه فجمع له أهل ذلك الثغر جنودا ، فقتل من كان معه الا صابة يسيرة فلم يغز ذلك الثغر حتى كان أيام معاوية .

قال البلاذري : فلما كان آخر سنة ثمان وثلاثين ، وأول سنة تسع وثلاثين في خلافة على ابن ابي طالب رضى الله عنه ، توجه الى ذلك الثغر الحارث ابن مرة العبدي متطوعا باذن على فظفر ، وأصاب مئتما وسببا ، وقسم في يوم واحد ألفا رأس ، ثم قتل ومن معه بأرض القيقان الا قليلا وكان مقتله في سنة اثنتين وأربعين ، والقيقان من بلاد السند مما يلي خراسان (١) وقال على بن حماد الكوفى : روى عامر بن الحارث بن عبد القيس : أن على بن ابي طالب وجه تاغر بن دعر الى ثغر الهند في آخر سنة ثمان وثلاثين ، والحق به جماعة من المشائخ والاشراف ، فخرج المسلمون الى ثغر الهند من طريق بهرج وجبل بايه ، وغلبوا على البلاد وغنموا حتى وصلوا الى جبل القيقان فقاتلوا رجالها ، وكان غنم الحارث بن مرة - وكان رجلا شجاعا - وثلاثة موالى - وكانوا شجعانا - فجعل واحد منهم على ألف فارس ، واثنين على خمس مائة راجل فلما وصل تاغر بن دعر الى مكران ، وسمع به أهل القيقان تجمع له أهل القيقان وأهل جبل بايه ، فوصل المسلمون الى القيقان ، واستعد أهلها للحرب ، وكانوا نحو عشرين ألفا ، فظهر المسلمون عليهم ولجئوا منهزمين الى شعاب الجبل ، ورجع المسلمون بالفتح ، ثم أن أهل القيقان تجمعوا في نواحي القيقان ، وقطعوا الطريق على المسلمين ولمسار آهم المسلمون كبرا الله حتى سمع صداهم جنوبا وشمالا ، وخاف منه أهل القيقان وهربوا وأسلم بعضهم ، وفي هذه الايام سمع المسلمون شهادة على بن ابي طالب فرجعوا الى مكران (٢) .

(١) المصدر نفسه ص ٢٢١

(٢) منهاج الدين ص ٧٧ و ٧٨



## تاغر بن دعر

ذكره على بن حامد الكوفي ولم نجد اسمه في الكتب التي بين أيدينا ، ونظن أنه محرفا ، وعلى كل حال أنه كان رجلا من التابعين جاء إلى السند في أيام علي بن أبي طالب ، وكان أمير الجيش الإسلامي .

## الحارث بن مرة العبدي

تابعي ، فتح القيقان ثم استشهد بها هو ومن معه

الحارث بن مرة العبدي ، من عبد القيس ، كان أحد أجواد الإسلام وكان من فرسان علي بن أبي طالب وقواده ، وأبلى بلاءا في حرب صفين سنة سبع وثلاثين ، ثم توجه إلى ثغر الهند متطوعا باذن علي ، في سنة ثمان وثلاثين ، قال أبو حنيفة الدينوري في ذكر صفين : قد استعمل علي على رجاله الميمنة سليمان بن صرد ، وعلى رجاله الميسرة الحارث بن مرة العبدي ، وقال محمد بن حبيب : ومن أجواد الإسلام من ربيعة الحارث مرة العبدي ، قُسم في يوم واحد ألف رأس ، وحمل على خمس مائة فارس .

وقال ابن خلدون : فأسف عليا قتلهم ( أي قتل الخوارج ) عبد الله ابن خباب ، واعتراضهم على الناس فبعث الحارث بن مرة العبدي لينظر فيما بلغه عنهم ، فقتلوه ، فقال له أصحابه : كيف تدع هؤلاء ، ونسأمن غائلتهم في أموالنا وعيالنا ، إنما نقدم أمرهم على الشام .

( قال القاضي ) : وهذا القول خلاف ما قال البلاذري وغيره من أن الحارث بن مرة العبدي قتل هو ومن معه الا قليلا في القيقان سنة اثنتين وأربعين في أيام معاوية ، وهو الصحيح ، ولم نجد ترجمته في الكتب التي بين أيدينا ، ولا شك أنه تابعي لقى كبار الصحابة ، ومدر ك أدرك عصر النبي صلى الله عليه وسلم (١) .

## الخريت بن راشد الناجي السامي

صحابي ، ورد مكران

قال ابن الأثير : ذكر سيف بن زيد بن أسلم قال : لقى الخريت ابن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة ، في وفد بني سامة ابن لؤي ، فاستمع منهم ، وأشار إلى قوم من قريش فقال :  

---

(١) الأخبار الطوال ص ١٧٣ وكتاب المعبر ص ١٤٥ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ٤٤٥

هؤلاء قومكم فائزوا عليهم ، قال الزبير ، وكان الخريت بن راشد على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير ، وكان عبد الله بن عامر قد استعمل الخريت بن راشد على كورة من كور فارس ثم كان مع علي فلما وقعت الحكومة فارق عليا الى بلاد فارس مخالفا فارسل على اليه جيشا ، واستعمل معقل ابن قيس ، زياد بن خصفة فاجتمع مع الخريت كثير من العرب والنصارى كانوا تحت الجزية ، فأمر العرب بامساك صدقاتهم والنصارى بامساك الجزية ، وكان هناك نصارى أسلموا ، فلما راوا الاختلاف ارتدوا ، وأعانوه فلقوا أصحاب علي ، وقاتلهم ، فنصب زياد بن خصفة راية امان ، وأمر مناديا فنادى : من لحق بهذه الراية فله الامان ، فانصرف اليها كثير من أصحاب الخريت فهانهم الخريت فقتل .

وقال ابو عمر بن عبد البر : ذكر سيف عن زيد بن أسلم قال : لقي الخريت بن راشد الناجي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة في وفد بنى ساهة بن لوى فاستمع لهم ، وأشار الى قوم من قريش فقال هؤلاء قومكم فائزوا عليهم ، قال سيف : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير ، قال : وكان عبد الله بن عامر قد استعمل الخريت على كورة من كور فارس .

وذكره ابن حجر فقال ما قال ابو عمر بن عبد البر ، وابن الاثير تم زاد فقال : فاستمع لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال لقريش هؤلاء قوم لد ، وروى سيف ايضا عن القاسم بن محمد : أنه كان على بنى ناجية في حروب الردة ، وكان احد الامراء حينئذ ، ثم ذكر ما أورده ابن الاثير من مفارقه عليا وحربه مع معقل .

وقال ابن ماكولا : وكان الخريت على مضر يوم الجمل مع طلحة والزبير رضى الله عنهما ، وكان عبد الله بن عامر استعمله على كورة فارس قاله سيف وقال المدائني : هرب الخريت من علي رضى الله عنه فسرح اليه معقل بن قيس الرياحي فهزمه ، وخرج الى مكران ، وأخوه المنجاب ابن راشد استعمل على كور فارس في خلافة عمر رضى الله عنه (١) ( قال القاضي ) : وكانا عثمانيين مربيا من علي رضى الله عنه ، وكان قدوم الخريت مكران بعد وقعة التحكيم في سنة سبع وثلاثين .

---

(١) اسد الغابة ج ٢ ص ١١٠ والاسنيما ج ١ ص ٥٣ والاصابة ج ٢ ص ٢٢٢

والاكمال ج ٢ ص ٢٣٢

## عبد الله بن سويد التميمي الشقري مخضرم قدم السند في غزوتها

عبد الله بن سويد — ويقال ابن شداد — التميمي ، ثم الشقري  
— مخضرم — يقول في غزوة السند :

الاهل اتى الفتيان بالسند مقدمي      على بطل قسد هزه القوم مقدما  
شددت له أسرى وأيقنت أنني      على طرف المهواة ان لم اصم

قال ابن حجر في من أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وقال :  
كان رحمه الله من بنى الحارث بن تميم بن مرة بن ود ، وهم الشقريات ،  
لأنه قال :

وقد احمل الرمح الاصم كعسوبة      به من دمء القوم كالشقرات

وقال ابن حزم : وبنو الحارث بن تميم قليلون ، وبنو تميم قاعدة  
من أكبر قواعد العرب ، وقال محمد بن حبيب : في تميم بن مرة شقرة  
وهو معاوية بن الحارث بن تميم ، وقال في القبائل التي لا يزيد عددها  
بنو شقرة من تميم ، ثلاثة نفر ، لا يزيدون .

( قال القاضي ) ولم نجد ترجمة عبد الله بن سويد التميمي غير هذا  
في الكتب التي بين أيدينا ، وعبد الله بن شداد بن أسامة بن عمرو بن الهاد  
ابن عبد الله الكنانى الليثي ثم المنواري ، ولد على عهد النبي صلى الله عليه  
وسلم ، قاله ابن الاثير (١) .

### كليب ابو وائل

صحابي أو تابعي قدم الهند ورأى وردا فيه محمد رسول الله

قال ابن قتيبة : في عيون الاخبار : حدثني اسحاق بن ابراهيم بن حبيب  
ابن الشهيد ، قال : حدثنا قريش بن أنس ، عن كليب أبي وائل رجل  
من المطوعة ، قال : رأيت ببلاد الهند شجرا ، له ورد أحمر ، مكتوب فيه  
ببياض « محمد رسول الله » والعرب تقول في مثل هذا : هو « أشكر  
من البروق » وهو نبت ضعيف ينبت بالغيم .

(١) الإصابة ج ٢ ص ٩٢ و ج ٥ ص ٩٣ وكتاب المحبر ص ١٥٤

وقال ابن حجر في لسان الميزان : كليب أبو وائل ، نكرة لا يعرف  
روى قريش بن أنس ، عن كليب هذا أنه رأى في الهند وردا في الورد  
مكتوب ببياض « محمد رسول الله » عن أبيه ، مجهول ، قال : ويقال :  
له صحبة (١)

( قال القاضي ) : لم نجد ترجمته غير أنه كان رجلا من المطوعة ،  
ويقال : له صحبة ، وأنه ورد الهند في بعض الفزوات ، وهو ان لم يكن  
من الصحابة فكان من المدركين أو التابعين ، أو من معاصريهم ، ولم يتعين  
زمان وروده في الهند .

وعلى هذا الورد شهادتان ، الأولى ما قال بزرك بن شهربار في  
عجائب الهند : قال لي رجل ممن سافر الى بلاد الهند : أنه رأى في نواحي  
ما نكير قسبة بلاد الذهب شجرة كشجر النارجيل ، يكون فيها ورد أحمر  
فيه بياض مكتوب عليه « لا اله الا الله ، محمد رسول الله » .

والثانية ما ذكره ابن بطوطة في عجائب الاسفار : وحدثني الفقيه  
حسين : ان الذي عمر المسجد والبابين أيضا ( في ده فتن من مليبار )  
هو أحد أجداد كوئل ملك المليبار ، وأنه كان مسلما ولا سلامه خبر عجيب  
نذكره ورأيت أنا بازاء الجامع شجرة خضراء ناعمة تشبه أوراقها أوراق  
التين الا أنها لينّة ، وعليها حائط يطيف بها ، وعندها محراب ، صليت  
فيه ركعتين ، واسم هذه الشجرة عندهم « درخت الشهادة » وأخبرت  
هناك أنه اذا كان زمان الخريف من سنة تسقط من هذه الشجرة ورقة  
واحدة بعد ان يستحيل لونها الى الصفرة ثم الى الحمرة ويكون فيها مكتوبا  
بقلم القدرة « لا اله الا الله محمد رسول الله » وأخبرني الفقيه حسين  
وجماعة من الثقات انهم عاينوا هذه الورقة ، وقرأوا المكتوب الذي  
فيها ، وأخبرني : أنه اذا كانت أيام سقوطها قعد تحتها الثقات من  
المسلمين والكفار فاذا سقطت أخذ المسلمون نصفها وجعل نصفها في  
خزانة السلطان الكافر ، وهم يستشفعون بها المرضى ، وهذه الشجرة  
كانت سبب اسلام بعد كوئل الذي عمر المسجد والبابين ، فإنه كان يقرء  
الخط العربي فلما قرءها ونهم ما فيها أسلم وحسن . (١)

(١) عيون الاخبار ج ٢ ص ١٠٥ ولسان الميزان ج ٤ ص ٢٩٠ وعجائب الهند وعجائب  
الاسفار ج ٢ ص ١١٤ و ١١٥

## في أيام سيدنا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه

تولى معاوية بن أبي سفيان لعمر وعثمان ، الشام الى عشرين سنة ، ثم ولي الخلافة في سنة أربعين ، وصالح الحسن بن علي رضي الله عنهما في منتصف سنة إحدى وأربعين ، فاصطفت له الخلافة ، وتوفي بدمشق في سنة ستين ، وكانت خلافته وأمارته عشرين سنة الا شهرا ، واستعمل معاوية عبد الله بن كرز على البصرة ، وضم اليه خراسان وسجستان في سنة إحدى وأربعين ، ثم عزله في سنة أربع وأربعين ، واستعمل مكانه الحارث بن عبد الله الأزدي ، ثم عزله ، واستعمل مكانه زياد بن أبي سفيان وضم اليه خراسان وسجستان ، ثم جمع له السند والهند والبحرين وعمان في سنة خمس وأربعين ، ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين فاستعمل مكانه عبد الله بن عمرو بن غيلان ، ثم عزله في سنة ست وخمسين ، واستعمل عبيد الله بن زياد بن أبي سفيان (١) وكل واحد من عبد الله بن عامر ، وزياد بن أبي سفيان ، وعبيد الله بن زياد اعتنى بغزوات بلاد الهند وفتوحها ، فكانت في أيام معاوية ثمانية غزوات وفتوح في الهند .

ومن الاخبار التي تتعلق بالهند في أيام معاوية ان عبد الله بن قيس بن مخلد الذرقى غزا صقلية وسبى ، فأصاب أصنام ذهب وفضة مكللة بالجواهر ، فبعث بها الى معاوية ، فوجه بها معاوية الى البصرة لتحمل الى الهند فتباع ليثمن بها ، (٢)

## أمر الزط والسيابجة

ان الزط والسيابجة الذين أسلموا أيام عمر بن الخطاب ، كان من أمرهم في أيام معاوية انه نقل في سنة تسع وأربعين ، أو سنة خمسين الى السواحل قوما من الزط والسيابجة ، وأنزل بعضهم انطاكية فبانطاكية محلة تعرف بالزط ، وبيوتا من عمل انطاكية قوم من أولادهم يعرفون بالزط (٣)

## كتاب ملك الصين وهديته الى معاوية

وفي أيامه سمع صوت الاسلام وراء الهند في أقصى الشرق ، وبدأت تنشأ علاقات ثنائية ، وروحية ، بين المسلمين وبين أهل الصين ، قال القاضي الرشيد بن الزبير ، في كتاب الذخائر والتحف : كتب

(١) تاريخ الطبري ج ٥ ص ٢١٧ (أوروبا) وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٨ وتاريخ الكامل ج ٣ ص ١٧٨

(٢) فتوح البلدان ص ٢٣٧

(٣) المصدر نفسه ص ١٦٦



ملك الصين الى معاوية بن ابي سفيان : من ملك الاملاك ، الذى تخدمه بنات ألف ملك ، والذى بنيت داره بلسن الذهب ، والذى فى مربطه ألف فيل ، والذى له نهران يسقيان العود والكافور ، الذى يوجد ريحه من عشرين ميلا ، الى ملك العرب الذى يتعبد الله ، ولا يشرك به شيئا ، أما بعد : فانى قد أرسلت اليك هدية ، وليست بهدية ولكنها تحفه ، فأبعث الى بها جاء به نبيكم من حرام وحلال ، وأبعث الى من يبينه لى ، والسلام .

وكانت الهدية كتابا من سرائر علومهم ، فيقال : انه حار بعد ذلك الى خالد بن يزيد بن معاوية ، وكان يعمل منه الاعمال العظيمة من الصنعة وغيرها (١) ويظهر من هذا الكتاب ان ملك الصين وجد اثرا عميقا فى نفسه بمجرد سماع الاسلام وتوحيده وأحكامه وطلب رجلا بعلمه سيرة النبی صلى الله عليه وسلم ، ويبين له الحلال والحرام ، فما أجابه معاوية ، وكيف أجابه ؟ لا نعلمه .

### فتح أرمائيل من السند

لما ولى معاوية بن ابي سفيان ، استعمل ابن عامر على البصرة ( فى سنة احدى وأربعين ) فولى عبد الرحمن بن سمره سجستان ، وعلى شرطته عباد بن الحصين الحبطى ، ومعه من الاشراف عمر بن عبيد الله بن معمر التيمى ، وعبد الله بن خازم السلمى ، وقطرى بن الفجاة ، والمهلب بن ابي صفرة ، فكان يغزو البلد قد كفر أهلها ، فيفتحه عنوة ، او يصالح أهلها ، حتى بلغ كابل ، وفتحها ، ووجه عبد الرحمن ابن سمرة ببشارة الفتح عمر بن عبيد الله بن معمر والمهلب بن ابي صفرة (٢) قاله البلازرى وفى ضمن هذه الغزوة غزا عمر بن عبيدالله ابن معمر التيمى أرمائيل وفتحها ، قال على بن حامد الكوفى : وأرسل معاوية عمر بن عبد الله ابن معمر لفتح أرمائيل (٣) وكان فى الكناس : عمر بن عبد الله بن عمر ، والصحيح ما أثبتناه ، وأرمائيل وأرميل — كما قال ياقوت الحموى — مدينة كبيرة بين مكران والديبل من أرض السند ، بينها وبين البحر نصف فرسخ (٤) وقال : خائلك مدينة مشهورة من مدن مكران ، وفيها مسجد ، يزعمون أنه لعبد الله بن عمر (٥) (قال القاضي) : وغالب الظن ان هذا المسجد منسوب الى عمر بن عبيد الله بن معمر

(١) كتاب الذخائر والنفائس ٩ ، ١٠

(٢) فتوح البلدان ص ٣٨٨

(٣) منهاج الدين ص ٧٨

(٤) معجم البلدان ج ١ ص ٢٠٣

(٥) المصدر نفسه ج ٢ ص ٣٨٨

سدا ، وارماثيل ( أرمن بيله ) اليسوم واقعة في كورة قلات ( القيقان ) ،  
وهي قصبة مديرية لس بيله ، على ستين ميلا من كراتشي .

### ولاية راشد بن عمرو العبدى الجديدى وفتح القيقان والميد وشهادته

كانت الجيوش الاسلامية تغزو القيقان ، ونغر الهند ، في أيام  
على ابن أبى طالب حتى استشهد ، واستمرت في طريقها تحت إمارة  
سارث ابن مره العبدى ، حتى قتل هو ومن معه بأرض القيقان الا  
قليلا ، في سنة اثنتين وأربعين في أيام معاوية ، وكانوا أزيد من خمسمائة  
والف رجل ، وهذا أول مقتلة عظيمة في أرض الهند وقعت بالمسلمين ،  
سحوا بدسائهم الزكية في سبيل الاسلام فيها ، فانقم معاوية من أهل  
القيقان في هذه السنة ، كما قال البلاذرى في فتوح البلدان ، والذهبي  
في المعبر في خبر من غبر ، وابن العماد في شذرات الذهب ، في سنة اثنتين  
وأربعين سار راشد بن عمرو العبدى الجديدى من الازد ، فأتى مكران ،  
ثم غزا القيقان فظفر ، فشن الغارات ، ووغل في بلاد السند ، ثم الميد ،  
فقتل وقام بأمر الناس سنان بن سلمة ، فولاه زياد الثغر ، فأقام به  
سنين ، قال أعشى همدان في مكران :

وأنت تسير الى مكران	فقد شحط الورد ، والمصدر
ولم يك حاجتى بمكران	ولا الغزو فيها ، ولا المتجر
وحصدت عنها ولم آتها	مما زلت من ذكرها آخر
بأن الكير بها جائع	وان القليل بها معور (١)

( قال القاضى ) : قال البلاذرى : استعمل زياد على الثغر راشد بن  
عمرو الجديدى من الازد ، فأتى مكران ، وفيه أن زياد بن أبى سفيان  
لم يكن أميرا بعد ، وإنما استعمله معاوية في سنة خمس وأربعين ،  
وكان الأمير في هذه المدة عبد الله بن عامر بن كريز من سنة احدى  
وأربعين الى سنة أربع وأربعين ، وغزا راشد في سنة اثنتين وأربعين ،  
كما قال خليفة بن خياط في تاريخه : وفيها ولى ابن عامر راشد بن عمرو  
الجديدى ثغر الهند ، قال أبو خالد : قال أبو الخطاب : أقام بها راشد  
وثن الغارات وأوغل في بلاد السند ولكنه ذكر شهادته في سنة خمسين  
وقال : وفيها قتل راشد بن عمرو الجديدى بالهند (٢) وقال اليعقوبى :  
وولى راشد بن عمرو الجديدى الازدى ، فغزا القيقان فظفر وغنم ،

(١) فتوح البلدان ص ٢٢٢ والمعبر في خبر من غبر ج ١ ص ٥١ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٣

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٣٧ و ٤٤٨ .

وغزا بعض بلاد السند ، وفنح بلاد الهند ، وكانت الهند يومئذ أهون  
شوكه من السند ، مقتل راتند ببلاد السند ، (١).

وقال على بن حامد الكوفي : كان راتند بن عمرو رجلا شريفا ،  
ذاهمة عالية دعاه معاوية وأجلسه معه على السرير ، وثاوره ،  
في أمر الهند ثم قال للأشراف والمشائخ : ان راشدا رجلا شريفا فأتبعوه ،  
واقبلوه به ، وعاونوه على الغزوات ولا نعصوه ، ثم مضى راتند الى  
مكران ، فلقى بها سنان بن سلمة في أشراف من العرب ، فوجدوه رجلا  
قويا كاملا ، وقال : والله ان سنان بن سلمة حري لان يكون اميرا ،  
ثم جلسا وتكلمتا ساعة ، وكان معاوية أمر سنان بن سلمة أن يخبر  
راشدا عن احوال الهند ، قال عبد الرحمن بن عبد الله السليطي : سمعت  
عبد الرزاق بن سلمة يقول : لما علم راتند بن عمرو انزال الهند عزم  
على الغزوة ، حتى وصل الى ناحية السند ، وجبى اموال جبال بابه ،  
ثم دخل القيقان ، فغزا وفنح وعظم غنائم كثيره ، وساس العصاة والعصاة  
الذين نقضوا العهد ، ثم خرج من طريق سيسنان ، ولما وصل الى  
جبال مندر وبهرج ، خرج اهل الجبال ، ومنعوا الطريق ، وكانوا  
قريبا من خمسين الفا ، فوقع حروب مريعة من الصبح الى الظهر ،  
واستشهد فيها راتند فولى سنان ابن سلمة ، (٢)

( قال القاضي ) الميد قوم من كفار الهند كانوا يقطعون على المراكب  
البحرية ، قال ابن خردادبه : والكفار في حدود بلاد السند ، انما هم  
البدية ، وقوم يعرفون بالبيد ، والميد على شطوط مهران من حد الملتنان  
الى البحر ، ولهم في البسرية النى بين مهران وقامهل مراع ومواطن  
كثيرة ، ولهم عدد كبير (٣).

### ولاية عبد الله بن سوار العبدي الاولى بلاد مكران

قال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة ثلاث وأربعين : وفيها  
ولى معاوية عبد الله بن سوار العبدي بلاد مكران ، وذكره ابن خلدون  
في سنة اثنتين وأربعين فقال : استعمل ابن عامر على ثغر الهند عبد الله  
ابن سوار العبدي ويقال : ولاء معاوية (٤)

(١) تاريخ اليعقوبي ج ١ ص ٥١

(٢) منهاج الدين ص ٨٠ و ٨١ و ٨٢

(٣) المسالك والممالك ٦٢ و ١٦٧

(٤) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٢٨ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٥٣.

## فتوح المهلب بن ابي صفرة بنه ولاهور ، وقتدابل

قال خليفة بن خياط في سنة أربع وأربعين : وفيها غزا المهلب بن ابي صفرة أرض الهند ، فسار الى قندابل ، ثم أخذ بنه والاهوان ( واللاهور ) وهما في سفح جبل كابل فلقبهم عدو هزمهم الله وملا المسلمون ابديةهم وانصرفوا سالمين ، (١) وقال البلاذري : ثم غزا ذلك الثغر المهلب بن ابي صفرة في أيام معاوية سنة أربع وأربعين فأتى بنه واللاهور ، وهما بين الملتان وكابل ، فلقبه العدو فقاتله ومن معه ولقى المهلب ببلاد القيقان ثمانية عشر فارسا من الترك على خيل فكان محذوفة ، فقاتلوا جميعا فقال المهلب : ما جعل هؤلاء الاعاجم أولى بالشمس منا فحذف الخيل أول من حذفها من المسلمين وفي نبة يقول الأزدي :

الم نر ان الارد ليلة بيتوا بينة كانوا خير جيش المهلب (٢)

وقال الذهبي في هذه السنة : وفيها غزا المهلب بن ابي صفرة في أرض الهند ، ووصل الى قندابل فالتقى العدو فهزمهم (٣) وقال ابن كثير وقد غزا المهلب في أيام معاوية أرض الهند سنة أربع وأربعين (٤) ( قال القاضي ) بنه يقال لها اليوم نيو كوهات في باكستان الغربي ، ولاهور — كما قال الحموي — مدينة عظيمة في بلاد الهند ، وهي واقعة جنوب كشمير على نهر الراوى ، وقتدابل — كما قال الحموي — مدينة في السند قصبه لولاية يقال لها : البدهة .

## ولاية عبد الله بن سوار العبدي الثانية وفتح القيقان

قال خليفة في سنة خمس وأربعين : وفيها بعث ابن عامر عبد الله ابن سوار العبدي فافتتح القيقان وأصاب غنائم وقاد منها خيلا ، نالبراذين القيقانية من نسل تلك الخيل ، ثم قدم واستخلف كراز بن ابي كراز ( كرز بن ابي كرز ) العبدي ، وقدم على معاوية فردده الى عمله ، (٥) وقال البلاذري : ولى عبد الله بن عامر في زمن معاوية عبد الله بن سوار العبدي ، ويقال : ولاء معاوية من قبله ثغر الهند ، فغزا القيقان

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٣٩

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢١

(٣) المعبر ج ١ ص ٥٢

(٤) البداية والنهاية ج ٩ ص ٤٢

(٥) تاريخ خليفة ج ١ ص ٢٤١

فأصاب مغنما ، ثم وفد الى معاوية وأهدى خيلا قيقانية ، وأقام عنده  
ثم رجع الى القيقان ، فاستجاشوا الترك فقتلوه ، وفيه يقول الشاعر :

وابن سوار على عداته موقد النار وقتال السغب  
وكان سخيا لم يوقد أحد نارا غير ناره في عسكره ، فرأى ليلة نارا  
فقال : ما هذه ؟ فقالوا : امرأة نفساء يعمل لها خبيص فأمر أن  
يطعم الناس الخبيص ثلاثا (١) ( قال القاضي ) كانت شهادة ابن سوار  
في سنة سبع وأربعين بعد رجوعه من عند معاوية ، كما سيجيء ، وذكر  
ابن الأثير ولاية ابن سوار هذه في سنة ثلاث وأربعين فأورد عبارة  
البلاذري هذه فاختلط أمر ولايته (٢)

### غزوة ابن سوار القيقان وشهادته فيها

وقال خليفة في سنة سبع وأربعين : فيها غزا عبد الله بن سوار  
العبدى القيقان ، فجمع له الترك فقتل عبد الله بن سوار وعامة ذلك  
الجيش ، وغلب المشركون على بلاد القيقان ، (٣) وقال اليعقوبى :  
وبعد قتل راشد بن عمرو في السند وجه معاوية بن أبى سفيان الى نجر  
الهند عبد الله بن سوار بن همام العبدى فشنخص في أربعة آلاف حتى  
أتى مكران فأقام بها شهورا ، ثم غزا القيقان فقاتلهم وصبر على قتالهم  
فقتل ابن سوار وعامة ذلك الجيش ، ورجع من بقى الى مكران فكتب  
معساوية الى زياد : أن يوجه رجلا له حزم وجزالة فوجه سنان بن سلمه  
الهمذلي فأتى مكران فلم يزل بها مقيما ثم صرفه زياد (٤) وقال في العبر  
وفي الشذرات في سنة سبع وأربعين : جمعت الترك فالتقى بهم عبد الله  
ابن سوار العبدى ببلاد القيقان فاستشهد عبد الله وعامة من معه  
وغلبت الترك على بلاد القيقان (٥) وقال على بن حاتم : ان معاوية  
وجه عبد الله بن سوار في أربعة آلاف الى السند ، وقال له : ان في بلاد  
السند جبلا يقال لها القيقان والخيل فيها طوال جميلة واغتنم المسلمون  
فيها وهم اهل غدر ، متمردون يلجئون الى تلك الجبال ، فلما أتى عبد الله  
ابن سوار بلاد القيقان قاتل العدو ، وغنم المسلمون مغانم كثيرة ، ثم  
لجأ اهل القيقان الى جبالهم وتبعهم المسلمون وثبتت نار الحرب ، فقام

(١) نسوح البلدان ص ٤٢١

(٢) الكامل ج ١ ص ٢٤٤

(٣) تاريخ خليفة ج ١ ص ٢٤٤

(٤) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٧٨

(٥) العبر ج ١ ص ٥٤ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٥



عبد الله بن سوار في جماعة وقال : يا أبناء المهاجرين والانتصار !  
دونكم الشهادة فاجتمع المسلمون حول راية ابن سوار ، وخرج رجل  
من عبد القيس ومعه ياسر بن سوار فقتلوا كبير العدو وجاش أهل القيقان  
حلوا حملة شديدة فأجاب المسلمون بمثلها حتى امتلأت الجبال من  
القتلى ثم رجع المسلمون إلى مكران .

وروى المدائني عن حاتم بن قبيصة المهلبى قال : كنت إذ ذاك في  
عسكر المسلمين ، ورأيت عبد الله بن سوار قاتل العدو وسلبت من  
القتلى مائة خاتم ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن العبدى ينشد عند  
معاوية في هذه الغزوة (١)

أبلغ ربيعة أعلاها وأسفلها      أنا وجدنا ابن سوار كسوار  
لا يسمن الخيل إلا ريث يمهلها      وما سواه فتردى طول أعمار

واستشهد عبد الله بن سوار في السند بعد هذه الغزوة ، (١)

#### ولاية سنان بن سلمة الهذلي وفتح مكران وقصدار

قال خليفة في سنة ثمان وأربعين : قال أبو اليقظان : لما قتل  
عبد الله بن سوار كتب معاوية إلى زياد : أنظر رجلا يصلح لشغل الهند  
فوجه ، فوجه زياد سنان بن سلمة بن محبق الهذلي (٢)

وقال البلاذري : ولّى زياد بن أبي سفيان في أيام معاوية سنان  
ابن سلمة بن المحبق الهذلي ، وكان فاضلا مثالا ، وهو أول من أحلف  
الجند بالطلاق ، فأتى الشمر ففتح مكران عنوة ، ومصرها ، وأقام بها  
وضبط البلاد ، وفيه يقول الشاعر :

رأيت هديلا أحدثت في بمينها      طلاق نساء ما يسوق لها مهرا  
لهان على حلفه ابن محبق      إذا رفعت أعناقها حلقا صفرا

وقد فتح سنان قصدار إلا أن أهلها انتقضوا بعد ذلك ، ففتحها  
المنذر بن الجارود ، (٣) وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار : وكتب معاوية  
إلى زياد : أنظر رجلا يصلح لشغل الهند فوله ، فكتب إليه : أن قبلى

(١) منهاج الدين ص ٧٨ و ٧٩ و ٨٠

(٢) تاريخ خليفة ج ١ ص ٢٤٥

(٣) فتوح البلدان ص ٤٢١ و ٤٢٢

رجلين يصلحان لذلك ، الاحنف بن قيس ، وسنان بن سلمة الهذلي ، فكتب اليه معاوية : باى يومى الاحنف نكافيه ، ابخذلانه ام المؤمنين ، ام بسعيه علينا يوم صفين ؟ فوجه سنانا (١) وقال اليعقوبى : فقتل ابن سوار وعامة ذلك الجيش ، ورجع من بقى الى مكران ، فكتب معاوية الى زياد : ان يوجه رجلا له حزم وجزالة ، فوجه سنان بن سلمة الهذلي ، فأتى مكران ، فلم يزل بها مقيما ، ثم صرفه زياد ، (٢)

وقال الذهبي في العبر ، وابن العماد في الشذرات ، في سنة ثمان وأربعين : توجه سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي واليا على أرض الهند ، موسى عبد الله بن سوار ، (٣)

وقال على بن حامد الكوفي : استعمل زياد بعد راشد بن عمرو سنان بن سلمة ، وافتخر به لانه كان ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، فخرج سنان بجنوده الى ثغر الهند ، وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يبشره ويقول له : كان أبوك يفتخر بشجاعتك ، واليوم يومك ، بفتح الله كثيرا من البلاد على يدك ، ويكون صلاحها بك ، ثم خرج سنان الى ثغر الهند ، وأصلح البلاد في طريقه ، حتى أتى الى ثغر القيقان ، ثم أتى الى ناحية البدهة ، ففقدوا به ، واستشهد ، فقال ابن خلاص البكري (٤)

أبلغ سنان بن منصور وأخوته	أعنى هذبلأ كراما غير أغمار
أنا عتبنا عليكم في أمارتكم	والدهر ذا قتل في الناس دوان
يعلى الجزيل وينشر غير مستثر	ولا يزيد ثرى من بعد اقتار
لم ينزل القوم اذ حنت قناتهم	كأبن المعلى ولا مثل ابن سوار
ولا ابن مرة اذ أودى الزمان به	كم قلل الدهر من نابواظفار (٤)

(قال القاضي) : كانت ولاية سنان بن سلمة بعد شهادة راشد بن عمرو أولا في سنة اثنتين وأربعين ثم كانت بعد شهادة عبد الله بن سوار ثانيا في سنة ثمان وأربعين وفي هذه الولاية غزا سنان ذلك الثغر ، ولكن عند الكوفى اشتبه الأمر ، فذكر غزوته في ولايته الأولى ، وأنه استشهد في هذه الغزوة غدرا ، والمؤرخون يصرون أن زيادا صرفه عن ثغر الهند وولى مكانه المنذر بن الجارود العبدى ، وخليفة بن خياط تفرد بذكر شهادة

(١) ميمون الاخبار ج ١ ص ٢٢٧

(٢) تاريخ المعوى ج ٢ ص ٢٧٨

(٣) العبر ج ١ ص ٥٤ وشذرات الذهب ج ١ ص ٥٥

(٤) منهاج الدين ص ٨٢ ، ٨٣

راشد وولاية سنان في سنة خمسين فقال : وفيها قتل راشد بن عمرو الجديدي بالهند ذكره في موضعين ثم قال : وفيها ولي زياد سنان سلمة بن المحبق ثغر الهند بعد قتل راشد فحدثنا أبو اليمان النبال قال : غزونا مع سنان الثقفيان ، فجاءنا قوم كثير من العدو ، فقال سنان : ابشروا فانتهم بين خصلتين الجنة والغنيمة ، ثم أخذ سبعة أحجار وواقف القوم قال : اذا رأيتموني قد حملت فاحملوا ، فلما صارت الشمس في كبد السماء رمى بحجر في وجوه القوم وكبر ، ثم رمى بها حجرا حجرا حتى بقي السباع فلما زالت الشمس من كبد السماء رمى بالسابع ثم قال : «حم لا ينصرون» وكبر وحمل وحملنا معه فمناحونا أكتافهم فقتلناهم أربعة فراسخ فأتينا قوما متحصنين في قلعة فقالوا : والله ما أنتم قتلتمونا ولا قتلنا : الا رجال ما نراهم معكم الان ، على خيل بلق عليهم عمائم بيض ، فقلنا : ذلك نصر الله ، فرجعنا والله ما أصيب منا الا رجل واحد ، فقلنا لسنان : واقفت القوم حتى اذا زالت الشمس واقعتهم ؟ قال : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، (١) وقال في الاصابة في ذكر سنان قال خليفة بن خياط ولاء زياد ثغر الهند سنة خمسين (٢)

### ولاية عباد بن زياد بن أبي سفيان على سجستان

ومتاح القندهار وكش

قال خليفة في سنة ثلاث وخمسين : وفيها عزل عبيد الله بن أبي بكرة عن سجستان ، وولاهها عباد بن زياد فغزا عباد القندهار حتى بلغ بيت الذهب وجمع له الهند جمعا فقاتلهم فهزم الله الهند (٣) وقال البلاذري : ولي سجستان بعد موت زياد عباد بن زياد من قبل معاوية فأقام بها سبع سنين ، وغزا عباد بن زياد ثغر الهند من سجستان فأتى من سناروذ ، ثم أخذ على حوى كهز الى الروذبار من أرض سجستان الى الهند مند ، فنزل كش وقطع المفازة حتى أتى القندهار ، ورأى قلانس أهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية ، وقال ابن المفرغ :

كم بالجروم وأرض الهند من قدم ومن سرائك قتلى لا هم قُبروا  
بقندهار ، ومن يكتب منيته بقندهار يرجم دونه الخبر (٤)

(قال القاضي) كش ويقال لها قصة أيضا ناحية بين السند والكجرات ، وهي كجهم ، قال الحموي : كش مدينة بأرض السند ،

(١) تاريخ خليفة بن خياط ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠

(٢) الاصابة ج ٢ ص ١٠٩

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٦٠

(٤) متوح البلدان ص ٤٢٢

وأیضا كشى او كس مدينة تقارب سمرقند وقرية من جرجان ، وأما  
القندهار فكما قال الحموى : مدينة من بلاد السند والهند مشهورة في  
الفتوح وقال في ظفر والواله : قندهار بندر صغير على خور كنبایت ، وهى  
اليوم تدعى بكندهارا من توابع بهروج ، وأما كابل وقندهار فليس المراد  
ههنا

### ولاية حرى بن حرى الباهلى وفتح بلاد البوقان

استعمل معاوية عبيد الله بن زياد على البصرة سنة خمس وخمسين  
وصغر. اليه ثغر الهند فولى حرى بن حرى بلاد الهند ، قال البلاذرى :  
ثم ولى عبيد الله بن زياد بن حرى الباهلى ففتح الله تلك البلاد على يده  
وقال بها قتالا شديدا فظفر وغنم ، وقال قوم : ان عبيد الله بن زياد ولى  
ستار بن سلمة ، وكان حرى على سراياه ، وفى حرى بن حرى يقول  
الشاعر :

لولا طمعانى بالبوقان ما رجعت منه سرايا ابن حرى بأسلاب (

(قال القاضى) تفرد بهذه الرواية البلاذرى فيها فعلم ، والبوقان بلدة  
بارض السند ، بنى بها عمران بن موسى البرمكى مدينة البيضاء فى أيام  
المعتصم بالله العباسى .

### عبيد الله بن عبد الله القرشى

قال فى طبقات خليفة بن خيلاف فى الطبقة الاولى من اهل البصرة من  
حفظ عنه الحديث بعد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
نصر ثم من كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن نصر بن نزار بن معد بن  
عدينان . . . وعبيد الله بن عبد الله بن معمر (٤٥٢) مات قبل الثمانين (٤٥٣) ،  
ثم قال : من نصر ثم من قرينش عبيد الله بن عبد الله بن معمر ، قتل  
بالهند سنة خمسین (٢) .

### عمر بن عبيد الله بن معمر القرشى التميمى

تابعى فتح أرمانيل من مكران

أبو حفص عمر بن عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن حبيب  
بن أسعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب القرشى ، التميمى ،

(١) فتوح البلدان ص ٤٢٣

(٢) طبقات خليفة ص ٤٨١

قال أبو عمر ابن عبد البر في ذكر أبيه عبيد الله بن معمر : وأبوه عمر بن عبيد الله ابن معمر أحد أجواد العرب وأنجادهما ، وهو الذي قتل أبا غديك الحروري ، وهو الذي مدحه الحجاج بأرجوزته التي يقول فيها :

قد جبر الدين الاله فجبر

ونبيها يقول :

لقد سما ابن معمر حين أعتق : مقرا بعيدا من بعيد وصبرا

وكان عمر بن عبيد الله يلي الولايات ، وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة فتح كابل ، وهو صاحب الثغرة ، كان قاتل عليها حتى أصبح ، ولها مناقب صالحة ، وكان سبب موت عمر هذا أن ابن أخيه عمر بن موسى خرج مع ابن الأشعث فآخذه الحجاج فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة فخرج يطالب فيه عبد الملك فلما بلغ موضعا يقال له : ضمير على خمسة عشر ميلا من دمشق بلغه أن الحجاج ضرب عنقه ، فمات كمدا عليه فقال الفرزدق برثيه :

يا أيها الناس لا تبكوا على أحد بعد الذي يضمير وأما القدر

وكان سن عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة ، وهو مولى أبي النضر سالم ، شيخ مالك ، وأخوه عثمان بن عبيد الله قتله شبيب الحروري وأصحابه .

وقال البلاذري : لما ولي معاوية استعمل ابن عامر على البصرة ، فولى عبد الرحمن ابن سمرة سجستان ، فأتاها ، ومعه من الأشراف عمر ابن عبيد الله بن معمر التيمي ، وعبد الله بن خازم السلمي ، وقطري ابن الحجة ، والمهلب بن أبي صفرة فكان يغزو البلد قد كثر أهلها ، فيفتحه عنوة ، أو يصالح أهلها ، حتى بلغ كابل ، إلى أن قال : ووجه عبد الرحمن بن سمرة ببشارة الفتح عمر بن عبيد الله بن معمر ، والمهلب بن أبي صفرة ، وقال البخاري في التيسار : أراه أخا معاذ وعبيد الله ، قال ابن عباد : حدثنا يعقوب بن عمر : كنيته أبو حفص ، ( قال القاضي ) في أصل الكتاب « معاذ وعبيد الله » بواو العطف ، والصحيح « معاذ بن عبيد الله » وهو من خطأ النسخ أو الطبع ، وقال ابن أبي حاتم الرازي : عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي روى عن أبان ابن عثمان سمعت أبي يقول ذلك (١) ( قال القاضي ) : وروى عنه نبيه بن وهب ، ومات سنة

(١) الاستيعاب ج ٢ ص ٢٦٦



اثنين وثمانين كذا في حاشية التاريخ الكبير ، وقال ابن حزم : عمر بن عبيد الله بن معمر أمير فارس ، وعمر بن عبيد الله ، وعثمان بن عبيد الله وموسى بن عبيد الله ومعاذ بن عبيد الله ، كلهم ولد عبيد الله ابن معمر التيمي ، ولد عمر طلحة بن عمر ، لا عقب له من غيره ، فولد طلحة بن عمر عثمان ولي قضاء المدينة ، وإبراهيم ، وكان سيدي ، أمة فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب ، وكان عكرمة بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المغيرة تزوج بنت عمر بن عبيد الله بن معمر ، وقال محمد بن حبيب في ذكر أسفار طلحة بن عبيد الله : عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي خلف على عائشة بنت طلحة بعد مصعب بن الزبير ، وقال في ذكر أجواد الإسلام : وعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وله أحاديث في جوده ، فمنها أن أبا خرابة التيمي كانت له جارية يقال لها : « بسباسة » وكان بها مشغوفاً ، فاضطرته الحاجة إلى بيعها فاشتراها عمر بن عبيد الله بمال كثير ، فلما قبض المال فرجعت الجارية لتدخل فتعلق بثوبها ثم قال : لا

تذكر من بسباسة اليوم حاجة أتت كمداً من حاجة المتفكر  
ولولا تعود الدهر بي عندك لم يكن يفرقنا شيء سوى الموت فاعترى  
ليوم يحزن من فراقك موجع أناجي به قلباً ، طويل التفكير

فقال ابن معمر : فاني قد ثبتت في نفسي لك وثمانية أيضاً ، وكان اشترأها منه بمائة ألف درهم ، وكانت لعمر قطعة بالهجرة مشهورة باسمه قال البلاذري : وعمران ، لعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، (١)

### راشد بن عمرو الجديدي الأزدي

تابعي : استشهد ببلاد السند

راشد بن عمرو الجديدي الأزدي ، له راشد بن عمرو بن قيس الأزدي « وأقطع عمر رضي الله عنه عمرو بن قيس الأزدي مكاناً بالعراق . يقال له : « لولمة عمرو » قاله ابن حجر في الإصابة ، وقال خليفة بن خياط : يقال : اختبى هرموز راشد بن عمرو وكان فتحها أيام عثمان سنة ثلاثين وقال ابن سعد : وسار عبد الله بن عامر إلى خراسان ، واستخلف أبا الأسود البجلي على البصرة ، على صلاتها ، واستخلف على الخراج راشد الجديدي من الأزدي ، ( قال القاضي ) : وكان ذلك في أيام عثمان وقال اليعقوبي : ثم لما فتح عبد الله بن عامر كور خراسان في سنة ثلاثين صير خراسان أرباعاً ، وولى قيس بن الهيثم السلمي على ربيع ، وراشد

(١) (١) جبهة الإسلامية العرب من ١٤٠ و ١٤٥ والمجوز من ٦٦ ، ١٥٣ ، ١٥٧ وفتوح البلدان من ٣٥٧ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ١٨٢

ابن عمرو الجديدي على ربيع ، وعمران بن الفضيل البرجمي على ربيع ،  
وعمر بن مالك الخزاعي على ربيع .

( قال القاضي ) : لم نجد ترجمته في الكتب التي بين ايدينا ، ويظهر  
من هذه الروايات أنه كان من الغزاة والولاة أيام عثمان ، ثم غزا القيقان  
والميد ، فظفر ، وثمن الغارات ، ووغل في بلاد السند والهند . في سنة  
اثنيتين وأربعين ، ثم استشهد ببلاد السند ، كما قال البلاذري واليعقوبي .  
والذهبي وابن العماد ، (١) قال خليفة بن خياط : وعن جديدي بن أسيد بن  
عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دويس بن عدنان بن عبد  
الله بن زهران بن مالك بن نصر بن الازد بن يغوث : راشد بن عمرو ،  
قتل بالسند سنة خمسين . (٢)

### المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي مدرك ، فتح بنة ، ولاهور ، وقنديل

أبو سعيد المهلب بن أبي صفرة - واسم أبي صفرة ظالم - بن  
سراق بن ضبع بن كندى بن عمرو بن عدى بن وائل بن الحارث بن العتيك  
ابن الازد بن عمران ، من أزد دبا ، ودبا فيما بين عمان والبحرين قال ابن  
حجر : وولد المهلب عام الفتح في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، قدم  
أبو صفرة على عمر في عشرة من ولده ، أصفرهم المهلب ، قال عمر : هذا  
سيد ولدك ، وقد أخرج أصحاب السنن من رواية المهلب عن سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم يقول : ان يبيتواكم فليكن شعاركم حم لا تنصرون ،  
وقال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أطولكن  
طافا أعظمكن أجرا ، وعن المهلب قال : قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم : اذا كان بين أحدكم وبين القبلة قيد مؤخرة الرجل لم يقطع صلاته  
شيء ، وقال أبو اسحاق السبيعي : ما رأيت أميرا خيرا من المهلب ، وقال :  
لم يل المهلب ولاية قط نظرا له ، إنما كان يولى لحاجتهم اليه ، وروى المهلب  
عن ابن عمر ، وابن عمرو ، والبراء بن عازب ، وروى عنه مسند مالك بن  
حرب ، وأبو اسحاق السبيعي ، وعمر بن ثقف ، مات في سنة اثنتين  
وثمانين ، أو ثلاث وثمانين ، وقال ابن سعد : أدرك عمر ، ولم يرو عنه  
شيئا ، وروى عن سمرة بن جندب وغيره ، وقال ابن قتيبة : نزل أبوه أبو  
صفرة البصرة ، وكان المهلب يكتي أبا سعيد ، وكان أشجع الناس وحمي  
البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها إلا من كانت به قسوة ، فهي تسمى  
بصرة المهلب ، وكان ولي خراسان ، فعمل عليها خمس سنين ، ومات بمرو

(١) الإصابة ج ١١ وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٦ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ١٩٣  
(٢) طبقات خليفة ص ٨٠

الروذ سنة ثلاث وثمانين ، واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ، فعزله عبيد  
 الملك بن مروان برأى الحجاج ومثورته ( قال القاضي ) : كان آل المهلب  
 لبنى أمية كالبراهكة لبنى العباس في توطيد الخلافة ، والامارات والفتوح  
 وأجمع علماء التاريخ على أنه لم يكن في دولة بنى أمية أكرم من بنى المهلب  
 كما لم يكن في دولة بنى العباس أكرم من البراهكة قاله ابن خلكان ، وكان  
 لهم علاقة خاصة بالهند ، فمنهم روح بن حاتم المهلبى ، ويزيد بن حاتم  
 المهلبى وداؤد بن يزيد بن حاتم المهلبى ، وإبراهيم بن عبيد الله المهلبى  
 كلهم كانوا ولاة في الهند ، ومنهم المغيرة بن يزيد بن الحاتم المهلبى ، ومدرک  
 ابن المهلب ، والمفضل بن المهلب ، وعبد الملك بن المهلب ، وزياد بن المهلب ،  
 ومروان بن المهلب ومعاوية بن المهلب ومعاوية بن يزيد بن المهلب ، كلهم  
 قتلوا بقنذابيل . والسند ، قتلهم هلال بن أحوز التميمى ، فمسيحان من يغم  
 ولا يتغير (١) .

### عبد الله بن سوار بن همام العبدى مدرک ، استشهد بالهند

عبد الله بن سوار بن همام العبدى من بنى مرة بن همام ، ذكره  
 ابن حجر في من أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فقال : عبد الله بن  
 سوار من عمال النبى صلى الله عليه وسلم على البحرين ، ذكره وشيعة  
 في كتاب الردة عن ابن اسحق ، وأنه كان ممن وفى لابان بن مسعود بن  
 العاصى ، وذكر أباه فقال : سوار بن همام ، من بنى مرة بن همام ، ذكره  
 الرشاطى عن المدائنى أنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وأنه أسلم ،  
 ثم حضر الفتوح بالعراق ، وله فيها ذكر ، وولده عبد الله ، استعمله على  
 بعض الهند ، واستشهد هناك ، وكان من صال عثمان على البحرين قال  
 خليفة بن خياط في ذكر قضاة عثمان . وولاته في البحرين : بعث . ابن عامر  
 عبد الله بن سوار العبدى في ولاية عثمان فلم يزل بها حتى قتل عثمان .  
 وقال الطبرى : خرج المسلمون إلى امطر ، وجعل سوار بن همام  
 العبدى يرتجز ويقول :

يا آل عبد القيس للقسراع      قد جعل الامداد بالجسراع  
 وكلهم في سمنن المصراع      يحسن ضرب القنوم بالقطاع

حتى قتل ، ويومئذ ولى عبد الله بن سوار حبيساته إلى أن مات ،  
 وقال ابن سعد : سار ابن عامر نحو مرو الروز ، فوجه إليها عبيد الله

(١) الاضابة ج ٣ ص ٥٠٦ . وتطبيقات ابن خلدون ج ٧ ص ١٢٩ وكتاب المعارف ص ١٧٥  
 وجبهة انساب العرب ص ٢٦٧ و ٢٧٠

ابن سوار بن همام العبدى فامتنعها ، وقال محمد بن حبيب : ومن أجواد  
الإسلام من ربيعة عبد الله بن سوار بن همام العبدى ، وكان في ثغر  
الهند ، ومعه أربعة آلاف رجل ، فلم تكن ترق مع ناره نار منظر ليلة  
فإذا رجل يطبخ نساء عن النار فقالوا : رجل ولدت امرأته في هذه الليلة  
فعمل لها خبيصا ، فأمر صاحب طعامه أن يطعم الناس مع الطعام  
الخبيص .

وقال القاضي الرشيد بن الزبير : ذكر الواقدي في أخبار فتوح بلاد  
السند : أن عبد الله بن سوار العبدى ، كان عاملا لمعاوية بن أبي سفيان  
على السند ، وأنه غزا بلاد القيقان فاستسلم منه غنائم ، وأن ملك  
القيقان قناده منه بأداء الجزية ، وحمل إليه من الهدايا وطرائف ما في  
بلاد السند ، ما لم ير مثله ، وكان في الهدية قطعة من مرآة ، يذكر أهل  
العلم : أن الله عز وجل أنزلها على آدم لما كثر ولده وانتشروا في الأرض ،  
وكان ينظر فيها ف يرى من يريده ، منهم على الحال التي هو عليها ، من  
خير وشر ، فأنفسها عبد الله بن سوار إلى معاوية ، فلم تزل عنده مدة  
حياته ، ثم صارت إلى ملوك بني أمية ، وكانت في خزائنهم إلى أيام بني  
العباس ، فأخذوها فيما أخذوا من أموالهم . ( قال القاضي ) : وأما أبوه  
سوار بن همام العبدى فله بلاء حسن في فتوح فارس أيام عمر بن الخطاب  
وهو الذي قتل شهر بن قيس ، وحمل ابن شهر بن قيس على سوار  
فقتله .

وغزا عبد الله بن سوار غزوتين في الهند ، الأولى بعد قتل راشد  
ابن عمرو الجديدي الأزدي ، وغزا القيقان فامتنعها ، ثم وفد إلى معاوية ،  
وأهدى إليه طرائف السند وأقام عنده ، والآخرى حين غزا بلاد القيقان ،  
بعد أن رجع من عند معاوية ، فاستشهد هو وعامة من معه ( ١ ) .

### ياسر بن سوار العبدى محرك ، شهد غزوة القيقان

كان مع عبد الله بن سوار العبدى ، في غزوة القيقان ، وخبر  
رجل من عبد القيس ، وياسر بن سوار العبدى معا فناديا العدو ، فخرج  
كبيرهم فقاتلاه حتى قتلاه كما قاله على بن هاشم الكوفي ، ولم نجد تفكرته  
في الكتب التي بين أيدينا .

( ١ ) الإصابة ج ٣ ص ١٢ و ج ٢ ص ١٦ وتاريخ بن خياط ج ١ ص ١٩٧ وتاريخ الطبري  
ج ٥ ص ٢٥٤٧ ( أوربا ) وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٦ والمحرر ص ١٥٤ و ١٥٥ وكسب  
الذخائر والعنف ص ١٦٧



## كرز بن أبي كرز العبدى الحارثى الكوفى من أتباع التابعين ، خليفة ابن منوار فى القيقان

كرز بن أبى كرز - واسمه وبرة - وهو مشهور بكنيته العبدى الحارثى الكوفى ، من بنى عبد القيس ، من بنى الحارث بن أنمار بن عدرو بن وديعة بن لكيز بن أفضى بن عبد القيس ، قال البخارى فى التاريخ الكبير : كرز بن وبرة ، روى عنه عبيد الله الوصافى ، مرسل وقال ابن أبى حاتم : كرز بن وبرة ، روى عن نعيم بن أبى هند ، روى عنه الثورى وابن شبرمة وعبيد الله الوصافى ومفضل بن غزوان ورقاء بن عمر ، قال الذهبى فى التجريد : كرز بن وبرة ، له حديث لكنه مرسل ، وهو تابعى ، ونقله بعينه فى تاج العروس ، وقال ابن حجر فى الإصابة : كرز بن وبرة الحارثى العابد من أتباع التابعين أرسل شئيا فذكره عبدان المروزى فى الصحابة واعترف بأن لا صحبة له ، حكاه أبو موسى فى الذيل ، وقال ابن أبى حاتم : روى عن نعيم بن أبى هند روى عنه الثورى وغيره ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : كان من العباد قدم مكة فأتعب من بهما من العابدین ، وكان اذا دعا أجيب ، وكانت السحابة تظله ، وكان ابن شبرمة كثير المدح له ، قلت : وله أخبار فى ذلك عند أبى نعيم فى الحلية ، وهو المراد بقول الشافعى

لو شئت كنت ككرز فى تعبده      أو كابن طارق حول البيت والخرم  
قد حال دون لذيف العيش حالهما      وبالغا فى طلاب الفوز والسكرم

وذكر القطب اليمسى فى ذيل المرأة أن كرز نال الله تعالى أن يعلمه الاسم الأعظم على أن لا يسأل بل شئيا من الدنيا فأعطاه ، فسأل أن يقويه على تلاوة القرآن فكان يختمه فى اليوم والليلة ثلاث مرات .

قال ابن أبى حاتم الرازى كرز بن وبرة ، روى عن نعيم بن أبى هند ، روى عنه الثورى ، وابن شبرمة ، وعبيد الله الوصافى ، ومفضل بن غزوان ، وورقاء بن عمر (١) .

وذكره ابن الجوزى فى المصطفين من أهل النكوة من التابعين ومن بعدهم فى الطبقة الرابعة ، فقال : كرز بن وبرة كوفى الأصل إلا أنه سكن جرجان ، محمد بن فضيل بن غزوان عن أبيه قال : دخلت على كرز بن وبرة بيته فإذا عند مصلاه حفرة وقلا ملاحا تبنا ، وبسط عليها كساء من طول القيام ، وكان يقرأ القرآن فى اليوم والليلة ثلاث مرات ، وقال : كان كرز

(١) كتاب الجرح والتعديل ج ٣ ص ١٧٠.



إذا خرج يأمر بالمعروفة فيضربونه حتى يغثنى عليه ، عن شبرمة قال :  
 صحبتنا كرز الحارثي فكننا إذا نزلنا إلى الأرض فأنبا هو قبائل ببصرة هكذا  
 ينظر ، فلما رأى بقعة تعجبه ذهب فصلى فيها حتى يرتحل ، وقال سال  
 كرز بن وبرة ربه عز وجل أن يعطيه اسمه الأعظم على أن لا يسأل به شيئا  
 من الدنيا ، فاعطاه ذلك فسأل الله أن يقوى حتى يختم القرآن في اليوم  
 والليلة ثلاث مرات . خلف بن تميم قال : سمعت أبي يذكر قال : قدم  
 علينا كرز بن وبرة الحارثي من جرجان ، فارتحل إليه قراء أهل السكوة  
 فكننت في من أتاه ، وما سمعت منه إلا كلمتين :

قال : صلوا على نبيكم صلى الله عليه وسلم ، فان صلاتكم تعرض  
 عليه ، وقال : اللهم اختم لنا بخير ، وما رأيت في هذه الأمة أعبد من كرز  
 كان لا يفتر وكان يصلى في المحمل ، فإذا نزل المحمل افتتح الصلاة .

عن صبيح مولى كرز بن وبرة قال : أخبرني أبو سليمان المكتب . قال :  
 صحبت كرزاً إلى مكة ، فكان إذا نزل أدرج ثيابه فألقاها في الرجل ثم تنص  
 للصلاة فإذا سمع رغاء الإبل ، أقبل ، قال : فاحتبس يوماً من الوقت ،  
 وانبث أصحابه في طلبه ، فكننت في من طلبه قال : فاجبته في وحدة يصلى  
 في ساعة حارة ، وإذا سحابة تظله ، فلما رأى أقبل نحوي ، فقال : يا أبا  
 سليمان لي إليك حاجة ، قلت : ذلك لك ، قال : فأوثق لي فطفت أن  
 لا أخبر به أحدا حتى تموت .

محمد بن فضيل قال : سمعت أبي يقول : لم يرفع كرز بن وبرة رأسه  
 إلى السماء منذ أربعين سنة ، عمرو بن حميد قال : أخبرني رجل من أهل  
 جرجان قال : لما مات كرز رأي رجل فيما يرى النائم كان أهل القبور  
 جلوس على قبورهم ، وعليهم ثياب جدم ، فقل لهم : ما هذا ؟ فقالوا : إن  
 أهل القبور كسوا ثياباً جدماً لقدم كرز عليهم . أبو داود الحفري قال :  
 دخلت على كرز بن وبرة بيته ، فإذا هو يبكي ، فقل له : ما يبكيك ؟ قال :  
 إن بابي لم يلق وأن سقري لم يسبل ، ومنعت جزء أقرأه البارحة وما هو إلا  
 من ذنب أحدثته .

أسعد كرز من طاليس ، وعطاء والربيع بن خيثم ، والقرظي في الأخزين (١) ،

وقال أبو القاسم حمزة بن يوسف السهمي : كان كرز بن وبرة الحارثي  
 مع يزيد بن المهلب في مبركه غاريا ، وذلك حين ولي سليمان بن عبد الملك  
 يزيد بن المهلب بعد وفاة أبيه جرجان ، فافتتحها ثانيا في سنة ثمان وتسعين

ثم قال : فكان في عسكره ( أي يزيد بن المهلب ) ممن سكن جرجان من الغزاة  
كرز بن وبرة الحارثي (١) .

( قال القاضي ) كان أبو كرز مشهورا بكنيته واسمه وبرة ، وروى  
عنه ابنه كرز ، قال أبو بشر الدولابي في الكنى والأسماء : أبو كرز وبرة  
الحارثي ، ثم روى بسنده عن داؤد بن عبد الله الأودي أن وبرة أبو كرز  
( أبا كرز ) الحارثي حدثه أنه سمع زبيح بن زياد يقول : بينما رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يسير إذ مر بغلام من قريش شاب يسير معتزلا من  
الطريق ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اليس ذلك فسلان ؟  
قالوا : بلى ، قال : أدموه ، فقال مالك اعتزلت الطريق ؟ قال : يا رسول  
الله ، كرهت الغبار ، قال : فلا تعتزله فوالذي نفسي بيده أنه لرمزة الجنة ،  
وقال ابن حجر في التهذيب : وبرة الحارثي أبو كرز الكوفي روى عن ربيعة ،  
ويقال : ربيعة بن زياد وعنه ابنه كرز ، وداؤد بن عبد الله الأزدي والاعمش  
وقال في التقريب : وبرة الحارثي والد كرز الكوفي ، ( قال القاضي ) إنما  
أتينا بأخبار أبي كرز وبرة الحارثي لأنها تلتقى أضواء على ابنه كرز بن أبي  
كرز .

وقال خليفة بن خياط في سنة خمس وأربعين : وفيها بعث ابن عامر  
عبد الله بن سوار العبدي ، فافتتح القيقان ، وأصاب فنائم ، وقاد منها  
خيلا ، واستخلف كراز بن أبي كراز ( كرز بن أبي كرز ) العبدي وقدم على  
معاوية فرده إلى عمله (٢) .

### حاتم بن قبيصة بن المهلب المهلب الأزدي

تابعي ، شهد فتح القيقان

حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي العتكي ، ولداه روح  
ويزيد ، كلاهما ولي أفريقية والسند ، والمغيرة بن يزيد بن حاتم بن قبيصة  
قتل بالسند ، وداؤد بن يزيد بن حاتم ولي السند وأفريقية ، وإبراهيم بن  
عبد الله بن يزيد بن حاتم ولي السند ومكران وكرمان نحو عشرين سنة ،  
قاله ابن عسك .

وقال ابن خلكان في ترجمة يزيد بن حاتم : وهم أهل بيت كبسمر ،

( تاريخ جرجان ص ٦ و ١١ )

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢٩٥ وبالتاريخ الكبير ج ٤ ص ٢٢٨ ، الجمع والتعديل  
ج ٣ ص ١٧٠ ، وتجرید أسماء الصحابة ج ٢ ص ٣١ ، تاج العروس ج ٤ ص ٧٣ الإحابة  
ج ٣ ص ٣٠٢ و ٣٠٣ الكنى والأسماء ج ٢ ص ٩٢ ، تهذيب التهذيب ج ١١ ص ١١١ تهذيب  
التهذيب ج ٢ تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٤١

اجتمع فيه خلق كثير من الاعيان الامجاد الفجباء ، وروى عن حاتم بن قبيصة المهلبى اهل العلم روايات ، ( قال القاضى ) قد سبق ان حاتم بن قبيصة المهلبى كان مع عبد الله بن سوار العبدى فى غزوته الثانية القيقان وان ابا الحسن المدائنى روى عن حاتم بن قبيصة انه قال : كنت فى ذلك اليوم نرايت ابن سوار قاتل وقتل شابا من العدو ، وان أصحابه قتلوا كثيرا منهم ، وسلبت القتلى فوجدت فيهم مائة خاتم ، قاله على بن حامد الكوفى (١) .

### سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى

صحابى ، ولى الهند مرابجا ، وفتح مكران وقصدار وغيرهما من البلاد أبو عبد الرحمن - ويقال : أبو جبير ، ويقال : أبو بشر - سنان بن سلمة بن المحبق - واسمه صخر - بن عبيد بن الحارث ، من ولد دابغة ابن لحيان بن هذيل .

قال الذهبى : سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، من أبيه ومنه وعنه قتاده وخالد الاشبح ، ولى غزو الهند ، وكان من الابطال ، توفى قبل المسائية (٢) .

قال ابن سعد : من هارون بن رثاب الاسيدى قال : حدثنا سنان ابن سلمة - وكان أميرا على البحرين - قال : كنا أضيحة بالمنسدينة فى أصول النخل نلتقط البلح الذى يسمونه الخلال ، فخرج الينا ممر بن الخطاب ، فتفرق الغلمان ، وثبت مكاني فلما غشيت قلت : يا أمير المؤمنين انما هذا ما أقت الریح ، قال : أرني أنظر فانه لا يخفى على منظر فى حجرى فقال : صدقت ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! ترى هؤلاء الان ، والله لئن انطلقت لأغاروا على فانتزعوا ما معى ، قال : فمشى حتى بلغنى مأمنى ، وقال الذهبى فى التجريد : قيل : انه ولد يوم الفتح فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وكان شجاعا ، وقال ابن الاثير : وأبو عمر بن عبد البر روى عنه انه قال : ولدت يوم حرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وقيل ، انه لمسا ولد قال أبوه : لسنان اقاتل به فى سبيل الله أحب الى منى ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سنانا ، وقال أبو أحمد العسكري : ولد سنان يوم

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٠ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٣٤ ومنهاج الدين ص ٨٠

(٢) الكاشف فى معرفة من له رواية فى الكتب الستة ج ١ ص ٤٠٥

الفتح ، فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان هجراما ، بطلا ، قال ابو اليقطين : لما قتل عبد الله بن سوار كتب معاوية الى زياد : انظر رجلا يصلح تغر الهند فوجهه فاستعمل زياد سنان بن سلمة ، وقال خليفة ابن خياط : ولى سنان بن سلمة على غزو الهند ، بعد قتل راشد بن عمرو الجديدي وذلك سنة خمسين ، روى عنه سليم بن جنداه ، وممساذ بن مسوعة ، وخبيب أبو عبد الصمد ، ومن حديثه : أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ! انى تصدقت على أمى بصدقة ، وانها هلكت ، فكيف أصنع ؟ فقال : رد الله عليك مالك ، وقبل صدقتك ، وتوفي سنان بن سلمة أجم أيام الحجاج .

وقال ابن جبير : لأبيه صحبة . قال ابن أبي حاتم في المراسيل : سأل أبو زرعة عن سنان بن سلمة أن له صحبة ؟ فقال : لا ، ولكن ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، عن ابن الإبراهيم : أنه ولد يوم حنين فبشبر به أبوه ، فقال : لسنان اطعن به في سبيل الله أحب إلى منه ، فسماه النبي صلى الله عليه وسلم سنانا ، روى عن أبيه ، ومن عمر ، وابن عباس ، وأرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال في موضع آخر : وسنان له رواية لا سماع ، وذكره ابن حبان في الصحابة ، فقال : ولد يوم حنين ، وأحاديث قتادة عنه مدلسة ، وذكر عمر بن شبة : أن مصعبا استخلفه على البصرة ، لما خرج لقتال عبد الملك بن مروان ، وذلك سنة اثنين وسبعين .

وقال ابن كثير في سنة تسعين : توفي سنان بن سلمة بن المحبق ، أحد الشجعان المذكورين ، أسلم يوم الفتح وتولى غزو الهند ، وطال عمره وقال المدائني : خرج المصعب من البصرة الى الكوفة للقاء عبد الملك ، وخلف على البصرة سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي ، وكانت لأبيه صحبة وولد سنان أيام حنين فحنكه النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل على البصرة حتى قدم المصعب . وقال ابن قتيبة : قال رجل لسنان بن سلمة ، ما أئتت بأرسخ فتكون فارسا ، ولا بمطيم الرأس فتكون سيما ، وقال خليفة ابن خياط : ولى البحرين الحجاج سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي . فاستخلف ابنه موسى بن سنان ابن سلمة ، وقيل في سنة خمس وتسعين : وفيها مات سنان بن سلمة بن المحبق ( قال القاضي ) ولى سنان بن سلمة أول مرة بعد شهادة راشد بن عمرو الجديدي ثم بعد شهادة عبد الله بن سوار ، وابنه موسى بن سنان بن سلمة شهد فتح الملقان مع محمد بن القاسم .



## أبو اليمان المعلى بن راشد النبال الهذلي البصري .

من أتباع التابعين ، غزا القيقان ، وزوى نزول الملائكة فيها

أبو اليمان - معلى بن راشد النبال الهذلي البصري مولى سنان بن سلمة قال البخاري : . معلى بن راشد أبو اليمان النبال القواس ، سمع جدته ومن نبيشة ، روى عنه نعيم بن حماد ، بعد في البصريين ، وقال ابن حجر في التهذيب : روى عن جدته أم عاصم ، وميمون بن سياه ، والحسن البصري ، وزيد بن ميمون الثقفي ، وعنه يزيد بن هارون ، وعبد الله ابن صالح العجلي ، وروح بن عبد المومن ، وأبو بشر بن بكر بن خلف ونصر بن الجهضمي ، وغيرهم ، قال أبو حاتم : شيخ يعرف بحديث حدث به عن جدته ، عن نبيشة الخير في لعق الصخرة ، وقال النسائي : ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات ، له في السنن الحديث الذي أشار إليه أبو حاتم ، وقال أبو بشر الدؤلابي في كتاب الكنى والاسماء : أبو اليمان المعلى بن راشد ، سهل بن بكر عنه ،

وقال ابن سعد : أخبرنا عفان بن مسلم : قال : حدثني المعلى بن راشد الهذلي ، قال حدثتني جدتي أم عاصم عن رجل من هذيل يقال له : نبيشة الخير ، قالت : دخل علينا نبيشة ونحن نأكل في قصعة فقال لنا : حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم أنه من أكل في قصعة ثم لحسها استغفرت له . قال : وأما عارم بن الفضل فأخبرنا قال : حدثنا أبو اليمان النبال ، قال : حدثتني جدتي قالت : دخل علينا نبيشة ، ثم ذكر مثل حديث عفان ، قال محمد ابن سعد : ولا أحسب أبا اليمان إلا المعلى بن راشد الهذلي ، وقال السمعاني في الانساب : أبو اليمان المعلى بن راشد النبال القواس مولى سنان بن سلمة ، من أهل البصرة ، يروى عن جدته أم عاصم عن نبيشة ، والحسن ، وميمون بن سياه ، روى عنه نعيم بن حماد ، ومسلم بن إبراهيم ، ومعلى بن أسد ، وحفص بن عمر الجعدي ، وعبد الله القواريري ، وإبراهيم بن موسى ، وأحمد بن عبيد الله بن صخر الغدائي ، ونصر بن علي الجهضمي ، قال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه فقال : شيخ يعرف بحديث جدته أم عاصم وكانت أم ولد سنان بن سلمة ، وقال خليفة بن خياط في تاريخه في سنة خمسين : وفيها ولي زياد سنان بن سلمة بن المحبق ثغر الهند بعد قتل راشد ، فحدثنا أبو اليمان النبال قال : غزونا مع سنان القيقان ، فجاءتنا قوم كثير من العدو ، فقال سنان : أبشروا فأنتم بين خصلتين الجنة والغنيمة ، ثم أخذ سبعة أحجار ، وواقف القوم قال : إذا رأيتموني منسد حملت فأحبلوا فلما صارت الشمس في كبد السماء رمى بحجر في وجوه القوم وكبر ثم رمى بها حجرا حجرا حتى بقي السابيع ، فلما زالت الشمس عسن كبد السماء رمى بالسابع ، ثم قال : « حم لا ينصرون » وكبر وحمل وبعثنا



معه فمنحونا أكتافهم فقتلناهم أربعة فراسخ ، فأتينا قوما متحصنين في قلعة ، فقالوا : والله ما أنتم قتلتمونا ، ولا قتلنا إلا رجال ما نراهم معكم الآن على خيل بلق ، عليهم عمائم بيض ، فقلنا : ذلك نصر الله ، فرجعنا — والله — ما أصيب منا إلا رجل واحد ، فقلنا لسنان : واقفت القوم حتى إذا زالت الشمس واقعتهم ؟ قال : كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم .

### حرى بن حرى البساهلى

تابعى ، فتح بلاد البوقان

ولاه عبيد الله بن زياد بلاد الهند ففتح تلك البلاد على يده وظفر وغنم ، وقيل : كان حرى بن حرى على سرايا سنان بن سلمة كما صرح به البلاذرى ، ولم نجد تذكرته ، والاشبه أنه تابعى .

### عباد بن زياد بن أبى سفيان

تابعى ، فتح كئش والقندهار

قال ابن حجر : عباد بن زياد بن أبىه المصروف أبوه بزياد بن أبى سفيان أخو عبيد الله بن زياد ، يكنى أبا حرب ، روى عن عروة وضمرة ابنى المغيرة بن شعبة ، وعنه الزهرى ومكحول ، وقال خليفة : ولاه معاوية سجستان سنة ثلاث وخمسين ، وقال أبو حسان الزيادى وابن أبى عاصم : مات سنة مائة ، ( قال القاضى ) غزا عباد بن زياد من سجستان كئش والقندهار من أرض الهند فى سنة أربع وأربعين كما مضى وأخبره وفتوحه منكرة فى الكتب (١) .

### يزيد بن مفرغ الحميرى

تابعى ، شهد غزوة القندهار وكئش

أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذى العشيرة بن الحرث بن دلال بن عوف الحميرى ، ويقال : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ، شاعر مشهور أموى ، وهو الذى هجا زيادا وبنيه ونفساهم عن آل حرب ، وحبسه عبيد الله بن زياد لذلك وعذبه ثم أطلقه وكان شعاعا بتبالة ثم صار الى البصرة ، قاله أبو الفرج الاصفهاني ، وقال ابن خلكان : لما ولى سعيد بن عثمان بن عفان خراسان عرض على يزيد بن مفرغ أن

١ (١) تهذيب التهذيب ج ٥ ص ٩٢ :

يصحبه فابى ذلك ، وصحب عباد بن زياد بن أبيه فقدم عباد خراسان  
وقيل سجستان فاشتغل بحروبه وخراجه فاستبطاه ابن مفرغ ولم يكتب الى  
أخيه عبيد الله بن زياد يشكوه كما ضمن له ولكنه بسط لسانه فذمه ، ومات  
يزيد بن مفرغ سنة تسع وستين ، ( قال القاضي ) جاء قصة الهجاء بطولها  
في تاريخ الطبري ، وأن ابن مفرغ كان مع عباد بن زياد حين غزا أرض  
الهند والقندهار فقتل .

كم بالجروم وأرض الهند من قدم	ومن سراييل تكلى ليتهم قبروا
بقتلدهار وتكتب منيته	بقتلدهار يرجم دونه الخبر (١)

---

(١) كتاب الاماني ج ٧ ص ٢٢٩ ورويات الاميان ج ٢ ص ٤٤٤ ، فتوح البلدان ص ٤٢٤

## في أيام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان

ولى يزيد بن معاوية في سنة ستين ومات في سنة أربع وسستين وكانت ولايته ثلاث سنين وشهورا وكان في أيامه عبيد الله بن زياد على العراق وكان يتولى أمر الهند فولاه المنذر بن الجارود العبدى ففتح ، ثم ابنه الحكم بن المنذر ، وسنان ، ثم ولى يزيد عبد الرحمن الهلالي .

### ولاية المنذر بن الجارود العبدى وابنه الحكم

وسنان بن سلمة ، وعبد الرحمن بن يزيد الهلالي ، وفتوحهم

قال خليفة بن خياط في سنة اثنتين وستين : وفيها ولى عبيد الله ابن زياد المنذر بن الجارود ثغر قنابيل ، فمات المنذر بالثغر ، فخرج الحكم بن المنذر بن الجارود مغلب على قنابيل ، فبعث ابن زياد سنان بن سلمة ففتح الموقان ( البوقان ) ثم بعث اليها يزيد بن معاوية بعد ذلك عبد الرحمن ابن يزيد الهلالي (١) ( قال القاضي ) فرى سنان بن سلمة بن المحبق الهذلي مرة ثالثة في هذه الرواية على أرض الهند ، وقال البلاذري : ولى زياد المنذر بن الجارود العبدى - ويكنى أبا الاشعث - ثغر الهند فغزا البوقان والقيقان ، فظفر المسلمون وغنموا ، وبيث السرايا في بلادهم وفتح قمسدار ونسبى بها ، وكان سنان قد فتحها ، إلا أن أهلها انتفضوا ، وبها مات فقال الشاعر :

في القبر لم يقتل مع القائلين  
أى فتى دنيا أجت ودين (٢)

حل بقمسدار فاضحى بها  
لله قمسدار وأغنسابها

وقال الكوفي : ولى المنذر بن الجارود بن بشر ولاية السند في سنة إحدى وستين ، فلمسا أراد الخروج قال عبيد الله بن زياد : إن المنذر لا يصلح لهذا الأمر ، وأرى أنه لا يرجع من ولايته بل يموت فيها ، فقال عبد العزيز : إذ أنت ما بعثت إلى السند أحدا فوجهته أنا ، وليس مثله أحد في الجزالة والحرب وأنا أرجو أنه يرجع بالفسوز والسلامة ثم خرج المنذر حتى أتى الهند ومريض في نواحي « بورالى » فمات هنسك وكان ابنه الحكم بن المنذر في كرمان فوصل إليه الكتاب ليقيم مقام أبيه (٣)

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٢

(٣) منهاج الدين ص ٨٤

## المنذر بن الجارود العبدي

صحابه ، فتح البوقان والقيتان وقصداً ومات فيها

أبو الأشعث المنذر بن الجارود — واسمه بشر — بن عمرو بن حنش بن المعلى — وهو الجارث — بن زيد بن حارثة بن معاوية بن ثعلبة بن جذيمة بن عوف بن بكر بن عوف بن أمار العبدي ، وأمه مامة بنت النعمان ، قال ابن سعد : كان المنذر بن الجارود سيداً جواداً ولاءه على بن أبي طالب أصطخر ، فلم يأتهم أحد إلا وصله ، ثم ولاء عبيد الله بن زياد ثغر الهند فمات هناك سنة إحدى وستين أو أول اثنتين وستين ، وهو يومئذ ابن ستين سنة ، ولم يذكر تولية زياد المنذر على الهند قبله ، وذكره ابن حجر في من له رواية فقال : قال ابن عساکر : ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولأبيه صحبة ، وقتل شهيداً في عهد عمر ، وأمر على المنذر على أصطخر وقال يعقوب بن سفيان : وكان شهد الجمل مع على ، وولاه عبيد الله بن زياد في امرأة يزيد بن معاوية الهند فمات هناك في آخر سنة إحدى وستين أو أول سنة اثنتين ، ذكر ذلك ابن سعد وذكر أنه عاش ستين سنة ، وقال خليفة : ولاء ابن زياد السبند سنة اثنتين وستين فمات بها والله أعلم وقال البلاذري : كلم المنذر بن الجارود معاوية بن أبي سفيان في حفر نهر ثار بالبصرة فكتب إلى زياد فحفر نهر معقل فقال قسوم : جرى على يد معقل بن يسار فنسب إليه ، وقال آخرون : بل أجراه زياد على يد عبد الرحمن بن بكرة أو غيره فلما فرغ منه وأرادوا فتحه بعث زياد معقل بن يسار ففتح تبركا به لأنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل الناس : نهر معقل ، وكان للمنذر ابنان بشر بن المنذر قتل في وقعة مسكن في سنة ثلاث وثمانين وكان مسح ابن الأشعث ، ومالك بن المنذر كان له نهر المالكية بالبصرة (١)

## الحكم بن المنذر العبدي

تابعي ، فتح قنابيل

أبو غيلان الحكم بن المنذر بن الجارود العبدي ، فيه يقسول الكذاب الحرمازي ،

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٦١ الإصابة ج ٢ ص ٥٨٨ فتوح البلدان ص ٣٦١ و ٤٨٣

يا حكم بن المنذر بن الجارود      سرادق الملك عليك ممدود  
أنت الجواد بن الجواد المحمود      نبت في الجود ، وفي بيت الجود

### والعود ينبت في أصل العود

يكنى أبا غيلان ، مات في حبس الحجاج الذي يعرف بالدبماس ،  
قاله ابن حزم ، وكان الحكم سيد زمانه كاتبه وجده ، قال ابن قتيبة  
في بيان ثلاثة سادة في نسق : ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود ،  
سباد ، وأبوه ، وجده ، وقال خليفة : مات المنذر بثغر قندابيل فخرج  
ابنه الحكم ابن المنذر بن الجارود فغلب على قندابيل ، وقال الكوفي :  
مات المنذر في السند وكان الحكم بن المنذر في كرمان فكتب إليه عبيد  
الله ليقيم مقام أبيه في السند ، وقتل : أن الحكم بن المنذر وفد إلى  
عبيد الله وأخبره بموت محسن عبيد الله ويكنى ، ثم أعطى الحكم  
ثلاثين ألف درهم لثلاثة شهور ، ثم استعمله على ثغر الهند ، وكان الحكم  
رجلا شجاعا ذاهمة عاليه ، (١)

### عبد الرحمن بن يزيد الهلالي

من معاصري التابعين ، ولي ثغر قندابيل

كان يزيد بن معاوية بعثه إلى ثغر الهند سنة اثنتين وستين  
أو بعده بعد سنان بن سلمة كما ذكره خليفة بن خياط في تاريخه ، ولم  
أجد ذكره في الكتب ، ولعل عبد الرحمن بن يزيد الهلالي كان أخا لعبد  
الله ابن يزيد الهلالي الذي استعمل هشام على خراسان ابنه عاصم بن  
عبد الله ابن يزيد الهلالي ، ذكره البلاذري ، وقال ابن حزم : ومن بنى  
عبد الله بن هلال بن عامر ، عبد الله بن يزيد بن عبد الله الأصرم بن  
شعيثة بن الهزم ابن ربيعة بن عبد الله بن هلال ، وابن عاصم بن عبد  
الله ولي خراسان أو عبد الرحمن هو عبد الله نفسه ووقع التصحيف  
في الاسم ، (٢)

(١) جمهرة انساب العرب ص ٢٩٦ والمعارف ص ٢٥٦ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧  
ومنهاج الدين ٨٤ و ٨٥

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٨٧ وتاريخ البلدان ص ٤١٨ وجمهرة انساب العرب ص ٢٧٤



### في أيام معاوية بن يزيد ، ومروان بن الحكم

ولى معاوية بن يزيد بن معاوية سنة أربع وستين بعد موت أبيه ، ومات في هذه السنة ، وكانت ولايته أربعين يوما ، وقبيل عشرين يوما ثم ولى مروان بن الحكم في هذه السنة ، ومات في سنة خمس وستين ، وكانت ولايته عشرة أشهر ، ثم ولى عبد الملك بن مروان ، ومن أيام يزيد بن معاوية الى أيام الحكم بن مروان كانت احوال الهند والسند مضطربة ، حتى ظهرت غلبة العلافيين على السند ضد الامويين فكان اول وهن دخل في الاسلام في الهند ، قال الذهبي في تاريخ الاسلام في سنة خمس وستين : غلب عبد الله ابن خازم على خراسان ، وغلب معاوية الكلابي ( العلافى ) على السند الى قدوم الحجاج البحرين ، (١)

---

- (١) تاريخ الاسلام ج ٢ ص ٢٢٢

### في أيام عبد الملك بن مروان

ولى عبد الملك بن مروان بن الحكم في سنة ست وستين ، ومات في سنة ست وثمانين ، وكانت ولايته عشرين سنة ، واستعمل عبد الملك الحجاج بن يوسف الثقفي في سنة ثلاث وسبعين على الحجاز ، ثم في سنة خمس وسبعين على العراق ، ثم في سنة ثمان وسبعين على خراسان وسجستان والشرق كله ، فولى من قبله عبيد الله بن أبي بكر على سجستان والمهلب بن أبي صفرة ، وكان الحجاج سيف بنى مروان ، وبذل بكل مافي وسعه في توطيد الدولة الاموية ، وتوسيع نطاقها ، ولم يخش الله في ارضاء بنى أمية ، فكان الحجاج بن يوسف للامويين ، كمسلم بن قتيبة للعباسيين ، وله اعمال بارزة في فتوح الهند ، حتى تمت قبل موته على يد ابن عمه الفاتح الجليل الشاب محمد بن القاسم الثقفي .

### غلبة معاوية العلافى على السند

كان قد غلب على السند معاوية ابن الحارث العلافى في سنة خمس وستين ، قبل عبد الملك بعام ، وبقي متغلبا على السند نحو عشر سنوات حتى جاء سعيد بن أسلم بن زرمة الكلابى الى مكران في سنة خمس وسبعين فقتله ، ثم جاء مجاعة بن سعر التميمى في هذه السنة ، فغلب على السند .

### أمر ابن الأشعث ، وأثره في الهند

حين ماكان الجنود الاسلامية يحاربون العدو في بلاد الهند ، وفي بلاد أخرى ، قام عبيد الرحمن بن محمد بن الأشعث ومن معه من القراء والعباد والفقهاء من أهل العراق ضد الحجاج ، وذلك من سنة احدى وثمانين الى خمس وثمانين ، فتسأرت به بلاد الهند والسند ، ووقع من المنهزمين الهاربين الى الهند خلل وفساد في امورها ، وتمتع العدو باختلاف المسلمين وشهد الزط أمر ابن الأشعث معه ، فاضربهم الحجاج . فهدم دورهم ، وحط اعظياتهم ، وأجلى بعضهم ، قال : كان من شرائطكم أن لا تعينوا بمقتنا على بعض .

## ولاية سعيد بن أسلم الكلابي مكران وقتلته على يد العلافيين

لما ولي الحجاج القسطنطين في سنة خمس وستين ، ولي سعيد بن أسلم الكلابي ثغر الهند قال خليفة بن خياط في سنة ثمان وسبعين : وفيها بعث الحجاج سعيد بن أسلم بن زرعة الى مكران فقتله محمد ومعاوية ابنا الحارث العلافيان من بني سامة بن لسوء (١) وقال البلاذري : ولما ولي الحجاج بن يوسف بن ابي عقيل الثقفي العراق ولي سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي ، مكران ، وذلك الثغر ، فخرج عليه معاوية ، ومحمد ابنا الحارث العلافيان ، فقتل ، وغلب العلافيان على الثغر ، واسم علاف ، هو ريان بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة ، وهو أبو جرم ، وكذا قال ابن الاثير ، وابن خلدون (٢)

وقال اليعقوبي : ولي الحجاج ثغري السند والهند سعيد بن أسلم ابن زرعة الكلابي ، فاقام بمكران ، وغزا ناحية من الهند ، وكان رجلا محدودا فقتل (٣)

وقال علي بن حماد الكوفي : لما ولي عبيد الملك بن مروان ولي الحجاج بن يوسف الهند والسند ، فوجه سعيد بن أسلم الكلابي الى السند فلما دخلها جاء اليه سفهوي بن لام الحمامي فقال له سعيد : اني اريد ان تعاونني ، فأجابه سفهوي : وليس لي بذلك طاقة ، قال سعيد انا ابعث في هذا الامر الى الخليفة ، فقال سفهوي : والله لا اكون معك ابدا واعدته عارا على ، فأخذه سعيد ، وقتله وبعث رأسه الى الحجاج ، وبعد قتله مضى سعيد الى مكران ، وساس البلاد ، وجمع الاموال ، وخرج يوما الى مرج فقتله العلافيون ، قالوا : اجتمع كليب ابن خلف العمي ( لعل الصحيح السمائي ) وعبد الله بن عبد الرحيم ، ومحمد ومعاوية فقالوا : ان سفهوي بن لام كان من بلادنا عمان ، وما كان لسعيد ان يقتل رجلا منا ، ثم خرجوا على سعيد فقتلوه ، ثم تغلبوا على مكران ، قال الفرزدق :

صبحت نواحيه ارضي عليك ترايبها  
كريما ، جوادا ، لا يواكب سحابها  
ملك من الثوب المهام حجابها  
لها هبرات يستهل انسكابها

سقى الله قبيرا من سعيد فا  
لقد ضمنت ارض مكران سيديا  
شديدا على الادنين منك فاحتنوا  
اذا ذكرت عيني سعيدا تجددت

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٥٦

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٣ والكامل ج ٤ ص ١٤٧ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٣٧

(٣) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨١

فلما وصل خبر قتل سعيد الى الحجاج ، غضب على رجال  
سعيد ، وقال لهم : أين أميركم ؟ فأنكروه حتى قتل بعضهم ، فأخبروا أن  
العلافيين قتلوه ، فأمر الحجاج رجلا من بنى كلاب ليقتل سليمان العلاف ،  
ويبعث رأسه الى أهل سعيد ، ثم وصل الحجاج عشيرته ، منهم الحجاج  
بن أسلم وبشر بن زياد ، ومحمد بن عبد الرحمن ، واسماعيل بن أسلم ،  
وقال صعصعة بن محربة الكلابي :

بذكرى تابعا فيها سعيدا	اعاذل ! كيف لى بهموم نفسى
غطارفة من الادنين صيدا	واخوانا له سلفوا جميعا
بما قد حل من أمر شهودا	إذا ما الدهر حل فلم يكونوا
وقد لاقت بهم كرما وجودا	بقنذايل ، حيث ترى المنايا
من الاجال مطرقة حديدا (١)	ولا تشمت بنا سسوقا ستلقى

### ولاية مجاعة بن سمر التميمي

#### وفتح قنذايل ومكران

بعث الحجاج بعد قتل سعيد بن أسلم وغلبه العلافيين على  
مكران في سنة خمس وسبعين ، مجاعة بن سمر التميمي الى الهند ،  
فغزوا وفتح قال خليفة بن خياط في سنة تسع وسبعين : فيها ولى الحجاج  
مجاع ( مجاعة ) بن سمر أحد بنى مرة بن عبيد مكران ، وأمره بطلب  
العلافيين فهربا ومات مجاع ، ( مجاعة ) ( ٢ ) وقال البلاذري : فولى  
الحجاج مجاعة بن سمر التميمي ذلك الثغر ، فغزا مجاعة فغنم وفتح  
طوائف من قنذايل ثم أتم فتحها محمد بن القاسم ، ومات مجاعة بمكران ،  
قال الشاعر :

ما من مشاهدك التى شاهدتها      الا يزيناك ذكرها مجاعا (٣)

وذكره ابن الاثير في سنة خمس وسبعين ، وابن خلدون بمثله ،  
وقال : فأرسل الحجاج مجاعة بن سمر التميمي ، مكان سعيد بن أسلم  
مغلب على الثغر ، وفتح فتوحات بمكران لسنة من ولايته (٤).

(١) منهاج الدين ص ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ٣ ص ٣٥٨

(٣) فتوح البلدان ص ٤٢٣

(٤) الكامل ج ٤ ص ١٤٧ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٤٢

وقال علي بن حامد الكوفي : بعث الحجاج مجاعة بن سمر بعد قتل سعيد الى خراسان سنة خمس وثمانين ، ( والصحيح سبعين ) واضساف اليه ولاية الهند وقنڊايل ، فهرب العلافيون قبل وصوله الى مكران ، فطلبهم فاحتوا بداهر بن صصة ملك السند ، واقام مجاعة بمكران سنة ثم مات ، (١)

### ولاية محمد بن هارون النمرى ومتوجهه في السند ، واخذ نساء المسلمين

قال خليفة بن خيساط في ذكر قضاء السند : فمات مجاع ( مجاعة ) فولاه الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النمرى سنة ثمانين فلم يزل عليها حتى مات يد الملك (٢) قال البلاذري : ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد بن هارون بن ذراع النمرى ، فاهدى في ولايته ملك جزيرة اليماقوت نسوة ، ولدن في بلادهم مسلمات ، ومات أبائهن ، وكاتبوا تجارا فاراد التقرب بهن ، فعرض السفينة التي كن فيها قوم من ميد ديل ، في بوارج فآخذوا السفينة بها فيها فنادت امرأة منهن — وكانت من بنى يربوع — يا حجاج ! وبلغ الحجاج ذلك ، فقال : يا بليك ! فامرسل الى داهر يسالة تخلية النسوة ، فقال : انما اخذهن لصوص لا اقدر عليهم ، وانما سميت هذه الجزيرة اليماقوت لحسن وجوه نساءها (٣)

وقال اليعقوبى : وجه الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النمرى ، فصار الى مكران ، وحسن اثره في غزو العدو ، وظفر مرة بعد اخرى فخرج يريسد الدييل ، في عدة سفن و ( . . . ) ملك الدييل فعارضه في خلق عظيم ، فقتل محمد بن هارون وخلق عظيم ممن كان معه (٤)

وقال علي بن حامد الكوفي : لما مات مجاعة بعث الحجاج محمد ابن هارون الى الهند ، وفوض اليه جميع امورها ، وامره ان يطلب العلافيين ، ويأخذ منهم ثار سعيد بن اسلم فقتل علافيا ، وبعث برأسه الى الحجاج ، وكتب اليه : ان علافيا قتل قبل هذا في دار الخلافة ( هو سليمان العلافى ) وارجو ان آخذ منهم رجالا آخر ، وفتح محمد ابن هارون البحر والبحر ، في خمس سنوات ، وفي أيامه بعث ملك سرنديب هدية ، كان فيها نساء مسلمات فآخذهن للصوص ، ونهبوا السفن (٥) ( قال القاضي ) : ذكره الكوفي في أيام الوليد ، وانما كان

(١) منهاج الدين ص ٨٨

(٢) تاريخ خليفة بن خيساط ج ١ ص ٣٩١

(٣) ملوح البلدان ص ٤٢٢ و ٤٢٢

(٤) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٢١

(٥) منهاج الدين ص ٨٩ و ٩٠



في أيام عبد الملك ، وسرنديب وسيلان ، وجزيرة الساقوت كلها واحد وداهر بن صصة هو ملك السند ، والميد لصوص البحر ، وكان لنداء نساء الاسلام هذا تأثير روى في قلوب رجال الاسلام فجاءوا الى بلاد السند والهند في رئاسة المسلم الشاب محمد بن القاسم الثقفي .

### غزوة عبيد الله بن نبهان ، وبديل بن طهفة

وقتلها في الديبل

قال البلاذري : ارسل الحجاج الى داهر يسأله تخليط النسوة ، فقال : انما اخذهن لصوص لا أقدر عليهم ، فأغزى الحجاج عبيد الله بن نبهان الديبل ، فقتل ، فكتب الى بديل بن طهفة البجلي — وهو بعمان — ان يسير الى الديبل ، فلما لقيهم نفر به فرسه فاطاف به العدو فقتلوه ، وقال بعضهم : قتله زط البدهة ، وبديل بن طهفة مصور بقند ، وقبره بالديبل (١)

وقال علي بن حماد : وجه الحجاج عبيد الله بن نبهان السلمي الى مكران ، وقال لبديل بن طهفة البجلي : ان اذهب الى محمد بن هارون ، واخبره عن توجيه الجيوش الى السند ليعث معك ثلاثة آلاف من الرجال ، فامطاه محمد بن هارون ثلاثة آلاف مقاتل ، وكان عبيد الله ابن نبهان خرج معه من طريق بحر عمان ، حتى وصل الى حصن نيرون ، ووصل كتاب الحجاج الى محمد بن هارون فبعث مع عبيد الله بن نبهان ايضا جماعة ليسير الى الديبل ، فلما وصل بديل بن طهفة الى الديبل اخبر أهلها داهر — وكان في أرور — بوصول بديل الى الديبل ، وكان جي سية بن داهر في نيرون ، فلما سمع وصول بديل الى الديبل ذهب الى داهر ، فأرسله داهر في أربعة آلاف ، وكان بديل قد شن الغارات فحارب جسيه المسلمين ، وقام الحارب من الصبح الى المساء ففتر فرس بديل من الفيلة فربط عينيه بعمامة ، وكر عليهم حتى قتل ثمانين رجلا ثم استشهد ، ولمسا سمع الحجاج بشهادته حزن حزنا شديدا ، واستعد لآخذ ثاره ، وقال عبد الرحمن بن عبد الله : لما قتل بديل خاف أهل حصن نيرون ، وقالوا : لا بد من أن يجتمع المسلمون بعد قتل بديل ونحن على أمرهم ، وكان والى النيرون سمينا اسمه « بنجر » فأرسل الى الحجاج من غير إذن داهر وعلمه ، واعتذر عما كان ، واستأمن ، وجعل على نفسه مالا يؤديه اليه فأمّنهم الحجاج ، وكتب بذلك كتابا ، وقال : أطلقوا أسرى المسلمين والا فلا أترك أحدا من الكفار الى حدود الصين ، ثم خطب الحجاج يوم الجمعة فأظهر الحزن على بديل وقال :

(١) معوج البلدان ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٢٦

لايد من أن أخذ ثاره ، ولما وجه الحجاج محمد بن القاسم لغزوة الهند  
قال في بديل ابن طهفة البجلي :

دعا الحجاج فارسه بديل      وقد مال العدو على بديل  
وشمر نيله الحجاج لما      دعاه أن يشمره بديل  
فديت المال للغارات حثوا      بلا عد يعد ، ولا بكيل (١)

### ولاية عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي

وابن أسيد بن الاخنس الثقفي السند

تفرد بذكر ولايتهما خليفة بن خياط ، ودونك جميع ما ذكره في  
قضاة السند ، وولاتها أيام عبيد الملك ، قال في ولاية السند : ولاها  
الحجاج بن يوسف سعيد بن أسلم الكلابي سنة ثمان وسبعين فقتله محمد  
وبعياوية ابنا الحارث العلافيان من بني سامة بن لؤي ، فولاهما  
الحجاج مجاع ( مجاعة ) بن سمر أحد بني مرة بن عباد ( عبيد ) سنة  
تسعين وسبعين فمات مجاع ( مجاعة ) فولاهما الحجاج محمد بن هارون بن  
ذراع النمري سنة ثمانين فلم يزل عليها مات عبد الملك بن مروان بعث  
عبد الملك عمر بن عبيد الله فقتل أبا فديك ، ثم ولاها عبد الملك ، ابن أسيد بن  
الاحنس بن شريق الثقفي ، (٢) ( قال القاضي ) أن محمد بن هارون كان  
على السند حتى مات عبيد الملك ، ومع ذلك ذكر خليفة أن عبد الملك  
بعث إليها عمر بن عبيد الله ، فولاهما ابن أسيد فمعناه أن عمر بن  
عبيد الله كان علي الحرب ، وابن أسيد علي الخراج أو الأحداث ، أو  
كانا موثقا لمحمد بن هارون لأن الأحوال والظروف كانت مضطربة في تلك  
الأيام في السند .

### غزوة عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ملوك الهند

قال المسعودي : وقد كان الحجاج استعمل عبد الرحمن بن محمد بن  
الأشعث على سجستان وبست والرخج ، فحارب من هنالك من أمم  
القترب وهم أنسوا من الترك يقال لهم الغور والخلج وحارب من يلي  
تلك البلاد من ملوك الهند مثل رتبيل وغيره وبيننا أن كل من يلي هذا الصقع  
من بلاد الهند يقال له رتبيل ، فخلع ابن الأشعث طاعة الحجاج وصار إلى  
بلاد كرمان ، فثنى بخلع عبد الملك ، وانقاد إلى طاعة أهل البصرة والجيل  
مما يلي الكوفة والبصرة وغيرهما (٣) كان خروج ابن الأشعث في سنة  
الخمسين وثمانين .

(١) منهاج الدين ص ٩٧

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٣٩٠ ، ٣٩١

(٣) مروج الذهب ج ٢ ص ١٣٨

**محمد بن الحارث العلافى السامى**  
من معاصرى التابعين ، غلب نلى السند

قال خليفة : محمد ومعاوية ابنا الحارث العلافيان بن بنى سامة بن لوى ، وقال البلاذرى : واسم سلاف هو ريان بن طوان بن عمران ابن الحفاف بن قضاة وهو ابو جرم وقال ابن حزم : ولد حبشوان ابن عمران بن الحافى بن قضاة تغلب وريان وهو علاف ، واليه ينسب الرحال العلافية ، ( قال القاضى ) عبده خليفة بن خياط من بنى سامة ابن لوى ، وذكره البلاذرى وابن حزم فى بنى قضاة ، ولم نجد تذكرته (١)

**معاوية بن الحارث العلافى السامى**  
من معاصرى التابعين ، غلب على السند

هو أخو محمد بن الحارث العلافى ، غلب هو وأخوه على السند فى سنة خمس وستين ، لم نجد تذكرته ، وهذان العلافيان أول جرثومة — فى ما نعلم — ظهرت فى السند ضد الخلافة الاموية ، وكان مع محمد ومعاوية العلافيين رجال من أهل عمان ذكر اسماءهم على بن حامد الكوفى فنسرد اسماءهم فقط واقام محمد بن القاسم بن منبة من بنى سامة ابن لوى دولة سامية فى الملتان فى حدود سنة سبعين ومائتين وهجم عليها القرامطة فى حدود سنة خمس وسبعين وثلاث مائة وكتبنا عن هذه الدولة فى كتابنا « دول العرب فى الهند » .

**سفهوى بن لام العماني**

**كليب بن خلف العماني**

**عبد الله بن عبد الرحيم العماني**

**حميم بن سامة السامى العماني**

من معاصرى التابعين ، ملك ناحية من كشمير

حميم بن سامة من سامة بن لوى ، جاء مع محمد بن الحارث العلافى الى السند واحتل بدهر ، وسكن بأرور ، ولما فتح محمد بن القاسم السند خرج الى برهمناباد ، واجتمع « بجى سيه » ولما خرج جى سيه الى كشمير سار معه واقطع ملك كشمير قطعة لى سيه فاستعمل جى سيه عليها حميم بن سامة ، ولم يكن له ولد يرثه فاستقل به حميم بعد موت جى سيه ، وتداول اولاده ملكه كما فى تاريخ السند .

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩٢ ، نوح البلدان ص ٤٢٢ جمهره اسباب العرب ص ٤٢٢

### سعيد بن أسلم بن زرعة الكلابي

تابعي ، ولي مكران فقتل بها

سعيد بن أسلم بن زرعة بن علس بن عمرو بن الصعق من بنى ربيعة ابن كلاب ، قال البخاري في تاريخه الكبير : سعيد بن أسلم ، روى عن موالى لهم من بنى غفار من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، سمع منه بكر بن الأشج منقطع ، وكذا قال ابن أبي حاتم في كتابه الجرح والتعديل إلا أن فيه « عن مولى لهم » وقول البخاري « منقطع » كأنه يريد به أن سعيدا لم يدرك الموالى أو المولى ، وأما ابن حبان فعد سعيدا في التابعين كذا قال محشي التاريخ وقال ابن ماكولا : أسلم بن زرعة بن علس ولي خراسان وابنه سعيد بن أسلم ولي السند وابنه مسلم بن سعيد بن أسلم ولي خراسان ليزيد بن عبد الملك ، وقال ابن حزم : ومسلم ابن سعيد ابن أسلم بن زرعة ولي خراسان وأبوه قبله ، وكان أسلم بن زرعة من أمراء معاوية وولاه على خراسان ولما ولي معاوية زيادا في سنة خمس وأربعين ، ولي على خراسان الحكم بن عمرو الغفاري الثعلبي ، وجعل معه على الخراج أسلم بن زرعة الكلابي ، ثم عزل في سنة تسع وخمسين ووليها عبد الرحمن بن زياد ، فقدم إليها قيس ابن الهيثم السلمي فحبس أسلم بن زرعة فأغرمه ثلاث مائة ألف درهم كما في تاريخ ابن خلدون ، وكان لأسلم بن زرعة قطعه بالبصرة ، تسمى أسلمان (١)

### مجااعة بن سمر التميمي

تابعي ، ولي وغزا مكران ، ومات بها

قال خليفة بن خياط : مجاع بن سمر ، أحد بنى مرة بن عبيد ، ومرة هو مرة بن عبيد بن مقامس — وهو الحارث — بن عمرو بن كعب ابن سعد بن زيد بنهالة بن تميم ، ومرة هؤلاء رهط الاحنف بن قيس كذا في جمهرة أنساب العرب ، وفي المحبر في أسماء المصلين الاشراف : واصل أهل عمان الساسم بن سمر السعدي ، فوجه الحجاج أخاه مجاعة ابن سمر فجاء فوجد أخاه مصلويا فأراد أصحابه انزاله فأبى وعاش فيهم ثم أنزله بعد ، ( قال القاضي ) وكان مجاعة ولي عمان قبل ولاية السند ، قال خليفة بن خياط في ولاة عبد الملك في عمان : غلب عليها سعيد وسليمان ابنا عباد فبعث الحجاج طفيل بن حصين البهراني فأخرجهما منها ، فكتب إليه الحجاج أن يستخلف ويقفل فاستخلف حاجب

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٨٧ ، التاريخ الكبير ج ٢ ق ١ ص ٤١٧ وكتاب الجرح والتعديل ج ٢ ق ١ ص ٢ ، الاكمال ج ٦ ص ٩٥ ، فتوح البلدان ص ٤٢٢

بن شيبية فمات بها فغلب عليها ابن عباد ، فوجه الحجاج مجاع ( مجاعة ) ابن سعر ثم صرفه عنها ، وولى محمد بن صعصعة فقتله ابن عباد ، وان مجاعة كان رجلا شجاعا له مشاهد محمودة في الغزوة ، وكان هو وأخوه القاسم بن سعر من الاشراف والاعيان ، ونسبة أخيه « السعدى » الى بنى سعد بن زيد مناة بن تميم فهما السعديان والتميميان وابو سعر التميمي كان من أصحاب على بن أبى طالب قال البخارى : روى عن على قال : خذوا الدرهم ما كان في متعه فاذا كان الدنيا فارفضوه ، فإله لنا موسى بن اسمعيل ، عن حماد بن سلمة ، عن على بن زيد عن سعر ، وحدثنا آدم نا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعر التميمي : أتى على بفالوذج ، قال : ما هذا ؟ قالوا : اليوم النروز ، قال فنمروز أكل يوم ، كذا في التاريخ الكبير ، وقال الامير ابن ماكولا في الاكمال : وأما سعر بكبير اليسين المهلبية وآخره راء ( فهو ) وسعر التميمي عن على رضى الله عنه ، روى عنه على بن زيد ابن جدهمان قاله البسنارى ، (١)

### محمد بن هارون بن ذراع النمري او النميرى

من معاصري التابعين ، ولى السند ، ومات بها

قال خليفة بن خياط في سنة تسع وسبعين : وفيها ولى الحجاج ( محمد بن ) هارون بن ذراع النمري ثغر الهند وأمره بطلب العلانيين فقتل أحدهما وهرب الآخر ، ثم قال في ذكر ولاية السند : ولاها الحجاج محمد بن هارون بن ذراع النمري سنة ثمانين فلم يزل عليها حتى مات عبد الملك ، وقال البلاذري : ثم استعمل الحجاج بعد مجاعة محمد ابن هارون بن ذراع النمري ، وتمام الخبر قد مضى ، ثم قال في ذكر غزوة محمد بن القاسم : ثم أتى أرمائل وكان محمد بن هارون بن ذراع قد لقيه فأنضم اليه وسار معه فتوفي بالقرب منها فدفن بقتيل .

وقال الذهبي في ذكر سنة تسع وسبعين : وفيها ولى الحجاج هارون بن ذراع النمري ثغر الهند ، وأمره بطلب العلانيين ، وهما محمد ومعاوية ابنا حارث من بنى سامة بن لؤى ، كانا قد قتلا هامل الحجاج هناك ، فظفر هارون بأحدهما ، فقتله ، وهرب الآخر (٢)

وقال الكوفي : لما وصل محمد بن قاسم الى مكران لقي محمد بن هارون فخرج على قدميه واركب محمدا ووصل داره ثم سار محمد الى أرمائل

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١، ص ٣٥٨ و ٣٩٠ و ٣٩١ و ٣٩٢ ، جمهرة انساب العرب ص ٢١٧ ، المحبر ص ٤٨٤ ، التاريخ الكبير ج ٢ ق ١ ص ٢٠١ د ٢٠٢ كتاب الكمال ج ٤ ص ٢٩٨  
(٢) تاريخ الاسلام ج ٢، ص ١٢٧.



ومعه محمد بن هارون ، وكان مريضاً فزاد مرضه ومات في أرمائل ودفن هناك ، ولما استقر أمر مكران على يد محمد بن هارون وسكن فتنة العلافيين استولى أولاد جمال الدين بن محمد بن هارون على ناحيته مكران ، واستولى اخوته على ناحية أخرى ، ثم وقعت بينهم المنازعة ونشروا في تلك النواحي ، وترك أولاد جمال الدين السند ، وتوجهوا إلى أرض كس ( كجه ) وفي بلاد السند جمع كثير من هذه الأسيرة ..

( قال القاضي ) ان كان محمد بن هارون « النمرى » كما صرح به البلاذرى والكوفى فهو من بنى النمر بن قاسط ، وان كان « النمسرى » فهو من بنى نمر بن عاص بن مضعمة بن معاوية بن بكر بن هوازن من بنى كلاب ربيعة وإيذه قول البلاذرى أيضاً « ذراع النمرى من ربيعة » وكان لجدّه ذراع نهر بالبصرة مشهور باسمه ، قال البلاذرى : ونهر ذراع نسب إلى ذراع النمرى من ربيعة ، وهو أبو هارون بن ذراع وكانت وفاة محمد بن ذراع في أيام الوليد سنة ثلاث وتسعين (١)

### عبيد الله بن نبهان السلمى

من معاصرى النابغين ، غزا الديبل واستشهد بها

أغزاه الحجاج في ما بين سنة ثلاث وثمانين وسنة ست وثمانين الديبل فاستشهد بها ، وقال محشى منهاج الدين : ان بين كسرى وكلفتين ( كراتشى ) قبر عبد الله الشاه ، ويقولون : ان صاحب هذا القبر كان مع عسكر المسلمين في غزوة السند ، وهو قبر عبيد الله بن نبهان الذى أرسله الحجاج قبل بديل بن طهفة لفتح الديبل ( قال القاضي ) لم نجد ذكره في الكتب التى بين أيدينا (٢)

---

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ، ص ٢٥٨ و ٢٩٠ و ٢٩١ ، فتوح البلدان ص ٤٢٣ و ٤٢٤ ، رجال السند والهند ص ٩٠ و ٩١ ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ، منهاج الدين ص ١٠٠  
(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٣ ، منهاج الدين ص ٢٥٥

## بسدیل بن طهفة البجلي

من معاصري التابعين ، غزا الديبل فاستشهد بها

ولم نجد تذكرته غير ما ذكره البلاذري .

عمر بن عبید الله بن مہر النخعی القرشي

مضى ذكره في أيام معاوية بن أبي سفيان

ابن أسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي

تابعي ، ولي السند

ابن أسيد — بضم الهمزة — بن الاخنس — واسمه أبي — بن شريق — بفتح الشين المعجمة — بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزى بن غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، لم نقف على أخباره حتى على اسمه غير أن خليفة بن خياط ذكره في ولاة عبد الملك في السند فقال : بعث عبد الملك بن مروان عمر بن عبید الله ، ثم ولاها عبد الملك بن أسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي ، أما أبوه فقال ابن حجر في الإصابة : أسيد بن الاخنس بن شريق الثقفي حليف بني زهرة ، ذكره عمر بن شبة في من سكن المدينة من الصحابة ، استدركه ابن فتحون وله أخ اسمه المغيرة بن الاخنس قتل مع عثمان رضي الله عنه قتاله ابن حزم ، وأما جده فهو أبي ثعلبة أبي بن شريق فلما أثار على بني زهرة بالرجوع الى مكة في وقعة بدر فقبلوا دمه فرجعوا قبل : خنس بهم فسمى الاخنس وكان حليف بني زهرة ، وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع المؤلفة قلوبهم وتوفي في أول خلافة عمر بن الخطاب قتاله ابن الأنير وابن حجر ، وقال ابن كثير : توفي الاخنس بن شريق في سنة أربع وستين ، شهد فتح مكة ، وكان مع علي يوم صفين ، وقال ابن حزم : كان الاخنس من سادات مكة وقال خليفة : في من قتل يوم الجمل من بني زهرة بن كلاب وعبد الله بن المغيرة بن الاخنس بن شريق وعبد الله بن أبي عثمان الاخنس ابن شريق حليفان لهم من ثقيف ، وفي المحبر : سالفه صلى الله عليه وسلم سعيد بن الاخنس بن شريق بن وهب بن علاج الثقفي ، كانت عنده صخره بنت أبي سفيان فولدت له أولادا منهم أبو بكر بن سعيد بن الاخنس كان يروي عن حالته أم حبيبة ، والسلف زوج اخت المراء (١)

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٣٩١ و ٢٠٩ ، ج ٢ ص ٢٦٨ ،  
الإصابة ج ١ ص ٣١ و ٣٩ ، أسد الغابة ج ١ ص ٨٤ ، البداية والنهاية ج ٨ ص ٢٤٦ ،  
المعجم ص ١٠٥ و ٢٨٨ والاكمل ج ٦ ص ٣٠١ .

## سويد بن سليم الشيباني الهندي

من معاصري التابعين ، كان في الهند

## سويد بن سليم الشيباني الهندي

من بني شيبان

( قال القاضي ) لم نجد نسبة في الكتب التي بين أيدينا ، ومن بني شيبان سويد بن منجوف بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن سدوس ابن شيبان ، كان ابن أخى مجزاة وشقيق بن ثور بن عفير ، قتل مجزاة أيام عمر رضى الله عنه ، وكان سيدا فاضلا ، وساد شقيق بعسد ذلك ، وكذلك سويد بن منجوف ، قاله ابن حزم ، فلعل سويد بن سليم هو سويد بن منجوف ومنجوف لقب سليم ، وكان سويد بن سليم من قواد الخوارج وأمرائهم في أيام عبد الملك بن مروان ، خرج مع صالح بن مسرح في سنة ست وسبعين ، وقاتل جيوش الخلافة ، وبعد قتل صالح بن مسرح صار مع شبيب الخارجي من قواده ، ونسبته الى الهند يدل على انه سكن في الهند مدة أو ولد فيها ، قال الطبري في سنة ست وسبعين : خرج صالح بن مسرح التميمي ، وكان رجلا ناسكا مختبا ، مصفر الوجه ، صاحب عبادة ، وانه كان بدارا ، وأرض الموصل والجزيرة له أصحاب يقرءهم القرآن ويفقههم ويقص عليهم ، وبلغ مخرجهم محمد بن مروان — وهو يومئذ أمير الجزيرة — بعث عليهم عدى بن عدى بن عميرة في خمس مائة ونزل بدوغان ثم هجم عليهم عدى ، وجعل صالح شيبيا في كتيبة في مينة أصحابه ، وبعث سويد بن سليم الهندي من بني شيبان في كتيبة في ميسرة أصحابه ، ووقف هو في كتيبة في القلب ، فلما دنا منهم راهم على غير تعبئة ، وبعضهم يجول في بعض ، فأمر شيبيا فحمل عليهم ، ثم حمل سويد عليهم فكانت هزيمتهم ، ولم يقسأتلوا ، فلما بلغ الحجاج سرح اليهم الحارث بن عميرة بن ذى المشعار الهمداني في ثلاثة آلاف رجل ، من أهل الكوفة ، وجعل صالح أصحابه في ثلاثة كراديس فهو في كردوس ، وشبيب في كردوس في ميمنته ، وسويد بن سليم في كردوس ، في الميسرة ، في كل كردوس منهم ثلاثون رجلا ، فلما اشتد عليهم الحارث بن عميرة في جماعة أصحابه انكشف سويد بن سليم ، وثبت صالح بن مسرح فقتل ، وذلك يوم الثلاثاء عشرة بقيت من جمادى الاولى من سنة ست وسبعين في قرية المديج من أرض الموصل ، ثم سار سويد مع شبيب ، وقاتل في جميع أيامه ، كما ذكره الطبري مفصلا (١)

(١) تاريخ الطبري ج ٦، ص ٢٢٢ - ٢٣١ ، جبهة انساب العرب ص ٣١٨

## عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي

تابعى ، ولى سجستان وحارب ملوك الهند

عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معاذ يكر ب بن معاوية ابن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن معاوية بن كندة بن عفير بن عدى بن الحارث ، من بنى معاوية بن الحارث بن معاوية ، القائم على عبد الملك والحجاج ، قاله ابن حزم ، فقال الذهبي في العبر : فى سنة ثمانين بعث الحجاج على سجستان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ، فلما استقر بها خلع الحجاج وخرج .

وقال المسعودى : وقد كان الحجاج استعمل عبد الرحمن بن محمد ابن الأشعث على سجستان ، وبست ، والرخج ، وحارب من هنالك من أمم الترك ، وهم أنواع من الترك يقال لهم : الفسور ، والخليج ، وحارب من يلى تلك البلاد من ملوك الهند ، مثل رتبيل وغيره ، وقد قدمنا فيما سلف من هذا الكتاب مراتب ملوك الهند وغيرهم من ملوك العالم ، وذكرنا مملكة كل واحد منهم ، والصقع الذى هو به ، وذوى السمات منهم ، وسينا أن كل ملك يلى هذا الصقع من بلاد الهند يقال له : رتبيل ، فخلع ابن الأشعث طاعة الحجاج ، وصار الى بلاد كرمان فثنى بخلع عبد الملك ، وانقاد الى طاعته أهل البصرة والجبال مما يلى الكوفة والبصرة وغيرها ، وسار الحجاج الى البصرة ، وسار ابن الأشعث اليه ، فكانت له حروب عظيمة ، وقال أبو الفرج الاصفهاني : لما صار ابن الأشعث الى رتبيل ثم رتبيل بقول حسان بن ثابت فى الحارث ابن هشام :

ترك الاحبة أن يقاتل دونهم ونجا براس طمرة ولجسهم

فقال له ابن الأشعث : أو ما سمعت ما رد عليه الحارث بن هشام فقال : ما هو ، فقال : قال :

الله يعلم ما تركت قتالهم	حتى رموا فرسى بأشقر مزبد
وعلمت انى ان أقاتل واحدا	أقتل ، ولا يضرر عدوى مثهدى
فصددت عنهم والاحبة فيهم	طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

فقال رتبيل : يا معشر العرب ! حسنتم كل شيء حتى حسنتم الفرار ،  
التقى الحجاج وابن الاشعث بالموضع المعروفة بدير الجباجم فكانت  
بينهم وقائع فيف وثمانون وقعة ، تفانى فيها خلق . وذلك في سنة  
اثنيتين وثمانين ، وكانت على ابن الاشعث ، فمضى حتى انتهى الى ملوك  
الهند ، ولم يزل الحجاج يحتال في قتله حتى قتله ، واتى براسه ،  
قاله المسعودي ، (١) وفي قتله رواية أخرى .

### عمارة بن تميم القيني

قال الذهبي في ذكر سنة ثلاث وثمانين : وفيها بعث الحجاج  
عمارة بن تميم القيني الى رتبيل في امر ابن الاشعث ، تفيد هو وجماعته  
في الحديد ، وقرن به في الحديد ابو الغز ، وساروا بهم الى الحجاج  
فلما كانوا بالرخج طمع ابن الاشعث نفسه من فوق بنيان فهلك هو  
وقرينه ، وقطع راسه ، وحمل الى الحجاج ، فراسه مدفون بمصر  
وجثته بالرخج ، (٢)

### اعشى همدان الشاعر تابعي ، شهد غزوة مكران

اعشى همدان عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نضلم بن  
جشم بن مسرو بن الحارث بن مالك بن عبد الحر بن جشم  
ابن حاشد بن جشم خيران بن نوف بن همدان ، قاله ابو الفرج  
الاصفهاني ، في كتاب الاغانى ، وقال : ويكنى ابا المصباح ، شاعر  
فصيح ، كوفي من شعراء الدولة الاموية ، وكان زوج اخت الشعبي  
الفتية ، والشعبي زوج اخته ، وكان احد الفقهاء الثراء ، ثم  
ترك ذلك وقال الشعر ، واخى احمد النصبى بالعشيرية والبلدية ،  
فكان اذا قال شعرا غنى به احمد ، وخرج ابن الاشعث ، فأتى به  
الحجاج أسيرا في الاسرى فقتله سبرا ، وكان الشعبي عامر بن  
شرحبيل زوج اخت اعشى همدان ، وكان اعشى همدان زوج اخت الشعبي  
فاتاه امشى طمدان يوما — وكان احد القراء للقرآن — فقال له : انى  
رايت كائى ادخلت بيتا فيه حنطة وشعر ، وقيل لى : خذ ايها شئت  
فاخذت الشعر ، فقال : ان حسدقت رؤياك ، تركت القران وقراءته  
وقلت الشعر فكان كما قال :

(١) جمهرة انساب العرب ص ٢٥٥ والعبر في خبر من عبر ج ١ ص ٩٠ وروح الذهب  
ج ٣ ص ١٢٨ و ١٣٩ والاغانى ج ٤ ص ١٧٤  
(٢) تاريخ الاسلام ج ٣ ص ٢٣٣



ولمبا خـبرج ابن الاشعث على الحجاج بن يوسف ، حثبند معه  
 اهل الكوفة فلم يبق من وجوههم وقرائهم احد ، له قباضة الا خرج  
 معه ، لثقل وطاة الحجاج عليهم ، فكان عامر الشعبي ، واعشى همدان  
 ممن خرج معه ، وخرج معه احمد النصيبى ابو اسامة الهمداني مع الاعشى  
 لالفته آياه ، وجعل الاعشى يقول الشعر في ابن الاشعث يمدحه ، ولا  
 يزال يخرض اهل الكوفة باشعاره على القتال ، وكانت لاعشى همدان  
 مع ابن الاشعث مواقف محمودية ، وبلاء حسن ، وآثار مشهورة وكان  
 الاعشى من اخواله لان ام عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث ام عمرو  
 بنت مسعود بن قيس الهمداني ، وقال : كان اعشى همدان ممن اغزاه  
 الحجاج بلد الديلم ونواحي دسبى ، فأسر فلم يزل أسسيرا في ايد  
 الديلم مدة ، ثم ان بنتا للعلاج الذي أسره هويته ، ثم ضرب البعث على  
 جيش اهل الكوفة الى مكران فأخرجه الحجاج معهم ، فخرج اليها ،  
 وطال مقامه بها ، ومرض فاجتواها وقاتل في ذلك سبع وخمسين شهرا  
 منها :

طلبت الصبا اذ علا المكبر	وشاب القذال وما تقصر
وبسان الشيايب ، ولذاته	وملك في الجهل لا يعذر
وقبيد قيسل : انكم عابرو	ن بحرا لم يكن يعبر
الى الهند والبند في ارضهم	هم الجن لكنهم اكبر
وما رام غبيلوا لها قبلنا	اكابر عباد ولا حبير
ولا رام بسباور غسزوا لها	ولا الشيوخ كبرى ولا قيضر
ومن دونها معبر واسع	واجر عظيم لن يوجر (١)

### عبد الرحمن بن العباس الهاشمي القرشي

تابعى ، قام بأمر ابن الاشعث بعده وقدم السند فمات بها

عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب  
 بن هاشم القرشي الهاشمي ، وأمه أم فراس بنت حسان بن ثابت ،  
 قال الطبري وابن الاثير : بعد هزيمة ابن الاشعث ( في سنة اثنتين او  
 ثلاث وثمانين ) تفرق أصحابه وقواده ، ومضى عبد الرحمن ابن الاشعث  
 الى رتبيل بسجستان ، وبقي اعظم المسكر مع عبد الرحمن بن العباس  
 فبايعوه ، وسسار الى هراة ، فلقوا بها الرقاد الازدى فقتلوه ، فسار  
 اليهم يزيد بن المهلب وقبيل فارسيل اليه يزيد بن المهلب :  
 قسدد كان لك في البسلا ممتنع من هو أهون منى  
 شوكة ، فارتحل الى بلد ليس فيه سلطان فاني اكره قتالك ، وان أردت

(١) كتاب الاغانى ج ٦ ص ٢٤ ٤ ٤٢ ( بيروت )

ملا أرسلت اليك ، فأعاد الجسواب انا ما نزلنا لمصارية ، ولا لمقسام  
ولكننا أردنا أن نريح ثم نرحل عنك ، وليست بنا الى المال حاجة ،  
واقبل عبد الرحمن بن العباس على الجبسية ، وبلغ ذلك يزيد فقال :  
من أراد أن يريح نفسه ثم يرتحل ، لم يجب الخراج ، ففسار  
يزيد نحوه وأعاد مراسلته : انك قد ارحت وسمنت وجبيت الخراج ،  
فلك ما جبيت وزيادة ، فأخرج عنى فانى اكبره قتالك فانى الا القتال ،  
وكاتب جند يزيد ليستميلهم ، ويدعوهم الى نفسه ، فعلم يزيد فقال :  
جل الامر عن العتاب ، ثم تقدم اليه فقاتله ، فلم يكن بينهم كثير  
قتال ، حتى تفرق اصحاب عبد الرحمن عنه ، ودسبر وصبرت معه  
طائفة ، ثم انهزموا ، وأمر يزيد اصحابه بالكف عن اتباعهم ، واخذوا  
ما كان في مسكرهم ، واسروا منهم اسرى ، ولحق عبد الرحمن بن  
العباس بالسند ، وقال ابن حجر في التهذيب : عبد الرحمن بن عباس  
القرشى ، روى عن أبى هريرة قوله ، وعنه ثابت البناني ، وفي الامامة  
والسياسة : لما انهزم ابن الاشعث قام بعده عبد الرحمن ، فقاتل  
الحجاج ثلاثة ايام ثم انهزم فوقع بأرض فارس ، ثم صار الى السند  
فمات .

وكان لجده ربيعة بن الحارث صحبة ، وكان لابييه العباس  
ابن ربيعة قدر وشرف أقطع عثمان بن عفان دارا بالبصرة ، وأعطاه مائة  
الف دينار ، وشهد صفين مع على فقتل ، والفضل بن عبد الرحمن بن  
العباس كان يرشح للخلافة ، وكن له رأى ، كان يرى أن الخلافة في  
من صلح من بنى هاشم دون غيرهم (١)

### معاوية بن قررة المزنى البصرى

تابعى ، ورد السند ، وله بها مواقف

أبو اياس معاوية بن قررة بن اياس بن هلال بن رثاب بن عبيد  
بن سواة بن ساريه بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن عمرو  
بن أد ، له رواية ، ولا يثبت صحبة ، قاله ابن حزم ، وقال ابن سعد :  
قال معاوية بن قررة : قتلت قاتل أبى بوم أبى عبيس ، وكان قررة قاتل  
قتلا ، وقال يكنى أبا اياس ، وكان ثقة ، وله احاديث ، وسئل  
معاوية بن قررة كيف ابنك لك ؟ قال : نعم الابن كفائى أمر دنياى  
وفرغنى لاخرتى ، ونفاه عبد الملك بن مروان الى السند ، قال ابن

(١) تاريخ الطبري ج ٦ ص ٣٧٣ والكامل ج ٤ ص ١٨٧ وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ٢٠٥  
والمعارف ص ٥٦ والامامة والسياسة وجمهرة انساب العرب ص ٧١ .

كثير : تقدم الحجاج على عبد الملك بن مروان وافدا ومعه معاوية بن قرة ، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج ، فقال : ان صدقناكم قتلتمونا ، وان كذبتناكم خشيتم الله عز وجل ، فنظر اليه الحجاج فقال له عبد الملك : لا تعرض له ، فنفاه الى السند فكان له بها موافق .  
وقال ابن حجر في التهذيب معاوية بن قرة بن اياس بن هلال ابن رباب المزني ، البصري ، روى عن ابيه ، ومقل بن يسار المزني ، وابي ايوب الانصاري ، وعبد الله بن مغفل ، وعدة ، وروى عنه ابنه اياس وابن ابنة المستير بن اخضر ، والزهرى ، وابراهيم بن محمد ، واسحق بن يحيى بن طلحة ، والحسن بن زيد بن الحسن بن علي ، وغيرهم قال المعلى : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الزبير بن بكار : حدثني محمد بن اسحاق بن جعفر عن عمه محمد بن جعفر : ان عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اوصى اليه ابنه معاوية ، وهو في مرض موته ، وفي ولده من هو اسن منه ، قال : فلم يزل معاوية يحتال في قنساء دين ابيه ، وبطلب فيه الى ان قضاه ، وقسم اموال ابيه بين ولده ، ولم يستأثر عليهم شيئا ، ويقال ان الدين كان الف الف ، ذكره البخاري في اللباس من صحيحه ، وروى له النسائي حديثا من اسه في النهي عن المثلة ، وابن ماجه آخر .

وذكره ابن الجوزي في المصنفين من اهل البصرة من التابعين ومن بعدهم من الطائفة الثانية فقال : معاوية بن قرة بن اياس ، بكى اما اياس عن تمام بن نحيح عن معاوية بن قرة قال : ادركت سبعين رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجوا بكم اليوم ما عرفوا شيئا مما انتم عليه الا الاذان ، وقال : من يدلني على بسكاه بالليل بسام بالنهار ، وقال : كنا عند الحسن فتذكروا ابي العجل المنسل ؟ فكلهم اتفقوا على قيام الليل ، فقامت انا : ترك المحارم فانتبسه لهسا الحسن ، فقال : ثم الامر ، ثم الامر .

من عبد الله بن سجون البصري قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : ان الله عز وجل يرزق العبد الشهر في يوم واحد ، فان اصلح الله على دينه ، وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخر ، وان هو افسده افسد الله تعالى على دينه ، وعاش هو وعياله بقية شهرهم بخر ، سلم قال : لقيني معاوية بن قرة وانا جاء من الكسلاء فقال لي : صنعت ؟ فقلت : اشتريت لاهلي كذا وكذا ، قال : واسبت بن حلال قلت : نعم قال : لان اشدو قيما فدميت به احب الي من ان اقوم الباء واصوم النهار ، من خلية بن دعلج قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : ان الصوم ليحدثن ويعتدون ويحاهدون ويصلون ويصومون ، وما

يتعلمون يوم القيامة الا على قدر عقولهم ، استند معاوية بن قرة عتق  
أبيه وعن أنس بن مالك ومعتل بن يسار وابن عباس . (١)

( قال القاضي ) : وروى معاوية قرة عن الحكم بن أبي العباس  
الثقفي قصة تجارته في أموال اليتامى ، بأمر عمر بن الخطاب ، وقد  
ذكرناه في ترجمة الحكم بن أبي العاصي ، وكلاهما ورد إليهم ، الحكم  
بن أبي العاصي في أيام عمر بن الخطاب ، ومعاوية بن قرة في أيام عبد  
الملك بن مروان وابنه القاضي ايباس بن معاوية بن قرة ، ولاء عمر بن  
عبد العزيز قضاء البصرة ، وكان صادق الخلق ، لطيفاً في الأمور ،  
وكان لأم ولد ماتت سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وله عقب بالبصرة ،  
وغيرها ، قاله ابن قتيلة (٢) .

### الصمة بن عبد الله القشيري

من معاصري التابعين ، ورد السند

أصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة بن هبسية بن عامر بن  
سليم الخمر بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة  
القشيري ، قال ابن الأثير : كان جده الأعلى قرة بن هبسية قدم  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال أبو عمر : قبيرة هسدا  
جد الصمة القشيري الشاعر ، وقال ابن خنجر : قبيرة بن هبيرة  
هو الجد الأعلى للصمة بن عبد الله القشيري ، شاعر مشهور  
في دولة بني أمية .

وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب : انه كان شريفاً شجاعاً  
ناسكاً مابداً ، وكان من شعراء نجد ، كان يسكن بادية البصرة ،  
فانتقل إلى الشام ثم إلى بلاد الشرق ، وكان من الشعراء المشباق  
الذين لم يوفقوا في عشقهم وذكره ابن النديم في العشاق الذين السف  
في أخبارهم ، وسمى كتاب الصمة بن عبد الله ورياً ، وقال الحموي :  
قال الصمة بن عبد الله القشيري — وهو بالسند .

يا صاحبي أطل الله رشيدك	عوجاً على صدور الابل السمن
ثم أرفع الطرف هل تبدولنا ظمن	بحائل ، ياعناء النفس من ظمن
أحببهم لو أن الدار جامعة	وبالبلاد التي يسكن من وطن

(١) صفة الصفة ج ٣ ص ١٨٠/٧٩

(٢) جمهرة انساب العرب ص ٢٠٣ وطبعات ابن سعد ج ٧ ص ٢٢٠ و ٢٢١ البداية  
والنهاية ج ٩ ص ١٣٩ وتهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢١٢ وكتاب المعاني ص ٢٠٥



طوالع الخيل من تيراك مصيدة  
ياليت شعري ، والإقدار غالبة  
هل أجعلن يدي للخبذ مرفقة  
كما تتابع قيدام من السيفين  
والعين تدرف أحيانا من الحزين  
على شعيب بين الحوض والعطن

و « شعيب » ماء قشير باليمامة ، وهو ماء الصمة بين  
عبد الله القشيري وقال أبو علي القالي : أنشدنا أبو بكر ، قال  
أنشد أبو حاتم عن الأصمعي للصمة بن عبد الله القشيري :

حنفت الى « ريا » ونفسك باعدت  
فما حسبي أن تأتي الأمر طائعا  
قفا ، ودما نجدا ومن حل بالحمى  
ولما رايت البشر امريض دوننسا  
بكت عيني اليسرى فلما زجرتها  
تلقت نحو الحمى حتى وجدتنى  
تذكرت أيام الحمى ثم انثنى  
فليت عشيات الحمى بر واجع  
مزارك من « ريا » وشعبا كما معا  
وتجزع أن داعي الصياية اسمعا  
وقل لنجد عيبدنا أن يودعا  
وجالت بنسات الشوق يحنن نزعا  
عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا  
وجعت من الاصغاء ليئا واخدعا  
على كبدي من خشية أن تصدما  
عليك ولكن خل عينيك تدمعا (١)

### أيوب بن يزيد الهلالي ، ابن القرية

تابعي ، ورد الهند ومكران وأخير عنهما

أبو سليمان أيوب بن يزيد بن قيس بن زرارة بن سسله بن حنتم  
ابن مالك بن عمرو بن زيد بن مناة بن عوف بن سعد بن الخزرج بن  
تيم الله بن النمرى ، والقرية التي نسب إليها هي خماعة بنت جشم  
بن ربيعة بن زيد مناة ، تزوجها مالك بن عمرو فولدت له حنتم بن  
مالك ، قاله ابن حزم (١)

وقال ابن قتيبة : وهو من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن  
عامر ، وكان لسنا ، خطيبا ، وقال ابن خلكان : كان أمرايا أميا ،  
وهو معدود من جملة خطباء العرب ، المشهورين بالفصاحة والبلاغة  
ولما خلع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الطاعة بسجستان ، بعثه  
الحجاج إليه فصار معه ، وخلع عبد الملك وشتم الحجاج ، فلما انهزم  
ابن الأشعث كتب الحجاج الى عماله بالرى وأصبهان أن لا يهر بهم

(١) جهمي: انساب العرب ص ٢٨٩ وأسد الغابة ج ٤ ص ٢٠٤ والاصالة ج ٣ ص ٢٢٦  
ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٧٢ والافئى ج ٥ ص ١٢٤ والامالى ج ١ ص ١٨٨ والموسميت ابن  
النسبدي ص ٤٢٥



أخذ من قبل ابن الأشعث إلا بعثوا به أسيرا إليه ، وأخذ في من أخذ ، فلما دخل على الحجاج قال : أخبرني عما أسالك ، قال : سلني عما شئت ، قال : أخبرني من الأرضين ، قال : سلني قال : الهند ؟ قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عود ، وورقها عطر ، وأهلها طعام كقطع الحمام .

وقال أبو حنيفة الدينوري في الأخبار الطوال : قال الحجاج : أخبرني عن الهند ؟ قال : بحرها در ، وجبلها ياقوت ، وشجرها عطر ، قال : فأخبرني عن مكران ، قال : ماؤها وشل ، وتمرها دقل ، وسهلها جبل ، ولصها بطل ، أن كثر الجيش بها جاموا ، وأن قلوا ضاموا ، ثم قتله الحجاج ، وذلك في سنة أربع وثمانين (١)

### عطية بن الأسود الحنفي الخارجي

من معاصري التابعين ، قتل بقتدا بيل

قال ابن خلدون في سنة تسع وستين ، في ذكر نجدة الخارجي : أنه بعث عطية بن الأسود الحنفي من الخوارج إلى عمان ، وبها عباد بن عبد الله شيخ كبير ، فقاتله عطية ، فقتله ، وأقام شهرا ، وسار عنها ، واستخلف عليها بعض الخوارج ، فقتله أهل عمان ، وولوا عليهم سعيدا وسليمان ابني عباد ، ثم خالف عطية نجدة ، وجاء إلى عمان فامتعت منه ، فركب البحر إلى كرمان ، وأرسل إليه المهلب جيشا فهرب إلى سجستان ، ثم إلى السند ، فقتله خيل المهلب بقتدا بيل (٢)

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٤٢٥ المعارف ص ١٧٨ ووفيات الأعيان ج ١ ص ٨٧-٨٦  
والأخبار الطوال ص ٣١٠ والعبر في خبر من خبر ج ١ ص ٩٧

(٢) تاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٤٧

## في أيام الوليد بن عبد الملك

ولي الوليد بن عبد الملك في سنة ست وثمانين ، وتوفي في سنة ست وتسعين ، وكانت ولايته تسع سنين ، وثمانية أشهر ، وفي أيامه كان الحجاج بن يوسف على العراق والشرق كله ، ومات قبل موت الوليد بسنة ، وكان أوصى به عبد الملك خيرا حين أوصى بنيه فقال : اكرموا الحجاج ، فإنه الذي وطأ لكم المنابر ، ودوخ لكم البلاد ، واذل الأعداء (١) .

قال الذهبي في العبر : ورزق الوليد بن عبد الملك سعادته عظيمة ، فأثرا جامع دمشق ، وافتتحت في أيامه الهند والترك والاندلس ، وقال في سنة ثلاث وتسعين : كانت الفتح بأرض المغرب والاندلس والروم ، وبأرض الهند ، ولم يفتح المسلمون منذ خلافة عثمان مثل هذه الفتوح التي جرت بعد النعمان شرقا وغربا ، مله الحميد (٢) وفي أيام الوليد والحجاج غزا أرض الهند ، محمد بن القاسم الثقفي من سنة اثنتين وتسعين ، إلى سنة خمس وتسعين ، ونوغل في بلاد الهند التي لم يدخلها المسلمون ، حتى قال ابن قتيبة : وأما أرض الهند فافتتحها محمد بن القاسم الثقفي في سنة ثلاث وتسعين (٣) وقال جرير في مدح الوليد :

وأرض هرقل قد تهت وداهر      وتسمى لكم من مل كسري الفواصف  
وأدت إليك الهند ما في حصونها      ومن أرض صينستان بجبي الطرائف

وقال أبو حنيفة الدينوري : ولم يكن بقي في زمن الوليد من الصحابة إلا نفر يسير ، منهم بالمدينة سهل بن سعد الساعدي ، وكان يكنى أبا العباس ، توفي في آخر خلافة الوليد ، وكان يوم مات ابن مائة سنة ، ومنهم جابر بن عبد الله ، وبالبصرة أنس بن مالك ، وبالكوفة عبد الله بن أوك ، وبالشام أبو أمية الباهلي (٤) .

## فتوح بلاد الهند والهند على يد محمد بن القاسم الثقفي ،

ذكر هذه الفتوح البلاذري واليعقوبي ، وكانا من كتاب بني العباسي ونحن نسرد ما كتباه فانه أكثر وأشرح ما في الكتب .

(١) الكامل ج ٤ ص ١٩٨ .

(٢) المعبر ج ١ ص ١١٤ - ١٠٦ .

(٣) المعارف ص ١٤٨ .

(٤) الاخبار الطوال ص ٣١٥ .

قال البلاذري : ولي الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عتيق في أيام الوليد بن عبد الملك فغزا السند ، وكان محمد بفارس وقد أمره أن يسير إلى السري ، وعلى ، قدمته أبي الأسود جهنم ابن زحر الجعفي فرده إليه ، وعقد له على شجر السند ، وضرم سلة آلاف من جند أهل الشام ، وحلقا من غيرهم ، وبهززه بكل ما يحتاج إليه حتى الحروب والمسال . وأمره أن يفهم بنسرا ، حتى يثام إليه أصحابه ، ويوافقوه ما عد له ، وسيد الحجاج إلى القطن المحلوج فنقع في الخل ، الحمر الحادق ، ثم جفف في الظل ، فقال : إذا صرتم إلى السند مان الخل بها ذممين ، فاصعدوا السند القطن في الماء ثم طبخوا به ، واصلبغوا ، ويقال : أن سمي هذا لسا سار إلى القفر ، فخب يشكو ضيق الخل عليهم ، فبعت إليه بالقطر المفقوع في الخل .

نسب سار محمد بن القاسم إلى « مكران » فأقام بها أياما ، ثم أتى « فخرير » ففتحها ، ثم أتى « أرماتيل » ففتحها وكان محمد بن سارون بن ذراع قد أتته ، فأنسهم إليه ، وسار معه ففوق بالقسري منها ، سدن « بقتيل » .

ثم سار محمد بن القاسم من « أرماتيل » ومعه جهنم بن زحر الجعفي فقدم « الديبل » يوم جمعه ، ووافقه سفن كان حمل عليها الرجال والسلاح والأداة ، فخذق حين نزل الديبل ، وركزت الرماح على الخندق ، وشرعت الاعلام ، وانزل الناس على رايانهم ، ونصب دجندا تعرف « بالمروس » كان يهد نيهما خمسمائة رجل ، وكان بالديبل سد عظيم عليه دقل طويل ، وعلى الدقل راية حمراء إذا هبت الريح أطلفت بالمدنسة وكانت تدور ، واليد - فيها ذكروا - منسارة عظيمة يتخذ في بناء لهم قيمة صنم لهم ، أو أصنام يشعرون بها ، وقد يكنسون الصنم في داخل المنسارة أيضا ، وكل شيء أعظموه من طريق العبادة فهو عندهم سد ، والصنم بد ( بت ) أيضا .

وكانت كتب الحجاج ترد إلى « محمد » ، وكتب محمد ترد عليه بصفة ما قبله ، واستطلاع رايه فيها يصل به ، في كل ثلاثة أيام ، فورد على محمد بن الحجاج كتاب : أن أنصب العروس ، وأقصر مقها فائمة ، ولتكن ما يلي المشرق ، ثم ادع صاحبها ، فمره أن يقصد برميته الحقل الذي وسفت أي زوى ، الدقل فانكسر ، فاشتد طرة السكر من ذلك ، ثم أن محمدا ناهضهم ، وقد خرجوا إليه فبوزهم حتى ردهم ، وأمر بالسلالم فوضعت ، وصعد عليها الرجال ، وكان أولهم صغودا رجل من مراد من أهل الكوفة ، ففتحت عنسوة ، ومكث محمد يقتل

من فيها ثلاثة أيام وهرب داهر عنها ، وقتل سيادنى يدي . انتهى بهم ،  
واختط محمد للمسلمين بها ، وبنى مسجدا ، وانزلها اربعة الاف ، قال  
محمد بن يحيى : فحدثني منصور بن حازم النحوي مولى آل خالد بن اسيد :  
انه رأى الدقل الذى كان على منارة البلد مكسورا .

قالوا : وأتى محمد بن القاسم « البيروى » وكان أهلها بعثوا  
سنتين منهم الى الحجساج فسالوه . فأتوا لمحمد الملوقة ، وادخلوه  
مدينتهم ، ووفروا بالصلح ، وجعل يخدم لا يمر بمدينة الا فتحها .  
حتى عبر نيرا دون مهران ( نهر السند ) فأتاهم سمية سريديس ( سروب داس )  
فسالوه عن خلفهم ، ووظف عليهم الخراج .

وسار الى « سميان » ففتحها ، ثم سار الى « مهران » فبزل  
في وسطه ، فبلغ ذلك داهر واستعد لمحاربه ، وبعث محمد بن القاسم  
محمد ابن مصعب بن عبد الرحمن الثقفى الى « سدوسان » في خيل  
وجمازات فطلب أهلها الامان والصلح ، وسفر بينه وبينهم السمنية  
فأمهم ، ووظف عليهم خسراجا ، واخذ منهم رهنا ، وانصرف الى محمد ،  
ومعه من الزط ( جات ) اربعة الاف ، فصاروا مع محمد ، وولى  
« سدوسان » رجلا .

ثم ان محمدا احتال لعبور مهران ، حتى عبره مما يلى « بلاد راسيل »  
ملك قصبة ( كجها ) من الهند على جسر مقبدة ، وداهر مستخف فيه  
لاه منه ولقيه محمد والمسلمون وهو على فيل ، وحمله الفيلة ،  
ومعنه التكاكزة ( جمع ناكز ، معسرب نهاكر ) فاقبلوا قتالا شديدا لم  
يسرع بمثله وترجل داهر ، وقاتل فقتل عند المساء ، وانهمز  
المشركون ، فقتلهم المسلمون كيف شاؤوا ، وكان الذى قبله — فى رواية  
المداينى — رجلا من بلى كلاب ، وقال :

الخيل تشهد يوم داهر ، والتنا	ومحمد بن القاسم بن محمد
انى فرجت الجمع غير معد	حتى سلوت عظيمهم بمهند
غركسته تحت العجاج مجدلا	متعمر الخدين فبسر موبد

فحدثني منصور بن حازم قال : داهر ، والذى قطه ، مصروان  
بيروى ، وبديل بن طهنة مصور « بقند » وقبره « بالدبيل » وحدثني  
على بن محمد المداينى عن ابي محمد الهندي عن ابي القريج ، قال : لما قتل  
داهر غلب محمد بن القاسم على بلاد الهند ، قال ابن الكلبي : كان  
الذى قتل داهر ، القاسم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطالى .

قالوا : وفتح محمد بن القاسم « راور » عسوية ، وكانت بها امرأة  
لداهر فحلفت ان تؤخذ فأحرقت نفسها وجواريتها وجميع مالها .  
ثم أتى محمد بن القاسم ( برهنا باد السقيفة ) وهي على رأس قريشيين  
من ( المنصورة ) ولم تكن المنصورة يومئذ : إنما كان موضعها فيخمة ؛  
وكان فل داهر ( برهنا باد ) هذه ، فقاتلوه ففتحها محمد عفو ،  
وقتل بها ثمانية آلاف ، وقيل : ستة وعشرين ألفا ، وخلف عليها  
عاملة وهي الينوم ( سنة ٢٥٥ ) خراب .

وسار محمد يريس ( الرور ) و ( بن رور ) متلقاه أهل ( ساوندرى )  
فسألوه الأمان ، فأعطاهم إياه ، واشترط عليهم ضيافة المسلمين .  
ودلالتهم ، وأهل ساوندرى اليوم ( سنة ٢٥٥ ) مسلمون . ثم تقدم إلى  
( بنسند ) فسالح أهلها على مثل صلح ساوندرى ، وانتهى محمد إلى  
( الروز ) وهي من مدائن السند ، وهي على جبل ، فحصرهم ففتحها  
صلحا على أن لا يقتلهم ، ولا يعرض لبدنهم ، قال : ما البد إلا ككنائس  
التحصار واليهود ، وببساتين نيران المجوس ، ووضع عليهم الخراج  
بالرود ، وبنى مسجدا .

وسار محمد إلى ( السحرة ) وهي مدينة دون ( بياس ) ففتحها ،  
والسحرة اليوم ( سنة ٢٥٥ ) خراب ، ثم قطع ( نهر بياس ) إلى  
( الملتان ) فقاظه أهل الملتان ، فأبلى زائدة بن عمير الطائي ، وانهزم  
المشركون فدخلوا المدينة ، وحصرهم محمد ، ونفذت أزواد المسلمين  
فأكلوا الخنزير ، ثم أتاهم رجل مستامن فدلهم على مدخل الماء الذي  
منه مشربهم ، وهو ماء يجرى من ( نهر بسند ) فيصير في مجتمع له مثل  
البركة في المدينة ، وهم يسمونه ( التلاج ) ( تلاء ) مغورة ، فلما عطشوا  
نزلوا على الحكم ، فقتل محمد المقاتلة وسبى الذرية ، وسبى سدنه  
البد ، وهم ستة آلاف ، وأصابوا ذهباً كثيراً ، فجمعت تلك الأموال  
في بيت يكون عشرة أذرع في ثمانى أذرع يلقي ما أودعه في كرة مفتوحة في  
سطحه ، فسميت ( الملتان ) فرج بيت الذهب ، والفرج الثغر ، وكان بد  
الملتان بندا تهدى إليه الأموال ، وينذر له النذور ، ويحج إليه السند  
فيطوفون ويحلقون رؤوسهم ولحاهم عنده ، ويزعمون أن منها فيه ، هو  
أنسب النبي صلى الله عليه وسلم .

قالوا : ونظير الحجاج فإذا هو قد اتفق على محمد بن القاسم  
ستين ألف ألف ، ووجد ما حمل إليه عشرين ومائة ألف ألف ، فقال :



شفيينا غيظنا ، وأدركنا ثارنا ، وأزددنا سنين الف درهم ، ورأس داهر .

ومات الحجاج ( في رمضان سنة خمس وتسعين ) فأتت محمدا وفاته فرجع من اللذان ، إلى الرور ، وبغور ، وكان قد فتحها فأعطى الناس ، ووجه إلى « البيلمان » جيشا فلم يقاتلوا ، وأعطوا الطاعة وسأله أهل « سرست » وهي مغزى أهل البصرة اليوم ( سنة ٢٥٥ ) وأهلها المييد الذين يقتلعون في البحر ، ثم أتى محمد ( الكيرج ) فخرج إليه ( دهر ) فقاتله ، فانهزم العدو ، وهرب دهر ، ويقال : قتل ، ونزل أهل المدينة على خدام محمد فقتل وسبى قال الشاعر :

نحن قتلنا داهرا ودوهرا والخيل تردى منسرا فمفسرا (١)

وقال اليعقوبي : وجسه الحجاج محمد بن القاسم بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي إلى السند سنة اثنتين وتسعين ، وأمر أن يقيم بشيراز من أرض فارس حتى يمكن الزمان ، فقدم محمد شيراز . فأقام بها ستة أشهر ، ثم سار في ستة آلاف فارس ، حتى أتى مكران فأقام بها شهرا أو نحوه ، ثم زحف إلى ( فنزبور ) وقد جمع أهل فنزبور فحاربهم شهرا ثم فتحها وسبى وفنم ثم زحف إلى ( أرمانيل ) فحاربهم أينما ثم فتحها فأقام بها شهرا ، ثم زحف إلى ( الديسل ) في خلق هنليهم حتى أتى المدينة ، وعبأ الجيوش وأخذ بإكظام القوم . وأقام يحاربهم عدة شهور ، وكان لهم يد يعبدونه ، طوله في السبأ أربعون ذراعا ، قرماه بالمنجنيق فكسره ، ثم وضع السلالم على السور وأصعد الريسال ، فافتتحها عنوة ، فقتل مقاتلة ، ووجد للبد الذي كانوا يعبدونه سبع مائة رابطة وأخذ منها أموالا عظاما ، ولما فتح الديبل : وكانت أعظم مدائنهم - خضع له أهل البلدان ، فسار من الديبل إلى ( النسيرون ) فصالحهم ، وكتب إلى الحجاج يستأذنه في التقدم ، فكتب إليه : أن سر فأتت أمير على ما فتحته ، وكتب إلى قتيبة بن مسلم عامل خراسان : أيكما سبق إلى الصين فهو عامل عليها وعلى صاحبها . فمضى محمد بن القاسم ، وجعل لا يمر ببلد إلا غلب عليه ، ولا مدينة إلا فتحها صلحا أو عنوة ، فعبس ( نهر السند ) وهو نون مهران ، وسار إلى ( سهران ) ففتحها ، ثم سار نحو شط مهران ، فلما بلغ داهر ملك السند مكانه ، وجه إليه جيشا عظيما ، فلقى محمد بن القاسم ذلك الجيش فهزمهم ، وزحف إليه داهر ، فأقام واقفا له عدة شهور ، وبيناهم في ذلك الموافقة زاحفة داهر ، وهو على الغيل فاستد بينهما حرب ، وأخذت من الفريقين ، وعطش الغيل الذي كان داهر عليه

(١) فتوح البلدان ص ٢٢٤ - ٢٢٧

فغلب فيأله فشرجل فنزل داهر ، فقاتل في الارض حتى قتل وانهمزم جيشه ، وفتح المسلمون ، وكتب محمد الى الحجاج بالفتح وبعث براس داهر اليه ، ومضى في بلاد السند ففتح بلدا بلدا ، ومدينة مدينة ، حتى اتى ( الرور ) وهي من اعظم مدائن السند ، فحاصروهم حصارا شديدا ، وهم لا يعلمون أن داهر قد قتل ، فلما املهم بعث اليهم محمد بن القاسم بامرأة داهر فقالت : ان الملك قد قتل فاطلبوا الامان فطلبوه ، ونزلوا على حكم محمد ، وفتحوا له باب المدينة فدخلها ثم استخلف فيها . ومنى بفتح البلاد ، ويفتح مدينة مدينة .

ثم كتب اليه الحجاج . انى كتبت الى امير المؤمنين الوليد اضمن له ان ارد الى بيت المال نظير ما اتفقت فاخرجنى من ضيائى ، فحمل اليه اخبر مما اتفق ، وامام محمد بن القاسم في بلاد السند حتى توفى الوليد ، وولى سليمان بن عبد الملك (١)

وقال ابن كثير : في سنة ثلاث وتسعين افتتح محمد بن القاسم . وهو ابن عم الحجاج بن يوسف . مدينة ( الديبل ) وفسيرها بين بلاد الهند ، وكان قد ولاه الحجاج عزو الهند ، وممره سبع عشرة نسبا فسار في الجيوش فلقوا الملك داهر . وهو ملك الهند . في جمع عظيم ومعه سبع وعشرون فيلا منجيه ، فاقبلوا فهزمهم الله وهرب داهر ، وغلب من معه ، وتبع المسلمون من انهزم من الهنود ، فقتلوه ثم سار محمد بن القاسم مافتح مدينة ( التيرج ) وبرها . ورجع بفنائم كثيرة واموال لا تحصى ، كثرة من الجواهر والذهب وغير ذلك .

فكانت سوق الجهاد قائمة في بنى امية ، ليس لهم شغل الا ذلك . قد علمت كلمة الاسلام في مشارق الارض ومغاربها ، وبرها ويحصرها ، وقد اذلوا الكفر واهله ، وامتلأت قلوب المشركين من المسلمين رعبا . لا يتوجه المسلمون الى قطسر من الاقطار الا اخذوه ، وكان في عسكرهم وجيوشهم في الفسزو الصالحون والاولياء ، والعلماء من كبار التابعين ، في كل جيش منهم شرفمة عظيمة ، بنصر الله بهم دينه (٢) .

وقال خليفة بن خياط في سنة اثنتين وتسعين افتتح محمد بن القاسم ابن ابي عقيل الثقفي مدينة فنزبور ، وافتتح ايضا مدينة ارمائيل صلحا ، وفي سنة ثلاث وتسعين افتتح الديبل ثم سار الى القيرون ( النيرون ) فاباه كنياب الحجاج : انت امير ما افتتحت ، وفي سنة اربع وتسعين قتل محمد بن القاسم حصية ، وفي سنة خمس وتسعين فتح المولتان (٣) .

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٤٥ - ٢٤٧

(٢) البداية والنهاية ج ٩ ص ٨٧

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩

## محمد بن القاسم بن محمد الثقفي

تابعى أو من معاصرى التابعين فاتح السند والهند .

إمام الجيوش الإسلامية الشاب المسلم فاتح الهند محمد بن القاسم ابن محمد بن الحكم بن أبى عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك ابن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس - وهو ثقيف - الثقفى من الأحلاف ، ومعتب بن مالك هو الذى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قسومه داعية إلى الإسلام فقتلوه رضى الله عنه .

وأبوه القاسم بن محمد ولى البصرة للحجاج بن يوسف وليوسف ابن عمر بن محمد بن الحكم قال البلاذرى فى أنساب الأشراف : وكان عبد الله بن أبى عثمان بن عبد الله بن أمية بن خالد بن أسيد ولى البصرة وذلك أن أهلها اصطلحوا عليه حين قتل الوليد بن عبد الملك ، وهرب القاسم بن محمد الثقفى عامل يوسف بن عمر عليها وهو القاتل :

ما قرئش بمفكرين إذا ما قلت اتى كريمها وقتلها

واقتره عبد الله بن عمر بن عبد العزيز على البصرة ، وقال ابن حزم : والقاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل ولى البصرة للحجاج ويجمع محمد بن القاسم والحجاج بن يوسف فى النسب فى الحكم بن أبى عقيل ، وولد محمد بن القاسم فى وسط العقد السادس من القرن الاول بالبصرة حيث كان أبوه أمرا ، وكان أنس بن مالك آخر الصحابة موتا بالبصرة ، مات فى سنة إحدى وتسعين أو ثلاث وتسعين وكان أنس بن محمد ابن القاسم وقتئذ ثمان وعشرين سنة وكان يجاهد ويفتح بلاد فارس والهند ، ومن أقوى الاحتمال أنه رأى أنس بن مالك ولقيه كابناء زمانه ، والمشهور أن الحجاج زوج بنته منه ، وقال بعض الفضلاء ، اختاره الحجاج ابن عمه ليكون زوجا لاخته زينب التى فتنت الشعراء جمالا وعقلا وعرض عليها أن تتزوج من محمد ، وهو ابن سبع عشرة ، وهو يومئذ أشرف ثقفى ، وولى محمد للحجاج فى سنة ثلاث وثمانين شيراز وفارس قحارب الأكراد وتولى عمارة شيراز وجعلها معسكرا ومنزلا للمسلمين ، قال ابن قتبية فى عيون الأخبصار : وقال أبو اليقظان : ولى الحجاج محمد بن القاسم ابن محمد بن الحكم الثقفى قتال الأكراد بفارس

فأباد منهم ، ثم ولاء السند فافتتح السند والهند ، وقاد الجيوش ، وهو ابن سبع عشرة سنة ، مقال فيه الشاعر :

ابن السباحة والمروءة والنسدى      أحمد بن القاسم بن محمد  
قاد الجيوش لسبع عشرة حجة      يا قرب ذلك سوددا من مولد

وبروى : يا قرب ذلك سورة من مولد ، السورة المنزلة الرفيعة ، قال أبو البقطان : وهو جعل شيراز معسكرا ومنزلا لولاية فارس ، وقال الحموي : شيراز مما أسجد عمارتها واختطاطها في الاسلام ، قيل : أول من تولى عمارتها محمد بن القاسم بن ( محمد بن الحكم بن أبي ) عقيل ابن عم الحجاج ، وقال البلاذري : وكان محمد بن القاسم بفارس ، وقد أمره الحجاج أن يسير إلى السرى ، وعلى مقدمته أبو الاسود جهم ابن زحر الجعفي فرده الله وعقد له على تفسير الهند ، وقال محمد ابن القاسم :

” غلبت همة فارس قد رعتها      ولرب قرن تعد تركت قتيلها

ثم ولاء الحجاج غزوه السند بعد بسطيل بن طهفة البجلي في ستة آلاف من جند أهل الشام وخلص من شهرهم ، وفي بعض الكذب أن محمد بن القاسم سار قاصدا السند ، وله قوتان قسوة مريه ، وقد بلغت عشرين ألف مقاتل رفيعهم عرسا من جنود الشام الذين كانوا ذراعا وغوثا للدولة الأموية ، والقوة الثانية هي قسوة بحرية سارت تحمل جنود الاسطول وعتاده ومؤونة الجيش والآلات الثقيلة المهيأة لحصار الحصون وفيها مجانيق ضخمة تقذف بالقذائف فتسحرك كل شامخ ، وبقي محمد يفتح بلادا من الهند فوق ما فتح وينشر العدل الاسلامي وبسط يطر بخلق ، وجسن بمرته فوق ما يستولى بجنده ، فأنجذبت اليه القلوب والتفت حوله النفوس ، حكومة عادلة ، وسياسة رفيقة ولقد ترك هناك من مضائله ما جعل أهل السند يذلقون به ، ويتفلسفون لاجله ، لقد نذر محمد في عماله منشوره او دستور القيم الذي يقول فيه : انصفوا الناس من انفسكم واذا كانت قسمة ما قسموها بالسوية ، وراعوا في مرض الخراج مقدرة الناس على أدائه ولا تختلفوا ولا تنازعوا فنشئ بكم البلاد ، وقال البلاذري : كان محمد بن القاسم أهدى إلى الحجاج من : السند فيلا فاجيز البطائع في سفينة واخرج في المشرعة التي تدعى مشرعة الفيل فسميت تلك المشرعة مشرعة النيل وفرضه الفيل ، وقال : ولي سليمان ابن عبد الملك يزيد بن أبي كبشة السكسكى فحمل محمد بن القاسم مقبدا مع معاوية بن المهلب فقال محمد متهذلا :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا      ليوم كريمة ، وسداد ثغر  
فبكي أهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج فحبسه صالح بواسط  
فقال :

لئن ثويت بواسط وبارضها      رهن الحديد مكبلا مغلولاً  
فلرب فتية فارس قد رعتها      ولرب قرن قد تركت قتلاً  
وقال :

لو كنت جمعت الفرار لو طئت      أناك أعدت للوغى وذكر  
وما دخلت خيل السكاسك أرضنا      ولا كان من عبك على أمير  
ولا كنت للعبد المزونى تابعاً      نالك دهر بالكرام عثور

فعذبه صالح في رجال من آل أبى عقيل حتى قتلهم ، وكان الحجاج  
قتل آدم أخا صالح ، وكان يرى رأى الخوارج ، وقال حمزة بن بيض  
الحنفى :

ان المروءة والسماحة والندى      أحمد بن القاسم بن محمد  
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة      بأقرب ذلك سودداً من مولد  
وقال رجل :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة      ولداته عن ذلك فى السفال

قال أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرباني : محمد بن  
القاسم بن محمد بن الحكم بن أبى عقيل الثقفى ، كان عاملاً للحجاج على  
السند ، وفتحها ، فلما وليها حبيب ابن المهلب قدم على ( ٣٤٣ ) مقدمة  
عاملان السكاسك ورجلا من عك ، فأخذ محمد بن القاسم فحبسه فقال :

أتنى بنو مروان سعى وطاعتى      وأنى على ما فأتنى لمسبور  
فتحت لهم ما بين مسبور بالقنا      إلى الهند فهم راجف ومغبر

ويروى : —

فتحت لهم ما بين جبرجان بالقنا      إلى العين القى مرة وأغبر  
وما وطئت خيل السكاسك عسكرى      ولا كان عك على أمير



ويروي : -

وما كنت للعهد المزوني تابعا  
ولو كنت ازمنت القراق لتسريت  
فيالك جد بالكسرام عثور  
الى انشائك للوغى وذكور

فبلغ سليمان بن عبد الملك شعره فاطلقه بعد ان حبس بواسطه ،  
وله يقول زياد الاعجم او غيره : -

وله يقول زياد الاعجم او غيره :

قاد الجيوش لخمى عشرة حجة  
فعدت بهم أهواءهم وسمعت به  
ولسداته عن ذاك فى اشغال  
همم المملوك وسورة الابلال  
وقال اهنسز : -

ان المنيا أصبحت مختسالة  
فقد الجيوش لسبع عشرة حجة  
بمحمد بن القاسم بن محمد  
ياقرب سورة سود من مبولد

وكان محمد بن القاسم من رجال الدهر ، فحرب عتقه معساوية  
بن يزيد ابن المهلب ، ويقال صالح بن عبد الرحمن عذبه فمات فى العذاب (١)

وقال البعقونى : وكان لمحمد بن القاسم فى الوقت الذى غسرا فيه  
بلاد السند والهند ، وقاد الجيوش ، وفتح الفتوح خمس عشرة سنة .  
فقال زياد الاعجم :

ان المروة والسماحة والنسبى

الى ان قال : قاد الجيوش لخمى عشرة حجة

ثم قال : واضطرب السند واخذ الجند الذين كانوا مع محمد بن  
القاسم النقي بمراكزهم فرجس اهل كل بلاد الى بلادهم : فوجدته  
سليمان حبيب ابن المهلب اليها فنخل البلاد وقتل قوما كانوا ناهي  
مهران ، واخذ محمد بن القاسم ، وابسه المدوح وقيدده وحجسه .

وقال خليفة بن خياط فى ذكر ولاية السند : كتب سليمان بن عبد  
الملك الى صالح بن عبد الرحمن ان ياخذ آل بنى ابي عقيل ويحاربهم  
فولى صالح حبيب بن المهلب حرب الهند ، ويزيد بن ابي خبسة الخراج  
وقال ابن حزم : قتل محمد بن القاسم نفسه فى عذاب يزيد بن الهلب ،  
( قال القاضى ) : انما قتل عمرو بن محمد بن القاسم نفسه فى عذاب

(١) معجم الشعراء ص ٣٤٤

محمد بن غزان الكلبي كما سيأتي ، وأورد علي بن حامد الكوفي في أخذ محمد ابن القاسم وقتله رواية أخرى يابها العقل والنقل ، وما قال مائة المؤرخين من أن محمد بن القاسم فتح الهند وقاد الجيوش في غزوة الهند وكان عمره سبع عشرة سنة ، وما قال اليعقوبي من أن عمره حينئذ كان خمس عشرة فغير صحيح وغير معقول ، فإنا نراه في سنة ثلاث وثمانين يقاتل الاكراد في فارس ، قال خليفة : في سنة ثلاث وثمانين ولي الحجاج محمد بن القاسم فارس وأمره بقتل الاكراد ، ولمّا سرب عطية ابن سعد الصوفي الى فارس بعد هزيمة ابن الاشعث وكان خرج معه كتب الحجاج الى محمد بن القاسم أن يأخذه ويجبره على أن يلعن علي بن أبي طالب ، والا يخلق لحيته ويضربه بالسياط ففعله كما بسميأتي ، فإن كان عمره عند فتوح الهند في سنة اثنتين وتسعين ، أو ثلاث وتسعين سبع عشرة سنة فيلزم أن يكون عمره في أيام ولاية فارس وقتال الاكراد سبع سنين فقط أو أقل منها ، والصحيح المعقول أن عمره هذا كان عند ولاية فارس ، فعده الثمراء من محاسنه ومفاخره لا عند فتوح الهند ، بل كان عمره حينئذ سبعا وعشرين سنة ، قال خليفة : ولاه الحجاج وهو ابن سبع عشرة ، وفي ذلك بقول يزيد بن الحكم :

أن الشجاعة والسياسة والتدب ..... الى آخره .

والمراد بهذه الولاية ولاية فارس لا ولاية الهند ، ولكن ولاية المؤرخين معدوها ولاية السند ومن ههنا وقعوا في الاستنباه (١)

### كهيس بن الحسن القيسي البصري

تابعي ، غزا السند مع محمد بن القاسم

أبو الحسن كهيس بن الحسن القيسي التميمي ، أبو النعمان البصري ، المصنف ، ذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من الفقهاء والمحدثين والتابعين ، من أهل البصرة فقال : كهيس بن الحسن القيسي ، وكان ثقة ، وقال البخاري في التاريخ الكبير : كهيس بن الحسن التميمي البصري ، سمع عبد الله بن بريده ، روى عنه المقرئ ، ووكرم ، قال المقرئ : أخواله قيس ، وهو من النمر من قاسط ، وكان نازلاً في بني قيس ، أبو الحسن وقال ابن أبي حاتم : كهيس بن الحسن القيسي ( القيسي ) بصري ، روى عن عبد الله بن شقيق ، وعبد الله بن بريده ، وعباس الجريري ، روى

(١) حصة أنساب العرب ، ٢٦٧ ، المعارف ، ص ١٠ ، فقه السند ، ص ٢٨٠-٢٨١

٢٩٠ أنساب الاشراف ، ٤ ، ص ٢٥٣

عنه خالد بن الحارث ، ومعاذ بن معاذ ، ووكيع بن الجراح ، والنضر  
 ابن شمير ، والمقرئ ، سمعت أبي يقول ذلك ، نا عبد الرحمن نا محمد  
 بن حمويه بن الحسن قال : سمعت أبا طالب قال : قال أحمد بن حنبل :  
 كهمس ابن الحسن ثقة ، وزيادة ، نا عبد الرحمن نا أبو بكر بن أبي خيثمة  
 فيما كتب إلى قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كهمس بن الحسن  
 ثقة ، نا عبد الرحمن قال : سمعت أبي يقول : كهمس بن الحسن لا  
 بأس بحديثه وقال الدولابي عن الإمام أحمد : ثنا عبد الله بن يزيد  
 المقرئ قال : حدثنا كهمس بن الحسن أبو الحسن ، وأخواله قيس وهو  
 من التمر بن قاسط ، وقال ابن حجر في التهذيب : كهمس بن الحسن  
 التميمي أبو الحسن البصري ، روى عن أبي الطفيل ، وعبد الله بن بريده ،  
 وعبد الله بن شقيق ، وأبي السليل ضريب بن نفي ، وي زيد بن عبد الله  
 ابن الشخير ، وسار ابن منظور ، وأبي نضرة العبدى وغيرهم ، وعنه  
 ابنه عون ، والقطان ، وابن المبارك ، ووكيع ، ومعتز بن سليمان ،  
 وسفيان بن حبيب ، ويوسف بن يعقوب السدوسي ، ومعاذ بن معاذ ، وخالد  
 بن الحارث ، وجعفر بن سليمان ، وعثمان بن عمرو وعلى بن غراب ،  
 والنضر بن شمير ، أبو أسامة ، وي زيد بن هارون ، وعبد الله بن يزيد  
 المقرئ وغيرهم ، قال أبو طالب عن أحمد : ثقة ، وقال ابن أبي خيثمة  
 عن ابن معين وأبو داود : ثقة ، وقال أبو حاتم : لا بأس به ، وذكره  
 ابن حبان في الثقات وقال : مات سنة تسع وأربعين ( بعد المائة )  
 قلت : وقال ابن سعد : ثقة ، وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه : ثقة :  
 ثقة ، وقال الساجي : صدوق بهم ، ونقل أن ابن معين ضعفه ، وتبعه  
 الأزدي في نقل ذلك ، وذكره الذهبي في العبر في من توفي سنة تسع  
 وأربعين ومائة فقال : وفيها كهمس بن الحسن الكوفي البصري ، روى  
 عن أبي الطفيل وجماعة ، وذكره الإمام ابن الحوزي في صفة الصفوة في  
 الطبقة الرابعة من عباد أهل البصرة فقال : كهمس بن الحسن القسي ؟  
 يكنى أبا عبد الله الهيثم بن معاوية بن شريح بن أصحابه قال : كان كهمس  
 يصلي الف ركة في اليوم والليلة ، فإذا بل قال لنفسه : قومي باملوي كل  
 سوء ، فوالله ما رضيتك لله ساعة قط عبد الملك بن قريب ، قال : كان  
 كهمس يعمل في الجص كل يوم بدائمين فإذا أمسى اشترى به مأكلة فأتى بها  
 إلى أمه . يحيى بن كثير صاحب البصري قال : اشترى كهمس دقيقا بدرهم  
 فأكل منه فلما طال عليه كاله فاذا هو كما وضعه فجعل بعد لا يأخذ  
 منه شيئا الا تنص حتى فنى ، موسى بن هلال العيسدي قال : قال لي  
 كهمس بمكة : كان لي جار يشتري هذا التمر والرطب ويسال لي عن  
 الحوائط فمذ مات تركت التمر ، أحمد بن الفتح قال : سمعت بشر بن  
 الحارث يقول : خرج يوما كهمس ومعه دينار ، فسقط منه وطلبه

فوجده قال : فتركه وقال : لعل هذا الدينار غير ذلك الدينار ، وأكل  
 ثابته يوم سمكا ، فأخذ من حائط جاره طينا فغسل به يده ، فقال :  
 أنا اليوم منذ أربعين سنة أبكى على ذلك الطين الذي أخذته بغير إذنه .  
 عمارة بن زاذان قال : قال لى كهمس بن الحسن : يا أبا سلمة ! أنبت ثوبا  
 وأنا أبكى عليه أربعين سنة ، قلت : وما هو يا أبا عبد الله ! قال : زارنى  
 أخ لى هاشم بن له سمكا يدانق ، فلما أكل قمت الى حائط جار لى فأخذت  
 منه قطعة طين فغسل بها يده ، فأنا أبكى عليه منذ أربعين سنة . أبو  
 عطاء الرملى قال : كان كهمس يقول فى جوف الليل : أترك معذبي وانت  
 قرّة عيني يا حبيب قلباه . أحمد بن الفتح قال : سمعت بشر بن الحارث  
 يقول : كان كهمس يصلى حتى يفشى عليه . عن إسحاق بن إبراهيم قال :  
 دخلنا على كهمس العابد فمقرب إلينا إحدى عشرة بكرة خمراء وقال : هذا  
 الجهد من أخيكم ، والله المستعان .

أسند كهمس من خلق كثير من التابعين ، منهم عبد الله بن شقيق العقيلي ،  
 وعبد الله بن بريدة ، ومحمد بن عمرو ، ومصعب بن ثابت ، وكان مشغولا  
 بخدمة أمه مع تعبده فلما ماتت خرج الى مكة فأقام الى أن مات هناك (١)  
 وفى تاج العروس : كهمس بن الحسن التميمي ، من تابعي التابعين ، ويعرف  
 بالعابد ، وله ذكر فى كتاب القناعة لابن أبي الدنيا ، ( قال القاضى ) بل هو  
 تابعى روى عن أبي الطفيل ، وعده ابن سعد فى تابعي البصرة كما مر الآن .  
 وأما وردوه فى الهند وغزواته مع محمد بن القاسم فقد مرجه  
 بنفسه ، قال الذهبى فى ثلاث وتسعين : وفيها افتتح محمد بن القاسم الثقي  
 الديبل وغيرها ، ولاء الحجاج ابن عمه وهو ابن سبع عشرة سنة ،  
 وفقه يقول يزيد بن الحكم : ان الشجاعة . . . الخ . قال كهمس بن الحسن :  
 لكت معي فجاءه الملك داهر فى جمع كثير ومعهم سبع وعشرون قبلا ،  
 فغبرنا اليهم فهزمهم الله ، وهرب داهر ، فلما كان فى الليل أقبل داهر  
 ومعهم جمع كثير مصليين ، فقتل داهر ، وعامة أولئك ، وتبعنا من انهزم ،  
 ثم طار محمد بن القاسم فافتتح الكرج وبرهما (٢) .

وقال خليفة بن خياط فى تاريخه ، فى سنة ثلاث وتسعين : قال أبو  
 عبيدة : حدثنى ابن كهمس بن الحسن قال : حدثنى أبى قال : كنت مع  
 محمد بن القاسم فجاءنا داهر فى جمع كثير ، ومعهم سبعة وعشرون قبلا  
 فغبرنا اليهم فهزمهم الله وهرب داهر ، قال أبى : ثم غبرنا اليهم واتبع  
 عصابة من المسلمين العدو فقتلوه ، ثم رجعوا الى العسكر ، فلما كان فى  
 الليل أقبل داهر ومعهم جمع كثير مصليين فقتل داهر وعامة أصحابه  
 وانهزم الآخرون ، واتبعهم محمد بن القاسم حتى أتى مدينة « برهما » فخرج

(١) سنة الصفة ج ٢ ص ٢٣٥/٤

(٢) تاريخ الإسلام ج ٢ ص ٢٢٦



اليه قوم منهم فقاتلهم فاجاهم الى ١٠. نكثهم فحسروهم حتى فتحها ، ثم نهار الى « الكيرج » فافتتحها (١) روى خليفة عن ابنه عيسى بن سون في تاريخه روايات الفتوح .

### جهم بن زحر بن قيس الجعفي من معاصري التابعين . امير غزوة الهند

ابو الاسود جهم بن زحر بن قيس بن مالك بن معاوية بن سسنة ابن بداء بن سعد بن عمرو بن ذهل بن موزان بن جعفي ، اخوه جبلة بن زحر قتل يوم دير جماجم ( سنة اثنتين وثمانين ) وكان على القراء مع ابن الاشعث ، اما جهم فهو قاتل قتبة . وولي جرجان ، واخسوها الفرات بن زحر قتله المختار يوم جبانة السبيع ( سنة تسع وتسعين ) قتله ابن حزم .

وقال البلاذري : كان محمد بن القاسم قبل قدومه الى السند امره بالحجاج ان يسير الى الري ، وعلى مقدمته ابو الاسود جهم بن زحر الجعفي فرده وعقد له على ثغر الهند . ونظم اليه ست آلاف من جنود اهل الشام وخلقاً من غيرهم ، ثم سار محمد بن القاسم الى ارمانييل ومعه جهم بن زحر الجعفي مقدم الديبل يوم الجمعة . وقال خليفة بن خياط : اتى القراء يوم دير الجماجم ابا لبخثري الطائي يؤمره فقال : انا رجس من الموالى فامروا رجلاً من العرب فامروا جهم بن زحر بن قيس .

وقال ابن خلدون : لما عزل يزيد بن المهلب عن خراسان ، وكان عامل جرجان جهم بن زحر الجعفي ، فارسل عامل العراق علي جرجان مابلاً مكانه فحبسه وقيدته ، فلما جاء الجراح بن عبد الله الحسكي الى خراسان اطلق اهل جرجان عاملهم ، ونكر الجراح على جهم ما فعل ، وقال : لولا قرابتك مني ما سوغتك هذا ، يعني ان جهما وجعفا معا ابنا سعد العشرة ، وقال البلاذري في انساب الاشراف : وفي ايام خديعة (على خراسان ) قتل جهم بن زحر بن قيس الجعفي ، سمي به الله ترغل ، وهو عبيد الله بن عبد الحميد بن عبد الكريم بن عامر بن كرز الذي قتله ابو مسلم بخراسان ، وسمى بعده معه من اليمانية ، وقال : انهم قد ولوا ليزيد ابن المهلب ، وعندهم اموال قد احتجبوها ، واخفانوها ، وسماهم له ،

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧٠ ، التاريخ الكبير ج ٤ ق ١ ص ٢٢٦ ... ٢٤٠ الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ١٧٠ - ١٧١ ، كتاب القتي ، الاسماء ج ١ ص ١٤٨ . التهذيب ج ٨ ص ٤٥٠ - ٤٥١ ، المعبر ج ١ ص ٢١٦ ، سلة السلوك ج ٨ ص ٢٢٤ - ٢٢٥ ، تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٥ - ٤٠٦ ، تاريخ العرب ج ٤ ص ٢٣٧ .



فأرسل اليهم فحبسهم في قهندز مرو ، فقيس له : انهم لا يودون بالحبيس دون البسط عليهم ، فأمر باحضار جهم فجاء به على حمار ، فقسام اليه الفيض بن عمران فوجأ أنفه ، فقال له جهم : يا فاسق ! هلا فعلت هذا حين ضربتك في الخمر ، فغضب سعيد ( ابن عمرو الحرثي والى خراسان بعد خدينة ) وقال : اتجترىء على أن تكلمه بهذا الكلام بحضرتي ؟ وحمل عليه ، فضربه مأتى سوط ، فكبر اهل السوق ، ثم دفع جهما وأولئك اليمانية الى الزبير بن نسيط ، مولى باهلة ليستأذنيهم فعذبهم ، فمات جهم في الحبس ، فقال ثابت بن قطنه الأزدي ، وكان أعور يضع على عينه قطنة :

أتذهب أيامي ، ولم أسق ترفلا      وأشياعه الكاس النبي صبجوا جهما  
ولم يقرها السعدى عمرو بن مالك      فيشعب من حوض المنايا لها قسما

وكان خدينة يقول : قبح الله الزبير قتل جهما (١) .

### محمد بن هارون النمرى او النمرى

مضى ذكره .

### محمد بن مصعب الثقفى

من معاصر التابعين ، فتح سدوسان

قال البلاذرى : وبعث محمد بن القاسم محمد بن مصعب بن عبد الرحمن الثقفى ، الى سدوسان فى خيل وجمازات ، فطلب أهلها الامان والصلح ، وسفر بينه وبينهم السهينة فأمنهم ووظف عليهم خسرانجا ، واخذ منهم رهنا ، وانصرف الى محمد ، ومعه من الزط أربعة آلاف ، نصاروا مع محمد ، وولى سدوسان رجلا .

وقال على بن أحمد الكوفى : توجه محمد بن القاسم محمد بن مصعب ابن عبد الرحمن الى « سيوستان » وكان معه ألف فارس والفسان من الرجال ، فلما بلغوا حصارها خرج ملكهم ، وقاتل فهزمه المسلمون ، وهرب الملك ، فدخل محمد بن مصعب فى اليوم الثانى فى البلد فجاءه أهل البلد ووجوهه يعتذرون اليه وقالوا : ما كان هذا منا ، فلما أيقن محمد قبل معذرتهم ، ومسالحتهم ، ولما علم به محمد بن القاسم اشتد فرجه ، وقال لمحمد بن مصعب : لا بد أن تأتى من سيوستان بأربعة آلاف مقاتل ليكونوا معنا ، فجاء بهم ، وصاروا مع محمد بن القاسم ، ولعل غسزوة

(١) جمهرة انساب العرب ص ٢٦٧ وفتوح البلدان ص ٤٢٤ ، تاريخ خليفة بن خياط

ج ١ ص ٣٦٥ وتاريخ ابن خلدون وانساب الاشراف ج ٥ ص ١٦٢

محمد بن مصعب سيوستان كانت مر قنانية حين نقضوا العهد ، وكان فتحها محمد بن القاسم قبلها (١) .

### زائدة بن عمير الطائي الذوفي

تابعي ، شهد فتح الملتان

ذكره ابن سعد في الطبقة الثالثة من تابعي الكوفة ممن روى عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عمرو ، وجابر ابن عبد الله ، والنعيمان بن بشير ، وأبي هريرة ، وغيرهم رضي الله عنهم .

وقال البلاذري : قطع محمد بن القاسم نهر بياس الى الملتان ، فقاطعه اهل الملتان فأبلى زائدة بن عمير الطائي ، وانهمز المشركون فدخلوا المدينة وحصرهم محمد (٢) .

### قشعم او قاسم بن ثعلبة الطائي

من معاصري التابعين ، قاتل داهر

قشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن بن مهمل بن زيد بن مذهب ابن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث بن نبهان بن عمرو ابن الغوث بن طي . وكان حصن بن مهمل اخا زيد الخيل الطائي ، هو الذي سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد الخير ، قال ابن حزم ، كان القشعم بن ثعلبة بن عبد الله بن حصن بن مهمل ، هو الذي قاتل داهر ملك السند .

وقال البلاذري : وكان الذي قتل داهرا — في رواية المدائني — رجلا من بني كلاب ، وقال ابن الكلبي : كان الذي قتل داهرا القاسم ابن ثعلبة بن عبد الله بن حصن الطائي (٣) .

### عطية بن سعد العوفي

تابعي ، شهد فتح الملتان

قال ابن سعد : عطية بن سعد بن جنادة العوفي ، من جديلة قيسين ، ويكنى أبا الحسن ، قال : أخبرنا فضيل عن عطية ، قال : لما ولدت أتي

(١) فتوح البلدان ص ٢٦٦ و منهاج الدين ص ١٤٩

(٢) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣١٣ و فتوح البلدان ص ٤٢٧

(٣) جمهرة انساب العرب ص ٤٠٤ و فتوح البلدان ص ٤٢٧

بى أبى نعليا فأخبره ففرض لى فى مائة ، ثم أعطى أبى عطاشى فاشترى أبى منها سمنا وعسلا ، قال أخبرنا سعد بن محمد بن الحسن بن عطية ، قال : جاء سعد بن جنادة الى على بن أبى طالب ، وهو بالكوفة ، فقال : يا أمير المؤمنين ! انه ولد لى علام نفسه ، قال : هذا عطية الله ، فسمى عطية ، وكانت أمه أم ولد رومية ، وخرج عطية مع ابن الأشعث على الحجاج فلما انوزم جيش ابن الأشعث هرب عطية الى فارس ، فكتب الحجاج الى محمد بن القاسم الثقفى : أن أوع عطية ، فان لعن على بن أبى طالب ، والا فاضربه أربعمائة سوط ، واسلق رأسه ولحيته ، فدعاه فأقرأه كتاب الحجاج فأبى عطية أن يفعل ، فضربه أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته ، فلما ولى قنينة خراسان ، خرج عطية اليه فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيرة العراق ، فكتب اليه عطية يسأله الاذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها أن توفي سنة احدى عشرة ومائة ، وكان ثقة إن شاء الله ، وله احاديث صالحة ، ومن الناس من لا يحتج به ، وقال ابن حجر فى اللسان : عطية بن سعد بن جنادة الجدلى ، أبو الحسن الكوفى ، من أبى هريرة ، وأبى سعيد ، وابن عباس ، وعنه ابنه ممرؤ الحسنى وغيرهما ، وقال على بن حامد الكوفى : لما سار محمد بن القاسم من أرماتيل ميا جيئسه وجعل عطية بن سعد العوفى فى الميمنة (١)

### موسى بن سنان بن سلمة الهذلى

تابعى ، بشهد فنج الملسان

ذكره ابن سعد من الطبقة الثانية من أهل البصرة ، وهم دون من قبلهم فى السن ممن روى عن عمران بن حصين ، وأبى هريرة ، وأبى بكر وأبى برزة وسعقل بن يسار وعبد الله بن المعقل وابن عمر وابن عباس ، وأنس بن مالك وغيرهم فقال : موسى بن سلمة بن المحبق الهذلى ، قليل الحديث ، روى عن ابن عباس ، وروى عنه قتادة ، وقال ابن حجر فى التهذيب : موسى بن سلمة بن المحبق الهذلى ، البعصرى ، روى عن ابن عباس ، وعنه ابنه متنى وفتادة ، وأبو السياح ، قال أبو زرعة : ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقات .

( قال القاضى ) هو موسى بن سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، صرح به خليفة بن خياط ، وقال فى ولاة البحرين أيام عيسى الملك : ولاها الحجاج سنان بن سلمة بن المحبق الهذلى ، فمات فاستخلف ابنه موسى بن سنان بن سلمة ، وقال فى ذكر ولاة عمان : بعث اليها الحجاج موسى

(١) طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٣٠٤ ولسان الميزان ج ٦ ص ٦٢٧ ومهاج الدين ص ١٠١

ابن سنان بن سلمة وذلك سنة كذا وسبعين وقال علي بن حامد الكوفي :  
لما سار محمد بن القاسم من أرماتيل الى اللتسان عبا الجيش فجعل موسى  
ابن سنان بن سلمة الهذلي على الميسرة ، فالاب والابن كلاهما من غزاة  
الاسلام في الهند (١) .

### نباتة بن حنظلة الكلابي من معاصري التابعين ، فصح الهند

نباتة بن حنظلة بن رباعة بن ربيعة بن كعب بن عبد الله  
ابن أبي بكر بن كلاب ، قاله ابن حزم ، وقال ابن قتيبة : نباتة بن حنظلة  
من بني أبي بكر بن كلاب ، وكان فارس أهل الشام ، وكان على المنجنيق  
يوم الكعبة ، ووالى جرجان والري مروان ، فقتله قحطبة بهما ، وقتل  
بعضه ابنه حبة بن نباتة ، وكان له ابن يقال له ، قتل ، يزيد بن عمر بن  
هيرة صبرا .

قال ابن الأثير : قتل نباتة في سنة ثلاثين ومائة ، ومن قصصه أنه  
كان عامل يزيد بن عمر بن هيرة على جرجان ، وكان يزيد بعثه الى نصر  
ابن سيار ، فأتى أصبهان ، ثم سار الى الري ، ومضى الى جرجان ،  
وكان نصر بقويس ، فقبل له : ان قومس لا نعلمنا ، فسار الى جرجان  
فنزله مع نباتة ، وحشدوا عليهم ، وأقبل قحطبة بن شبيب الى جرجان  
في ذي القعدة ، وكان الحسن بن قحطبة على مقدمة أبيه ، فوجه جميعا  
الى مسلحة نباتة ، وعليها رجل يقال له : ذويب ، فبيتوهم فقتلوا ذويبا ،  
وسبعين رجلا من أصحابه ، وقدم قحطبة منزل بأزام نباتة ، وأهل الشام  
في عدة لم ير الناس مثلها ، فالتقوا في مستهل ذي الحجة سنة ثلاثين ومائة  
يوم الجمعة فاقتلوا قتالا شديدا ، فقتل نباتة ، وانهمز أهل الشام فقتل  
منهم عشرة آلاف ، وبعث الى أبي مسلم برأس نباتة .

وقال علي بن حامد الكوفي : حين عبا محمد بن القاسم جيشه في  
غزوة الديبل ، جعل جهم بن زحر الجعفي على المشرق ، وعديار بن مالك  
العشقي على المغرب ، ونباتة بن حنظلة الكلابي على الشمال ، وعمون بن  
كليب الدمشقي على الجنوب ، وذكوان بن علوان البكري ، وخريم بن  
عرو المري ، وابن المغيرة على القلب .

وله خدمات جليلة في الفتوح والصلح بين أهل الهند ، وبينهم

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢١٢ - تهذيب التهذيب ج ١٠ ص ٢٤٦ وسراج الذهب  
ص ١٠٦ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩١

ابن القاسم منها جاء ككاكة كوكك مع خواصه بعد فتح سيوستان الى محمد فلما سمع انه جاء بعث نباتة بن حنظلة ليستقبله ، وبأى به الى محمد فكان بين كاكه وبين محمد بن القاسم منها الصلح والمهاد ، ولما سار محمد الى الفيرون جاءه سمى مع خمسة رجال من خواصه وسفر نباته بين السمنى وبين محمد فوقع الصلح ، ولما بعث محمد سليمان بن نبهان القرشى الى حصن راور ، وجعل نباتة بن حنظلة مع خمس مائة ألف فارس فى القلب ، وجعله محمد فى اليوم الرابع من ايام داهر فى الساقة ، وكان نباتة فى الجيش الذى وجهه محمد الى بلاد جتور .

وفى بعض الكتب : ان محمد بن القاسم امر نباتة بن حنظلة الكلبى على جيش بعثه الى بيت ، فقاتل أهلها قتالا شديدا ، ولما نزل محمد فى وسط مهران امر نباتة بن حنظلة على ألف مقاتل براور وبرهمناباد وغيرها وفتحها بأمره محمد على قلعة دهليلة (١) .

### حنظلة بن أخى نباتة الكلبى

من معاصرى التابعين ، أمير دهليلة

استعمل محمد بن القاسم حنظلة بن أخى نباتة بن حنظلة الكلبى ، على دهليلة ، وقال له : اخبرنى عن احوال تلك النواحي كل شهر وانصر من يليك من امراء المسلمين ، لئلا يقع الخلل من الجند ، قاله عيسى بن حاتم (٢) .

### داؤد بن نصر العماني

من معاصرى التابعين ، أمين الملتان

داؤد بن نصر بن الوليد العماني قدم السند مع محمد بن القاسم فقاتل وفتح ، ثم استعمله محمد على الملتان ، وذلك بعدما فتح الملتان واستكنها المسلمين ، وبنى مسجدا فيها ، قاله على بن حاتم (٣) .

### رعوة بن عمير الطائى

من معاصرى التابعين ، أمير الجيش فى الهند

أخو زائدة بن عمر الطائى الذى فتح سدوسان ، أمره محمد بن القاسم على طليعته فى بعض الحروب ، فقاتل أهل الهند وفتح البلاد

(١) جبهة انسلب العرب من ٢٨٢ والمعارف من ١٨٤ والكمال ج ٥ من ١٤٥ ومنهاج الدين من ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ١٥٥ ، ١٧٢ ، ٢٠٢  
(٢) منهاج الدين من ٢١٨  
(٣) المصدر نفسه من ٢٤١



## تميم بن زايد بن همل القيني

من معاصري التابعين ، غزا السند ثم وليها فمات فيها

تميم بن زيد بن همل بن منبه بن معقل بن حارثة بن أمية بن عصبه  
ابن سبيص بن حي بن وائل بن جشم بن مالك بن كعب بن القيسين ،  
وهو الذي غزا الهند ، كذا ذكره ابن حزم في بنى القين .

غزا تميم بلاد الهند مرتين ، وأول ما نراه في غزوه الهند مع محمد  
ابن القاسم ، ثم جاء في أيام هشام بن عبد الملك واليا على السند ، بسد  
الجنيد بن عبد الرحمن لم يدرى فمات فيها .

قال علي بن حارث الكوفي : سمعت محمد بن القاسم في آخر أيام دأهر ،  
الفرسان النسيجان للمقاتلة ، وجعل عليهم مروان بن أشجم اليماني ، وتميم  
ابن زيد التميمي ، وأعطاهما علي بن فكر المسلمين ، فلم يعلمهم السند  
إلا بتكبيرهم .

وفي يوم من هذه الأيام نادى محمد بن القاسم قواده الخنساء ،  
بنادى تميم بن زيد القيني في من ناداه ، وقال البلاذري : ثم ولي بعد  
الجنيد تميم بن زيد القيني ، فضعف ، ومات قريبا من الديبل بماء يقال  
له : ماء الجواميس ، لأنه يهرب إليه من ذباب زرق تكون بتساقط مهران  
وكان تميم من أسخياء العرب ، وجد في بيت المسال بالسند ثمانية عشر  
ألف درهم طاطرية ، فأسرع فيها ، وفي أيام تميم خرج المسلمون من  
بلاد الهند ، ورفضوا مراكزهم فلم يعودوا إليها إلى هذه الغاية ( سنة  
٢٥٥ ) .

وقال اليعقوبي : تم استعمل خالد مكان الجنيد تميم بن زيد التميمي ،  
نوجه ثمانية عشر ألف طاطري ، خلفها الجنيد في بيت المسال .  
ولم يستقم لتميم أمر ، وكثر خلاف أهل الهند عليه ، وكثرت خسرويه .  
وفشا القتل في أصحابه ، وخرج من البلد يريد العراق ، فكتب خالد إلى  
هشام : أن يولن الحكم بن عوانة الكلبي .

( قال القاضي ) : كان ولي تميم بن زيد السند في حدود سنة إحدى  
عشرة ومائة ، فمات بماء الجواميس قريب من الديبل ، وفي فتوح البلدان  
وتاريخ اليعقوبي وبعض الكتب الأخرى : « العتبي » وفي منهاج السدين  
« القيسي » والصحيح « القيني » نسبة إلى بنى القين كما ذكره ابن حزم ،  
وغیره ، وقال الطبري في سنة تسع عشر ومائة : فيها خرج بهلول بن

بشر على السلطان ، فخرج خالد من واسط ، حتى أتى الحيرة ، وهو يومئذ في الحلق ، وقد قدم في تلك الأيام قائد من أهل الشام بنى القين في جيش قد وجهوا مددا لعامل خالد على الهند فنزلوا الحيرة فلذلك قصدها خالد فدعا رئيسهم فقال : قاتل هؤلاء المارقة ، فإن من قتل منهم رجلا ، أعديته عطاء سوى ما قبض بالشام ، وأعمقته من الخروج إلى أرض الهند شاقا عليهم ، فسارعوا إلى ذلك ، وقال ابن خلدون : وكان بالحيرة جند من بنى القين نحو ستمائة بسنوا مددا لعامل السند ، فبعثهم خالد مع مقدمهم لقتال بهلول وأصحابه . وضم إليهم مائتين من الشرط ، والتفوا على الفرات ، فقتل مقدمهم ، وانهزموا إلى الكوفة (١) .

### الحكم بن عوانة بن عياض الكلبي

من التابعين ، كان مع محمد ، ولي السند فاستشهد بها

الحكم بن عوانة بن عياض بن رزر بن عبد الحارث بن أبي حصين ابن ثعلبة بن خيرى بن سلمة بن هار بن ود بن عوف بن كنانة بن عوف ابن عذرة بن زيد اللات ، من بني كلب بن وبرة . قاله ابن حزم . وغزا الحكم بن عوانة أيضا بلاد الهند مرتين ، مرة حين جاء مع محمد بن القاسم وقاتل وفتح البلاد ، ومرة في أيام هشام بن عبد الملك حين جاء بعد تهيم بن زيد القيني واليا على السند وجاهد وفتح ، نال على ابن حامد الكوفي : لما فتح محمد بن القاسم « برهمنا باد » كتب إلى الحجاج فلما ورد كتاب الحجاج خرج من البلد ، وأقام قريبا منه ، ثم دما كبيراء أهل البلد من البراهمة وغيرهم وقال لهم : عمروا مصابكم ، واعينوا أصنامكم ، وعاملوا المسلمين في البيع والنساء ، واجتهدوا في إصلاحكم وتعاهدوا فقراء البراهمة ، وأقيموا أعيادكم ومراسمها ، كما كان آبائكم يقيمونها وأدوا تبرعات البراهمة التي تؤدونها من قديم الأيام واسمعوا وأطيعوا أمراءكم ، ولكم الأمان ، وتوسط بين محمد بن القاسم ، وبين البراهمة وكبراء البلد ، تهيم بن زيد القيني ، والحكم بن عوانة الكلبي ، فوقع الصلح والعهد .

وكان الحكم بن عوانة ولي خراسان من قبل هشام قبل ولاية السند قال ابن خلدون : كتب هشام بن عبد الملك إلى خالد القسري : اعزل أخاك أسد بن عبد الله القسري عن خراسان فعزله في رمضان سنة تسع ومائة ، وولى مكانه حكم بن عوانة الكلبي ، فعقد على الصائفة ، تلك البينة ، وقال ابن قتيبة في عيون الأخبار : قال رجل من كلب للحكم بن عوانة وهو على السند : إنما أنت عبد ، فقال الحكم : والله لا أعطيك

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٤ ومهاج الدين ص ١٧٨ و ١٨٠ وتاريخ اليعاقبة ج ٢ وتاريخ الطبري ج ٧ ص ١٢١ وتاريخ ابن خلدون ج ٢ ص ١٦٢ والكمال ج ٦ ص ٢١٢

عملية لا يعطيها العبد ، فأعطاه مائة رأس من السبي ، وقال البلاذري : ثم ولي خالد بن عبد الله القسري بعد تميم بن زيد القيني حكم بن عوانة الكلبي ، وقد كفر أهل الهند إلا أهل قصبة ( كجهم ) فلم ير للمسلمين ملجأ يلجئون إليه فبنى من وراء البحيرة مما يلي الهند مدينة سماها ( المحفوظة ) وجعلها مأوى لهم ومعاداً ومحرها ، وقال لمثائخ كلب من أهل الشام : ما درون أن نسميها ؟ فقال بعضهم : دمشق ، وقال بعضهم : حمص ، وقال رجل منهم : سمها قنبر ، فقال دمر الله عليك يا أحمق ! ولكني اسميها ( المحفوظة ) وبزلها ، وخان عمرو بن القاسم مع الحكم ، وكان يقوون إليه ويقلده جسيم أمره ، فبنى دون البحيرة مدينة سماها ( المنصورة ) فهي التي ينزلها العمال اليوم ( سنة ٢٥٥ هـ ) وتخلص الحكم ما كان في أيدي العدو مما فلبوا عليه ، ورنى الناس بولايته ، وكان خالد يقول : وأعجبا وليت في العرب مرفض بعنى ثمدا ، ووليت أبخل الناس مرض به ، ثم قتل الحكم بها .

وقال البعثوبى : كتب خالد إلى هشام أن يولى الحكم بن عوانة لكتبى ، فقدم الحكم ، وبلاد الهند كلها قد غلب عليها إلا قصبة ( بكجهم ) فقالوا : ابن لنا حارسنا يكون للمسلمين يلجئون إليه ، فبنى مدينة سماها ( المحفوظة ) واجلى القوم المتغلبين بعد حرب شديدة ، وهدأت البلاد ، وسكنت ، وكان مع الحكم عمرو بن محمد القاسم الثقفى ، ولما بلغ الحكم ابن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعدال خاد ، أوغل في بلاد العدو وقال : أما فتح يرضى به يوسف ، وأما شهادة استريح بها نفسه ، فلقى العدو ، فلم يزل يقاتل حتى قال ، وقد كان استخلف على الخيل عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى ، وكان جد عمر بن عبد العزيز الهبارى ممن قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي .

(قال القاضي) : قتل الحكم في أرض السند في سنة اثنتين وعشرين ومائة ، وأما ابنه عوانة بن الحكم بن عوانة الكلبي فكان من أتباع النابغين ، أخبرنا ، وقال ابن حجر في اللسان : كان أبوه خياطاً وأمّه أمة ، وهو كثير الرواية من التابعين ، مات سنة ثمان وخمسين ومائة (١) .

### وداع بن حميد الأزدي

من معاصري التابعين ، شهد فتوح الهند

وداع بن حميد الأزدي كان مع محمد بن القاسم في جميع غزواته وفتوحاته ، وكان من قواده وأمرائه ، أمره محمد بن القاسم على الديبل مع

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٢٥٩ ، تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٨٦ ، ميوون الأخبار ج ١ ص ٣٣٨ ، تاريخ البعثوبى ج ٢ ص ٣٨٠ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، فتوح البلدان ص ٤٣٠ ، لسان الميزان ج ٤ ص ٣٦٨ ، الكامل ج ٤ ص ٢٢٤ ومنهاج الدين ص ٢١٤

هيبس ، وفوض اليه جميع أمور ولايتها ، ثم جعل وداع بن حنيفة الأزدي وعبد القيس الجارودي على حصن سيسم ، واعتمد عليهما في كل الأمور ، ثم بعثه على «برهمناباد» مع جماعة الأمراء والعمال ، وفوض جنسية الأموال إلى أربعة أنصار ، وقال لهم : أن يرجعوا في جميع الأمور إلى وداع بن حميد الأزدي ، ولا يقضون أمرا من غير مشورته .

ثم وجهه يزيد بن المهلب في سنة اثنتين ومائة في أيام يزيد بن عبد الملك إلى قنذابيل ، ليكون لهجا أن وقع بال المهلب نكبة من يزيد ابن عبد الملك ولحق آل المهلب بجبال كرمان ، فبعث يزيد بن عبد الملك في أثرهم هلال بن أخوز المازني فلحقهم بقنذابيل ، وبست راية أمان فقال اليه وداع بن حميد ، وعبد الملك بن هلال ، وانفترق الناس عن آل المهلب ولم يبق من آل المهلب ، ومن معهم قنذابيل ، منعهم وداع ابن حميد من دخولها ، وخرج معهم لقتال عدوهم ، وكاتبه هلال بن أخوز المازني ، ولم يباين آل المهلب ، فيفارقهم فتبين لهم مراقبه ولما التقوا وصفوا كان وداع بن حميد على الميمنة ، وعبد الملك بن هلال على الميسرة ، وكلاهما أزدي ، ورفع هلال بن أخوز راية الأمان وسيجيء تفصيله . (١)

### أبو قيس زياد بن رباح القيسي البصري

تابعي ، شهد فتح السند

أبو قيس زياد بن رباح ، عن أبي هريرة ، يحدثك عنه غيلان بن جرير ، قاله أبو بشر الدولابي ، وروى بسنده عن جرير بن حازم قال : سمعت قيسلان بن جرير يحدث عن أبي قيس بن رباح - من بني قيس ابن ثعلبة - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ، وقال ابن حجر في التهذيب : زياد بن رباح ، ويقال : ابن رباح ، أبو رباح ؟ ويقال : أبو قيس البصري ، ويقال : المدني ، روى عن أبي هريرة ، وعنه الحسين البصري وغيلان بن جرير ، وقال العجلي : تابعي ثقة ، ذكره ابن حبان في الثقات ، أخرجوا له حديث من قاتل تحت راية عمية ، وأخرج له مسلم أيضا ، بادروا بالأعمال مستأ الحديث ، قلت : لم يذكر أحد من ألف في الكنى أنه يكنى أبا رباح ، وإنما قالوا : أبو قيس ، وقد

(١) تاريخ الطبري ٦ ص ٦٠٠ - ٦٠٣ ، منهاج الدين ص ١٠٩ ، ١٢٤ ، ٢١٧



وقع مكتبا بها في صحيح مسلم في كتاب المفازي ، وبذلك كناه البخاري ومسلم ، وابن أبي حاتم والنسائي وأبو أحمد ، والدارقطني وابن حبان ، والخطيب وابن ماكولا وغيرهم ، وكل من سميته من الأئمة حاشا مسلما انما كنى بأبي رباح زياد بن رباح المذكور بعد هذه الترجمة ، وكان هذا سبب وقوع الوهم من صانتب الكيال ، والله أعلم ، وقال في الكنى : أبو قيس ابن رباح التميمي ، واسمه زياد بصرى .

وقال علي بن حماد الكوفي : بعث محمد بن القاسم رأس داهر مع جماعة الى العراق ، وكان أبو قيس — من عبد القيس — أمير الوفد ، وكان فيه ذكوان بن علوان ، ويزيد بن مخالد ( مجالد ) الهمداني ، وزباد ابن الحواري العمدي وغيرهم فذهبوا به وأكسروا أخبار ملوك الهند . (١)

### سفيان بن الأبرد الكلبى من معاصري التابعين ، شهد فتح الملتان

سفيان بن الأبرد بن أبي أمية بن قابوس بن ثعلبة بن حارثة بن خباب ، من قواد بني أمية ، واشتهر بالحكم بن الأبرد كان مع مصعب ابن الزبير على إحدى محنتيه يوم قتل ، قاله ابن حزم ، وكان من بني كلب بن وبرة .

قال اليعقوبى : وفي سنة ست وسبعين خرج شبيب بن يزيد الحرورى بالعراق فخرج الحجاج في طلبه ، ثم وجه الحجاج في طلبه سفيان بن الأبرد الكلبى فطلبه حتى انتهى الى دجيل فاقبل شبيب نحوه ويسار على الجسر فلما توسطه قطع سفيان جسر دجيل فدارت السفن فغرق شبيب ، ثم استخرجه بأشبك فاحتز رأسه ووجهه الى الحجاج وقتل امرأته وأمه وكان غرقه في سنة ثمان وسبعين ، وقال خليفة بن خياط في سنة سبع وسبعين : وبني شبيب الى كرمان فاقام نحو من شهرين ثم رجع الى الاهواز فبعث الحجاج حبيب بن عبيد الرحمن بن زيد الحكمى وسفيان بن برد ( الأبرد ) الكلبى فلقبهم شبيب على جسر دجيل فاقبلوا حتى حجز الليل بينهم ثم غدا شبيب فلما صار على الجسر قطع الجسر فغرق شبيب ، واستخلف الباقين فطلب البطيين الامان فأمته سفيان ثم قتله بالحجاج بعد ، وقال في سنة ثمان وسبعين : فيها قدم المهلب بن أبي صفرة على الحجاج وقد أتى الازارقة ، فبعث

(١) كتاب الكنى والاسماء ج ٢ ص ٨٨ و ٨٩ ، تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٦٦ و ٣٦٧ و ج ١٢ ص ٢٠٧ ، منهاج الدين



الحجاج سفبان بن الابرود الكلبى فقتل قطرى ابن الفجاءة ، وفي سنة اثنتين وثمانين قتل القراء بدير الجماجم وكان سفبان بن الابرود الكلبى في جيش الحجاج فلما انهزم اصحاب ابن الاشعث حمل سفبان بن الابرود ، رجال الناس وبقى اهل الحفاظ والصبر فقتل عقبة بن عبيد العامر في جماعة من القراء وقتل عبد الله بن عامر ( بن ) هسمع في نحو من ثلاث مائة ، وقتل كثير أبو عمر صاحب الكتاب مولى عنزة ، وقتل معه مائتان من الموالي وانهزم الناس واتبعهم سفبان بن الابرود حتى دخلوا البصرة ، ثم رجع فقتل في واحة من لقي أربع مائة أو أكثر ، قتله خليفة ابن خياط :

وقال على الكوفي : جاء كتاب الحجاج الى محمد بن القاسم قبل غزوة الملقان : ان استعمل على الجيش من المشائخ الذين معك ، ومنهم عبيد الرحمن بن مسلم الكلبى ، وجربت شجاعته عدة مرات ، وليس من العدو احد بصارعه ، ومنهم سفبان بن الابرود الذى له مكان في البسالة والعقل ، والامانة والسداد والعفة (١)

### خریم بن عمرو بن الحارث المری

من معاصري التابعين ، له مشاهد في فتوح الهند

خریم بن عمرو بن الحارث بن خارقة بن سنان بن أبى حارث ، من بنى مرة بن عوف ، وهو خريم الناعم ، ومن ولد خريم هذا أبو الهيثام القسائم بالشام اسمه عامر بن عمارة ، قتله ابن حزم ، ويقال المبرد في الكامل : قيل لخريم المری - وهو المنبئ بخريم الناعم - ما النعمة ؟ فقال : الامن فانه ليس لخسائف عيش ، والفتى فانه ليس لفقر عيش ، والدمحة فانه ليس لسقيم عيش ، وقيل : ثم ماذا ؟ قال : لا مزيد بعد هذا ، وقال ابن قتيبة خريم الناعم ، وهو خريم بن عمرو بن بنى مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان ، وابنه عسدي بن خريم وابناه عثمان وأبو الهندام عمارة ، وقيل له الناعم لانه كان يلبس الخلق في الصيف والجديد في الشتاء .

وقال على الكوفي : نزل محمد بن القاسم بشيراز يتهيبا لغزوة الهند فوضع المنجنيق والالات في السفن وجعل عليها ابن المفيرة وخریم ابن عمرو المری ، ولما عبا لغزوة الدبل جعل محمد بن مصعب بن عبيد الرحمن على المقدمة ، وجهم بن زحر الجعفی على الساقة ، وعديلة بن سعد العوفی على المينة ، وموسى بن سنان بن سلمة الهذلي

(١) جمهرة انساب العرب ص ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، تاريخ يعقوبی ، ج ٢ ص ٢٧٥ وتاريخ

خليفة بن ، ص ٢٠٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ومنهاج الدين

قلبي الميسرة ، والباقيين في القلب ، ثم خرج بالمعدة والمعدة ، وكان على السفن والآلاتها خريم بن عمرو : وابن المفسرة ، وكان خريم رجلا شريفا عاقلا نبيا ، وورد كتاب الحجاج الى محمد بن القاسم فيه أسماء الأمراء الذين سماهم الحجاج ، وأوصى بهم خيرا فكتب في خريم بن عمرو : ليس أحد أعز من خريم ابن عمرو ، هو في الشجاعة كالأسد ، مقدام في الحرب لا يفكر في العواقب تجيب الطرفين ، متحلي بخصائل حميدة ، إذا كان خريم عندك فلا أخاف عليك شيئا ، وأنه من الصلوة أعطيك ولا يتكرر عليك .

وقال : جاءت جماعة من الساسة ترقص وتغنى عند محمد بن القاسم فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا من نقاليدهم يظهرون بهذا فرحا وسرورا بملك جديد ، فقال خريم بن عمرو : يجب علينا أن نحمد الله الذي جعلهم تحت أيدينا وأظهر الأمر والنهي فيهم ، فضحك محمد بن القاسم منه وقال : اني جعلتك أميرا عليهم ، فقال لهم خريم بن عمرو : أن ارقصوا وغنوا أمام أميركم ، ثم أعطاهم مالا كثيرا من الدنانير المغربية ، وقال : بهذه النعمة نعم فرحهم ، ولخريم بن عمرو موافقة حسنة في فتوح الهند (١)

### هبيش بن أخى عامر بن عبد القيس العنبري

من محاصري التابعين ، شهد فتوح الهند

لم نجد ترجمة جيئى الا أنه ابن أخى عامر بن عبد الله بن عبيد قيس راهب هذه الامة ، قال ابن حزم في عمه : الفاضل القاسم عامر بن عبد قيس بن قاسم بن أسامة بن جذيمة من معاوية بن الشيطان بن معاوية بن الجوز بن كعب بن جندب بن العنبر بن عمرو بن نهم هو الذى سيره عثمان رضى الله عنه من البصرة الى الشام .

وقال ابن قتيبة : عامر بن عبد الله بن عبد القيس ، من ولد كعب بن جندب ، من بنى الأسير ، ويكنى أبا عبد الله ، وكان خيرا فاضلا ، وراه عثمان يوما في دهليزه فرأى شبرا عظيما أشمى في عباد فأنكر مكانه ولم يعرفه فقال : يا أمراي ! أين ربك ؟ قال : بالمرصاد وسيره عبد الله بن عامر الى الشام بأمر عثمان ، فرأت هناك ، ولا عقب له ، ورهطه أيضا قليل .

وقال ابن سعد : عامر بن عبد الله بن عبد القيس العنبري ويكنى أبا عمرو ، ويقال : أبا عبد الله ، من بنى نهم ، روى عن عمرو ، ثم

(١) حمله أنساب العرب ص ٢٥٢ ، الكامل ج ٢ ص ١٦٨ ، المعاني ص ٢٦٢ ، مساج الدين .

فكسر مناقبه وفضائله وخصائله في ازيد من عشرة صفحات ، وقال فيه :  
 لما سير عامر بن عبد الله ( اى الى الشام ) تبعه اخوانه فكان يظهر  
 المرتد ، فقال : انى داعفأمنوا ، قالوا : هات فقد كنا ننتظر هذا منك ،  
 قال : اللهم من وشى بى وكذب على وأخرجنى من مصرى وفرق بينى وبين  
 اخسوانى ، اللهم أكثر ماله وولده ، واصبح جسمه وأطل عمره ، ومن  
 اراد المزيد فعليه الطبقات لابن سعد ، ومن كان عمه على هذه  
 الغاية من الصدق والصفاء لا يحرم من نفحاته العنبرية ، ويكون له حظ  
 وافر من التقوى .

قال على الكوفى : لما قتل داهر قال محمد بن القاسم لحبيش بن  
 اخى عامر بن عبد القيس : يا ابن اخى عبيد القيس ان داهر تغيب ،  
 ولعله مستخف فى مكان فقل لبنى عامر : ان يكونوا على حذر ، فقال  
 حبيش : ايها الامير ! يشهد قلبى على ان داهر قد قتل ، فكان  
 كما قال (١)

### ابو تراب او تراب الحنظلى

من أتباع التابعين غرق فى نهر مهران  
 الشيخ أبو تراب المعروف بـ « حاجى ترابى » من أتباع التابعين ،  
 استشهد بأرض السند ، وكان من أمراء بنى العباس ( بنى أمية )  
 على بعض نواحيها ، وقبره فيما بين كهجة وكوزى ، على أميال من  
 تنه ، وعلى قبره قببة وحظيرة تاريخ بنائها سنة احدى وسبعين ومائة ،  
 كذا فى تحفة الكرام تاريخ السند ، وقال على بن حامد الكوفى : عقد  
 محمد بن القاسم على نهر مهران فعبره جميع الجيش الا رجل من بنى  
 حنظلة اسمه تراب فانه سقط وغرق ، ( قال القاضى ) لعل تراب الحنظلى  
 هو أبو تراب هذا وفى غربى تنه على ميلين ونصف قبر فى كوجو على  
 شاطئ النهر يقولونه اليوم مزار أبى تراب ، ويسمونه ترابى بير  
 أيضا ، وما فى كتاب مقاطعة السند من أنه توفى سنة احدى وسبعين  
 ومائة فغير صحيح وليس هذا تاريخ وفاته ، بل تاريخ بناء القببة  
 والحظيرة على قبره .

(١) حمزة انساب العرب ص ٢٠٨ ، المعارف ص ١٩٤ ، طبقات ابن سعد ج ٧  
 ص ١٠٢ - ١١٢ .

## جعونة بن عقبة السلمي

من معاصري التابعين كان على المنجنيق في غزوة الديبل

قال البلاذري : ورد على محمد من الحجاج كتاب : أن أنصب العروس وأقصر منها قائمة ، ولتكن مما يلي المشرق ، ثم ادع صاحبها فمره أن يقصد برميته للدقل الذي وصفت لي ، فرمى الدقل فكسر فاشتد طره الكفر من ذلك ، وقال على الكوفي : دعا محمد جعوبه بن عقبة السلمي المنجنيقي ، وقال له : ان كسرت دقل البد ورايته فلك مشرة آلاف درهم فقال : انى اكسرهما بالمنجنيق الذى يعرف بالعروس ، فكتب محمد الى الحجاج فيه فلما ورد كتاب الحجاج دعا محمد جعوبه فرمى وكبر المسلمون فانكسرت الراية : ثم رمى فانكسر الدقل .

( قال القاضي ) لم نجد تذكرته في الكتب التي بين ايدينا ، وجعوبة بالباء كما في منهاج الدين فيه تصحيح جعونة بالنون ، وجعونة بالنون اسم من أسماء العرب قاله ابن دريد كما في لسان العرب ، وجعونة ابن شعيب أو شعوب الليثي له ادراك ، وجعونة بن مرثد الاسدي مخضرم ذكرهما ابن حجر في الاصابة ، وهما لبسا جعونة هذا ، وهنا جعونة ثالث من بنى ذى المحجن موف بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، هو جعونة قائد مروان بن محمد قاله ابن حزم ، ولعل جعونة هذا هو جعونة بن عقبة ، وأظن التصحيح في « عقبة » وفي « السلمي » أيضا وفي سنة ست وسبعين خرج صالح بن مسرح بناحية الجزيرة فوجه اليه محمد بن مروان بن الحكم في وجهه الحارث بن جعونة العامري ، قاله خليفة ، (١)

## أحمد بن خزيمة المرادي الكوفي

من معاصري التابعين ، شهد فتح الديبل

قال البلاذري في غزوة الديبل : وأمر محمد بالنسلايم توضعن وصعد عليها الرجال ، وكان أولهم صعودا رجلا من مراد من أهل الكوفة ففتحت عنوة ، وقال الكوفي : كان صعدي بن خزيمة الكوفي أول من صعد على سور الدقل وبعده صعدي عجل بن عبد الملك بن

(١) فتوح البلدان ص ٤٢٥ ، منهاج الدين ، طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٦١ ، الاصابة ج ١ ص ٣٦٣ لسان العرب ج ٩ ص ٦٦٢ ، جبهة أسلاف العرب ص ٢٨١ وتاريخ خليفة بن خيلاط ج ٢ ص ٢٥٩

قبس الدمينى ( قال القاضى ) لم نجده فى الكتب التى بين أيدينا ، وليس فيها « سعدى » اسم رجل ، وأظن أنه كان « سعد ابن خزيمة » فوقع التصحيف ، وقال فى موضع : استعمل محمد الامراء بعد أن فتح اللتان وبنى بها مسجدا على نواحى مختلفة فاستعمل أحمد بن خزيمة بن عتبة المدنى على قلعة احصار وكرو ، والغالب أن أحمد بن خزيمة ابن مئة هذا هو ابن خزيمة المرادى الكوفى (١) .

### قيس بن ثعلبة

تابعى ، شهد فتح الديبل

قال ابن حجر فى اللسان : قيس بن ثعلبة ، روى عن ابن مسعود : كنا نسلم على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلوة ، روى أبو كدينة عن مطرف عن أبى الجهم عن الرضراض عنه ، قال ابن المدينى : غير معروف ، قال الدارقطنى : وهم أبو كدينة فيه ، وإنما هو عن أبى الجهم عن رضراض رجل من بنى قيس بن ثعلبة عن ابن مسعود ، وقال الكوفى : عين محمد بن القاسم علوان البكرى وقيس بن ثعلبة على ثاثة مائة فى الديبل (٢) .

### قطن بن مدرك الكلابى

تابعى ، شهد فتح السند

كان من ولاة الوليد بن عبد الملك وامراءه ، قال خليفة بن خياط ولى الوليد على البصرة مهاصر بن سحيم الطائى من أهل حمص ثم عزله ، وولى قطن بن مدرك الكلابى ، ثم عزله وولى الجراح بن عبد الله الحكى فلم بزل واليا حتى مات الحجاج والوليد ، وقال : فى سنة ثلاث وتسعين مات أنس بن مالك ، قال أبو اليقظان : صلى عليه قطن بن مدرك الكلابى وكذا فى أسد الغابة .

وفى منهاج الدين أن الحجاج الذى ملية حسنا فى الكتاب الذى أرسله إلى محمد فى الامراء والقبائل كتب فى قطن بن مدرك الكلابى : انه نصرنا فى جميع أمورنا وكل ما وكلنا اليه أخلص فيه صدقا ووفاء ، هو مكرم لديننا برى من اللوم والخيانة ، ( قال القاضى ) كان فى أصيل قطن بن « برك » الكلابى والصحيح قطن بن مدرك الكلابى ، وكان

(١) فتوح البلدان ص ٤٢٥ ، منهاج الدين

(٢) لسان الميزان ج ٤ ص ٤٧٧ ومنهاج الدين



في أيامه قطن آخر ، اسمه قطن بن زياد بن الربيع الحارثي ، ولاء الحجاج البحرين والكوفة في أيام سليمان بن عبد الملك والوليد بن عبد الملك ، وبعث الحجاج ابنه عثمان بن قطن الحارثي لقتال شبيب الخارجي فقتله وهناك قطن ثالث مولى يزيد بن الوليد وحاجبه (١)

### جنيد بن عمرو العدواني المكي

من اتباع التابعين ، شهد فتح السند

قال ابن حجر في اللسان : جنيد بن عمرو العدواني المكي المقرئ ، عن حميد بن قيس (٢) قال ابن أبي حاتم الرازي : جنيد بن عمرو الخداني ، روى عن حميد بن قيس ، روى عنه محمد بن عبد الله بن القاسم ابن أبي بزة سألت أبي عنه ، فقال : لا أعرفه (٣) ، وقال ابن سعد : حميد ابن قيس الأعرج مولى آل الزبير بن العوام ، وكان قارئ أهل مكة وكان ثقة كثير الحديث ، وقال سفيان عيينة : كان حميد الأعرج أقرضهم وأحسبهم يعني أهل مكة وكانوا لا يجتمعون إلا على قرائته ، وكان قارئ على محاهد ولم يكن بمكة أقرء منه ومن عبد الله بن كثير (٤) ، وبمثله في المعارف (٥) ، وقال علي بن حامد الكوفي : لما وصل محمد إلى ساوئدرى نزل بهراور ، ووجه جماعة إلى أهل بهرج مع الجنيد بن عمرو ( وقال القاضي ) لم نجد جنيد بن عمرو غير جنيد بن عمرو العدواني المكي ، المقرئ ، والاشبه أنه هو المراد هنا .

### شمس بن عطية الاسدي

تابعي ، شهد فتح السند

شمس بن عطية بن عبد الرحمن الاسدي ، من بني مرة بن الحارث بن سعد بن ثعلبة ، وكان ثقة ، وله أحاديث صالحة ، قال ابن سعد ، وقال ابن الأثير : روى سفيان عن الأعمش عن شمس بن عطية عن رجل من حهيئة أو زينة ، قال : جاءت وفود الذئاب قريش من مائة ذئب حين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : هذه وفود الذئاب جاءكم تسالكم لتفرضوا قوت طعامكم وتأمنوا ما سوى ذلك ، فشكوا

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٠٦ - ٤١٤ وأسد الغابة ج ١ ص ١٢٩ ومنهاج الدين

(٢) لسان الميزان ج ١ ص ١٤١

(٣) كتاب الجرح والتعديل ج ١ ق ١ ص ١٢٨

(٤) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٤٨٦

(٥) المعارف ص ٢٣١

اليه الصابغة فادبرن ولهن عواء وفي ذكر أبي حازم الانصارى ، عن  
الاعمش عن شهر بن عطية عن أبي حازم قال : كان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يوم بدر في الظل وأصحابه يقاتلون في الشمس فأتاه  
جبريل عليه السلام فقال : أنت في الظل وأصحابك يقاتلون في الشمس  
فتحول الى الشمس ، وروى البلاذري بسنده عن قيس بن الربيع عن  
شهر بن عطية قال : قال عمر - وذكر الكوفة - فقال هم رمح الله  
وكنز الايمان ، وجمجمة العرب يحرزون ثغورهم ويمدون أهل الامصار ،  
وقال علي بن حامد الكوفي : عبأ محمد جيشه يوم داهر فكان محمد بن  
زياد العبدى وبشر بن عطية على قطعة ، ومصعب بن عبد الرحمن وخريم  
بن عروة ( عمرو ) المدنى أمام داهر ، ( قال القاضى ) لم نجد في الكتب  
بشر بن عطية ووجدنا شهر بن عطية ولعل التصحيف وقع في « شهر »  
فصار « بشر » كما وقع التصحيف في هذه العبارة في خريم بن « عمرو »  
فصار « عروة » ، (١).

### محمد بن زيد العبدى

من أتباع التابعين ، شهد فتح السند

قال ابن أبى حاتم الرازنى : محمد بن زيد العبدى بصرى قاضى عرو ،  
وهو من ولد أبى زيد الانصارى ، وهو ابن زيد بن على أبى القموص  
روى عن أبى شريح ، وسعد بن جبير ، وإبراهيم النخعى ، وأبى الاعين .  
روى عنه على بن ثابت الانصارى ، ومعمر بن راشد ، وداؤد بن أبى  
الفرات ، والاعمش . سمعت أبى يقول ذلك ، وسأله عنه فقال :  
لا بأس به صالح الحديث (٢) .

وقال ابن حجر فى اللسان : محمد بن زيد العبدى ، عن شهر  
بن حوشب ، وعنه محمد بن إبراهيم الباهلى ، ثم قال : محمد بن  
زيد عن حيان الاعرج ، وعنه مغيرة الأزدي ، وهذا يحتمل أن  
يكون العبدى المذكور ، وقال الكوفي : كان محمد بن زياد ( زيد )  
العبدى على ألف فارس ، ثم لما وقع الحرب خرج محمد بن زياد  
( زيد ) العبدى وبشرا ( شهر ) ابن عطية مع أصحابهما من ناحية ومصعب  
ابن عبد الرحمن الثقفى ، وخريم بن عمرو المدنى من ناحية أخرى ،  
وله خدمات فى فتوح بلاد الهند مع محمد بن القاسم ، ( قال القاضى )

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٣١٠ ، أسد الغابة ج ٥ ص ٢٥٥ و ١١٦ ، لسوح  
ابناء ان ص ٢٧٨ ، منهاج الدين

(٢) كتاب الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ٢٥٦

لم نجد محمد بن زياد العبدى فى الكتب التى بين أيدينا ، ونظن أن  
« زياد » تصنيف « زيد » (١).

### أبو شيبة الجوهري تابعى ، شهد فتح السند

قال ابن أبى حاتم الرازى : يوسف بن ابراهيم التميمى ، أبو شيبة  
الجوهري بصرى ، روى عن أنس بن مالك ، روى عنه عقبة بن خالد ،  
وأبو قتيبة ، وعبد الحميد الحماني ، واسماعيل بن عبد الأعلى العنزي ،  
والعلاء بن الحصين قاضي الري ، وعلى بن يزيد الصداني الأكفاني .  
سمعت أبى يقول ذلك ، يا عبد الرحمن قال : سألت أبى عنه ، فقال :  
هو ضعيف الحديث ، منكر الحديث عنده عجائب (٢) .

أبو شيبة الجوهري الواسطى ، هو يوسف بن ابراهيم التميمى  
عن أنس رضى الله عنه ، وعنه عقبة بن خالد ومسلم بن قتيبة ، قال ابن  
حجر فى اللسان وقال الكوفى : استعمل محمد شيبة الجديدى ( أبا شيبة  
الجوهري ) فى جماعه على الديبل والثيرون لضبط تلك النواحي ، (قال القاضى)  
لم نجد شيبة الجديدى فى الكتب ، والتصحيح وقع فى أبى شيبة  
الجوهري فصار شيبة الجديدى (٣) .

### زيد بن الحواري العمى ، أو الحواري بن زياد تابعى ، شهد فتح السند

قال ابن أبى حاتم الرازى : زيد بن الحواري ، أبو الحواري  
العمى البصرى ، قاضى هراة ، روى عن أنس مرسل ، وعن معاوية بن  
قرة ، روى عنه الأعمش ، وسعر ، والثوري وشعبه ، وموسى  
الجهنى ، سمعت أبى يقول ذلك ، حدثنا عبد الرحمن أبا عبد الله بن  
أحمد بن حنبل فيما كتب الى ، قال : قيل لأبى : زيد العمى ؟ قال : صالح ،  
روى عنه سفيان وشعبة ، وبعد فوق يزيد الرفاشى ، وفون فضل بن  
عيسى ، حدثنا عبد الرحمن قال : ذكره أبى عن إسحاق بن منصور عن  
يحيى بن معين أنه قال : زيد العمى ضعيف الحديث ، يكتب حديثه ولا  
يحتج به ، وكان شعبة لا يحمده حفظه ، حدثنا عبد الرحمن قال : سمعت  
أبا زرعة يقول : زيد العمى ليس بقوى ، وأبى الحديث ، ضعيف ،

(١) لسان الميزان ج ٦ ص ٦٦٠ ومنهاج الدين  
(٢) كتاب الجرح والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٢١٩/٨  
(٣) لسان الميزان ج ٦ ص ٦٦٩ منهاج الدين

حدثنا عبد الرحمن أنا أبو الفضل الهروي محمد بن أبي الحسين نا محمد  
ابن عبد الله بن إبراهيم الهروي ، قال سمعت أبي يقول : قال علي  
ابن مصعب : سمى زيد العمى لانه كلما سئل عن شيء قال : حتى اسئل  
عمى (١) .

قال الكوفي : كان زياد بن الحواري العبدى من قواد محمد في السند  
وأرسله مع من أرسله براس داهر الى العراق ( قال القاضي ) لم  
نجد زياد ابن الحواري في الكتب ، وذكر ابن مأكولا زياد بن الحواري  
العمى فقال : يروى عن أنس والحسن ومعاوية بن قسرة وغيرهم ، روى  
عنه الأعمش والسبيعي ومحمد بن الفضل بن عطية ، وسلام الطويل  
وغيرهم ، فلعل التصحيف وقع في ( زيد ) فصار زياد ، وفي ( العمى )  
فصار العبدى ويمكن أن يكون هو الحواري بن زياد ، ذكره ابن  
مأكولا أيضا فقال الحواري بن زياد روى عن عمر ، وأنس بن مالك ، روى  
عنه عبد الملك ابن عمير وأيوب بن موسى ، وهنا حواري بن زياد  
آخر (٢) ، ذكره ابن حجر في اللسان فقال : حواري بن زياد العتكي ،  
عن ابن عمر رضي الله عنهما ، وعنه أبو بشر جعفر ، مجهول (٣) ،  
وذكره ابن حبان في الثقات ، ويمكن أن يكون زياد بن الحواري واحدا  
منهما ووقع التصحيف فوقع ذكر الاب موضع الابن .

---

(١) كتاب الجرح والتعديل ج ١ ق ٢ ص ٥٦١/٦٠

(٢) الأكمال ج ٣ ص ٣١٦

(٣) لسان الميزان ج ٢ ص ٣٦٦

## **بقية الامراء الذين كانوا مع محمد في فتوح الهند وكانوا من التابعين او اتباع التابعين او معاصريهما**

لم عقد الحجاج لمحمد بن القاسم على غزوة السند ضم اليه مع جنده الذين كانوا يحاربون بلاد فارس ستة آلاف جند من اهل الشام وخلقاً سواهم ، وكان فيهم من العباد والزهاد والمرابطين والمتطوعين المختين الى الله جماعة ، ومن المحدثين والفقهاء والعلماء جميع ، وبذلنا ما في وسعنا في تحقيق اسماءهم وانسابهم التي جاءت محرقة في كتاب منهاج الدين كما رايت ، ومع ذلك بقي كثير من هذه الاسماء والانساب لم نهتد الى تصحيحها وتحقيقها ، فنوردها كما وجدناها وفيها مجال التحقيق لاهل العلم .

### **ابو صابر الهمداني**

لما عبا محمد جيشه في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين جعله على اهل الرايات امام الفيلة .

### **ابو الحكم الشيباني**

بعثة محمد مع عشرة آلاف الى راي قنوج ليدعوه الى الاسلام او الجزية والمعاهدة .

### **اويس بن قيس**

خطب محمد في اليوم الرابع من حرب داهر خطبة بليغة حرض المسلمين على القتال ، ثم عبا جيشه وجعل محرز بن ثابت الدمشقي واويس بن قيس في ستة آلاف من الفرسان على مقدمة الجيش .

### **خالد الانصاري**

استعمله محمد بعد فتح برهمنا باد على سيوستان في من استعمله ، وذكره البلاذري بغير اسمه فقال : وولى محمد بن القاسم سدوسان رجلا ، وسيوستان وسدوسان كلاهما واحد .



### خريم بن عبد الملك التميمي

استعمله محمد على قلعة برهم بور على ساحل نهر جهلم ،  
ويسمونها سويور في كشمير .

### دارس بن أيوب

كان من أمراء محمد في السند ، وأثنى عليه الحجاج في كتابه الذي  
بعثه الى محمد ، وناداه محمد في من ناداه من أمرائه وقواده في بعض  
الحروب .

### ذكوان بن علوان البكري

كان من كبار قواد محمد ، وله في جميع الحروب مواقف بارزة  
ومشاهد كريمة ، وأراد محمد غزوة الديبل جعله مع خريم بن عمرو ،  
وابن المغيرة في القلب ، وجعله يوم داهر في المقدمة ، ومرة في الميسرة  
وكان في الوفد الذي بعثه محمد برأس داهر الى العراق ، وعده الحجاج  
من أشجع غزاة الشام والعراق في كتابه الذي بعثه الى محمد .

### روح بن أسد ، ابن بنت الاحنف بن قيس

استعمله محمد على أرور ، وجعل الامور الدينية والخطابة والقضاء  
الى موسى بن يعقوب الثقفي .

### زياد بن الجليد الأزدي

كان من قواد محمد ، وجعله يوم داهر على قطعة من الجند .

### زيد بن عمرو الكلابي

بعثه محمد مع أبي الحكم الشيباني الى راي قنوج وهو « هرجند بن  
جهتل راي » فلما وصلوا الى « اودهاير » دعاه زيد بن عمرو ، وقال له :  
ان جميع الملوك من البحر المحيط الى كشمير صاروا تحت حكم محمد بن  
القاسم وبعضهم أسلم ، فأجاب هرجند : ان هذه المملكة في أيدينا من  
قديم الزمان ولم يفسدها أحد علينا في هذه المدة ، فينبغي أن يذوق بعضنا  
باس بعض فلما سمعه محمد بن القاسم استعد للحرب ، ففتح وظفر .

## سليمان بن نبهان القشيري

أبو صمة نبهان القشيري وابنه سليمان بن نبهان القشيري كلاهما من قواد محمد ، ولما عبر محمد نهر مهران قال لسليمان بن نبهان : اذهب بعسكرك واقم حذاء قلعة راور لئلا يصل مدد داهر الى ابنه ، فسار سليمان في ست مائة من الفرسان ، ولما سار محمد بعد أن فتح برهمنا باد دعا سليمان بن نبهان واباه ، واقسمهما بالله عز وجل تم بعثتهما في جماعة الى اهل بهرج .

## شجاع الحبشي

كان شجاعا مقداما ، وكانت له يد بيضاء في الحروب ، أقسم على نفسه أن لا يأكل ولا يشرب حتى يقتل داهر ، وغزا المسلمون داهسر في عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وهو على فيل أبيض ، وكان شجاع الحبشي على فرس فنفر فرسه فرماه داهر فاستشهد .

## صابر اليشكري

استعمله محمد في من استعمله على الديبل والنيرون .

## صارم بن ابي صارم الهمداني

بعثه محمد في من بعثه الى « جى سيه » وكان في الوفد الذي أرسله محمد براس داهر الى العراق .

## صلب بن القاسم بن محمد الثقفي

كان أخا محمد بن القاسم ، وكان معه في حرب السند ، ذكره الحجاج في كتابه الى محمد .

## طيـار

طيـار اسم رجل بعثه الحجاج الى السند لاختبار احوال محمد بن القاسم سرا ، ليعلمه بها ، فجاء الطيار الى السند ومكران ، ولقى رجلا قادما ، فسأله : من أين ؟ فقال : من عسكر محمد بن القاسم ، قال : كيف هم ؟ قال : في ضيق من قلة الطعام والعلف ومرض الفرس ، وجميع

العرب في غاية الشدة ، فرجع الطيار الى الحجاج ، وأخبره بها .

### **عبد الرحمن بن مسلم الكلبى**

ورد كتاب الحجاج على محمد قال فيه : انى جعلت المشائخ في  
عسكرك ، منهم عبد الرحمن بن مسلم الكلبى ، وجربت شجاعته مرات ،  
وليس في العدو من يقابله .

### **عبد الملك المدنى**

كان من أمراء محمد ، وأمره مره على الفرسان .

### **عبد الملك بن عبد الله الخزاعى**

كان من أمراء محمد ، وعينه في من عينه على الديبل .

### **عبد الملك بن قيس الدمينى**

كان مع محمد حين ورد مكران ، ولقى بها محمد بن هارون بن ذراع  
وبعثه محمد مع كاكه لسياسة المتمردين في العسكر .

### **عبيد بن عتاب**

كان محمد العلافى مع داهر ، وكان عبيد بن عتاب أيضا عنده ،  
فجاء الى محمد بن القاسم وأخبره : ان محمد العلافى أخبر داهرا ان العرب  
الذين عبروا النهر ، هم طليعة جيش المسلمين ، فاستعد داهر للحرب  
فلما علم ذلك محمد استعد للحرب .

### **عجل بن عبد الملك بن قيس الدمينى البصرى**

صعد على جدران حصن الديبل ، بعد أحمد بن خزيمه الكوفى  
بسلاليم أمر بها محمد .

### **عطاء بن مالك العشى**

لما عبأ محمد جيشه لغزوة الديبل جعل عطاء بن مالك العشى أميرا

على ناحية المغرب ، ثم جعله مع ذكوان بن علوان البكرى يوم داهر على مقدمة الجيش .

### عطية الثعلبي

جعله محمد أمرا على خمس مائة من الجند ، حين عبر نهر مهران ، وسار الى الجانب الشرقى . ثم جعله فى من جعله على الجيوش حين هرب جى سيه الى جتور .

### عكرمة بن الريحان الشامى

نصبه محمد على سواد الملتان .

### علوان البكرى

أمر محمد علوان البكرى ، وقيس بن ثعلبة على ثلثائة من الجند ، فى الديبل .

### عمرو بن خالد الحصين الكلابى

لما عبأ محمد جيشه يوم داهر ، قال لعمرو بن خالد : انى اشهد نفسى ورجالى على ما تفعل اليوم فى غزوة الكفار ، فقال عمرو : انى اشهدك ورجالك على هذا ، فلما خرج داهر جرح فيله وقطع رأسه قطعتين ، فلما تمثّل عمرو عند الحجاج قال : ابقى الله الاميرانى جعلت محمدا شهيدا على نفسى فى يوم داهر ، فقال الحجاج : سل ما تريد ؟ فقال عمرو : انا

الخيّل تشهد يوم داهر والقنا	ومحمد بن القاسم بن محمد
انى خرجت الجمع غير معرد	حتى علوت عظيمهم بمهند
فتركته تحت العجاج مجدلا	متعفر الخدين غير موسد

وقيل : قاتل داهر قاسم بن ثعلبة الطائى كما مضى .

### عمرو بن المختار الحنفى

لما نزل محمد بهراور ، جعله على بعض الجيش .

## عون بن كليب الدمشقي

نصبه محمد على البرج الجنوبي من حصن الديبل .

## فراس العنكي

جعله محمد على عمل الديبل قابل بن هاشم والنسرون في من جعله على عملهما .

قالوا : ان قابل بن هاشم أصابته ست عشرة جراحة يوم داهر ، وهو يكبر الله ويقول :

الا فاصحاني قبل وقعة داهر      وقبل المنايا قد غدون بواكر  
وقبل غد ، يا لهف نفسي على غد      اذا ما غدا صبحي ، ولست بباكر  
ثم استشهد ، وأراد الكفار أن يسلبوا السلاح من جسده ، فما استطاعوا أن ينزعوه فالقوه في الخور .

## قيس بن عبد الملك بن قيس الدميني

لعله قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخزومة القرشي . روى عنه ...  
روى عنه فليح بن سليمان ونافع بن ثابت ، ذكره ابن أبي حاتم الرازي (١)  
أمره محمد مع خالد الانصاري على سيوستان .

## كعب بن المخارق الراسبي

بعث محمد غنائم راور مع كعب بن المخارق الراسبي ، وكان في الوفد الذي بعث محمد معه رأس داهر ، قال : لما جاء الوفد الى الحجاج قال : من انت ؟ قلت : كعب بن المخارق الراسبي ، قال : كتب الى محمد ابن القاسم عن جميع أمراءه ، وما رأى منهم من البأس في الحرب ، وما كتب عنك شيئاً ، فما كان من أمرك ؟ قلت : كان الامر يوم داهر شديداً حتى دخل في قلوب المسلمين شيء ، وكنت مع محمد بن القاسم مشاور أصحابه ، ثم قاتلنا حتى قتل داهر ، فقال الحجاج : فهل خاف محمد من شدة الامر ؟ قلت : لما شب الحرب والتحم الناس بالناس ، ووقع النبع بالنبع والسيف على السيف ، قال محمد لبعض أصحابه : أطعمني الماء ، فقال الحجاج : هذا ليس من الخلق فان الله تعالى يقول : « ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه ، فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني » .

(١) كتاب الجرح والتعديل ج ٣ ق ٢ ص ١٠١



وقال كعب . ولما وضع رأس داهر أمام الوليد بن عبد الملك ، وكانت معه بنات ملوك الهند ، فجاءوا ببنت داهر ، وتعجب الخليفة من هيئتها وحسنها ، وقال : يا كعب ان هذه بنت الملك طيبة جميلة مخذا ، وتزوجها وكنت شابا فذهبت بها وتزوجتها . فكان النساء يسمعن منها الحكم والمواعظ ، ولم يكن لى منها ولد .

### مجاشع بن نوبة الازدى

ذكره الحجاج فى كتابه الذى بعثه الى محمد فى من جعله فى جيش المسلمين من المشايخ ، والاشراف ، والشجعان الابطال ، واعتمد عليهم

### محرز بن ثابت القيسى

لما عبر محمد نهر مهران ظن أن داهر يقاتله ، فعبأ الجيش ، وجعل محرز بن ثابت القيسى على الفين ومحمد بن زياد العبدى على ألف ، ثم جعله مع أويس بن قيس على المقدمة ، ولما وقع الحرب كان محرز مع محمد فى القلب .

### موسى بن يعقوب بن طائى الثقفى

لما استعمل محمد روح بن الاسد على ثغر الرور ، استعمل موسى ابن يعقوب بن طائى بن شيبان بن عثمان الثقفى على القضاء والخطابة ، وأمور الدين ، وأكدده باصلاح الناس ، والامر بالمعروف والنهى عن المنكر .

### نوبة بن دارس

أمره محمد على حصار راور ليقوم بأمر السفن ويجمعها ، ويرسى كل سفينة تحىء من تحت أو من فوق ، وكانت فيها مدة ومدة .

### نوبة بن هارون

لما فتح محمد قلعة دهليلة ، دعا نوبة بن هارون ، وموضع اليه أمور السفن التى كانت بالساحل ليذهب بها الى « ودهاتيه » ويجعل اليه جميع أمور السفن الحربية .

### هذيل بن سليمان الازدى

ذكره الحجاج فى كتابه الى محمد ، وكان ممن اصطفاه الحجاج ، وبعثه مع محمد الى السند ، وأمره محمد على نواحى قصة ( كجه ) وكيرج

## الوفاء بن عبد الرحمن

جعله محمد أميرا على اعمال الديبل ، والنيرون ، في من أمره عليها .

## يزيد بن مخالد ( مجالد ) الهمداني

كان في الوفد الذي بعث معه محمد رأس داهر الى العراق .

## حباب بن فضالة الذهلي اليمامي

تابعى ، لعله ورد الهند

قال الذهبي في ميزان الاعتدال : حباب بن فضالة الذهلي ، قال  
الازدي : لبس حديته بشيء ، قال يعقوب الفسوي : ثنا أحمد بن محمد  
الازرقى المكي : ثنا الحباب بن فضالة اليمامي الحنفي . قال : أثبت البصرة  
فلقبت أنس بن مالك فقلت له : انى أريد سفرا فأردت أن استأمرك ،  
قال : وابن تريد ؟ قلت : الهند ، قال : فحى والداك أو أحدهما ؟ فقلت : بل  
هماحيان ، قال : فراضيان بمخرجك ؟ قلت : بل ساخطان استعدى على أبى  
وحبسنى السلطان ، قال : فالدنيا تربد أم الآخرة ؟ قلت : كليهما ، قال :  
ما أراك إلا ستسخطهما كليهما ، أرجع الى أبويك فزرها واصحبهما فأنك  
لن تصيب كسبا خرا منه . وقال ابن ماكولا : حباب بن فضالة بن هرمز  
مكى ، بحدث عن أنس بن مالك ، روى عنه عمر بن يونس اليمامي وجماعة  
( قال القاضي ) كان سؤال حباب بن فضالة أنس بن مالك عن آتيانه الهند  
قبل وفاته في سنة ثلاث وتسعين ، ولم نجد صريحا أنه أتى بعد ذلك الى  
الهند أو لم يأت (١)

---

(١) ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤ ، الاكمال ج ٢ ص ١٤١

## في أيام سليمان بن عبد الملك

ولى سليمان بن عبد الملك في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين ، ومات سنة ثمان وتسعين ، وولايته سنتان ، فامتنح بخير ، وختم بخير لانه رد المظالم ، ورد المسجونين والمسيرين الذين كانوا بالبصرة ، واستخلف عمر ابن عبد العزيز ، واستعمل يزيد بن المهلب أبى صفرة على حرب العراق وما أضرب اليها من بلاد الشرق ، واستعمل صالح بن عبد الرحمن التميمي على خراجها ، ولكن وقع في أيامه أكبر ثلثة في فتوح الهند ، وحمل محمد بن القاسم من الهند ، وعذب في واسط ، حتى مات رحمه الله واضطرب أمر الهند .

### ولاية يزيد بن أبى كبشة السكسكى ،

### وعبيد الله بن أبى كبشة السكسكى ،

وحبيب بن المهلب وعمران بن النعمان الكلاعى وأمر محمد بن القاسم قال البلاذرى : مات الوليد بن عبد الملك وولى سليمان بن عبد الملك فاستعمل صالح بن عبد الرحمن على خراج العراق ، وولى يزيد بن أبى كبشة السكسكى السند ، فحمل محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب ومات يزيد بن أبى كبشة بعد قدومه أرض السند بثمانية عشر يوما ، وكذا قال ابن الاثير (١)

قال البلاذرى : واستعمل سليمان بن عبد الملك بعد موت يزيد حبيب بن المهلب على حرب ، فقدمها ، وقد رجع ملوك الهند الى ممالكهم فرجع جليسه ( جيسيه ) بن داهر الى برهنا باد ، ونزل حبيب على شاطئ مهران ، فأعطاه أهل الرور الطاعة ، وحارب قوما فظفر بهم ، وكذا قال ابن الاثير ، (٢)

وقال اليعقوبى : واضطرب السند ، وأخل الجند الذين كانوا مع محمد بن القاسم الثقفى بمراكزهم ، فرجع أهل كل بلد الى بلدهم ، فوجه سليمان حبيب بن المهلب اليها فدخل البلاد ، وقاتل قوما كانوا ناحية مهران وأخذ محمد بن القاسم فالبسه المسوح ، وقبده وحبسه ، (٣) وقال خليفة ابن خياط في ذكر ولاة السند : كتب سليمان الى صالح بن عبد الرحمن

(١) فتوح البلدان ٤٢٨ والكامل ج ٤ ص ١٢٣

(٢) فتوح البلدان ٤٢٨ والكامل ج ٤ ص ١٢٤

(٣) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٥٦

ان يأخذ آل بنى أبى عقيل ويحاسبهم ، فولى صالح حبيب بن المهلب حرب الهند ، ويزيد بن أبى كبشة الخراج ، فأقام بها يزيد بن أبى كبشة أقل من شهر ، ثم مات ، واستخلف أخاه عبيد الله بن أبى كبشة فعزله صالح وولى عمران بن النعمان الكلاعى ، ثم جمع حربها وخراجها لحبيب بن المهلب (١) .

### يزيد بن أبى كبشة السكسكى الدمشقى تابعى ، ولى خراج السند ، فمات فيها

يزيد بن أبى كبشة — واسمه جبريل — بن يسار بن حى بن قرط ابن شبيل بن المقلد بن معد يكرب بن عريف بن السكسك ، ولاء الوليد البصرة بعد الحجاج ، ومنهم قوم باليمامة ، قاله ابن حزم ، وقال ابن حجر فى تهذيب التهذيب : يزيد بن أبى كبشة السكسكى الدمشقى ، من أهل بيت لهيا ، روى عن أبيه أبى كبشة جبريل بن يسار بن حى بن قرط بن شبيل (٢) ومروان بن الحكم ، ورجل له صحبة ، وعنه أبو بشر ، والحكم ابن عتبة ، وعلى بن الاقمر ، ومعاوية بن قرة المزنى ، وإبراهيم بن عبد الرحمن السكسكى وغيرهم ، ذكره أبو زرعة الدمشقى فى من ولى السرايا ، وقال ابن السميع : كان يلى الصوائف ، وقال البخارى : كان عريف السكاسك ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وذكره الهيثم بن عدى ، ومجالد ابن سعيد فى من ولى العراقيين ، وقال بن عساكر : توفى فى خلافة سليمان ابن عبد الملك ، له ذكر فى الجهاد من صحيح البخارى ، قلت : ليست له رواية عندهم ، وإنما فيه أن إبراهيم السكسكى قال : اصطحب أبو بردة ، ويزيد بن أبى كبشة ، فكان يزيد بن أبى كبشة يصوم فى السفر ، فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى ، فذكر حديثا ، وحكى عمر بن شبة فى أخبار البصرة : أن الحجاج لما احتضر استخلف ابنه عبد الملك على الصلوة ، ويزيد بن أبى مسلم على الخراج ، ويزيد بن أبى كبشة على الحرب ، فأقرهم الوليد بن عبد الملك حتى مات ، وولّعت يزيد بن أبى كبشة رواية من أبى الدرداء فى كتاب الآثار لمحمد بن الحسن من طريق إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه عنه وله رواية أخرى فى مستدرک الحاكم من طريق أبى بشر : سمعت يزيد بن أبى كبشة يخطب بالشام يقول : سمعت رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عبد الملك بن مروان : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا شرب الخمر فاجلدوه ، الحديث ، قال الحاكم : سمعت أبا على النيسابورى يقول : هذا الصحابى هو شرحبيل بن أوس ، قال خليفة بن خياط فى سنة ثمانين :

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٢٩٩ و ٣٠٠

( ١٢ م — العقد الثمين )

وفيهما لقي يزيد بن أبي كبشة الريان النكري بالبحرين ومع الريان امرأة من الازد يقال لها : جيداء ، فالتقوا بمندان الزارة فقتل الريان و جيداء وعمامة أصحاب الريان ، ثم قفل يزيد راجعا .

وقال ابن قتيبة : لما مات الحجاج في أيام الوليد استخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلوة ، ويزيد بن أبي مسلم على الخراج ، فلما انتهى موت الحجاج الى الوليد بعث يزيد بن أبي كبشة على الصلوة ، فلما ولى سليمان عزل يزيد بن أبي كبشة ، ويزيد بن أبي مسلم عن البصرة ، وولى يزيد بن المهلب ، وصالح بن عبد الرحمن .

وقال الدعقوبي : كان على شرطة عبد الملك بن مروان ، يزيد بن أبي كبشة السكسكى ، ثم عزله ، واستعمل عبد الله بن يزيد الحكمي ، وتوفي الحجاج في سنة خمس وتسعين فأقر الوليد على عمله يزيد بن أبي مسلم خلفته ثم استعمل مكانه يزيد بن أبي كبشة قال : وكان يزيد بن أبي كبشة على حرس يزيد بن عبد الملك ، وكان ابنه روح بن يزيد السكسكى صاحب شرطة عمر بن عبد العزيز ، وهو مولاة ، وقال ابن خلدون : وغزا يزيد بن أبي كبشة في سنة أربع وتسعين أرض سوية .

( قال القاضي ) : مات في أرض السند بعد قدومه اليها بثمانية عشر يوما في سنة ست وتسعين (١) .

### حبيب بن المهلب الازدي

من معاصري التابعين ، ولى حرب السند

حبيب بن المهلب بن أبي صفرة — واسمه ظالم — بن سراق بن صبح بن كندی بن عمرو بن وائل بن الحارث بن الازد بن عمران قاله ابن حزم ، واستعمله سليمان بعد يزيد بن أبي كبشة على السند ، فحارب قوما وظفر بهم ، وأعطاه أهل الرور الطاعة ، وقاتل قوما كانوا ناحية مهسران<sup>١٠</sup>

و ولد حبيب بن المهلب ، سليمان ، والمغيرة ، وعباد والصنمة ، وثار سليمان بن حبيب أبام مروان بن محمد بفارس والاهواز ، فقصده أبو جعفر المنصور فوصله ، وولاه بعض الاعمال بالاهواز ، فحاز أبو جعفر

(١) جريدة الساب العرب ص ٤٣٢ ، وتهذيب التهذيب ج ١١ ص ٢٥٥ ، والمعارف ص ١٥٧ و ١٥٨ وتاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٣٣٨ ، ٢٤٨ ، ٣٧٧ ، ٣٦٩ وتاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٧١ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٣٦٠



مالا كثيرا من الخراج فعزله سليمان بن حبيب وحاسبه ، وضرب ظهرا أبي جعفر بالسياط فلما جاءت الدولة العباسية ضرب أبو جعفر عنق سليمان ، قاله ابن حزم ،

وقال ابن خلكان في ذكر يزيد بن المهلب : مات ابن لحبيب بن المهلب ابن أبي صفرة فقدم أخاه يزيد ليصلي عليه ، فقبل له : أتقدمه ، وأنت أسن منه والميت ابنك ؟ فقال : أن أخى قد شرفه الناس ، وشاع فيهم له الصيت ، ورمته العرب بأبصارها ، فكرهت أن أضع منه ما قد رفعه الله تعالى (١)

### معاوية بن المهلب الأزدي

من معاصري التابعين ، قتل بقنديل

أخو حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ، وكان في السند أيام سليمان ابن عبد الملك ، في ولاية يزيد بن أبي كبشة فبعث يزيد محمد بن القاسم مقيدا مع معاوية بن المهلب الى العراق .

وقتله هلال بن أحوز المازني بقنديل في أيام يزيد بن عبد الملك ( سنة ١٢٥ هـ ، ١٢٦ هـ ) في من قتله من آل المهلب بن أبي صفرة ، وابنه سديان بن معاوية بن المهلب ولي البصرة (٢) .

### عبيد الله بن أبي كبشة السكسكي

من معاصري التابعين ، ولي خراج السند

هو أخو يزيد بن أبي كبشة السكسكي ، ولي صالح بن عبد الرحمن يزيد بن أبي كبشة خراج السند فأقام أقل من شهر ثم مات واستخلف أخاه عبيد الله بن أبي كبشة فعزله صالح بن عبد الرحمن كما ذكره خليفة ولم تجد تذكرته (٣) .

### عمران بن النعمان الكلاعي

من معاصري التابعين ، ولي خراج السند

قال البخاري في تاريخه الكبير : عمران بن النعمان ، سمع الربيع بن سبرة ، سمع منه ابن المبارك ، وكذا ذكره ابن أبي حاتم ، وولاه صالح ابن عبد الرحمن خراج السند بعد أن عزل عبيد الله بن أبي كبشة ، ثم جمع حربها وخراجها لحبيب بن المهلب كما ذكره خليفة (٤) .

(١) حمزة أنساب العرب ص ٣٦٩ ، وفتوح البلدان ٤٢٨ والكامل ج ٤ ص ١٢٤ وتاريخ

اليعاقبة ج ٢ ص ٣٥٦ ووفيات الأعيان ج ٢ ص ٤١٦

(٢) حمزة أنساب العرب ٣٦٨ وفتوح البلدان ص ٤٢٨ ، ٤٢٩

(٣) تاريخ خليفة بن خياط ج ٢ ص ٤٣٠

(٤) التاريخ الكبير ج ٣ في ٢ ص ٤٢٦ ، تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٣٠

## في أيام عمر بن عبد العزيز

ولي عمر بن عبد العزيز في سنة ثمان وتسعين ، وتوفي في سنة إحدى ومائة ، وهو ابن تسع وثلاثين سنة ، وكان يضاهي الخلفاء الراشدين في العدل ، ورد المظالم ، والتقوى والنسك رحمه الله ، عزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن السراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ، وعلى البصرة عدي بن أرطاة الفزاري .

## معاملة عمر بن عبد العزيز مع أهل الهند

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : أن رجلا من أهل الهند قدم عدن بأمان فقتله رجل بأخيه فكتب فيه إلى عمر بن عبد العزيز ، فكتب أن يؤخذ منه خمس مائة دينار ، ويبعث بها إلى ورثة المقتول وأمر بالقاتل أن يحبس

قال أبو عبيد : وهكذا كان رأى عمر بن عبد العزيز كان يرى دية المعاهد نصف دية المسلم ، فأنزل الذي دخل بأمان منزله الذمى المقيم مع المسلمين ، ولم ير على قاتله قودا ولكن عقوبة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يقتل مسلم بكافر (١)

## دعوة الملوك إلى الإسلام ، وإسلامهم

قال البلاذري : فكتب عمر بن عبد العزيز إلى الملوك ( ملوك الهند ) يدعوهم إلى الإسلام والطاعة على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين ، وقد كانت بلغتهم سيرته ومذهبه فأسلم جليسه (جيسبه ابن داهر) والملوك ، وتسموا بأسماء العرب (٢) .

وقال ابن بطوطة : لقيت بمدينة سيوستان خطيبها المعروف بشييباني وأرائي كتاب أمير المؤمنين الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لجده الأعلى بخطابة هذه المدينة ، وهم يتوارثونها من ذلك العهد إلى الآن (سنة ٧٣٤هـ) ونص الكتاب : هذا ما أمر به عبيد الله أمير المؤمنين عمر بن عبد العزيز لفلان ، وتاريخه سنة تسع وتسعين ، وعليه مكتوب : بخط أمير المؤمنين ابن عبد العزيز (٣) .

(١) قريب الحديث ج ٣ ص ١٠٦ ، ١٠٧

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٩

(٣) عجائب الأسفار ج ٢ ص ٥

## ولاية عمرو بن مسلم الباهلي ، وفتح بعض الهند

قال البلاذري : وكان عمرو بن مسلم الباهلي عامل عمر على تلك الثغر ،  
فغزا بعض الهند فظفر (١)

وقال علي بن حامد الكوفي : فتح عمرو بن مسلم الباهلي في أيام عمر  
ابن عبد العزيز بأمر الخلافة أرض الكسة (كجه) من بلاد بلهرا (٢)

### عمرو بن مسلم بن عمرو الباهلي من معاصري التابعين ، ولي السند

عمرو بن مسلم بن عمرو بن الحصن بن ربيعة بن خالد بن أسيد الخبر  
ابن قضاعي بن هلال بن سلامة بن نعلبة بن وائل بن معن بن مالك بن  
اعصر ، الباهلي ، أخو قتيبة بن مسلم الباهلي ، قاله ابن حزم .  
وقال ابن قتيبة : عمرو بن مسلم ، كان شجاعا يلي الولايات لقتيبة ،  
وعدي بن أرطاة ، وعقبه كثير ، وكان أبوه مسلم بن عمرو عظيم القدر عند  
يزيد بن معاوية ، وبكنى أبا صالح ، وسعيد بن مسلم بن قتيبة بن مسلم  
الباهلي ، ولي أرمينية ، والموصل ، والسند ، وطبرستان وسجستان ،  
والجزيرة (٣)

### في أيام يزيد بن عبد الملك

ولي يزيد بن عبد الملك في سنة إحدى ومائة ، ومات في سنة خمس  
ومائة ، وكانت ولايته أربع سنين وشهرا ، وفي أيامه خرج يزيد بن المهلب  
بالبصرة ، فأخذ عدي بن أرطاة الفزاري فأوثقه ، ثم خرج من البصرة يريد  
الكوفة ، فوجه إليه يزيد بن عبد الملك أخاه مسلمة بن عبد الملك ، وابن  
أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب  
في سنة اثنتين ومائة ، واستعمل عمرو بن هبيرة الفزاري على العراقيين ،  
— البصرة والكوفة — وظهرت نتيجة خروج يزيد بن المهلب في بلاد السند  
بقتل آل المهلب .

### قتل بني المهلب على يد هلال بن أحوز المازني

بأرض السند ، وقنذابيل

وقال البعقوبي : عزل يزيد عمال عمر بن عبد العزيز جميعا ، وكتب  
إلى عدي بن أرطاة يأمره بأخذ يزيد بن المهلب ، فحاربه في داخل البصرة

(١) لسوح البلدان ص ١٢٩

(٢) معراج الدين ص ٢٣٣

(٣) جمهرة انساب العرب ص ٢٤٦ والمعارف ١٦٨ و ١٧٩

في شهر رمضان ، فظفر به يزيد ، واخذه أسيرا وحمله معه في الحديد الى واسط ، فحبسه بها ، وجماعة معه ، وغلب يزيد بن المهلب على البصرة وما والاها ، ثم خرج يريد الكوفة ، واستخلف على البصرة مروان بن المهلب ، فوجه اليه يزيد بن عبد الملك مسلمة بن عبد الملك والعباس بن الوليد ، فسار مسلمة حتى آتى العراق وجعل يقول : انى اخشى ان يتسبأ ابن المهلب ، ويهرب فنطلبه ، فقال له حسان النبطي : — وكان معه — لا يحسن ذلك أيها الأمير ! قال : ولم ؟ قال : سمعته يقول : ويح عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث هبه غلب على البصرة ، اغلب على الصبر ! ما ضره لو القى طرف ثوبه على وجهه ، ثم تقدم حتى قتل ، وقال مسلمة : ما جراحة الا يبرح ؟ فالتقيا بمسكن فحاربه محاربة شديدة ، ويزيد مبطون شديد العلة ، وكان مسلمة يسميه الجرادة الصفراء ، فلم يبرح حتى قتل وكان ذلك في سنة اثنتين ومائة ، وكان معاوية بن يزيد بن المهلب بواسط ، فلما انتهى اليه خبر أبيه أخرج عدى بن أرطاة ، ومن كان معه فضرب أعناقهم وركب البحر حتى صار بمن كان من أهل بيته ، والضارة الى قنذابيل من أرض السند ، الى أن وافاهم هلال بن أحوز المازني ، بعث به مسلمة بن عبد الملك فقتل معاوية ، وجميع من كان معه سوى نفر يسير ، أخذهم أسرى فحملهم الى يزيد بن عبد الملك فقتلهم بدمشق ، منهم عثمان بن الفضل بن المهلب ، وحمل اليه من نساء المهلب خمسين امرأة ، فحبسهن بدمشق (١)

وقال البلاذري : وهرب بنو المهلب الى السند في أيام يزيد بن عبد الملك ، فوجه اليهم هلال بن أحوز التميمي فلقبهم ، فقتل مدرك بن المهلب بقنذابيل ، وقتل الفضل ، وعبد الملك ، وزيادا ، ومعاوية بنى المهلب ، وقتل معاوية بن يزيد في آخرين (٢)

وقال الطبري في سنة اثنتين ومائة : واجتمع آل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخوفون الذي كان من يزيد ، وقد أعدوا السفن البحرية وتجهزوا بكل الجهاز ، وقد كان يزيد بن المهلب بعث وداع بن حميد الأزدي على قنذابيل أميرا ، وقال له : انى سائر الى هذا العدو ، ولو لقينهم لم ابرح العرصة حتى تكون الى أولهم ، فان ظفرت أكرمتك ، وان كانت الاخرى كنت بقنذابيل حتى يقدم عليك أهل بيتي ، فيتحصنوا بها ، حتى يأخذوا لانفسهم أمانا ، أما انى قد اخترتك لأهل بيتي من بين قومي فكن عند حسن ظنى ، وأخذ عليه أيمانا غلاظا ليناصحن أهل بيته ان هم احتاجوا لجئوا

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣

(٢) فتوح البلدان ٤٢٩

اليه ، فلما اجتمع آل المهلب بالبصرة بعد الهزيمة حملوا عيالاتهم وأموالهم في السفن البحرية ، ثم لججوا في البحر حتى مروا بهزم بن القرار العبدى — وكان يزيد بن المهلب استعمله على البحرين — فقال لهم : أشير عليكم ان لا تفارقوا سفنكم فان ذلك هو بقاعكم ، واني اتخوف عليكم ان خرجتم من هذه السفن ان يتخطفكم الناس ، وأن يتقريبوا بكم الى بنى مروان ، فمضوا حتى اذا كانوا بحيال كرمان خرجوا من سفنهم ، وحملوا عيالاتهم وأموالهم على الدواب .

ثم قال الطبرى : ومضى آل المهلب ، ومن سقط منهم من الفلول حتى انتهوا الى قنذابيل ، وبعث مسلمة بن عبد الملك الى مدرك بن صب الكلبى فرده ، وسرح فى اثرهم هلال بن احوز التميمى من بنى هازن بن عمرو بن نميم ، فلحقهم بقنذابيل ، فاراد آل المهلب دخول قنذابيل فمنعهم وداع ابن حميد ، وكاتبه هلال بن احوز ولم يباعن آل المهلب فيفارقهم ، فتبين لهم فراقه لما التقوا وحسبوا كان وداع بن حميد على الميمنة ، وعبد الملك بن هلال على الميسرة ، وكلاهما ازدى ، فرفع لهم راية الامان فمال اليهم وداع ابن حميد ، وعبد الملك بن هلال ، وأرفض عنهم الناس فخلوهم ، فلما رأى ذلك مروان بن المهلب ذهب يريد ان ينصرف الى النساء مقال له المفضل : اين تريد لا قال : ادخ الى نساءنا فاقتلهن ، لئلا يصل اليهن هولاء الفساق فقال : ويحك ، انتقل اخواتك ، ونساء أهل بيتك لا انا والله ما نخاف عليهن دنهم ، قال : فرده من ذلك ، ثم مشوا بأسيا فمقتلوا حتى قتلوا من عند آخرهم ، الا ابا عيينة بن المهلب ، وعثمان بن المهلب ، فانهما نجوا ، فلحقا بخاقان ، ورتبيل ، وبعث بنساءهم وأولادهم الى مسلمة بالحيرة ، وبعث براسهم الى مسلمة فبعث بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك وبعث بهم يزيد ابن عبد الملك الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ، وهو على حلب ، فلما نصبوا خرج لينظر اليهم ، فقال لأصحابه : هذا رأس عبد الملك ، وهذا رأس المفضل ، والله لكأنه جالس معى يحدثنى وقال مسلمة : لا بيعن ذريتهم وهم فى دار الرزق ، فقال الجراح بن عبد الله فأنا أشنريهم منك ، لأبر يهيبك ، فاشتراهم منه بمائة ألف ، قال : هاتها ، قال : اذا شئت فخذها ، فلم يأخذ منه شيئا ، وخلق سبيلهم ، الا تسعة فتية ، منهم أحداث ، بعث بهم الى يزيد بن عبد الملك فقدم بهم عليه فضرب رقابهم (١)

وقال ابن خلدون : ومضى آل المهلب ، ومن معهم قنذابيل الى أن قال : وافترق الناس عن آل المهلب ، ثم استقدموا فاستأمنوا فقتلهم عن آخرهم ، المفضل ، وعبد الملك ، وزيادا ، ومروان بنى المهلب ، ومعاوية

---

(١) تاريخ الطبرى ج ٦ ص ٦٠٠ ، ٦٠٣



ابن يزيد بن المهلب ، والمنجاب بن أبى عيينه بن المهلب - وعمرو بن يزيد  
ابن المهلب ، وعثمان بن الفضل بن المهلب لحق برتبيل ملك الترك ، وبعث  
هلال بن احوز برؤوسهم وسبيهم واسرارهم الى مسلمة بالحيرة ، فبعث  
بهم مسلمة الى يزيد بن عبد الملك ، فسيرهم يزيد الى العباس ابن الوليد  
في حلب ، فنصب الرؤوس ، واراد مسلمة ان يبتاع الذرية فاشتراهم  
الجراح بن عبد الله الحكمي بمائة الف ، وخلي سبيلهم ، ولم يأخذ مسلمة  
من الجراح شيئا ، ولما قدم بالاسرى على يزيد بن عبد الملك - وكانوا  
ثلاثة عشر - امر يزيد فقتلوا ، وكلهم من ولد المهلب ، واستأمنت هند بنت  
المهلب ل أخيها أبى عينة الى يزيد بن عبد الملك فأمنه (١)

وقال المسعودي : بعث يزيد بن عبد الملك هلال بن احوز المازني في  
طلب آل المهلب ، وأمره أن لا يلتقى منهم من بلغ الجكم الا ضرب عنقه  
فاتبعهم حتى أتى قنذابيل ، من أرض السند ، وأتى هلال بغلامين من آل  
المهلب فقال لاحدهما : أدركت ؟ قال : نعم ، وقد عنقه فكان الآخر اشفق  
عليه فعض شفته لئلا يظهر جزعا فضرب عنقه ، واثخن القتل في آل  
المهلب ، حتى كاد أن يفيئهم ، فذكر أن آل المهلب مكثوا بعد ايقاع هلال بهم  
عشرين سنة ، يولد منهم الذكور فلا يموت منهم أحدا .

وفي مدح هلال بن احوز ، وما فعل يقول جرير :

أقول لها من ليلة ليس طولها	كطول الليالي : ليت صبحك نورا
أخاف على نفس ابن احوز انه	جلا كل هم في النفوس فأسفرا
جعلت بقبر بالحسان ومالك	وقبر عدى في المقابر اقبرا
فلم يبق منهم راية يعرفونها	ولم يبق من آل المهلب عسكرا (١)

وقال المبرد : قرأت على عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير قصيدة  
جرير النى يهجو فيها آل المهلب ، ويمدح هلال بن احوز المازني ، ويذكر  
الواقعة التى كانت عليهم بالسند في سلطان يزيد بن عبد الملك بسبب  
خروج يزيد بن المهلب عليه :

أقول لها من ليلة ليس طولها	كطول الليالي : ليت صبحك نورا
أخاف على نفس ابن احوز انه	جلا حما فوق الوجوه فأسفرا
جعلت لقبر للخيار ومالك	وقبر عدى في المقابر اقبرا
وأطفأت نيران المزون واهلها	وقد حاولوها فتنة ان تسعرا
فلم تبق منهم راية يعرفونها	ولم تبق من آل المهلب عسكرا
ألا رب سامى الطرف من آل زمان	إذا شمريت عن ساقها الحرب شمرا

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ٨٠

(٢) مروج الذهب ج ٣ ص ٢١٢

عدى بن أرطاة الفزاري قتله يزيد بن المهلب بواسط ، وكان عامل  
عمر بن عبد العزيز ، والمزون بالفارسية عمان (١)

### هلال بن أحوز المازني التميمي من معاصري التابعين ، قاتل آل المهلب بقنديل

هلال بن أحوز بن أريد بن حرز بن لاي بن سهيل بن ضباب بن  
« جينة » بن كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ، قاتل آل  
المهلب بقنديل ، وأخوه أسلم بن أحوز صاحب شرطه نصر بن سيار ،  
« ابن حزم » ، وقال ابن مأكولا : هلال بن أحوز قاتل جهم بن صفوان  
الذي ننسب إليه الجهمية ، وقال البلاذري : وحفر بالبصرة بشير بن  
عبيد الله بن أبي بكر المرغاب ، وسماه باسم « مرغاب مرو » قالوا :  
وخانت القطيعة التي فيها المرغاب لهلال بن أحوز المازني أقطعه إياها  
يزيد بن عبد الملك ، وهي نمانية آلاف جريب ، فحفر بشير المرغاب ،  
والسواقي والمعترضات بالتغلب ، وقال : هذه قطيعة لي ، وخاصمه  
حمير بن هلال ، فخاب خالد بن عبد الله القسري إلى مالك بن المنذر  
ابن الجارود ، وهو على أحداث البصرة : أن « خل » بين الحميري وبين  
المرغاب وأرضه ، وذلك أن بشيرا أتخص إلى خالد فنظلم فقبل قوله ،  
وشان عمرو بن يزيد الأسدي يعني حميري ويعينه ، فقال لمالك بن  
المنذر : أسلحك الله ، ليس هذا « خل » إنما هو « حل » بين حميري وبين  
المرغاب ، قال : وكانت لصعصعة بن معاوية عم الأحنف قطيعة بحيال  
المرغاب وإلى جنبها فجاء معاوية بن معاوية معينا لحميري ، فقال بشير :  
هذا مسرح أبلنا وبقرنا وحميرنا ودوابنا وغنمنا ، فقال معاوية أمن أجل  
ثلث بقرة عقفاء وأتان وديق تريد أن تغلبنا ؟ وجاء عبد الله بن أبي عثمان  
ابن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فقال : أرضنا وقطيعةنا ، فقال له معاوية :  
اسمعت بالذي تخلى النار مدخل اللهب في أسنة فأنبت (٢) .

### وداع بن حميد الأزدي

مضى ذكره :

### عبد الملك بن هلال الأزدي من معاصري التابعين

كان مع آل المهلب بقنديل ، ولما صفوا لمقابلة هلال بن أحوز كان  
إلى الميسرة ، ورفع هلال بن أحوز راية الأمان فمال إليه ، كما مضى .

(١) التأمل في اللغة والأدب ج ٣ ص ٢٢٤

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ ، والإكمال ج ١ ص ٣٢ ، وفتوح البلدان ص ٣٥٨

## زياد بن المهلب الأزدي

### من معاصري التابعين

لما مال وداع بن حميد ، وعبد الملك بن هلال الى راية هلال بن  
أحوز ، أرفض عن آل المهلب الناس فخلوهم ، ثم مشوا بأسياهم فقاتلوا  
حتى قتلوا عن آخرهم ، فكان في من قتل زياد بن المهلب قتاله الطبري ،  
وقال ابن خلدون : وافترق الناس عن آل المهلب ، ثم استقدموا ،  
فاستأمنوا فقتلهم هلال بن أحوز عن آخرهم فقتل زيادا .

قال ابن حزم : وولد زياد بن المهلب ، عبد الواحد بن زياد ، خرج  
هو وابنه عتيك بن عبد الواحد مع ابراهيم بالبصرة ، فقتلا جميعا وخرج  
معهما ابن عمهما زياد بن المغيرة بن زياد بن المهلب ، وكان أخوه يزيد  
ابن المغيرة مع أبي جعفر المنصور ، ومن ولد زياد بن المهلب بنو محمود  
اللجانيون ، وكان ولده أخوه يزيد بن المهلب عمان أيام سليمان بن  
عبد الملك (١) .

## عبد الملك بن المهلب الأزدي

### من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقنذابيل ، قال ابن حزم : وولد عبد الملك بن  
المهلب حميد (٢) .

ولما رأى العباس بن الوليد بن عبد الملك رؤوسهم قال لأصحابه  
هذا رأس عبد الملك ، وهذا رأس المفضل ، والله لكأنه جالس معي يحدثني

وقال ابن خلكان : لما ولي سليمان بن عبد الملك يزيد بن المهلب  
العراق ، ولم يوله خراسان ، فقال سليمان لعبد الملك بن المهلب : كيف  
أنت يا عبد الملك ان وليتك خراسان ، فقال : يجدني أمير المؤمنين حيث  
يحب ، ثم أعرض سليمان عن ذلك ، وكتب عبد الملك الى رجال من  
خاصته بخراسان : ان أمير المؤمنين عرض على ولاية خراسان ، فبلغ  
الخبر الى أخيه يزيد وقد ضجر بالعراق ، فكتب يزيد مع عبد الله بن  
الاهتم الى سليمان ولابنه خراسان ، حتى صار هو واليهما في قصة يطول  
ذكرها (٣) .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧ وتاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٣٠

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٣٧٢

(٣) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٤٣

## مروان بن المهلب الأزدي من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقنـدابيل في سنة اثنتين ومائة ، ولما رأى مروان ابن المهلب أن الناس خلّوهم بعد ميل وداع بن عبد الملك إلى هلال بن أحوز ، ذهب يريد أن ينصرف إلى النساء ، فقال له الفضل : أين تريد ؟ قال : أدخل إلى نسائنا فامتلئن لئلا يصل اليهن هؤلاء الفساق ، فقال : ويحك اتقتل أخواتك ونساء أهل بيتك ؟ أنا والله ما نخاف عليهن منهم ، قال : فردّه عن ذلك ، قال خليفة : ولى مروان بن المهلب البصرة حتى مات سليمان بن عبد الملك (١) .

قال السهمي : أن يزيد بن المهلب حين فتح جرجان كتب إلى أخيه مروان بن المهلب — وكان خليفته على البصرة — أن يحمل إليه الفرزدق ويدفع إليه إذا شخص عشرة آلاف درهم ، قال : فدعا الفرزدق ، فقال له واعطاه ما أمر ، فابى أن يأخذها وأنشأ يقول :

دعاني إلى جرجان والرى دونه      لأنيسه أنى إذا لزؤور  
لأتى من آل المهلب ثائرا      باعراضهم والدائرات تدور  
سأبى وتابى لى تميم وريما      أبيت فلم يقدر على أمير (٢)

## المفضل بن المهلب الأزدي من معاصري التابعين

قتله هلال بن أحوز بقنـدابيل في آل المهلب سنة اثنتين ومائة ، وله كلام مع أخيه مروان في نساء آل المهلب حين خدعهم أعوانهم ، قال ابن حزم : وولد المفضل بن المهلب عثمان ، وحيان ، وغسان ، وحاجب وغيرهم ، ومن ولده المفضل بن عتاب بن حيان بن المفضل بن المهلب ، خرج مع إبراهيم بن عبد الله بالبصرة ، وقال ابن خلكان : عزل الحجاج يزيد بن المهلب عن خراسان في سنة خمس وثمانين واستعمله أخاه المفضل ثم عزله وولى قتيبة بن مسلم وأوصى المهلب عند وفاته فقال : قد استخلفت يزيد ، وجعلت حبيباً على الجند حتى يقدم بهم على يزيد ، فلا تخالفوا يزيد ، فقال له ولده المفضل : لو لم تقدمه لقدمناه .

وقال ابن خلكان : ولما جاءت هزيمة يزيد بن المهلب واسط أخرج معاوية بن يزيد بن المهلب اثنين وثلاثين أسيراً كانوا في يديه فضرب

(١) تاريخ خليفة بن خياط ج ١ ص ٤٢٩

(٢) تاريخ جرجان ص ١٥/١٦

اعناقهم ، منهم عدى بن ارملة ثم خرج وقد قال له القوم : ويحك لا نراك تقتلنا الا ان اباك قد قتل ، ثم اقبل حتى أتى البصرة ، ومعه المال والخزائن وجاء الفضل بن المهلب ، واجتمع جميع اهل المهلب بالبصرة وقد كانوا يتخوفون الذي كان ، فاعدوا السفن البحرية ونجزوا بكل الجهاز ، واراد معاوية بن يزيد بن المهلب ان يتساور على ال المهلب فاجتمعوا ، وامروا عليهم الفضل بن المهلب ، وقالوا : الفضل انبرنا سنا ، وانما انت غلام حدث السن نجس فتيان اهلك ، فلم يزل الفضل عليهم حتى خرجوا الى كرهان وبخرمان فلول كثيرة فاجتمعوا الى الفضل وبذلك مملكة عبد الملك في طلب ال المهلب ، وطلب الفلول فادركوهم في عقبة بفارس فاشتد قتالهم فقتل الفضل ، وجماعته من خواصه ، ثم قتل ال المهلب عن آخرهم الا ابا عيينة ، وعثمان بن الفضل فانهما نجوا ولحقا بخاقان ورتيل (١)

### عمرو بن يزيد بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل في ال المهلب ، قال ابن حزم : ومن ولد عمرو بن يزيد بن المهلب ، كان بنو شعبة المملكون على اعدى عدوى فاس (٢).

### معاوية بن يزيد بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل .

### المنجاب بن ابي عيينة بن المهلب من معاصري التابعين

قتله هلال بن احوز بقتدابيل في من قتله من بني المهلب سنة اثنيتين ومائة .

### عثمان بن الفضل بن المهلب من معاصري التابعين

كان مع آل المهلب بقتدابيل فلما اوقع عليهم هلال بن احوز لحق برتيل ملك الترك .

(١) تاريخ ائساب العرب ، ص ٣٦٩ ورواه الاعيان ، ص ٢١٨ و ١٢٨

(٢) انظر ص ٣٦٨



## أبو عيينة بن المهلب الأزدي من أتباع التابعين

أبو عيينة بن المهلب يروى عن الاعمش ، وكان ابنه محمد بن أبي عيينة شاعرا ، روى عن أبيه ، وروى عنه عباس العنبري ، قال في لسان الميزان : محمد بن أبي عبيدة ( أبي عيينة ) الكوفي ، عن أبيه ، وعنه عباس العنبري ، أبوه عن الاعمش ، ثم قال فيه : محمد بن عيينة ( أبي عيينة ) بن المهلب الشاعر البصري تقدم في محمد بن أبي عيينة ، وهذا هو الصواب في ضبط أبيه ، انتهى ، وكان أبو عيينة عند الحجاج عليه ألف ألف درهم فتركها له ، وعن أخيه حبيب بن المهلب ، ولما قدم بالأسرى من قنذابيل على يزيد بن عبد الملك — وكانوا ثلاثة عشر — أمر يزيد فقتلوا ، وكلهم من ولد المهلب ، واستأمنت هند بنت المهلب لأخيها أبي عيينة إلى يزيد فأمنه ، وفي الإكمال قال المبرد : كل من يدعى أبا عيينة من آل المهلب فأبو عيينة اسمه ، وكنيته أبو المنهال ، وخيرة بنت ضمرة القشيرية أم أبي عيينة بن المهلب (١)

وقال المرزبانى : أبو عيينة بن محمد بن أبي عيينة بن المهلب بن أبي حفرة ، وأبو عيينة هذا من أطبع الناس وأقربهم مأخذا في الشعر وأقلهم تكلفا (٢)

### هند بنت المهلب الأزديّة

كانت زوجة الحجاج بن يوسف ، وذكرت النساء مرة عند الحجاج فقال : عندي أربع نسوة ، هند بنت المهلب ، وهند بنت أسماء بن خارجة وأم الجلاس بنت عبد الرحمن بن أسيد ، وأمة الله بنت عبد الرحمن بن جرير ، فأما ليلتى عند هند بنت المهلب فليلة فتى بين الفتيان يلعب ويلعبون وأما ليلتى عند هند بنت أسماء فليلة ملك بين الملوك ، وأما ليلتى عند أم الجلاس فليلة أعرابى مع أعراب في حديهم وأشعارهم وأما ليلتى عند أمة الله بنت عبد الرحمن فليلة عالم بين العلماء والفقهاء ، وذكر الطبرى ، أن الحجاج خرج إلى الأكراد الذين غلبوا على عامة أرض فارس فخرج يزيد بن المهلب معه ، وأخوته المفضل وعبد الملك وجعل عليهم في العسكر كهيئة خندق ، وجعلهم في فسطاط قريبا منه ، وجعل عليهم حرسا من أهل الشام ، وأغرمهم ستة آلاف ألف ، وأخذ يعذبهم وكان يزيد يصبر صبرا حسنا ، وكان الحجاج يغيظه ذلك ، فمقيل له :

(١) لسان الميزان ج ٥ ص ٢٧٧ و ٣٢٧ وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢١١ والإكمال ج ٦ ص ١٢٥ وفتوح البلدان ص ٢٥٤  
(٢) معجم الشعراء ص ١١٠

أنه رمى بنشابة فثبتت أصلها في ساقه ، فصار لا يمسها شيء صاح به ،  
فإن حركت أدنى شيء سمعت حسوته ، فأمر أن يعذب به ويدهق ساقه ،  
فلما فعل به صاح : وأخته هند عند الحجاج ، فلما سمعت دساح يزيد  
صاحت وناحت فطلقها (١) .

### حاجب بن ذبيان المازني ، حاجب الفيل الشاعر من معاصري التابعين ، كان بقندابيل

قال ابن حزم : من بنى مالك عمرو بن تميم حاجب بن ذبيان وهو  
الذي يقال له : حاجب الفيل ، وقال في لسان العرب : وحاجب الفيل  
اسم شاعر من الشعراء ، لقبه ثابت قننة — وكان يزيد بن المهلب  
استعمله على بعض كور خراسان — بلقب الفيل فعرف به (قال القاضي)  
كان حاجب الفيل هذا في قندابيل في وقعة لالهلال بن الحوز المازني على  
آل المهلب ، وذكرها في شعره فقال :

فإن أرحل فمعرفة خليلي	وإن أقعد عمالي من خمولي
لقد قرت بقندابيل عيني	وساغ لي الشراب إلى الفليل
غداة بنو المهلب من أسير	يقاديه ، ومدمتله قته لي

ذكره الحموي في قندابيل .

وقال يهجو ثابت قننة :

أما العلاء لقد لقيت معنسة	يوم العروبة من كرب وتخندق
أما القرآن فلم تخلق لحكمه	ولم تسدد من الدندسا لتوقيق
لما رمتك عبون الناس هبتهم	فكدت تشرق لسا قمت بالراق
تلوى اللسان وقدرمت الكلام به	كما هوى زلق من شاهق النيق (٢)

(١) وفيات الأعيان ج ٢ ص ٢٠٤

(٢) جمهرة أنساب العرب ص ٢١١ ، لسان العرب ج ١ ص ٢٩١ ، معجم البلدان

ج ٤ ص ٤٠٢ الشعر والشعراء ج ٢ ص ٦١٣

### في أيام هشام بن عبد الملك

ولى هشام بن عبد الملك في سنة خمس ومائة ، وتوفي في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة ، ومدة ولايته عشرون سنة الا شهرا ، وعزل عمر بن هبيرة الفزاري عن العراق ، واستعمل عليها خالد بن عبد الله القسري في سنة ست ومائة ، ثم ولى يوسف بن عمر العراق في سنة عشرين ومائة ، وفي آخر عهد هشام ضعفت الدولة الاموية في الهند وكان الكفار والعمال من المسلمين يرفعون راية الاستقلال والغلبة فيفتحون الفواحي ويأخذون ما تيسر لهم ، وفي هذه المدة خدمات جليلة للحكم بن عوانة الكلبي ، وعمرو بن محمد بن القاسم الثقفي فانهما بنبا للمسلمين في السند مدينتين المحفوظة والمنصورة ، وهزما الكفار ، والمتغلبين .

### اهل القيقان في عسكر هشام

كان من الرماة القبقانية عدد كبير في عسكر هشام بن عبد الملك ، وكان يثق عليهم ويستخدمهم ، واسا حارب زيد بن علي رحمه الله ، استمدت من سنة بن عمر من هؤلاء القبقانيين في سنة اثنين وعشرين ومائة ، قال انطاري : ثم ان زيدا قاتل قتالا شديدا ، فبعث العباس بن سعيد الى يوسف بن عمر بعلمه ذلك ، فقال له : ابعث الي الناشية ، فبعث اليهم سليمان بن كيسان الكلبي في القبقانية ، والبخارية ، وهم ناشية فحملوا ارمون زيدا ، واصحابه (١)

### ولاية الجند بن عبد الرحمن المري

وفتحه الكيرج ، ومروم ، والمندل ، ودهنج ، وبروص  
والبيلمان ، واجين ، ومالوه

قال البلاذري : وابن الاثير : ولى الجند بن عبد الرحمن المري من قبل عمر بن هبيرة الفزاري ، ثم ولاه هشام بن عبد الملك ، فلما قدم خالد ابن عبد الله القسري ( في سنة ست ومائة ) كتب هشام الى الجند يأمره بمكانته ، فأتى الحنند الديلم ، ثم نزل قنط مهران فمئعة حلقته (حسبه) العبير ، فاسل الله : انه قد أسلمت ، ولاني الرجل الصالح بلادي ، ولست املك ، فأعطاه رهنا ، وأخذ منه رهنا ما على بلاده من الخراج

(١) تاريخ الطبري ج ٧ ص ١٨٦

ثم اتبها ترادا الرهن ، وكفر جليشه (جيسييه) وحارب ، وقيل : انه لم يحارب ولكن الجنيد تجنى عليه ، فأتى الهند فجمع جموعا ، وأخذ السفن ، فاستعد للحرب ، فسار اليه الجنيد في السفن ، فالتقوا في بطيحة الشرقى ، فأخذ جليشة ( جيسييه ) أسيرا ، وقد جنحت سفينه فقتله ، وهرب صصة بن داهر ، وهو يريد أن يمضى الى العراق فيشكو غدر الجنيد ، فلم يزل الجنيد يؤنس حتى وضع يده في يده فقتله .

وغزا الجنيد « الكرج » وكانوا قد نقضوا ، فاتخذ كباشا نطاحه ، فصك بها حائط المدينة حتى ثلمه ، ودخلها عنوة فقتل وسبى ، وغنم ، ووجه العمال الى « مرمد » والمندل ، ودهنج ، وبروص ، وكان الجنيد يقول : القتل في الجزع أكبر منه في الصبر ، ووجه الجنيد الى أزين ( أجين ) ووجه حبيب بن مرة في جيش الى أرض المالية ( مالوه ) فأغاروا على أزين ، وغزوا بهريم ، فحرقوا ربضها ، وفتح الجنيد البيلمان ( بهيلمان ) والجزر ( الكجرات ) وحصل في منزله سوى ما أعطى زواره أربعين ألف ألف ، وحمل مثلها قال جرير :

أصبح زوار الجنيد وصحبـه      يحيون صلت الوجه جما مواهبه

وقال أبو الجويرية :

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم      قوم باحسنانهم أو مجدهم تعدوا  
محسدون على ما كان من كرم      لا ينزع الله منهم ماله حسدوا (١)

وقال اليعقوبى : ولى هشام بن عبد الملك خالد بن عبد الله القسرى العراق ، باليدى التى كانت له عنده ، وكان قد كتب الى الجنيد بن عبد الرحمن ، يأمره أن يكتب خالدًا ففعل ، وعظم أمر الجنيد ببلاد السند ودوخها ، حتى صار الى أرض الجزر ، ثم الى أرض الصين ، ودعا ملكها الى الاسلام فقاتله ، فثبت له الجنيد فأقام يقاتله ، ورمى حصنه بالنفط والنار ، فبطاها ، فقال الجنيد : فى الحصن قوم من العرب هم أطفوا النار ولم يزل يقاتله حتى طلب الصلح ، وصالحه ، وفتح المدينة ، فوجد فيها رجلين من العرب يقتلها ، وأقام الجنيد أياما ، ثم غزا « الكرج » ومعه « اشتد رايد » الملك فى مقاتلته ، فهرب « الراه » ( رأى ) ملك الكرج فافتتحها الجنيد فسبى وغنم ، واستقامت أموره ، فوجه بعماله الى « المرند » و « المندل » و « دهنج » و « البروص » و « البيلمان » و « المالية » وغيرها من البلاد .

(١) فتوح البلدان ص ١٢٩ ، ٤٣٠ والكامل ج ٥ ص ٥٠

وكتب اليه هشام بفتح اتاه من الروم ، يخبره أن المسلمين أسروا عدة ، وغنموا حمرا وبقرا ، فكتب اليه الجنيد : أنى نظرت في ديواني فوجدت ما أفاء الله على مذ هارقت بلاد السند ، ست مائة ألف ، وخمسين ألف رأس من السبى ، وحملت ثمانين ألف ألف درهم ، وفرقت في الجند أمثالها مرارا ، وأتاه الجنيد مدة سنين ، ثم استعمل خالدا مكانه تميم بن زيد القينى (١)

### ولاية تميم بن زيد القينى وضعف أمر الهند

قال البلاذرى : ثم ولى بعد الجنيد تميم بن زيد القينى ، فضعف ، ومات قريبا من الديبل بماء يقال له : ماء الجواميس ، وإنما سمي ماء الجواميس لأنه يهرب اليه من ذباب زرق ، تكون بشاطئ مهران ، وكان تميم من أسخياء العرب ، وجد في بيت المال بالسند ثمانية عشر ألف ألف درهم طائراة ، فأسرع فيها ، وفق أيام تميم خرج المسلمون من بلاد الهند ورقضوا مراكزهم فلم يعودوا اليها الى هذه النهاية (سنة ٢٥٥هـ) (٢)

وقال اليعقوبى : ثم استعمل خاد مكان الجنيد تميم بن زيد القينى فوجه ثمانية عشر ألف ألف طائر ، خلفها الجنيد في بيت المال ، ولم يستقم لتميم أمر ، وكثر خلاف أهل الهند عليه ، وكثرت حروبه ، ونشأ القتل في أصحابه ، وخرج من البلدان بربد العراق فكتب خالد الى هشام أن يولى الحكم بن عوانة الكلبي (٣)

### ولاية الحكم بن عوانة الكلبي

وتمصير المحفوظة ، والمنصورة للمسلمين

قال البلاذرى وابن الاثير : ثم ولى خالد بن عبد الله القسرى بعد تميم بن زيد القينى الحكم بن عوانة الكلبي ، وقد كفر أهل الهند ، إلا أهل قصة (كجه) فلم ير للمسلمين ملجا بلحئون الله ، فبنى من وراء البحيرة مما يلى الهند مدينة سماها « المحفوظة » وجعلها مأوى لهم ، ومعاندا ومصرها وقال لمسانخ من أهل الشام : ما ترون أن نسميها ؟ فقال بعضهم : حمص وقال رجل منهم : سمها تدمر ، فقال دمر الله عليك يا أحمق ! ولكن اسمها « المحفوظة » ونزلها ، وكان عمرو بن محمد بن القاسم مع الحكم ،

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٣٧٩ ، ٣٨٠ (٢) فتوح البلدان ص ٤٣٠

(٣) أيضا ج ٢ ص ٣٨٠



وكان يفوض اليه ويقلده جسيم أمره ، فبنى دون البحيرة مدينة سماها  
( المنصورة ) فهي التي ينزلها العمال اليوم ، ( سنة ٢٥٥ هـ ) وتخلص  
الحكم ما كان في أيدي العدو مما غلبوا عليه ، ورضى الناس بولايته ، وكان  
خالد يقول : واعجبا وليت فتى العرب فرغس يعنى تميم ، ووليت أبخل  
الناس فرغى به .

ثم قتل الحكم بها ، ثم كان العمال بعد يقاتلون العدو فيأخذون ما  
استطاع لهم ، ويفتحون الناحية قد نكت أهلها (١)

وقال اليعقوبى : كتب خالد الى هشام : ان يولى الحكم بن عوانة  
الكلبي ، فقدم الحكم وبلاد الهند كلها قد غلب عليها الا قصة ، فقتلوا :  
ابن لنا حصنا يكون للمسلمين يلجئون اليه ، فبنى مدينة سماها «المحفظة»  
واجلى القوم المتغلبين بعد حرب شديدة ، وهدأت البلاد ، وسكنت ، وكان  
مع الحكم عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى ، وجماعة من وجوه الناس ، فلم يزل  
مقيما في البلد ، حتى عزل خالد ا وولى يوسف بن عمر الثقفى ، ولما بلغ  
الحكم بن عوانة عامل السند ما فعل يوسف بعمال خالد اوغسل في بلاد  
العدو ، وقال : اما فتى يرضى به يوسف ، واما شهادة اسبريح بها منه  
فلقى العدو ، فلم يزل يقاتل حتى قتل ، وقد كان استخلف على الخيل عمرو  
ابن محمد بن القاسم الثقفى ، وكان جد عمر بن عبد العزيز الهبارى ممن  
قدم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي (١)

( قال القاضى ) ولى هشام يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم الثقفى  
العراق ومحاسبة خالد القسرى وعماله ، فعذبهم فمات خالد ، وبلال بن  
ابى برده بعذابه ، واوغل الحكم من خوفه في بلاد العدو ، فقاتل حتى قتل .

### ولاية عمرو بن محمد بن القاسم الثقفى واستقامة البلاد

وهزيمة ملك الراه ، وقتل مروان بن يزيد بن المهلب

قال اليعقوبى : ولما قتل الحكم بن عوانة بارض السند تنازع خلافته  
عمرو بن محمد الثقفى ، ويزيد بن عرار ، فكتب بذلك الى يوسف بن عمر ،  
وكتب بذلك الى هشام ، فكتب اليه هشام : ان كان عمرو بن محمد قد  
اكتهل فوله فمال يوسف ، بالثقفة الى عمرو فوله وارسل بعهدده اليه  
فأخذ ابن عرار محبسه وقيدته .

(١) فتوح البلدان ص ٢٣٢ ، ٢٣٠ والكامل ج ٢ ص ٢٢٤

(٢) تاريخ اليعقوبى، ج ٢ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩

وبنى عمرو بن محمد بن القاسم مدينة دون البحيرة سماها (المنصورة) ونزلها في منزل الولاة ، وكتب العسود ، وملكوا ملكا ، ثم زحفوا الى المنصورة فحاصروها ، فكتب عمرو الى يوسف ، فوجه اليه بأربعة آلاف فأنصرف عنه الملك ، وفوض أمره فتجهز للعدو ، وجعل على مقدمته معن ابن زائدة الشيباني ، وكبس عسكر ذلك الملك ليلا ، وصبر أصحابه فقتل من العدو خلقا عظيما ، وأشرف ذلك الملك ، فمر به قوم من أصحابه ، ولم يعرفه المسلمون فلما راوه قالوا : إياه ، الراه ، الراه أي الملك ، فاستنقذوه ومرت هاربا هو ، وأصحابه لا يلوى على شيء ، واستقامت لعمرو ، وكان معه في عسكره مروان ، بن زيد بن المهلب ، فوثب في جماعة من القواد ما يلوه على ذلك حتى انتهب مقامه ، وأخذ دوابه فخرج اليه عمرو ، ومعه معن بن زائدة وعطية بن عبد الرحمن فهزمه ، وفرق أصحابه ، وهرب مروان ، فنادى عمرو : الناس كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه فقتله (١)

### الجنيد بن عبد الرحمن المري من معاصري التابعين ، ولي الهند

الجنيد بن عبد الرحمن بن عمرو بن حارث بن خارجة بن سنان بن أبي حارثة ، والى خراسان ، والسند ، وكان له عقب بالبصرة ( الاندلس ) لهم رئاسة ، ثم خملوا وكان رجلا من اليمانية ، ذا فضل وسخاء ، واحد الاجواد من ولاة بنى أمية ، وقواده ، قاله ابن حزم .

وقال أبو الفرج الأصفهاني : بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري ، الى خالد بن عبد الله القسري بسبي — من الهند — بيض كما هو للرجل من قربش ، ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخرها ، وعليها ثياب أرضها فوطتان ، فقال لأبي النجم : هل عندك فيها شيء حاضر ، وتأخذها السامة فقال : نعم أسلحك الله ، ثم قال فيها رجزه المشهور الذي مطلعته .

### ملقت خودا من بنات الزط

وقال القاضي الرشيد بن الزبير : ذكر المدائني : أن ملك الهند أهدى الى الجنيد بن عبد الرحمن أيام ولابنه السند في خلافة هشام بن عبد الملك ناقة مرسعة ، قد ملئت أخلافها لؤلؤا ، ونحرها ياقوتا أحمر على عجل من فضة ، اذا تركت على الأرض تحركت العجل فمشيت الناقة ، فبعث بها الجنيد الى هشام فاستحسنها ثم ان الذي جاء بها يزل أخلافها فانتشر

(١) تاريخ اليعقوبي ج ٢ ص ٢٨٩ : ٣٩٠

اللؤلؤ في غلبة ذهب كانت معه ، وفك عنقها ، فسال الياقوت منه كأنه  
الدم ، فأعجب باه هشام وجمع من كان في مجلسه ، ولم تزل في خزائن  
بنى أمية حتى صارت الى بنى العباس .

وقال الطبرى وابن الاثير : في سنة خمس عشرة ومائة وقع  
بخراسان قحط شديد ، فكتب الجنيد الى الكور بحمل الطعام الى مرو ،  
وان مرو كانت آمنة مطمئنة ، ياتيها رزقها رغدا من كل مكان ، فكفرت  
بأنعم الله فاحملوا اليها الطعام ، فأعطى الجنيد رجلا درهما فاشترى به  
رغيفا فقال : انتشكون الجوع ورغيف بدرهم ؟ لقد رأيتنى بالهند ، وان  
حفنة من الحبوب تباع عددا بدرهم .

وقال أبو حنيفة الدينورى : كان مع الجنيد بن عبد الرحمن عامل  
السند رجل من الشيعة يسمى بكير بن ماهان ، فأنصرف الى موطنه من  
الكوفة ، وقد أصاب بأرض السند مالا كثيرا .

وقال ابن الاثير ، وابن خلدون : في سنة احدى عشرة ومائة ، عزل  
هشام أشرس بن عبد الله عن خراسان ، وولى مكانه الجنيد بن عبد  
الرحمن عبد عمرو بن الحارث بن خارجة بن سنان بن أبى حارثة المرى ،  
وأهدى الى أم حكيم بنت يحيى بن الحكم امرأة هشام قلادة فبها جواهر  
فأعجبت هشاما ، فأهدى اليه أخرى مثلها فولاه خراسان ، وحمله على  
البريد فقدم خراسان في خمسمائة ، وغزا الجنيد ما وراء النهر وطخارستان  
وفي سنة ست عشرة ومائة تزوج الجنيد الفاضلة بنت يزيد بن المهلب ففضب  
هشام عليه ، وعزله ، واستعمل مكانه عاصم بن عبد الله بن يزيد على  
خراسان ، وكان الجنيد مريضا في الاستسقاء ، وقال هشام لعاصم : إن  
لا تبقى حيا ، ولكن مات الجنيد قبل قدوم عاصم الى خراسان بمرو ، وقال  
أبو الجويرية عيسى بن عصة يرثيه :

هلك الجود ، والجنيد جميعا	فعلى الجود ، والجنيد السلام
أصبحا ثاويين في أرض مرو	ما تفتت على الغصون الحمام
كنتما نزهة الكرام فلما	مت ، مات الندى ومات الكرام

وقال أبو احمد العسكرى : قال عيسى بن أوس ، أبو الجويرية  
العبدى يمدح الجنيد بن عبد الرحمن المرى :

الى مستنير الوجه طال بسودد	تقاصر عنه الشاهق المتطاوّل
إذا سئل المعروف اشرق وجهه	سرورا ، فلم تكبر عليه المسائل
إذا راح فوج بالغنى من نوالسه	أناخ به فوج من الناس نازل

مقا عنك معروف وعقلك كامل  
وحزمك معلوم وجذك صاعد  
مدحتك بالحق الذى انت امله  
يعيش الندى مدمت حيا وان تمت  
اذا قيل : اى الناس اكرم خلة  
وما لامرى عندى مخيلة نعمة  
ورأيك لا وان ولا متواكل  
كذلك جدود الناس عال وسافل  
ومن مدح الاقوام حق وباطل  
فليس بيباق بعد موتك نائل  
اشارت ولم تظنم اليك الانامل  
سواك وقد جادت على مخائل (١)

### حبیب بن مرة المرى

من معاصرى التابعين ، له فتوحات فى الهند

كان من قواد مروان وفرسانه ، وكان مع الجنيد بن عبد الرحمن  
المرى فى السند ، فأغزاه بلاد الهند والمالوه ، وذلك فى سنة سبع ومائة  
كما قال البلاذرى : وجهه الجنيد فى جيش الى أرض المالبة ، فأغاروا على  
ازين ، وغزوا بهريم فحسرقوا ريضها ، ولما قامت الدولة العباسية  
فى سنة اثنتين وثلاثين ومائة وخلعها عدة من عمال بنى أمية فى النواحي  
المختلفة وبيضوا ، خرج حبیب بن مرة المرى أيضا فى هذه السنة وبيض  
هو ، ومن معه من اهل البنية وهوران ، فسار اليه عبد الله بن على عم  
السفاح ، وقابله دفتات ، وكان حبیب من قواد مروان وفرسانه .

وكان سبب تبيضه الخوف على نفسه وموته . فبايعته قيس  
وغيرهم ممن يليهم ، فلما بلغ عبد الله بن على خروج أبى الورد مجزة بن  
الكوثر بن زفر بن الحارث الكلابى ، وكان من أصحاب مروان وقواده  
بقنسرين ، دعا حبيبا الى الصلح فصالحه وامته ، ومن معه ، وسار نحو  
أبى الورد قاله ابن الاثير ، وقال اليعقوبى : خرج حبیب بن مرة المرى  
بالحوران ( أيام أبى العباس السفاح ) فبيض ، ونصب رجلا من بنى أمية  
فزحف اليه عبد الله بن على فقتله وفرق جمعه (٢) .

### أبو هاشم بكير بن ماهان الكوفى

من معاصرى التابعين ، ورد السند

قال الطبرى : فى سنة خمس ومائة قدم بكير بن ماهان من السند ،  
وكان بها مع الجنيد بن عبد الرحمن ترجمانا له ، فلما عزل الجنيد بن عبد

(١) جمهرة انساب العرب ص ٢٥٢ ، وكتاب الاغاني ج ١ ص ٧١ : وكتاب الفخائر  
والتحف ص ١٥ وتاريخ الطبرى ج ٧ ص ٩٩ ، والكامل ج ١ ص ٦٦ ، والاخبار الطوال  
٣٢٠ و ٣٢١ ، وتاريخ ابن خلدون ، وكتاب المصون فى الادب ص ٩٦ و ٩٧

(٢) فتوح البلدان ص ٤٢٩ ، والكامل ج ٥ ص ١٦٢ وتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٤٢٨

الرحمن ، قدم الكوفة ، ومعه أربع لبنات من فضة ، ولبنسة من ذهب ،  
 فلقى أبا عكرمة الصادق ، وميسره ، ومحمد بن خنيس ، وسالما الاعين ،  
 وأبا يحيى بن سلمة ، فذكروا له أمر دعوة بني هاشم ، فقبل ذلك ،  
 ورضية ، وأنفق ما معه عليهم ، ودخل الى محمد بن علي ، ومات ميسرة  
 فوجه محمد بن علي بكير بن هاشم الى العراق مكان ميسرة فأقامه مقامه

وقال أبو حنيفة الدينوري : وكان مع الجنيد بن عبد الرحمن عامل  
 السند رجل من الشيعة يسمى بكير بن ماهان ، فأنصرف الى موطنه من  
 الكوفة وقد أصاب بمرض السند مالا كثيرا فلقية ميسرة العبدى ، وابن  
 خنيس وأخبراه بأمرهما ، وسالاه ان يدخل في الامر معهما ، فأجابهما اليه  
 وقام معهما ، وأنفق جميع ما استفاد بمرض السند ، من الاموال بذلك  
 السبب ، ومات ميسرة بمرض العراق ، وكتب الامام محمد بن علي الى  
 بكير بن ماهان : ان يقوم مقام ميسرة ، وبكير يكتب بأبي هاشم ، وبها كان  
 يعرف في الناس ، وكان رجلا مفوها فقام بالدعاء ، وتولى الدعوة  
 بالعراقين ، وكان كتب الامام تأتية ، فيفسلها بالماء ، ويعجن بنفسالتها  
 الدقيق ، ويامر فيختبز منه قرص . فلا يبقى أحد من أهله وولده الا  
 أطعمه منه ، ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه .

وقال ابن الاثير : في سنة خمس ومائة قدم بكير بن ماهان من السند  
 وكان بها مع الجنيد بن عبد الرحمن ، فلما عزل الجنيد قدم بكير الكوفة ،  
 ثم ذكر ما ذكره الطبرى (١)

### تميم بن زيد القينى

مضى ذكره ١٠٤

### خنيس البربوعى البصرى من معاصرى التابعين ، غزا الهند

قال البلاذرى : كان شخص مع تميم بن زيد فى الجند فتى من بنى  
 برمبوع يقال له : خنيس ، — وأمه من طى — الى الهند فانتت الفرزدق  
 فسألته : أن يكتب الى تميم فى ائفاله ، وعادته بقرى قالب ، أبيه فكتب  
 الفرزدق :

أتنتى فعادته . ياتميم . يغالب      وبالحفرة السافى عليها ترابها  
 فهب لى خنيسا واتخذ فيه منة      لصوبة أم ما يدسوغ شرابها

(١) تاريخ الطبرى ج ٢. ص ٢٦ ، والاختصار الطوال ٣٢٠ ، والكامل ج ٥ ص ٤٧



تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتي      بظهر ولا يخفى عليك جوابها  
فلا تكثر الترداد فيها فاننى      ملول لحاجات بطى طلابها

فلم يدر ما اسم الفتى ، اهو حبيش ، أم خنيس ؟ فامر : أن يقتل  
كل من كان اسمه ، على مثل هذه الحروف .

وقال المرء : ان الحجاج لما ولى تميم بن زيد القينى السند ، دخل  
البصرة فجعل يخرج من أهلها من شاء ، فجاءت عجوز الى الفرزدق ،  
فقال : انى استجرت بقبر ابيك ، واثت منه بحصبات ، فقال لها : وما  
شأنك ؟ فقالت : ان تميم بن زيد خرج بابن لي معه ، ولا قررة عيني ،  
وكاسب لي غيره ، فقال لها : وما اسم ابنك ؟ فقالت : خنيس ، فكتب  
الى تميم بن زيد مع بعض من شخص .

تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتى      بظهر فلا يعيا على جوابها  
وهب لي خنيسا واحتسب فيه مئة      لعبرة أم ما يسوغ شرابها  
اتنى فمماذت يا تميم ! بفالسب      وبالحفرة السافى عليها ترابها  
وقد علم الاقوام انك واجد      وليث اذا ما الحرب شب شهابها

فلما ورد الكتاب على تميم تشكك فى الاسم فقال : احببش ، أم  
خنيس ؟ ثم قال : انظروا من له مثل هذا الاسم فى عسكرنا ، فاصيب  
سنة ما بين حبيش وخنيس ، فوجه بهم .

وقال ابو على القالى البغدادي : قال ابو محلم : كان تميم بن زيد  
القينى - والقين من جسر ، من قضاة - عاملا للحجاج على السند ،  
وكان معه فى البعث رجل من بكر بن وائل يقال له : خنيس ، وكانت أمه  
رقوبا ، لم يكن لها ولد غيره ، فطال تجمرهم اياه - قوله : رقوبا ،  
الرقوب التى لا تلد الا واحدا ، والتجمر : أن يطول مقسامه فى البعث ،  
يقال جمر فلان ، أى حبس عن أهله - فاشتقت اليه أمه ، فدلته على  
قبر غالب بن صعصعة ، أبى الفرزدق فعازت بقبره بكاطمة - وهو  
موضع بين اليمامة والبصرة على البحر ، وفيه رباط - ( وهو اليوم فى  
دولة الكويت ) فوجه الفرزدق الى تميم رجلا وكتب فيه .

تميم بن زيد ! لا تكونن حاجتى      بظهر ولا يعيا على جوابها  
مخل خنيسا ، واتخذ فيه مئة      لحوبة أم ما يسوغ شرابها  
اتنى فمماذت يا تميم ! بفالسب      وبالحفرة السافى عليها ترابها

فَنظَر تَمِيمٌ فَلَمْ يَعْلَمْ اسْمَ الرَّجُلِ خَنْبِيسَ أَمْ حَبِيشَ ؟ فَقَالَ لَهُ كَاتِبُهُ :  
تَرَا جَعَلَهُ فَقَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : « وَلَا يَعْني عَلَى جَوَابِهَا » لَا وَلَكِنْ خَلَّ كُلٌّ مِنْ كَانَ  
فِي الْجَيْشِ مِنْ اسْمِهِ خَنْبِيسَ أَمْ حَبِيشَ مَخْلَاهُمْ فَرَجَعُوا إِلَى أَهْلِهِمْ (١)  
( قَالَ الْقَاضِي ) قَوْلُ الْمُبَرِّدِ وَابِي عَلَى الْقَالِي : أَنَّ تَمِيمَ بْنَ زَيْدِ الْقَيْنِي كَانَ  
عَامِلًا لِلْحِجَاجِ ، وَأَنَّ الْحِجَاجَ وَلَاهُ السِّنْدُ عَمْرٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ الْحِجَاجَ مَاتَ  
فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ فِي أَيَّامِ الْوَلِيدِ ، وَجَاءَ تَمِيمٌ إِلَى السِّنْدِ فِي أَيَّامِ  
هَتَمٍ بَعْدَ سَنَوَاتٍ ١٤

### ثَمَانُونَ رَجُلًا

مِنْ مَعَاصِرِ التَّابِعِينَ ، كَانُوا فِي جَنْدِ السِّنْدِ

وَأَسْمُهُمْ خَنْبِيسَ ، وَحَبِيشَ ، وَحَنْبِيشَ ، وَحَشِيشَ ، وَخَشِيشَ ،  
كَانُوا مَعَ تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ فَخَلَا سَبِيلَهُمْ قَالَ ابْنُ بَشَّارٍ الْأَنْبَارِيُّ : وَجَاءَتْ امْرَأَةٌ  
إِلَى الْفَرَزْدَقِ فَقَالَتْ : إِنَّ ابْنِي مَعَ تَمِيمِ بْنِ زَيْدِ الْقَيْنِي بِالسِّنْدِ ، وَقَدْ  
اشْتَقْتُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّ رَأَيْتَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَيْهِ فِي أَنْ يَقِفْهُ إِلَى ، فَوَعِدَهَا ذَلِكَ ثُمَّ لَمْ  
يَقِفْ ، فَوَجَّهَتْ إِلَيْهِ بِامْرَأَةِ ابْنِهَا — وَكَانَتْ جَمِيلَةً — فَسَأَلَتْهُ الَّذِي سَأَلَتْهُ  
هِيَ أَوَّلًا ، فَسَقَطَ فِي يَدِهِ وَكُتِبَ إِلَى تَمِيمَ :

بِظَهْرِ فَلَا يَخْفَى عَلَيَّ جَوَابُهَا	تَمِيمُ بْنُ زَيْدٍ ! لَا تَكُونَنَّ حَسَاجَتِي
وَبِالْحَفْرَةِ السَّاقِيَّ عَلَيْهَا تَرَابُهَا	أَلْتَنِي فَعَصَاذَتِي يَا تَمِيمَ ! بِغَالِبِ
أَهْبِسْهُ لَمْ مَا يَسُوءُ شَرَابُهَا	فَهَبْ لِي خَنْبِيسًا وَاتَّخِذْ فَبِسَهُ مِنْهُ

فَلَمَّا وَرَدَ الشَّعْرُ عَلَى تَمِيمِ بْنِ زَيْدٍ أَشْكَلَ عَلَيْهِ الْأَسْمُ فَقَالَ : أَقْفَلُوا  
كُلَّ مَنْ اسْمُهُ خَنْبِيسَ ، أَوْ حَبِيشَ ، أَوْ حَنْبِيشَ ، أَوْ حَشِيشَ ، أَوْ خَشِيشَ ،  
فَعَدُّوا فَكَانُوا سِتَامِينَ رَجُلًا ، وَارَادَ الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ : « لَا تَكُونَنَّ حَاجَتِي  
بِظَهْرِ » لَا تَطْرَحُهَا (٢) ، ( قَالَ الْقَاضِي ) وَبِهَذَا يَعْلَمُ كَثْرَةُ جُنُودِ تَمِيمِ بْنِ  
زَيْدٍ فِي السِّنْدِ .

### الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّيْبِرِ الْهَبَارِيُّ

مِنْ مَعَاصِرِ التَّابِعِينَ ، وَرَدَ السِّنْدَ

الْمُنْذِرُ بْنُ الزَّيْبِرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هَبَّارِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، وَهَبَّارُ بْنُ  
الْأَسْوَدِ الشَّاعِرُ لَهُ صَحْبَةٌ ، وَجَدَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُنْذِرِ الْهَبَارِيُّ  
مُسَاحِبَ الْمَنْصُورِ ، قَالَ الْيَعْقُوبِيُّ : وَكَانَ جَدُّ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْهَبَارِيُّ

(١) مَتُوحُ الْبُلْدَانِ ص ٤٣٠ ، وَالْكَلِّ لِلْمُبَرِّدِ ج ١ ص ٨٨ ، وَكِتَابُ الْأَمَالِيِّ ص ٧٧ (بِירוَتِ)

(٢) الْأَصْدَادُ فِي اللَّغَةِ ص ٢٥٦ ، ٢٥٧

من قديم السند مع الحكم بن عوانة الكلبي ، وقال ابن حزم : المنذر بن الزبير قد قام بقرقيسيا أيام السفاح فأسر وصلب ، وذلك في سنة انتقين ونارين ومأه ، فوجه أبو العباس السفاح أخاه أبو جعفر فيمن كان معه من الجنود بواسط محاصرين ابن هبيرة ، فسار بقرقيسيا ، والرقعة ، واهلهما قد بيضوا ، وسار نحو خراسان فرحل اسحق بن مسلم الى انرها ، قاله ابن الأنير ، وقال ابن حزم : عمر بن عبد العزيز بن المنذر ابن الزبير ابن عبد الرحمن بن هبار بن الأسود صاحب السند ، وليها في ابتداء الفتنة اثر قتل المتوكل ، وقد اول اولاده ملكها ، وكانت قاعدتهم المنصورة (١) ( قال القاضي ) انظر لاحوال ملوك المنورة الهيساريين كتابنا الحكومات العربية في الهند

### خشبة بن الخفيف الكلبي

من معاصري التابعين ، استشهد في الهند

قال الامير ابن ماكولا : خشبة بن الخفيف بن مصاد بن شريح بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة بن الحارث بن حصن بن ضمضم بن عدى ابن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، قتل مع الحكم بن عوانة بالسند قاله ابن الكلبي (٢).

### مشائخ اهل الشام

من معاصري التابعين ، كانوا في السند

كان الصالحون والاولياء والعلماء من كبار التابعين في كل جيش من جيوش بني أمية ، ينصر الله بهم دينه كما قاله ابن كثير ، وهؤلاء قدموا بلاد الهند في أيامهم ففتح الله بهم هذه البلاد ، وعمت بركاتهم كما أنهم كانوا مع الحكم بن عوانة أيضا ، فانه لما بنى المحفظة في السند قال لمشائخ من اهل الشام : ما ترون أن نسميها ؟ فقال بعضهم : دمشق ، وقال بعضهم حمص ، وقال رجل منهم : سمها تدمر ، فقال : دمر الله عليك يا أحمق ، ولكني اسميها المحفظة (٣) .

(١) جمهورية أنساب العرب ص ١١٨ ، ١١٩ ، وتاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٢٨٨ ، والكمال ج ٥ ص ١٦٣ .

(٢) الاكمال ج ٢ ص ٤٧١

(٣) فنوح البلدان ص ٤٣١

## عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي من معاصري التابعين ، ولي السند وفتح الفتوح

الشباب المسلم فاتح الهند بن الشباب المسلم  
فاتح الهند ، عمرو بن محمد بن القاسم بن محمد  
ابن الحكم بن ابي عقيل بن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب  
ابن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف ، الثقفي ، من الاحسلاف ، كان  
الولد صنوا لابييه ، وكان له مكان في حسن السياسة وتدير الممالك وفتح  
البلاد ، كان أولا مع الحكم بن عوانة الكلبي أيام ولايته بالسند ، وكان  
الحكم يفوض اليه ويقلده جسيم اموره واعماله فأغراه فظفر ، وبعد قتل  
الحكم صار أميرا على السند ، وتنازع عمرو بن محمد بن القاسم ، ويزيد  
بن عرار خلافته ، فولاه يوسف بن عمر الثقفي السند ، فلما ولي الوليد  
ابن يزيد ، عزل عمرو بن محمد بن القاسم ، وولى مكانه يزيد بن عرار ،  
وكان مع عمرو بن محمد بن القاسم في العسكر روان بن يزيد بن المهلب  
فوثب عليه في جماعة فهزمه عمرو ، وهرب مروان فنادى عمرو : الناس  
كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه فقتله كذا قال البلاذري واليعقوبي .

قال محمد بن نجيب البغدادي في كتاب اسماء المغتالين من الاشراف  
في الجاهلية والاسلام ، ضمن من قتل من الشعراء : عمرو بن محمد  
الثقفي ، وكان عاملا على السند ، فوجه اليه منصور بن جمهور الكلبي  
— وكان منصور بن جمهور افتعل عهدا فولى العراق — وهو الذي يقول  
له الناس : منصور بن جمهور ، أمير غير مأمور ، وذلك في فتنة مروان بن  
محمد ، فوجه الي عمرو بن محمد بن القاسم الثقفي — وكان عاملا  
مروان — رجلا من أهل الشام يقال له : فلان بن عمران ( محمد بن غزان  
او غزان الكلبي ) يأخذ عمرا بالحساب فحبسه ، ودس اليه من قتله  
فأصبح ميتا ، وأشاع انه قتل نفسه من خوف المحاسبة (١)

وقال الطبري في سنة ست وعشرين ومائة : ذكر عمر بن شجرة :  
أن عمرو بن محمد بن القاسم كان على السند فأخذ محمد بن غزان — او  
مران — الكلبي فضربه ، وبعث به الى يوسف بن خالد القسري والي  
العراق فضربه وألزمه مالا عظيما يؤدي منه كل جمعة نجما ، وان لم يفعل  
ضرب خمسة وعشرين سوطا ، فجفت يده ، وبعض أصابعه ، فلما ولي  
منصور بن جمهور العراق ، ولاه — أي محمد بن غزان — السند  
وسجستان فأتى سجستان فبايع ليزيد ، ثم سار الى السند فأخذ عمرو  
ابن محمد ، فأوثقه وأمر به حرسا يحرسونه ، وقام الى الصلوة فتناول

همرو سبيها مع الحرس ماتكا عليه مسلولا حتى خالط جوفه ، وتصايح  
الناس ، فخرج ابن غزان فقال : ما دعاك الى ما صنعت ؟ قال : خفت  
العذاب ، قال : ما كنت ابلغ منك ما بلغته من نفسك ، فلبث ثلاثا ثم مات  
وباع ابن غزان ليزيد .

( قال القاضي ) : كان عمرو بن محمد بن القاسم عاملا مستقلا على  
السند وفتحها من سنة اثنتين وعشرين ومائة الى سنة خمس وعشرين  
ومائة ، ومات في سنة ست وعشرين ومائة ، او بعدها بأيام وشهور في  
السند وكان والي السند اذ ذاك يزيد بن مرار وصار الاب والابن كلاهما  
لهمة لرحى العصبية الداخلية ، والفتن القبائلية (١)

### معن بن زائدة الشيباني

من معاصري التابعين ، غزا الهند

ابو الوليد معن بن زائدة بن عبد الله بن مطر بن شريك بن الصلب  
عمرو بن قيس بن شراحيل بن مرة بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان بن  
ثعلبة الشيباني ، أحد الامراء والقواد للدولتين ، كان مع عمرو بن محمد  
ابن القاسم في السند شريكا له في الغزوات ، والفتوحات كما ذكره  
اليقوتبي .

قال ابن خلكان : كان جوادا ، شجاعا ، جزيل العطاء ، كثير  
المعروف ومدوحا ، مقصودا ، وكان مروان بن ابي حفصة الشامر  
خصميا به ، واكثر مدائح فيه ، وكان معن في أيام بني أمية متقلدا في  
الولايات ، ومنقطعا الى يزيد بن عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراقين ،  
فلما انتقلت الدولة الى بني العباس وجرى بين أبي جعفر المنصور ، وبين  
يزيد بن عمرو المذكور من محاصرته بمدينة واسط ، قبل يومئذ معن مع  
يزيد بلاءا حسنا فلما قتل يزيد خاف معن من أبي جعفر المنصور فاستتر  
عنه مدة (١٠)

وقال الرشيد بن الزبير : كتب أبو جعفر المنصور بالله الى معن بن  
زائدة حين ولاء اليمن في سنة اثنتين وأربعين ومائة يستهديه عطرا فوجه  
اليه مائة جراب خطرا ، في كل جراب كيس ، فيه ألف دينار ، وكتب اليه :  
يا أمير المؤمنين ! تقدم بحفظ نخالة هذا الخطر ، فلما وصل الى المنصور،  
ووقف على ما في الجواب قال :

(١) جهمرة انساب العرب ص ٢٦٧ ، وفتوح البلدان ص ٢٣١



وكنا اذا عز الخضاب بأرضنا      بعثنا الى معن غاهدى لنا خطرا  
واهدى دنائرا ، واهدى دراهما      واهدى لنا بزا، واهدى لنا عطرا  
وما الناس الا سيدان فواحد      قريش. ، وشيبان التى قرعت بكرا

وقال الذهبى فى العبر : فى سنة احدى وأربعين ومائة ، ظهرت  
الريوندية وهم قوم خراسانيون على رأى أبى مسلم يقولون بتناسخ  
الارواح وان ربهم الذى يطعمهم ويسقيهم ، هو المنصور ، وافسدوا ،  
فحاربهم العسكر من معن بن زائدة ، تم وضعوا فيهم السيف ، وكان  
ذلك بالهاشمية ، وفى سنة احدى وخمسين ومائة قتلت الخوارج معن بن  
زائدة الشيباني الامير بسجستان ، وقد كان وليها اول عام ، وكان احد  
الابطال والاجواد ، وله تذكرة جمّة ، جميلة ، فى وفيات الاعيان لابن  
خلكان (١)

### مروان بن يزيد بن المهلب من معاصرى التابعين ، قتل فى الهند

قال اليعقوبى : وكان مع عمرو بن محمد بن القاسم بالسند فى  
عسكره مروان بن يزيد بن المهلب ، فوثب فى جماعة من القواد بنا يلوه  
على ذلك حتى انتهب متاعه ، واخذ دوابه ، فخرج اليه عمرو ، ومعه  
معن بن زائدة ، وعطية بن عبد الرحمن ، فهزموه ، وفرق أصحابه ،  
وهرب مروان ، فنادى عمرو : الناس كلهم آمنون الا ابن المهلب فدل عليه ،  
فقتله .

( قال القاضى ) : قدم مروان بن يزيد الهند هاربا فى أيام يزيد بن  
عبد الملك ، وسكن السند ، ثم صار مع عمرو بن محمد بن القاسم فخرج  
عليه ، وكان قتله فى حدود سنة خمس وعشرين ومائة ، وأما مروان بن  
المهلب فقتل بقنذابيل على يد هلال بن أحوز فى أيام يزيد بن عبد الملك .

### عطية بن عبد الرحمن من معاصرى التابعين ، كان فى السند

كان عطية بن عبد الرحمن مع عمرو بن محمد بن القاسم بالسند ،  
ولما سار عمرو لقتال مروان بن يزيد بن المهلب كان عطية معه ، كما مر  
أنفا ، ولم نجد تذكرته .

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٦ ، وكتاب الذخائر والسلف ص ١٧ ، ووفيات  
الاعيان ج ٢ ص ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، وكتاب العبر فى خبر من عبر ج ١  
ص ١٩١ ، ٢١٧

## يزيد بن عرار

من معاصري التابعين ، ولى السند

كان في السند أبام ولاية الحكم بن عوانة الكلبي ، ولما قتل الحكم تنازع يزيد بن عرار ، وعمرو بن محمد بن القاسم في خلافته فكتب هشام إلى يوسف بن عمر في ذلك فمال بالثقفية إلى عمرو بن محمد بن القاسم هؤلاء ولما ولى الوليد عزل عمرو بن محمد عن السند ، وولى مكانه يزيد ابن عرار ، فغزا ثمانية عشر غزاة ، وكان ميمون النقيبة ، قاله البعقوبي وقال : وكان منصور بن جمهور لمسا قدم يزيد بن عمرو بن هبيرة العراق هرب حتى أتى السند ، وكان ابن عرار عامل السند قرابة له ، نصار خلف النهر ، وأرسل إليه ابن عرار أن لا تبرح مكانك فرد عليه : إنما أردت المقام قبلك فلا وصل الله رحمك ، ولا قرب قربائك ، وستعلم بعد ، ثم حمل المراكب بسدوسان ، وحملها على الأبل حتى ألقاها في «هران» ، ثم لقي ابن عرار محاربه حتى هزمه إلى المنصورة ، وحصره منصور بن جمهور فطلب ابن عرار الأمان ، فقال : لا أعطيك الأمان إلا إلى حكمي فنزل على حكمه ، فأمر فبنيت عليه اسطوانة وهو حي .

( قال القاضي ) : وكان هذا في حدود سنة ثلاثين ومائة ، وصار منصور بن جمهور بعد ذلك نواة الفساد ضد الدولة الأموية في السند ، حتى كانت الدولة العباسية ، وحاربه موسى بن كعب التميمي فهرب ، ومات عطشا في الرمال (١)

## محمد بن غزان الكلبي

من أتباع التابعين ، ورد السند

قال ابن حجر في لسان الميزان : محمد بن غزان ، عن الأوزاعي وغيره ، قال أبو زرعة : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : بقلب الأخبار ويرفع الموقوف ، لا يحل الاحتجاج به ، روى عن عمر بن محمد ، عن سالم عن أبيه مرفوعا : من صلى ست ركعات بعد المغرب غفر له بها ذنوب خمسين سنة ، وله عن الأوزاعي عن يحيى عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي مرفوعا في ماء البحر ، هو الطهور مأؤه ، والحل مبيته انتهى ، قال ابن عساكر : نقلت من خط ابن الحسين الرازي : أن محمد بن غزان روى عن الأوزاعي في البحر حديثا منكرا ، قال : وهمه أعمل بيت ، قال أبو زرعة في حديث سالم عن أبيه : هذا شبه موضوع .

(١) تاريخ البعقوبي ج ٢ ص ٤٠٠ ، ٤٠٧

وقال الطبري في سنة ست وعشرين ومائة : ذكر عمر بن شجرة  
أن عمرو بن محمد بن القاسم كان على السند ، فأخذ محمد بن غزان من أو  
غزان - الكلبى فضربه ، وبعث به إلى يوسف بن خالد القسرى وإلى  
العراق فضربه ، والزمه مالا عظيما يودى منه كل جمعة نجما وإن لم يفعل  
ضرب خمسة وعشرين سوطا ، فجفنتيده و بعض أصابعه ، فلما ولي  
منصور بن جمهور العراق ولاة - أي محمد بن غزان - السند وسجستان  
فأتى سجستان فبايع ليزيد ، ثم سار إلى السند فأخذ عمرو بن محمد ،  
فأوثقه ، وأمر به حرسا يحرسونه ، وقام إلى الصلوة فتناول عمرو سيفه  
مع الحرس فأتكا عليه مسلولا حتى خالط جوفه ، وتصايح الناس ، فخرج  
ابن غزان فقال : ما دعاك إلى ما صنعت ؟ قال : خفت العذاب ، قال :  
ما كنت أبلغ منك ما بلغته من نفسك ، فلبث ثلاثا ، ثم مات ، وبايع ابن  
غزان ليزيد .

( قال القاضي ) : ولي يزيد بن عبد الملك منصور بن جمهور العراق  
في سنة ست وعشرين ومائة ، ثم عزله في تلك السنة ، فكان يثير الفتن ،  
وقدم السند سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن الحكم ، وفي سنة ست  
وعشرين ومائة ولي محمد بن غزان السند ، فأخذ عمرو بن القاسم  
ولم يكن حينئذ أميرا بل كان في السند (١)

---

(١) تاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٧٢ ، لسان الميزان ج ٥ ص ٢٢٨ .

## في أيام الوليد بن يزيد بن عبد الملك

ولى الوليد بن يزيد بن عبد الملك في سنة خمس وعشرين ومائة ، ومات قتيلا في سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة ، وكان ماجنا سفيها ، يشرب الخمر ، ويقطع دهره باللهو والغزل فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله في البحر ، في جمادى الآخرة .

## ولاية يزيد بن عرار السند

وثمانى عشرة غزوة

قال اليعقوبى : ولما ولى الوليد عزل عمرو بن محمد بن القاسم عن السند ، وولى مكانه يزيد بن عرار ، فغزا ثمانية عشر غزاة ، وكان ميمون النقيية ، وكان منصور بن جمهور لما قدم يزيد بن عمر بن هبيرة العراق هرب حتى أتى الى السند ، وكان ابن عرار عامل السند قرابة له فصار خلف النهر ، وأرسل اليه ابن عرار أن لا تبرح مكانك فرد عليه انها اردت المقام قبلك ، فلا وصل الله رحمك ، ولا قرب قرباك ، رستعلم بعد ، ثم عمل المراكب بسدوسان ، وحملها على الابل حتى القاهها في مهران ، ثم لقي ابن عرار فحاربه حتى هزمه الى المنصورة ، وحصره منصور بن جمهور فطلب ابن عرار الامان فقال : لا اعطيك الامان الا على حكمى فنزل على حكمه فأمر فبنيت عليه أسطوانة وهو حى (١) .

## يزيد بن عرار

مضى ذكره .

## سندى بن زياد بن أبى كبشة السكسكى

كان في قتل الوليد بن يزيد

سندى بن زياد بن أبى كبشة — واسمه جبريل — بن يسار بن حى ابن قرط بن شبيب ابن المقلد بن معد يكره بن عريف بن السكسك بن اشرس بن كندج (٢)

قال ابن الاثير : كان في من قتل الوليد بن يزيد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة مضربه عبد السلام على رأسه ، وضربه السندى بن

(١) تاريخ اليعقوبى ج ٢ ص ٤٠٠ ، ٤٠٧

زياد بن أبي كُبشة في وجهه واجتزوا رأسه وسروه الى يزيد بن الوليد  
ابن عبد الملك (١)

### في أيام يزيد بن الوليد بن عبد الملك

ولى يزيد بن الوليد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة ،  
ومات في ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة ، وكانت ولايته من مقتل  
الوليد خمسة أشهر .

### ولاية محمد بن غزان الكلبى

والقبض على عمرو بن محمد بن القاسم

واستعمل يزيد بن الوليد منصور بن جمهور الكلبى على العراق  
وعلى الشرق كله ، فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب الى الشام ، وامتنع  
نصر بن مسار بخراسان من تسليم عمله لعامل منصور بن جمهور ، واستعمل  
منصور أخاه منظور بن جمهور على الري ، وخراسان فلم يتمكن نصر بن مسار  
من ذلك ، وكان على السند يزيد بن عرار .

ولى منصور من قبله محمد بن غزان الكلبى السند وسجستان  
فبايع ليزيد بن الوليد ، وكان عمرو بن محمد بن القاسم بالسند وكان قبله  
أمرأ على السند وكان أخذ محمد بن غزان وضربه فأخذ محمد بن غزان  
وأوثقه كما مر مفصلاً ، ثم عزل يزيد بن الوليد منصوراً عن العراق وعن  
الشرق ، واستعمل عليها بعده عبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، فكان  
منصور بن جمهور يثير الفتن ، وقدم السند مع أخيه منظور بن جمهور في  
سنة ثلاثين ومائة ، وقاتل يزيد بن عرار عامل السند ، وغلب بعد أن أماته  
على السند ، حتى كان أول الدولة العباسية ، وولى أبو مسلم الخراسانى  
مفلس بن السرى العبدى على السند ، فقتله منصور ، ثم عقد أبو مسلم  
لموسى بن كعب التميمى في اثني عشر ألفاً هرب منصور حتى مات عطشاً  
في الرمل .

---

(١) جبهة أنساب العرب ص ٢٢٢ ، والكامل ج ٥ ص ١٠٦



### في أيام ابراهيم بن الوليد : مروان بن محمد

ولى ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة ، فلم يبايعه مروان بن محمد بن الحكم ، وطلب الخلافة لنفسه ، وأقبل بأهل الجزيرة وأهل قنسرين وأهل حمص ، وبعث ابراهيم سليمان بن هشام في أهل الشام فالتقوا بالغوطة ، وبويع لمروان بها ، وخلع ابراهيم نفسه ، ودخل في طاعة مروان ، وكان ذلك كله في شهر ونصف .

فولى مروان بن محمد في سنة سبع وعشرين ومائة ، ولم يزل مروان في تشتت من أمره ، واضطراب من النواحي عليه ، وهو مع ذلك يقيم للناس الحج الى سنة ثلاثين ومائة فكان آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم ، حتى انقضت الدولة الأموية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، وقامت الدولة العباسية ، وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، السفاح يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الاول .

### منصور بن جمهور الكلبى الدمشقى

من معاصري التابعين ، اثار الفتن في الهند

منصور بن جمهور بن حصن بن عمرو بن خالد بن حارثة بن جابر بن حارثة بن العبيد بن عامر بن بكر بن عامر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات ابن رفيدة بن ثور بن كلب بن وبرة ، القائم مع يزيد بن الوليد ، وكان من فرسان المسلمين ، ومات بالمفازة بين السند وسجستان عطشا في حين قيام المسودة ، وكان له اخ يسمى منظور بن جمهور ، قاله ابن حزم .

استعمله يزيد بن الوليد بن عبد الملك على العراق في سنة ست وعشرين ومائة وقال له لما ولاه : اتق الله واعلم انى قتلت الوليد بن يزيد ابن عبد الملك لفسقه ، ولما اظهر من الجور فلا تركب مثل ما قتلنا عليه ، ثم عزله في تلك السنة ، فكان يثير الفتن ، وقدم الهند مع اخيه منظور بن جمهور في سنة ثلاثين ومائة في أيام مروان بن محمد بن الحكم فقتل يزيد بن عرار ، قاله ابن الاثير .

وقال ابن كثير في سنة ست وعشرين ومائة ، ولى يزيد بن الوليد على العراق منصور بن جمهور مع بلاد السند وسجستان وخراسان ، وقد كان منصور بن جمهور أعرابيا جلفا ، وكان يدين بمذهب الفيلانية القدرية ، ولكن كانت له اثار حسنة وعناء كبيرة في مقتل الوليد بن يزيد ،

فحظي بذلك يزيد بن الوليد ، ولما انتهى منصور بن جمهور الى العراق قرء عليهم كتاب أمير المؤمنين اليهم في كيفية مقتل الوليد ، وان الله أخذه أخذ عزيز مقتدر ، وأنه قد ولي عليهم منصور بن جمهور لما يعلم من شجاعته ومعرفته بالحرب ، فبايع أهل العراق ليزيد بن الوليد وكذلك أهل السند وسجستان .

وقال ابن الاثير : وولى أبو مسلم الخراساني في أول الدولة العباسية في سنة اثنتين وثلاثين ومائة ، مغلسا العبدى ، فصار الى منصور بن جمهور ، وهو بالسند ، فلقية منصور ، فقتله وهزم جنده ، ولما بلغ ذلك أبا مسلم عقد لموسى بن كعب التميمي ، ثم وجهه الى السند في اثني عشر ألفا ، فلما قدمها كان بينه وبين منصور بن مهران ، ثم التقيا فهزم منصوراً وجيشه ، وقتل منظورا أخاه ، وخرج منصور مفلولا هاربا حتى ورد الرمل فمات عطشا في الرمال ، وقد قيل : أصابه بطنه فمات ، وسمع خليفته على السند بهزيمته فرحل بعيال منصور وثقله فدخل بلاد الخزر ، وكان ذلك في سنة أربع وثلاثين ومائة (١)

#### منظور بن جمهور الكلبى من معاصرى التابعين ، قتل في السند

أخو منصور بن جمهور الكلبى ، جاء مع أخيه أو جاء أخوه معه الى السند في سنة ثلاثين ومائة ، وقاتل معه ، ثم قتله موسى بن كعب التميمي في سنة أربع وثلاثين ومائة ، وقال الطبرى : ان رفاعة بن ثابت بن نعيم وثب عليه ، وقتله في سنة سبع وعشرين ومائة ، وكان جاء هاربا الى السند فأكرمه منصور بن جمهور ، وخلفه مع أخيه منظور ، كما سيجىء في ذكر رفاعة بن ثابت .

قال محمد بن حبيب البغدادي في كتاب أسماه المقتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام من الشعراء : ومنهم كان منصور ضم الى أخيه منظور رجلا من أهل الشام من أهل اليمن يقال له : رفاعة بن ثابت بن نعيم فكان الغالب على أمر منظور ، وكان يسامره ويناديه ، فلما ضبط أبو مسلم خراسان وجه رجلا من بكر بن وائل يقال له : مغلس ، فبلغ ذلك رفاعة بن ثابت ، وان مغلسا قد دنا من السند ، فمعد هو ومنظور ووصيف لمنظور يشربون ، فلما أخذ فيهم الشراب نام منظور ووصيفه ، وخرج رفاعة فأتى منزله ، وجا بعب سيفه ، وبمولى له معه ، وأخذ سكة فرسه ، وأتى حائطا يفض الى درجة الغرفة التى منظور ووصيفه فيها ، فنقبه هو

(١) جمهرة انساب العرب ص ٤٥٨ ، والبداية والنهاية ج ١ ص ١٤٤ ، والكمال

ومولاه حتى أفضيا الى الدرجة ، فصعدا الى السطح فاذا منظور الوصيفة  
 نائمان ، فقتل منظورا ، وجاء الى الوصيف ليقتله فانتبه الوصيف حين وجد  
 مس الحديد ، فقال : يا منظور تسامرني من أول الليل ، وتقتلني من آخره ؟  
 — وهو يظنه منظورا جهز عليه — وقال لوصيف منظور :

افعل ما أمرك به والاقبلك ، فقال : مرني بما شئت ، فقال : ادع لي صاحب  
 الحرس على لسان مولاك — وكان رجلا من بني أسد — فاشرف الغلام وقال :  
 الأمير يدعوك ، فلما اطلع رأسه قام رفاعة ومولاه ، وجعل يقتل الرجل من  
 الوجوه هكذا حتى قتل ثمانية نفر ، قال الشاعر :

يا رفاعة بن ثابت بن نعيم      ما جزيت الاحسان بالاحسان  
 ولقد اطلقت يمينك خرقا      اريحيا وفارس الفرسان  
 فوال عليك منك فقد أصاب      سبحت في كف ثائر حران  
 وظهر منور برفاعة ، فقتله (١) .

#### جبيل محمد بن عراز القضاعي من معاصري التابعين ، قتل بالسند

جبيل — وهو محمد — بن عراز بن اوس بن ثعلبة بن حارثة بن مرة  
 ابن حارثة بن عبد رضا بن جبيل ، قتل منصور بن جمهور بالسند ، قاله  
 ابن الكلبي في نسب قضاة ، كذا قال ابن مأكولا ، والسماعي (٢) .

#### رفاعة بن ثابت بن نعيم الفلسطيني من معاصري التابعين ، مات في المنصورة

قال الطبري في سنة سبع وعشرين ومائة : وخرج ثابت بن نعيم من  
 أهل فلسطين على مروان حتى أتى مدينة طبرية فحاصرها ، وعليها الوليد  
 ابن معاوية بن مروان ، ابن أخى عبد الملك بن مروان فقاتلوه أياما ، فكتب  
 الى أبى الورد : أن يشخص اليهم فيمددهم فرحل من دمشق بعد أيام ، فلما  
 بلغهم دنوه خرجوا من المدينة على ثابت ، ومن معه فاستباحوا عسكريهم  
 فأنصرف الى فلسطين منهزما ، فجمع قومه وجنوده ، ومضى اليه أبى  
 الورد فهزمه ثانية ، وتفرق من معه ، وأسر ثلاثة رجال من ولده ، وهم  
 نعيم ، وبكر ، وعمران ، فبعث بهم الى مروان فقدم بهم عليه — وهو  
 بدير أيوب — جرحى فأمر بهداواة جراحاتهم ، وتغيب ثابت بن نعيم فولى

(١) حسن نوادم المخطوطات ، المجموعة الثانية ص ١٢٨٥  
 (٢) الأكمال ج ٢ ص ٥٦٥ و ج ٦ ص ١٨٨ . وكتاب الأنساب ج ٣ ص ٢٠٤

الرماح بن عبد العزيز الكفائي فلسطين ، وأفلت مع ثابت من ولده  
رفاعة بن ثابت ، — وكان أخبثهم — فلحق بمنصور بن جمهور بالسند  
فاكرمه ، وولاه وخلفه مع أخ له يقال له : منظور بن جمهور فوثب عليه  
فقتله فبلغ منصوراً وهو متوجه الى اللتان ، وكان أخوه بالمنصورة ،  
فرجع اليه فأخذه فبنى اسطوانة من آجر مجوفة ، وأدخله فيها ثم سمر  
اليها ، وبني عليه (١)

### سليمان بن هشام بن عبد الملك الاموى

من معاصري التابعين ، ورد السند مع بنيه ومواليه

ابو الغمر سليمان بن هشام بن عبد الملك بن مروان ، قتلته ابو  
العباس السفاح ، بائع الضحاك بن قيس بن الحصين الخارجي الشيباني  
مائة وعشرون ألف مقاتل على مذهب الصفرية ، وملك الكوفة وغيرها ،  
وبايعه بالخلافة وسلم عليه بها جماعة من قریش ، منهم عبد الله بن امير  
المؤمنين عمر بن عبد العزيز ، وسليمان بن امير المؤمنين هشام بن عبد  
الملك وغيرها ، قاله ابن حزم .

وقال ابن قتيبة : سليمان بن هشام أدرك ابا العباس فأمه ، وأبقاه  
وأقعدته الى جنبه فقال سديف شاعر ابي العباس ومولاه .

لا يغزنك ما ترى من رجال      أن تحت الضلوع داء دويما  
فضع السيف وأرفع السوط حتى      لا ترى فوق ظهرها أمويما

فقتله ابو العباس :

وقال الطبرى : لما قتل الضحاك بن قيس والخيرى بعده ولوا عليهم  
شيبان بن عبد العزيز الحرورى ، وبعد الهزيمة تفرعوا ، وركب سليمان  
في من معه بن مواليه وأهل بيته السفن الى السند ، وذلك في أيام مروان  
بن محمد .

وقال ابن كثير في سنة ثمان وعشرين ومائة : قتل الضحاك بن قيس  
الخارجى ، واستخلف الضحاك على جيشه من بعده رجلا يقال له  
الخيرى ، فالتف عليه بقية جيش الضحاك ، والتف مع الخيرى سليمان  
ابن هشام بن عبد الملك وأهل بيته ومواليه ، والجيش الذى كانوا قد  
بائعوه في السنة الماضية على الخلافة ، وخلعوا مروان بن محمد عن الخلافة

لأجله ، وبعد قتل الخبيري في سنة تسع وعشرين ومائة اجتمعت الخوارج بعد الخبيري على شيبان بن عبد العزيز بن الحليس. اليشكري الخارجي ، فأشار عليهم سليمان بن هشام أن يتجصنوا بالموصل ويجعلوها منزلا لهم ، فتحولوا اليها وتبعهم مروان بن محمد أمير المؤمنين فعمسكروا بظاهرها وخندقوا عليهم مما يلي جيش مروان ، وقد خندق مروان على جيشه أيضا من ناحيتهم ، وأقام سنة يحاصره ويقتلون في كل يوم بكرة وعشية ، وظفر مروان بابن أخ لسليمان بن هشام وهو أمية بن معاوية بن هشام أسره بعض جيشه فأمر به فقطعت يداه ثم ضرب عنقه وعنه سليمان بن هشام وجيشه ينظرون اليه ، الى أن قال ابن كثير : وهلك شيبان بن عبد العزيز اليشكري بالاهواز في السنة القابلة ( أي سنة ثلاثين ومائة ) وركب سليمان بن هشام في مواليه وأهل بيته السفن وساروا الى السند (١)

### السندی بن عصم ، وأبو السندی

قال الطبري في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في ذكر محاربة ابن هبيرة قحطبة بن شبيب الخارجي ، بينما كان قحطبة في غربي الفرات مما يلي البر ووقف قحطبة فعبر اليه رجل أعرابي في زورق ، فسلم على قحطبة ، قال قحطبة : ممن أنت ؟ قال : من طى ، ثم أحد بنى نبهان ( وكان قحطبة أينسا من طى ) فقال قحطبة : صدقنى أمامى ، وأخبرنى أن لى وقعتة على هذا النهر ، لى فيها النصر ، يا أخا بنى نبهان ! هل هاهنا مخاضة ؟ قال : نعم ولا أعرفها ، وأدلك على من يعرفها ، السندی بن عصم ، فأرسل اليه قحطبة فجاء ، وأبو السندی ، وعون ، فدلوه على المخاضة ، وأمسى ووافقه مقدمة ابن هبيرة في عشرين ألفا ، وعليهم حوثة (٢)

( قال القاضي ) : لا نعلم من السندی بن عصم ، وأبى السندی غير هذا ، والظاهر انهما ولدا ، أو وردا السند وأقاما فيها حتى نسبا اليها .

### عامر بن ضبابة المزنى

من معاصري التابعين ، تحصن بالسند

قال ابن خلدون في بيان حرب الخوارج : سار ابن هبيرة الى واسط فحبس ابن عمر ، وكان سليمان بن حبيب عامل ابن عمر الى الاهواز ،

(١) جمهرة أنساب العرب ص ٩٢ ، ٩٣ ، ٣٢٢ ، والمعارف ص ١٦٠ ، وتاريخ الطبري ج ٧ ص ٣٥١ ، والبداية والنهاية ج ١٠ ص ٢٨ ، ٢٩ .  
(٢) تاريخ الطبري ج ٧ ص ٤١٣



بمبعث ابن هبيرة اليه ثباته بن حنظلة ، وبمبعث هو داؤد بن حاتم ، والتقى  
على دجلة ، هانهزم داؤد ، وقتل ، وكتب مروان الى ابن هبيرة : أن يبعث  
اليه عامر بن ضبابة المزني ، فكتبه في ثمانية آلاف ، وبمبعث شيبان الخارجي  
لامتراضه الجون بن كلاب الخارجي في جمع ، فانهزم عامر ، وتحسن بالسند  
وجعل مروان يمهده بالجنود ، وكان منصور بن جمهور بالجبل يمد شيبان  
بالاموال ، ثم كثرت جموع عامر ، فخرج الى الجون والخوارج الذين  
يحاصروته فهزمهم ، وقتل الجون (١).

### أحوق بن كليب الهندي الشيباني الشاعر

ذكره ابن الكلبي في جمهرة النسب ، ومنها نسخة خطية (سنة ٦٥٣)  
في المتحف البريطاني تشتمل على انساب العدنانيين واول نسب الازد من  
انساب القحطانيين ، التقطع منها بعض الفضلاء العرب أسماء الشعراء وفيهم  
أحوق بن كليب الهندي الشيباني على صفحة ٣٩١ ، ولم نجد تذكرته (٢)

---

(١) تاريخ ابن خلدون ج ٣ ص ١٦٥ ، ١٦٦  
(٢) مجلة العرب الرياض ، محررة سنة ١٣٨٨ هـ ص ١١٢

## علم الحديث والمحدثون في الهند

كان المجاهدون من الصحابة والتابعين واسطة العقد بين الاسلام والهند ، وكانت فيهم جماعة من حملة العلم ورواة الاحاديث والاثار ، فهي نواة علوم الدين في بلاد الهند ، قال ابن كثير في ذكر فتوح محمد بن القاسم : وكان في عسكرهم وجيوشهم في الغزو الصالحون ، والاولياء والعلماء ، من كبار التابعين ، في كل جيش منهم ثمرضة عظيمة ينصر الله بهم دينه (١) وتراجهم تدل على هذا وهكذا من أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى خاتمة الدولة الاموية كانت تكون جماعة من رواة الاحاديث والاثار في الغزوات والفتوح والولايات وانهم وان لم يحدثوها في الهند في هذا الوقت على طريق الرواية فمن الطبيعي ان يحدثوها فيما بينهم على طريق المذاكرة كما هو كان من دأب لاصحابه والتابعين ومن ولاية السند من كان قاضيا من أهل الصدق والدين والعلم فان خليفة بن خياط يذكر ولاية الخلفاء وقضائهم فعد من قضاة السند في أيام عثمان بن حكيم بن جبلة العبدى ، وفي أيام عبد الملك سعيد بن أسلم الكلابى ومجاعة بن سعر التميمى ومحمد بن هارون النميرى ، وعمر بن عبيد الله بن معمر التميمى ، وابن أسيد بن الاخنس بن شريق الثقفى ، وهؤلاء القضاة كانوا علماء الكتاب والسنة وأحكام الاسلام ويثون علوم الاسلام في الهند ، وزد على هذا أن المسلمين سكنوا في بلاد القفص في أيام عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم ان محمد بن القاسم اختط للمسلمين بالديبل والملتان وغيرهما من بلاد الهند ، وبنى فيها مساجد ، وأنزلها المسلمين وعين لهم أمراء وخطباء ، وقضاة ، تم مصرت البيضاء ، والمحفوظة ، والمنصورة ، بلاد الاسلام والمسلمين ، فكان المسلمون يعيشون في هذه البلاد في علومهم وثقافتهم حتى جرى التحديث على طريق الرواية في بدء القرن الثانى فان محمد بن عراز بن أوس القضاى المشهور بجبيل المقتول بيد منصور بن جمهور في السند ، سمع من قيس بن بسر بن السندى النصرى ، فهذا — فيما نعلم — أول رواية للاحاديث في حدود العقد الثالث من القرن الثانى في الهند ، وبعد ذلك سرعان ما رأينا أن بلاد الهند صارت مراكز الرواة والمحدثين وجرت فيها الرواية كالديبل والملتان والمنصورة واللاهور قال الحموى في ذكر الديبل : وقد نسب اليها قوم من الرواة ، وقال خلف بن محمد الموازنى الويلى : حدثنا على بن موسى الديلى بالديبل ، وقال القلقشندى في ذكر لاهور : خرج منها جماعة من أهل العلم ، وقال الحاكم أبو عبد الله الحافظ : ما رأينا الرحالة في بلد من بلاد الاسلام أكثر منها

(١) البداية والنهاية ج ١ ص ٨٧

اليه - يعنى أبا العباس الأصم - فقد رأيت جماعة من أهل الاندلس والتيروان وبلاد المغرب على بابيه ، وكذلك رأيت جماعة من أهل طسراز واسفنجاب وأهل المشرق على بابيه ، وكذلك رأيت فى عرض الدنيا من أهل المنصورة ومولتان وبلاد بست وسجستان على بابيه ، وكذلك رأيت جماعة من أهل فارس وثيراز وخوزستان على بابيه ، فناهيك بهذا شرفا واشتهارا وعلوا فى الدين وقبولا فى بلاد المسلمين بدلول الدنيا وعرضها كذا قال السرخانى فى الانساب (١)

وكان أهل العلم من الهند فى صدر الاسلام صنفين ، ( الاول ) من أبناء الموالى الذين جابهم المسلمون من الهند الى بلاد العرب والحقوهم بهم ( والثانى ) من أبناء المجاهدين والمسلمين الذين قدموا الى الهند وسكنوا فيها ، وكلا الصنفين من علماء الهند ، ونذكر بعض من وجدنا ذكره منهم الى الدولة الاموية ، ومن أراد التفصيل فعليه كتابنا رجال السند والهند .

### مكحول بن عبد الله الامام السندى الشامى

تابعى ، يروى عن انس ، وأبى أمية ، وواثلة وغيرهم

قال ابن خلكان : أبو عبيد الله مكحول بن عبد الله الشامى ، من سبى كابل ، قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة بن قيس ، وكان سنديا لا يفصح ، قال الواقدي : كان مولى لامرأة من هذيل ، وقيل : هو مولى سعيد بن العاص ، وقيل : مولى بنى ليث ، وكان معلما للأوزاعى وكان مقامه بدمشق وكان فى لسانه عجمة ظاهرة ويبدل بعض الحروف بشيره ، وهذه العجمة تغلب على أهل السند ، وقال ابن قتيبة : مات سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقال أبو اسحاق الشيرازى فى طبقات الفقهاء : كان من سبى كابل ، قال ابن عائشة : كان مولى لامرأة من بنى قيس وكان سنديا لا يفصح .

وقال الذهبى فى التذكرة : مكحول عالم أهل الشام ، أبو عبد الله ابن أبى مسلم الهذلى ، الفقيه ، الحافظ ، مولى لامرأة من هذيل ، وأصله من كابل ، وقيل هو من أولاد كسرى ، وداره بدمشق بطرف سوق الاحد برسل كثيرا ويدلس عن أبى بن كعب ، وعبادة بن الصامت وعائشة والكناز ، يروى عن أبى أمية الباهلى ، وواثلة بن الاسقع ، وأنس بن مالك ، ومحمود بن الربيع ، وعبد الرحمن بن غنم ، وأبى ادريس الخولانى وأبى سلام موطور ، وخلق ، وعنه أيوب بن موسى ، والعلاء بن الحارث ، وزيد بن واقد ، وثور بن يزيد ، وحجاج بن أرطاة ، والأوزاعى ، وسعيد

ابن عبد العزيز ، وآخرون كثيرون ، قال ابن اسحق : سمعت مكحولاً يقول : طفت الأرض في طلب العلم وروى أبو وهب عن مكحول قال : عتقت بمصر فلم أدع بها علماً إلا حويته في ما أرى ، ثم أتيت العراق ثم المدينة فلم أدع بهما علماً إلا حويته عليه فيما أرى ، ثم أتيت الشام فعربلتها وقال الزهري : العلماء ثلاثة ، فذكر منهم مكحولاً ، وقال أبو حاتم : ما أعلم بالشام أفقه من مكحول ، قال ابن زبير : سمعت مكحولاً يقول : كنت عند سعيد بن العاص فوهبني لامرأة من هذيل بمصر ، فما خرجت من مصر حتى ظننت أن ليس بها علم إلا وقد سمعته ولم أر مثلاً الشعبي ، قال سعيد بن عبد العزيز : قال مكحول : ما استوعبت صدرى شيئاً إلا وجدته حين أريد ، ثم قال سعيد كان مكحول أفقه من الزهري ، وكان بربراً من القدر ، وقال : أعطى مكحول مرة عشر آلاف دينار ، فكان يعطي الرجل خمسين ديناراً ثمن الفرس ، وقيل كان في لسانه لكمة يجعل القاف كافاً ، قال أبو مسهر وجماعة : توفي مكحول سنة ثلاث عشرة ومائة ، وقال أبو نعيم وإسحاق : سنة اثنتي عشر ، وقيل غير ذلك (١)

#### عبد الرحمن السفدي

تابعي ، سمع عن أنس بن مالك

قال البخاري في التاريخ الكبير : عبد الرحمن السفدي ، سمع أنساً رضى : كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ، ولا يتوضأ من اللحم ، قاله النفيلى ، حدثنا عبادة بن بشير الربلى : وقال أبو قتادة والحسن : كان أنس رضى ينوئاً مما مست النار ، وهذا أصح ، قال في الحاشية : ثم نقله بدرجته (٢) .

#### موسى السيلاني

تابعي ، يروى عن أنس بن مالك

قال ابن الصلاح في مقدمته في بيان معرفة الصحابة : وروينا عن شعبة عن موسى السيلاني — وأثنى عليه خيراً — قال لقيت أنس بن مالك فقلت : هل بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد غيرك ؟ قال : بقي ناس من الأعراب قد راوه ، أما من سحبه فلا ، أسناده جيد ، حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة ، وذكره ابن أبي حاتم الرازي ، وابن الأثير الجزري ، ووثقه يحيى بن معين (٣) .

(١) رجال السند والهند ص ٢٤٣ ، ٢٤٤

(٢) التاريخ الكبير ج ٣ ص ٢٩٥

(٣) مقدمة ابن الصلاح ص ١٤٦ ، والجرح والتعديل ج ٣ ق ١ ص ١٦٩ ، والنباب

**عبد الرحمن بن أبي زيد البيلماني**  
**تابعي ، مولى عمر ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر**

**عبد الرحمن بن البيلماني ، من الاخماس ، اخماس عمر بن الخطاب**  
وقال عبد المنعم بن ادريس : كان من الابناء الذين كانوا باليمن ، وكان  
ينزل نجران ، وتوفي في ولاية الوليد بن عبد الملك ، قاله ابن سعد ، وقال  
ابن حجر : قال ابو حاتم : عبد الرحمن بن أبي زيد ، هو ابن البيلماني ،  
روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، ومعاوية ، وعمرو بن  
أوس ، وعمرو بن عبسة ، وسرق ، وغيرهم ، وروى أيضا عن عثمان بن  
عفان ، وسعيد بن زيد ، ومن التابعين عن النافع بن جبير بن مطعم ،  
وعبد الرحمن الامرج ، وعنه ابنه محمد ، ويزيد بن طلق ، وربيعة بن أبي  
عبد الرحمن ، وخالد بن أبي عمران ، وسماك ابن الفضل ، وهمام والد  
عبد الرزاق ، وجماعة ، قال ابو حاتم : لين ، وقيل : كان شاعرا مجيدا  
وفد على الوليد فأجزل له الحباء ، وتوفي في ولايته ، له عند الترمذي في  
طواف الوداع ، وعند النسائي حديث عمرو بن عبسة الطويل في قصة  
اسلامه ، وغير ذلك ، وذكره ابن حبان في الثقات قلت : مات في ولاية  
الوليد بن عبد الملك ( ٨٦-٩٦ ) لا يجب أن يعتبر بشيء من حديثه اذا كان  
من رواية ابنه محمد لان ابنه يضع على أبيه المعائب ، وقال الدارقطني :  
ضعيف لا تقوم به حجة ، وقال الازدي : منكر الحديث يروى عن ابن عمر  
بواطيل ، وقال صالح جزرة حديثه منكر ولا يعرف أنه سمع من أحد  
من الصحابة ، الا من سرق ، قلت : فعلى مطلق هذا يكون حديثه عن  
الصحابة المسمين أولا مرسلا عند صالح ، وقال ابن أبي حاتم : عبد الرحمن  
بن البيلماني مولى عمر رضي ، سمع ابن عمر رضي الله عنهما ، روى عنه  
سماك بن الفضل وزيد بن أسلم ، نسبه ربيعة (١) ( قال القاضي ) البيلمان  
معرب بهيلمان كانت قصبة لبهيل وبعدهم لكوجر بين السند والكجرات  
وكانهياوار وماروار فنحها الجنيد بن عبد الرحمن المري في أيام هشام .

**حارث البيلماني**

تابعي ، روى عن ابن عمر

حارث البيلماني ، روى عن ابن عمر ، وروى عنه ابنه محمد بن  
الحارث البيلماني .

---

(١) طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٥٣٦ ، وتهذيب التهذيب ج ٦ ص ١٢٩ ، ١٥٠ والجرح  
والتصديق ج ٣ في ١ ص ٢٦٢



### محمد بن الحارث البيلماني من أتباع التابعين

محمد بن الحارث البيلماني ، عن أبيه عن ابن عمر ، وعنه محمد بن الحارث الحارثي ، كذا وقع ، وصوابه عن محمد بن الحارث الحارثي عن محمد بن عبد الرحمن البيلماني كذا قال ابن حجر (١)

### محمد بن عبد الرحمن البيلماني الكوفي

محمد بن عبد الرحمن البيلماني الكوفي النحوي ، مولى آل عمر ، روى عن أبيه ، وعن خال أبيه ، ولم يسمعه ، روى عنه سعيد بن بشر النجاري ، وعبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي ، ومحمد بن الحارث ابن زياد الحارثي ، ومحمد بن كثير العبدي ، وأبو سلمة موسى بن اسمعيل وغيرهم قال عثمان الدارمي عن ابن معين : ليس بشيء ، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : منكر الحديث ، وقال ابن هدي : كل ما يرويه ابن البيلماني فالبلاء فيه منه ، وإذا روى عنه ابنه محمد بن الحارث فهما ضعيفان ، وقال ابن حبان : حدث عن أبيه بنسخة شبيهة بمأتي حديث كلها موضوعة لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره إلا على وجه التعجب (٢) ( قال القاضي ) لعل قول ابن هدي هذا في محمد بن الحارث البيلماني .

### محمد بن إبراهيم البيلماني من أتباع التابعين

روى عنه عبيد الله بن الربيع النجرائي .

### عبد الرحمن بن عمرو الامام السندی الاوزاعي من أتباع التابعين ، شيخ الاسلام

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ : الاوزاعي شيخ الاسلام ، أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الدمشقي الحافظ ، ولد سنة ثمان وثمانين وحدث عن عطاء بن أبي رباح ، والقاسم بن مخيمرة ، وشداد بن أبي عمار وربيع بن زيد ، والزهرى ، ومحمد بن إبراهيم التيمي ، ويحيى بن أبي كثير ، وخلق ، ورأى محمد بن سيرين مريضا ، ويقال أنه سمع منه .

(١) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ١٠٤

(٢) تهذيب التهذيب ج ٩ ص ٢٩٣ ، ٢٩٤

حدث عن شعبة ، وابن المبارك ، والوليد بن مسلم ، والهقل بن زياد ، ويحيى بن حمزة ، ويحيى القطان ، وأبو عاصم ، وأبو المغيرة ، ومحمد بن يوسف الفريابي ، وخلّاق ، سكن في آخر عمره بيروت مرابطاً ، وبها توفي ، وأصله من سبى السند ، قال أبو زرعة الدمشقي : كانت صنعة الكتابة والقرسل ، فرسائله تؤثر ، قلت : هذا نافلة سوى الفقه ، وقال الوليد بن مرثد : ولد بيمالك وربى يتيماً ، فقيراً في حجر أمه ، تعجز الملوك أن تودب أولادها أدبه في نفسه ، ما سمعت منه كلمة فاضلة إلا احتاج مستمعها إلى اثباتها عنه ، ولا رأيته ضاحكاً يقهقه ، ولقد كان إذا أخذ في ذكر المعاد أقول : يرى في المجلس قلب لم يبك ، وقال الهقل : أجاب الأوزاعي في سبعين ألف مسألة ، وقال اسمعيل بن عياش : سمعتهم يقولون سنة أربعين ومائة : الأوزاعي اليوم عالم الأمة ، وقال الحزيني : كان الأوزاعي أفضل زمانه ، قلت : كان يصلح للخلافة فقال أبو اسحاق الفزاري : لو خيرت لهذه الأمة لاخترت لها الأوزاعي ، قال بشر بن المنذر : رأيت الأوزاعي كأنه عمى من الخشوع ، وكان الوليد يقول : ما رأيت أكثر اجتهداً منه ، وقال أبو مسهر : كان يحيى الليل صلاة وقراءة ويكأ ، أبو اسحق الفزاري عن الأوزاعي كان يقول خمسة كان عليها الصحابة والتابعون لزوم الجماعة ، واتباع السنة وعمارة المساجد ، والتلاوة ، واجتهاد ، وقال ابن سبور : سمعت الأوزاعي يقول : من أخذ بنوادر العلماء خرج من الإسلام ، وعن الأوزاعي : ما ابتدع رجل بدعة إلا سلب ورعه ، ( قال القاضي ) : ثم ذكرنا لذهبي فضائله ومناقبه ، وهو أشهر من أن نذكرها في هذا المختصر وقال في خلاصة تذهيب الكمال : قال أبو زرعة : أصله من سبى السند ، وإلى جنب قول الذهبي وأبي زرعة أنه من سبى السند أقوال الأخباريين والفسابين أن أصل الإمام الأوزاعي ليس من سبى السند ، والله أعلم (١)

### أبو معشر نجيع بن عبد الرحمن السندي المدني

من اتباع التابعين ، ورأى سهل بن حنيف

قال الخطيب في تاريخ بغداد : نجيع بن عبد الرحمن ، أبو معشر السندي المدني ، رأى أبا أمانة سهل بن حنيف ، وسمع محمد بن كعب القرظي ، وناقضاً مولى ابن عمر ، وسعيد المقبري ، ومحمد بن المنكدر ، وهشام بن عروة ، روى عنه ابنه محمد ، ويزيد بن هارون ، وحمد بن عمرو الواقدي ، وإسحاق بن عيسى الطباع ، ومحمد بن بكار بن ريان ، وغيرهم وكان المهدي قد أقدمه من مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بغداد ، فلم يزل بها حتى مات ، وكان أعلم الناس بالمغازي ، عن الفضل

(١) تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ ، ١٧٢ ، خلاصة تذهيب الكمال ص ١١٠

بن هارون البغدادي ، قال : سمعت محمدا بن أبي معشر قال : كان أبي سنديا أحزم خيالا ، قالوا : كيف حفظ المغازي ، قال : كان التابعون يجلسون الى استاذهم فكانوا يتذاكرون المغازي فحفظ ، وقال ابن سعد : كان مكاتبا لامرأة من بني مخزوم فأذى وعتق فاشترت أم موسى بنت منصور الحميرية ولائه ، ومات ببغداد سنة سبعين ومائة ، وقال البخاري : نجیح أبو معشر السندی مولى أم سلمة ، يخالف في حديثه ، وقال ابن النديم : انه عارف بالاحداث والسر ، وأحدث المحدثين ، وله من الكتب كتاب المغازي ، وقال الذهبي : أبو معشر نجیح السندی ، المدني الفقيه ، صاحب المغازي ، وكان من أوعية العلم على نقص في حفظه ، قال ابن معين : ليس بالقوي ، وقال أحمد بن حنبل : كان بصيرا بالمغازي صدوقا وكان لا يقيم الإسناد ، مات في رمضان سنة سبعين ومائة ، وقال ابن حجر في اللسان : أبو معشر الهاشمي مولاهم ، المدني السندی اسمه نجیح بن عبد الرحمن ، وهو مولى بني هاشم ، ويقال : كان اسمه عبد الرحمن بن الوليد بن هلال ، روى عنه الليث ، والثوري ، وابن مهدي ، وطائفة (١)

### عبد الرحيم بن حماد الثقفي الديلمي السندی البصري من اتباع التابعين ، روى عن الاعمش ، وكان من المشايخ

قال ابن حجر في اللسان : عبد الرحيم بن حماد الثقفي ، عن الاعمش وغيره يعرف بالسندی ، سكن البصرة ، قال العقيلي : قال جدي : قدم علينا من السند شيخ كبير ، كان يحدث عن الاعمش ، وعمره بن عبيد ، قلت : عبد الرحيم هذا شيخ واه لم أر لهم فيه كلاما وهذا عجب قد وقع من حديثه في معجم ابن جميع عاليا ، قال العقيلي : يحدث عن الاعمش بمناكير ، وذكره ابن حبان في الثقات ، فقال : عبد الرحيم بن حماد يروى عن الاعمش ، روى عنه أهل العراق ، وأشار البيهقي في الشعب الى ضعفه وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، وروى الخطيب عن سعيد ابن عمرو البرذعي قال : شهدت ابا زرعة — وسئل عن الحارث المحاسبي وكتبه — فقال للسائل : اياك وهذه الكتب ، في هذه الكتب بدع وضلالات عليك بالاثار فانك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب قيل له في هذه الكتب عبرة ، قال : من لم يكن له في كتاب الله عبرة فليس له في هذه الكتب عبرة ، بلغكم ان مالك بن انس ، وسفيان الثوري ، والاوزاعي ، والائمة المتقدمين صنفوا هذه الكتب في الخطرات والوساوس ، وهذه الاشياء هؤلاء قوم خالفوا أهل العلم ، فأتونا مرة بالحارث المحاسبي ، ومرة

(١) تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧ ، وطبقات ابن سعد ج ٥ ص ١٨ ، وكتاب الفهرست ص ١٣٦ وتذكرة الحفاظ ج ١ ص ٢١٦ ، ولسان الميزان ج ٦ ص ٨١٥

بعبد الرحيم الذبلي ، ومرة بحاصم الخثاني ، ومرة ثقيف ، ثم قال : ما  
أسرع الناس الى البدع (١) .

### عبد الرحمن بن السدي من اتباع التابعين

قرأ على عراك بن خالد بن زيد بن صالح بن صبيح الكري ابي  
الضحاك الدمشقي ، وكان في المائة الثانية ، ذكره ابن حجر في تهذيب  
التهذيب في ذكر عراك بن خالد بن زيد .

### سدي بن شماس السمان البصري من اتباع التابعين ، روى عن عطاء وابن سيرين

قال البخاري في التاريخ الكبير : سدي بن شماس السمان : سألت  
عطاء عن السمور ، وسمعت محمد بن سيرين يقول : الجراد اكله من هو  
آخر متى ومنك ، سمع منه موسى بن اسمعيل ، وقال ابن ابي حاتم : سثنى  
بن شماس ، بصري ، روى عن عطاء ، وابن سيرين ، وروى عنه موسى  
ابن اسمعيل ، وحوثره بن الاثرس (٢) .

### قيس بن بشرين السدي النصري من اتباع التابعين

قال ابن ماكولا : قيس بن بسر بن السدي بن عبد الله بن سعيد  
ابن عبد الواحد بن عبد الله النصري صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ، حدث عن ابي بكر بن محمد بن باسر الحذاء ، عن هشام بن عمار ،  
حدث عنه ابو بكر بن شاذان ، وذكر انه سمع منه جبيل ، (قال القاضي)  
قال ابن ماكولا : قتل جمهور بن منصور جبيل وهو محمد بن قراز بن اوس  
بالسند ، وذلك في سنة ثلاثين ومائة ، فعلى هذا كان قيس بن بسر بن ابن  
السدي في الربع الاول من المائة الثانية في أيام بني أمية .

### مقسم القيقاني الكوفي

قال ابن سعد : وكان مقسم من سبي القيقانية ما بين خراسان و  
زابلستان (قال القاضي) كان فتح القيقان أول مرة في أيام علي بن أبي

(١) لسان الميزان ج ٤ ص ٤١٠ ، تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٢٥

(٢) التاريخ الكبير ج ٢ ق ٢ ص ١١٧ ، وكتاب الجمع والتعديل ج ٢ ق ١ ص ٣١٨

طالب على يد الحارث بن مرة العبدي ، والاشبه ان مقسم القيقاني كان  
من سبى هذا الفتح .

### ابراهيم بن مقسم القيقاني الكوفي

قال ابن سعد : كان ابراهيم بن مقسم تاجرا من اهل الكوفة  
وكان يقدم البصرة بتجارته فيبيع ويرجع فتخلف فتزوج علسة بنت حسان  
مولاة لبنى شيبان ، وكانت امرأة نبيلة ، عاقلة ، برزة لها دار بالمسوقة  
بالبصرة تعرف بها ، وكان صالح المرى وغيره من وجوه اهل البصرة  
وفقهاءها يدخلون عليها فتبرز لهم وتحادثهم ، وتسائلهم ، فولدت لابراهيم  
اسماعيل سنة عشر ومائة ، فنسب اليها ، واقام بالبصرة ، وولدت لابراهيم  
بعد اسمعيل ربيع بن ابراهيم .

### ربيع بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البصري

مضى الان تذكره .

### اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البصري

قال ابن سعد : اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم ، مولى عبدالرحمن بن  
قطبة الاسدي ، اسد خزينة ، من اهل الكوفة ، وكان اسمعيل يكنى ابا  
بشر ، وكان ثقة ثبتا في الحديث ، حجة ، وقد ولي صدقات البصرة ، وولى  
المظالم ببغداد في آخر خلافة هارون ، ونزل بغداد ، هو وولده واشترى  
بها دارا ، وتوفي ببغداد يوم الثلاثاء لثلاث عشرة خلت من ذي القعدة  
سنة ثلاث وتسعين ومائة ، ودفن من الغد يوم الاربعاء في مقابر عبد الله بن  
مالك ، وصلى عليه ابنه ابراهيم بن اسمعيل ، وكان وكيع بن الجراح ببغداد  
يوم مات اسمعيل .

ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم القيقاني البغدادي  
مضى ذكره الان ، من انه صلى على ابيه اسمعيل بن ابراهيم

يزيد بن عبد الله القرشي البصري السندي  
من اتباع التابعين ، روى عن الثوري وابن جريج

قال ابن ابي حاتم ، يزيد بن عبد الله القرشي البصري ، روى عن  
عمر بن محمد العمري ، روى عنه على ابن ابي هاشم الطبراني ، وغيره ،  
قال ابن حجر في اللسان ، يزيد بن عبد الله البصري ، ابو خالد القرشي



البصري ، عن ابن جريج وغيره ، وعنه القواريري ، وأبو داؤد الطيالسي وجماعة ، القواريري : حدثنا يزيد بن عبد الله البيسري أبو خالد القرشي حدثنا ابن جريج ، أنا حبيب بن أبي ثابت ، عن عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي ، عن علي رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حتى ولا ميت ، هذا الرجل أورده ابن عدي ، ومشاه فقال : ليس بمنكر الحديث ، أنا سنقر الريني ، أنا علي ابن الصابوني ، أنا أبو طاهر السلفي ، أنا أحمد بن أشعث ، أنا أبو سعيد النقاشي ، أنا غسان بن أحمد بن غسان العسكري بها ، ثنا عبدان ، ثنا قطن بن يسير ، ثنا يزيد أبو خالد البيسري ، ثنا أبو مالك ، أخبرني سلمة ابن كهيل ، عن أبي جحيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء ، انتهى ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال أصله من السند ، يروي عن الثوري ، روى عنه محمد بن أبي بكر المقدمي مستقيم الحديث ، قلت : وأبو مالك لا يدري من هو ؟ (١) .

( قال القاضي ) : قال المسعودي : البياسة يراد به من ولدوا من المسلمين بأرض الهند يدعون هذا اللقب : وأحدهم بيسر وجمعهم بياسر (٢) .

### عبيد بن باب السندي البصري كان في زمن التابعين

قال ابن قتيبة في ذكر عمرو بن عبيد بن باب : وكان عبيد أبوه يختلف الى أصحاب الشر بالبصرة فكان اذا راوا عمرا مع أبيه قالوا : خير الناس ابن شر الناس ، فيقول عبيد : صدقتم هذا ابراهيم ، وأنا أزر ، وكان مولى لاهل عرارة بن يربوع بن مالك وقال المسعودي : وكان جد عمرو بن عبيد بن باب من كابل من رجال السند .

### عمرو بن عبيد بن باب السندي البصري

من أتباع التابعين شيخ المعتزلة ، وصاحب الفرقة العمرية

قال ابن سعد : مولى لبنى تميم ، وبكنى أبا عثمان ، معتزلى صاحب رأى ، ليس بشيء في الحديث وكان كثير الحديث عن الحسن وغيره ، قال المسعودي : عمرو بن عبيد ، وبكنى أبا عثمان ، وهو عمرو بن عبيد

(١) كتاب البرج والتعديل ج ٤ ق ٢ ص ٢٧١ ، لسان الميزان ج ٦ ص ٢٩٠

(٢) مروج الذهب ج ٣ ص ٣١٤

القدرى ، العابد ، شيخ المعتزلة ، ( قال القاضى ) : له أخبار وأحوال ابن باب مولى بنى تميم ، وكان جده باب من كابل من رجال السند وكان شيخ المعتزلة ومفتيها ، وله خطب ورسائل ، مات فى سنة أربع وأربعين ومائة .

وقال ابن قتيبة : هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لاهل عرارة ابن يربوع بن مالك ، ويكنى أبا عثمان ، وكان يرى رأى القدر ، ويدعو اليه ، واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة ، ومات فى طريق ، ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن على ورثاه ، أبو جعفر المنصور بأبيات ، وقال الذهبى فى دول الاسلام : وتوفى فى سنة اثنتين وأربعين ومائة ، أو التى بعدها عمرو بن عبيد البصرى ، وهو صاحب الفرقة العمريّة من المعتزلة (١) .

### المنتجع بن نبهان السندى من فصحاء بنى أمية

قال أبو بكر محمد بن الحسن الزبيدى ، وهو يعد الطبقة الاولى من اللغويين البصريين : المنتجع الاعرابى ، هو من بنى نبهان من طى ، قال الاصمعى : سألت المنتجع عن السميع ، قال : هو السيد الموطا للاكشاف (٢) .

وقال الجاحظ : ومن الحبشة عكيم الحبشى ، وكان أفصح من العجاج ، وكان علماء أهل الشام يأخذون عنه كما أخذ أهل العراق من المنتجع بن نبهان ، وكان المنتجع بن نبهان سنفيا فى أذنه خربة ، وقع الى البادية وهو صبي فخرج أفصح من روبة (٣) ، وكان فى القرن الثانى ، وروى المبرد فى الكامل : أن المنتجع قال لرجل من الاشراف : ما علمت ولدك؟ قال : الفرائض ، قال : ذلك علم الموالى ، لا أبالك علمهم الرجز فانه يهرب اشرافهم ، وقال الجاحظ فى البخلاء : حدثنى الاصمعى قال : سألت المنتجع بن نبهان عن خصب البادية ، فقال : ربما رأيت الكلب يتخطى الخلاصة ( ما صفا من السمن ) وهى له معرضة شبعاً (٤) .

(١) طبقات ابن سعد ج ٧ ص ٢٧٣ ومروج الذهب ج ٣ ص ٣١٤ والمعارف ص ١١٢

(٢) طبقات النحويين واللغويين ص ١٧٥

(٣) رسائل الجاحظ ج ١ ص ١٩٨

(٤) كتاب البخلاء ص ٣١٣

**أبو العطاء السندي الكوفي**  
شاعر حماسي ، من شعراء بني أمية

أبو العطاء السندي ، اسمه أفلح بن يسار ، وقيل : مزوق ، مولى بني أسد ، ثم مولى عنتر بن سماك بن حصين الاسدي ، منشأه الكوفة ، وهو من مخضرمي الدولتين ، مدح بني أمية وبني هاشم ، وكان أبوه يسار سديا أعجميا لا يفتح ، وكان في أبي العطاء لكثة شديدة ولثغة وكان من شعراء بني أمية وأدرك دولة بني العباس فلم تكن له فيها نباهة فهجّاهم ومات في آخر أيام المنصور بعد الثمانين ومائة ، وقبل في سنة ثمان وستين ومائة ، وقبل : انه قال : لسليمان بن سليم الكلبى : أعوزتنى الرواة يا ابن سليم ، فأمر له بوصيف فسماه عطاء وتبناه وتكنى به ، ورواه شعره ويأمره فينشد شعره ، وكان من أحسن بديهة وأشدّهم عارضة وتقديما ، وهو شاعر حماسي ، وله تذكرة في عامة كتب طبقات الشعراء .

\* \* \*

## النساء السنديات

كانت جوارى السند وامائها مشهورة في القيام على مصالح الاولاد واداء الواجبات في تربيتها ، وحسن خدماتها ، ولذا كان النجباء والشرفاء من المسلمين يرغبون الى اتخاذ السنديات جوارى وشرارى ، فمنهن .

### خولة الحنفية السندية

أم محمد بن علي بن الحنفية

قال ابن سعد ، محمد بن الاكبر بن علي بن أبي طالب ، وأمه الحنفية خولة بنت جعفر بن قيس بن ثعلبة ويقال : كانت أمه من سبى اليمامة فصارت الى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، ويذكر عبد الله بن الحسن أن أبا بكر أعطى عليا أم محمد بن الحنفية ، وعن أسماء بنت أبي بكر . قالت : رأيت أم محمد بن حنيفة سندية سوداء ، وكانت أمة لبنى حنيفة ولم تكن منهم ، وإنما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصلحهم على أنفسهم (١).

وقال محمد بن حبيب في المنق في بيان أبناء السنديات : قال هشام : حماد بن علي (٢) ابن الحنفية عليها السلام ، وزعم خراش بن اسمعيل العجلي : أنها من بنى حنيفة ، كانوا مجاورين في بنى أسد فأغار عليهم قوم من العرب في سلطان أبي بكر رضي الله عنه فأخذوا خولة فقدموا بها المدينة فاشتراها أسامة بن زيد ، ثم اشتراها علي بن أبي طالب عليه السلام ، وولد علي عليه السلام ، يقولون : أقبل بنو أبيها فقالوا : هذه امرأة منا فiamهرها مهون نسائنا ، ثم تزوجها ، فأولدها محمدا وحده .

وقال ابن قتيبة : محمد بن علي أمه خولة بنت اياس بن جعفر جار الصفا وهي الحنفية ، ويقال بل هي خولة بنت جعفر بن قيس ، ويقال بل كانت أمة من سبى اليمامة فصارت الى علي ، وأنها كانت أمة لبنى حنيفة سندية سوداء ولم تكن من أنفسهم ، وقال ابن خلكان : وقيل كانت سندية سوداء أمة لبنى حنيفة (١) .

(١). طبقات ابن سعد ج ٥ ص ٩١ وكتاب المنق ص ٥٠٥ ، وكتاب المعارف ص ٩١ ووفيات الاميان ج ٦ ص ٢١

## سلافة ، ويقال غزالة السندية

أم الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

قال ابن قتيبة : وأما علي بن الحسين الأصغر فليس للحسين عقب إلا منه ، ويقال : أمه سندية ، يقال لها : سلافة ، ويقال : غزالة ، خلف عليها بعد الحسين زبيدة مولى الحسين فولدت له عبد الله بن زبيد فهو أخو علي بن الحسين لأمه ، وروى علي بن محمد ، عن عثمان بن عثمان قال : زوج علي بن الحسين أمه من مولاة ، ونقله ابن خلكان عن ابن قتيبة ، وقال محمد بن حبيب في بيان أبناء السنديات ، وعسلى بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام (١) .

## حيدان السندية

أم عمر وزيد ابني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

قال محمد بن حبيب في بيان أبناء السنديات : وزيد بن عسلى بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وقال ابن قتيبة : وأما زيد ابن علي بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن ، وأمّه سندية ، وقال : فولد علي بن الحسين عمرو زيدا لام ولد تسمى حيدان ، وقال : واعتق عسلى ابن الحسين جارية له وتزوجها ، فكتب اليه عبد الملك يعيره ، بذلك ، فكتب اليه علي : قد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، قد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حبي وتزوجها ، واعتق زيد بن حارثة ، وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش (٢) .

## أم يزيد بن عمر بن هبيرة السندية

قال ابن قتيبة : يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى ولى العراقيين مروان ابن محمد خمس سنين ، وكان شريفا يقسم على زواره في كل شهر خمس مائة ألف ، ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس عشر حوائج لا يجلسون بها ، وكان جميل المرأة عظيم الخطر ، وأمّه سندية (٣) .

## أم سعيد بن هشام بن عبد الملك السندية

قال محمد بن حبيب في ذكر أبناء السنديات : وسعيد بن هشام بن عبد الملك بن مروان (٤) .

(١) كتاب المعارف ص ٩٤ ، وكتاب المنق ص ٥٠٠

(٢) المنق ص ٥٠٥ والمعارف ص ٩٤ و ٩٥ ، (٣) المعارف ص ١٧٩ ، (٤) المنق ص ٥٠٥



## جارية زطية هندية

قال أبو الفرج الاصفهاني : بعث الجنيد بن عبد الرحمن المري الى خالد بن عبد الله القسري بسبى من الهند بيض فجعل يهب — كما هو — للرجل من قريش ، ومن وجوه الناس حتى بقيت جارية منهن جميلة كان يدخرها ، وعليها ثياب أرضها فوطتان ، فقال لابي النجم : هل عندك فيها شيء حاضر ؟ وتأخذها الساعة فقال : نعم أصلحك الله ، ثم قال فيها رجزه المشهور الذي مطلعته :

ملقت خودا من نبات الزط (١)

---

(١) كتاب الاغانى ج ١ ص ٧٩

## المؤلف في سطور

- هو القاضي أبو المعالي عبد الحفيظ أطهر المباركبوري الأعظمي الهندي
- نشأ وتربى في مدينة مبارك پور ، وتعلم على يد علمائها ومشبهائها بمدرسة احياء العلوم .
- رحل في طلب الحديث الى أرجاء الهند ، وتخرج من المدرسة القاسمية بمراد آباد .
- قام بالتدريس في مدرسة احياء العلوم بمباركپور عقب تخرجه تلبية لنداء محبي السنة مولانا شكر الله .
- سافر الى مدينة لاهور ( الهندية آنذاك ) واشتغل بالصحافة الاسلامية والتأليف .
- سافر الى مدينة بهرائج ، وقام بإدارة التحرير لمجلة «اندسار» الاسبوعية
- سافر الى مدينة دابيل ، وقام بتدريس اللغة العربية والتاريخ الاسلامي في الجامعة الاسلامية فيها .
- سافر الى مدينة بومباي ، وقام بكتابة عمودات دينية في جريدة « جمهوريت » اليومية .
- انتقل الى جريدة « القلاب » اليومية ، وجعل يكتب عمودين دينيين بعنوان « أحوال ومعارف » يشتمل على ترجمة وتفسير آية أولا ، ثم شرح حديث ، وأخيرا يكتب عن الشؤون الاسلامية الحاضرة ، او يجيب على أسئلة دينية واردة من القراء ، وذلك في كل يوم من أيام الاسبوع ، وقد استمر في هذه الخدمة الدينية الجليلة والدعوية ، والارشاد أكثر من ثلاثين سنة ، ولو تجمع هذه المقالات والكتابات لتزيد على مائة مجلدات ، ولا يزال يكتب الى يومنا هذا ، بارك الله في عمله وعمله .
- يقوم بإدارة التحرير لمجلة « البلاغ » الشهرية التي تعنى بالشؤون الدينية وخاصة ما يتعلق بالحج والحجاج .
- أسس مدرسة اسلامية باسم مفتاح العلوم بمدينة بهيوندى قرب بومباي ويشرف عليها . كما يشرف على منظمة اتحاد المدارس الاسلامية في مدينة بنارس وجونپور ، وغازی پور .
- قام بتدريس الدراسة الاسلامية في المدرسة الثانوية التابعة لانجمن اسلام بمدينة بومباي تلبية لنداء وجهاء مسلمي بومباي .
- انتخب رئيسا لجمعية علماء الهند ، فرع اقليم مهاراشتر . أقدم جمعيات المسلمين في الهند .
- طاف أغلب أرجاء الهند في مهمات الدعوة والارشاد ، كما استأثر بهرات الى الحجاز لاداء فريضة الحج ، وقد قام بالرحلة الفدائية الى بعض الدول العربية والافريقية والاسيوية .

رقم الايداع بدار الكتب المصرية ٨٠/٣١٤٤  
الترقيم الدولي ٠-٥١-٧٣٣١-٩٧٧

**المطبعة الفنية**

٢٢ شارع الشقفائية ت ٩١١٨٦٢ القاهرة









توزيع  
دار الانصار  
٨١ شربلستان ناصية تايغ ايمپوت  
عساب بن ت ٩٣١٥٨١



To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)